السياحة الروحية
و
السياحة القروية

استراتيجيتان لجهة الشرق
المغربية

وكالة جهة الشرق

صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله أثناء إلقائه خطاب وجدة، يوم 18 مارس 2003.
ويعتبر هذا الخطاب نصا مؤسسا للمبادرة الملكية لتنمية جهة الشرق.

« الحمد لله
والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

رعايانا الأوفياء، سكان المنطقة الشرقية،

يطيب لنا ونحن نلتقي مع القوى الحية لهذه الجهة العزيزة علينا أن نعرب لسكانها عن تأثرنا البالغ لما لمسناه لديهم من حفاوة وولاء، ومن خصال الإباء والغيرة الوطنية، التي جعلت من هذه المنطقة، الدرع الواقي لحوزة الدولة المغربية، عبر تاريخها المجيد. وقد أتاح لنا الوقوف الميداني على أحوالكم، أن نلمس عن قرب حاجياتكم الملحة، وانشغالاتكم الحقيقية، التي هي من صميم انشغالاتنا، وموضوع عنايتنا الفائقة.

وتجسيدا لعنايتنا السامية بهذه المنطقة، ذات الإمكانات الهامة والمؤهلات البشرية، المتميزة بالإرادة القوية، والجدية في العمل، فقد قررنا اتخاذ مبادرة ملكية لتنمية الجهة الشرقية، مرتكزة على محاور أربعة تهدف إلى تحفيز الاستثمار والمقاولات الصغرى والمتوسطة للشباب، وتزويد الجهة بالتجهيزات الأساسية، وإعطاء الأولوية لمشاريع اقتصادية هامة، فضلا عن النهوض بالتربية والتأهيل وتفعيل التضامن، معتمدين آليات للتمويل والمتابعة والتقييم، في التفعيل الملموس لمبادرتنا.

وسعيا منا للتخفيف من بطالة فئات من شباب الجهة ولتوفير وسائل العمل والتشغيل الذاتي فقد قررنا أن تنطلق هذه المبادرة بتخصيص ثلاثين مليارا من السنتيمات تضاف إليها مساهمات عدة مؤسسات، لتمويل مشاريع المقاولات، وضمان القروض الممنوحة لها، على أن يقوم المركز الجهوي للاستثمار بمهمة الإشراف على هذه العملية.

وإننا لنوجه حكومتنا في إطار هذه المبادرة ، لتجعل ضمن أولوياتها إنجاز البنيات الأساسية التحتية الضرورية للجهة، كالطريق السيار بين فاس ووجدة عبر تازة والسكة الحديدية بين

تاوريرت والناظور مع الاسراع بإنجاز الطريق الساحلي الشمالي وتوسيع وإصلاح الطريق الرابط بين الناظور ووجدة وفجيج.
كما أعطينا انطلاقة المشروع الكبير لتزويد مدينتي وجدة وتاوريرت بالماء الشروب، داعين الجهات المختصة إلى تعميمه على جميع حواضر وبوادي هذه الناحية.

وحرصا منا على التنمية المندمجة لهذه الجهة، فقد قررنا إحداث منطقة حرة بالناظور، تضم إلى جانب الميناء مناطق اقتصادية وتجارية وصناعية وسياحية، مستهدفين من هذا المشروع الهام فتح بوابة متوسطية أمام تنمية الجهة الشرقية، فضلا عن إسهامها في النهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيزها للمركب الضخم لطنجة المتوسط وبذلكم نستكمل مشروعنا الاستراتيجي، الرامي إلى جعل المجال المتوسطي رافعة قوية للإقلاع التنموي الوطني، وللشراكة الاقتصادية، والتفاعل الحضاري.

وفي نفس السياق، كان قرارنا بتهيئة المنطقة الساحلية للسعيدية، بمساهمة صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مؤكدين لضرورة العمل الجاد والاحترافي لجلب الاستثمار الوطني والأجنبي حتى تصير السعيدية جوهرة الساحل المتوسطي.

وفضلا عن ضرورة القيام بالاستثمار الأمثل للمؤهلات والمنتوج الفلاحي المتميز للمنطقة، بتحديثه وتصنيعه، فإنه يتعين وضع برنامج لتنمية وحماية النجود والواحات، في كل من عين بني مطهر وبوعرفة وفجيج، ومدينة جرادة، التي حرصنا على إدراجها واستفادتها، من برامج وكالة تنمية الأقاليم الشمالية، تجسيدا لعطفنا الملكي الفائق عليها.

وتأهيلا للموارد البشرية اللازمة للتنمية الجهوية، قررنا إحداث كلية للطب ذات مركز استشفائي جامعي، تعزيزا للمؤسسات الجامعية ومعاهد التكوين بهذه الناحية، مستهدفين من كل هذه البرامج الطموحة، تكريس الدور الريادي لمدينة وجدة العريقة، كعاصمة للجهة الشرقية.

أما في المجال الاجتماعي، فإن مبادرتنا تولي فائق الاهتمام للفئات المعوزة وإننا لندعوكم للتشبث بقيم التكافل المعهود فيكم، موجهين مؤسسة محمد الخامس للتضامن لبذل المزيد من الدعم للأعمال الخيرية، وعقد مختلف أشكال الشراكة مع النسيج الجمعوي المحلي، الذي ننوه بمجهوداته في هذا الشأن.

كما أننا نحث القوى الحية لهذه الجهة، على بذل المزيد من العناية للنهوض بمنطقتهم، والانخراط في المجهود الجماعي التنموي والتضامني، الذي نقوده لمحاربة الفقر والتهميش، وكل نوازع التطرف، التي لا مكان لها في مجتمعنا المتميز بأصالته وانفتاحه الحضاري وإننا لنعول عليكم لجعل هذه المبادرة بمثابة التزام مشترك بيننا، حتى تتبوأ هذه المنطقة المكانة المرموقة، التي نريدها لها، كقطب محوري مغاربي، وجسر متين لحسن الجوار، والأخوة الصادقة مع الشعب الجزائري الشقيق، الذي نتمنى له كل الخير، لما يجمعنا وإياه من روابط التاريخ، وتحديات الحاضر، وتطلعات المستقبل.

وإننا لعازمون من خلال هذه المشاريع الطموحة على أن نوفر لوطننا العزيز المزيد من أسباب القوة والمناعة، التي يجب أن تظل شغلنا الشاغل، في عالم مشحون بشتى المخاطر والتحولات وتلكم سبيلنا القويم إلى المضي قدما في البناء الجماعي لمغرب موحد، متقدم وديمقراطي ومتضامن، وأكثر قدرة على رفع كل التحديات.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ».

نص خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله
الزيارة الملكية لوجدة، يوم 18 مارس 2003

مقدمة

يمثل قطاع السياحة اليوم ما يزيد عن 100 مليون شخص عبر مختلف أرجاء المعمور، بحيث يسجل بانتظام نموا سنويا برقمين. وبالرغم من أن حصيلة رقم المعاملات متقاربة بين هذا القطاع وقطاعات أخرى، إلا أن السياحة تخلق فرص عمل أكثر (ست مرات ما يخلقه قطاع البناء والأشغال العمومية مثلا). ولعل هذه الملاحظات تثير انتباه المسؤولين عن التنمية.

تتوفر المملكة المغربية على مؤهلات قوية، ترتكز على الرأسمال غير المادي، الذي أصبح يحظى باهتمام كبير منذ الخطاب الملكي السامي لعيد العرش لسنة 2014. هذا الرأسمال غير المادي أضحى يساهم في جلب السياح الأجانب لبلادنا وفي متعة السياح المحليين للتعرف عليه أكثر.
فالانتقال من الاستهواء إلى الجاذبية، أصبح اليوم التحدي المقترح على أصحاب القرار، الذين يتحتم عليهم خلق الظروف الملائمة للإقامة الممتعة والتنقلات المريحة بتكلفة مناسبة وتسهيلات مختلفة لتنتشر هذه الأخبار عن طريق التداول المباشر أو عبر شبكة الانترنت.

لقد عملت الحكومات المغربية المتعاقبة في هذا الاتجاه، فرؤية 2010 ورؤية 2020 ساهمتا بشكل كبير في إنشاء البنيات التحتية والطاقات الاستيعابية، خاصة عدد الأسرة والرحلات الجوية والمطارات وتكوين الموارد البشرية... هذا الترويج ساهم في رسم صورة مميزة ومكانة مرموقة للمملكة.

جهة الشرق، تركز جهودها في هذا المضمار على تحليل مؤهلاتها الخاصة بالموازاة مع الانتظارات التي تشكل الأسواق السياحية التي تؤثر على تطويرها.
وهكذا، ستساهم قاطرتان سياحيتان جهويتان في خلق تدفق سياحي بالجهة، وهما : محطة السعيدية والمواقع السبعة لبحيرة مارتشيكا، التي تنضاف إليها «كلايريس» بإقليم الحسيمة، التي يوجد جزء مهم من مجالها الترابي بالمنطقة الشرقية. ويبقى السؤال المطروح حاليا هو : كيف يمكن تثمين كل هذه الإنجازات المهمة لصالح الجهة برمتها، سيما المجالات الترابية البعيدة عن الواجهة البحرية ؟

يتركز العرض السياحي الجهوي في الوقت الراهن، ومن ثمة كل الإنجازات التي تم تحقيقها، على الجزء الشمالي لجهة الشرق تحت إسم «المغرب المتوسطي» في إستراتيجية - رؤية 2020.
فالأهداف طموحة للغاية : استقطاب 000 900 سائح، أي مضاعفة العدد بست مرات تقريبا، وكذا مضاعفة عدد الأسرة ثلاثة مرات لتصل إلى 000 27 سرير، وخلق 000 23 منصب شغل مباشر، ورفع رقم معاملات القطاع من 2,29 مليار درهم سنة 2010 إلى أكثر من 6 مليار درهم سنة 2020.
ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يجب خلق عرض «طبيعي» إلى جانب العرض الشاطئي، وكذا تعزيز عرض «الثقافة» وخلق « فضاءات موضوعاتية » مع « تنشيط متميز وفعال».

فالعرض الشاطئي لا يكفي لتحقيق النجاح المنتظر، وإنما يحتاج لأبعاد أخرى للعرض السياحي الجهوي. فبين السياحة الشاطئية والسياحات المتخصصة، ستكون التآزرات من نوع رابح- رابح.

إن هواة السياحات الموضوعاتية يشكلون هدفا أساسيا للأسواق السياحية بفضل الموارد التي يدرونها، فإذا ما تميزت العروض بالمهنية الكافية، يمكن أن يساهم هذا النوع من السياحة في استقطاب أعداد مهمة من السياح مما سيدعم لا محالة نموها.

تتطرق الدراسات المنشورة في هذا العمل إلى نوعين من السياحة المتخصصة ذات الأولوية، خاصة وأن مؤهلات نموها ملموسة أصلا. فالإرادة السياسية وبعض الاستثمارات، تنظيمية كانت أو مالية، ستشكل محركات سياحة المجالات.

المجال الأول، حسب ترتيب النشر يتعلق هنا بـ «السياحة الروحية»، حيث يركز على العمق الزمني بالمغرب الذي شهد تعايشا وانسجاما بين الإسلام واليهودية خصوصا، حول الزوايا عند البعض، وزيارة الأضرحة بالنسبة للآخرين. ولأنها أرض الروحانية بامتياز، لازالت جهة الشرق تحتفظ بأنشطة زيارة المواقع الدينية المتواجدة بها. وفي هذا الصدد تقدم هذه الدراسة حصيلة مُحينة وتقييما لمؤهلاتها التنموية.

المجال الثاني، تطور مند قرابة نصف قرن بأوروبا، ويتعلق الأمر بالسياحة القروية وبمختلف أشكال الاستقبال بالأرياف. في المغرب، يلاحظ نوعا من الرغبة والحاجة إلى العودة إلى الأصالة ونمط العيش في البوادي. وهكذا، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم هذا المجال، تم تقديم توصيات يمكن أن تيسر التنمية. فالمقارنة مع التجارب الأجنبية تغني التفكير حول ما يمكن أن يشكل عرضا مناسبا وعلى مقاس جهة الشرق، وكذا التدابير اللازمة لتحقيق هذا المبتغى.

بغض النظر عن كل التفاصيل، يمكن أن نستخلص بأن تطوير هذه السلاسل السياحية المتخصصة يشكل رافعة للنمو، خاصة وأنها سهلة الولوج بجهة الشرق، حيث أنها ترتكز على الإنجازات المتعددة التي تم تحقيقها في سياق المبادرة الملكية لتنمية جهة الشرق، التي أعلن عنها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بمدينة وجدة سنة 2003.
أملنا أن يساهم هذا العمل، الذي تطرق لموضوعين لم تتم معالجتهما بتفصيل من قبل، في اتخاذ القرارات اللازمة.

محمد امباركي
المدير العام
لوكالة جهة الشرق

فهرس

خطاب ملكي 5

مقدمة 8

الجزء الأول : تثمين وتنمية السياحة الروحية بجهة الشرق 13

الفصل الأول : الإطار المنهجي 15

1.1 مقدمة 15
2.1 تذكير بسياق وأهداف الدراسة 15
3.1 تنظيم وسير البحث 17
4.1 خطط العمل 23

الفصل الثاني : واقع الحال 24

1.2 لمحة عن خصائص جهة الشرق 24
2.2 تحليل الإستراتيجية السياحية الجهوية/الوطنية 32
3.2 التشخيص السياحي 37
4.2 تشخيص عرض السياحة الروحية 40
5.2 تحليل الطلب 84
6.2 خلاصات 95
7.2 إضافة 96

الفصل الثالث : إستراتيجية التنمية 97

1.3 إستراتيجية الموقع : مقاربة محددة الأهداف حسب الموقع 97
2.3 إستراتيجية التنشيط المجالي 105

الفصل الرابع : خطط العمل 111

1.4 رسم بياني لنمو السياحة الروحية 111
2.4 تنمية آليات الاستقبال 113
3.4 تجهيز موقع السعيدية الساحلي 131
4.4 التكوينات المقترحة 133
5.4 تنمية الطرق الروحية بجهة الشرق 134
6.4 تنمية البنيات والمعارض 137
7.4 تنمية مدينة ذات هوية ورمزية 140
8.4 إحياء المجالات الترابية 141

الجزء الثاني : تنمية المآوي القروية بجهة الشرق 143

الفصل الأول : التقرير المنهجي 145

1.1 سياق الدراسة 145
2.1 الخطة المقترحة في أربعة مراحل 148

الفصل الثاني : الوضعية الراهنة والتشخيص 153

1.2 المنهجية المتبعة 153
2.2 الإستراتيجية الوطنية للسياحة القروية 155
3.2 جهة الشرق 160
4.2 العرض السياحي في الجهة 164
5.2 القوانين المنظمة للقطا ع السياحي 176

6.2 منشآت الإيواء السياحي الموجودة والمحتملة بجهة الشرق 178
7.2 التحليل الرباعي SWOT : نقاط القوة، نقاط الضعف، التحديات، الفرص 184

الفصل الثالث : المعايير المرجعية 187

1.3 سبعون سنة من التجربة بفرنسا 188
2.3 مبادرات جهوية بإسبانيا 195
3.3 إيطاليا، دينامية سياحية ملموسة بفضل تحفيز الدولة 198
4.3 «Eurogîtes» : اتحاد يضم 28 دولة أوروبية 200
5.3 بالمغرب، تجارب جهوية واعدة بنجاح وطني 202
6.3 أفضل الممارسات والدروس المستقاة 204

الفصل الرابع : خطط العمل والتوصيات 208

1.4 هدف ومضمون خطة العمل 208
2.4 المحاور الإستراتيجية 208
3.4 مكونات خطة العمل 211
4.4 الشركاء، الإجراءات اللازمة والآثار المتوقعة 213
5.4 برنامج تنفيذ الأعمال 232
6.4 الاستثمارات اللازمة 234
7.4 توصيات نهائية 236

ملحقات 241

ملحق 1 : أفكار مشاريع 243

عمالة وجدة-أنجاد 243
إقليم بركان 243
إقليم فجيج 244
إقليم جرادة 244
إقليم تاوريرت 245
إقليمي الناظور والدريوش 245
إقليم كُرسيف 245

ملحق 2 : استقصاء حول منشآت الإيواء القروية 246

ملحق 3 : تقييم منشآت الإيواء 250

الجزء الأول : تثمين وتنمية السياحة الروحية بجهة الشرق

الفصل الأول : الإطار المنهجي

1.1 مقدمة

يحدد هذا الإطار المنهجي العمل المنجز في إطار الدراسة المتعلقة بتثمين وتنمية السياحة الروحية على مستوى جهة الشرق. ولقد تم إنجاز هذه الدراسة انطلاقا من الاقتراح المقدم إلى وكالة جهة الشرق في شهر دجنبر 2010، وفق دفتر التحملات المتعلق بخدماتها الاستشارية، ومن خلال تبادل الأفكار مع لجنة القيادة أثناء الاجتماع المتعلق بإعطاء الانطلاقة لإنجاز الدراسة، ونتائج الأبحاث الأولية التي توصل إليها فريق الدراسة. ويقدم هذا الإطار المنهجي النقاط التالية :

- الأهداف، المبادئ المنهجية والنتائج المرتقبة من كل مرحلة ؛
- المحتوى المنهجي (المراجع المعتمدة، المواقع التي ستتم زيارتها، الفاعلين المؤسساتيين والمهنيين الذين يمكن محاورتهم، إلخ).

2.1 تذكير بسياق وأهداف الدراسة

1.2.1 السياق الوطني والدولي

تعرف السياحة الروحية نموا مطردا، حيث تقدر المنظمة العالمية للسياحة عدد الأسفار ذات الصبغة التعبدية بحوالي 300 مليون مسافر، وهو رقم مرشح للارتفاع في السنوات المقبلة حسب خبراء هذه المنظمة. ويعتبر المغرب من بين البلدان التي تقدم عرضا متنوعا في هذا المجال. وذلك بفضل تاريخه العريق وتنوع ساكنته، بالإضافة إلى تميز موقعه الجغرافي الذي يعتبر نقطة التقاء بين العالم العربي وإفريقيا أوروبا، علاوة على احتضانه ديانات متعددة، مما يعني تواجد أماكن عبادة متنوعة. انطلاقا من هذه النتائج، قامت وزارة السياحة بالارتقاء بالسياحة الروحية على اعتبار أنها قطاع واعد بالنسبة للسياحة الوطنية. ويجعل المحور «إنتاج» في رؤية 2010 من السياحة الروحية إحدى المكونات الأساسية لبرنامج السياحة المتخصصة، وذلك عبر تحديد الأهداف التالية :

- جعل المغرب وجهة للسياحة الروحية عبر تعزيز نقاط قوة العرض والتعريف بالمواقع المغمورة من خلال الاعتماد على المواقع المشهورة (تطوير مسارات معينة للجولات السياحية مثلا) ؛
- تكثيف الإعلانات الإشهارية والتعريف بالمناسبات الروحية والأعياد واللقاءات ؛
- تثمين التراث والتعريف بمدى تنوعه وطابعه على المجالات الترابية ؛
- اقتراح منتجات سياحية متنقلة مبتكرة.

وفي سياق تمديد البرامج الكبرى للتنمية التي تم إطلاقها بالجهة، سيما المحطات السياحية الشاطئية للسعيدية ومارتشيكا، فإن جهة الشرق، التي ما فتئت تجعل من السياحة أحد المحاور الإستراتيجية في سياستها التنموية في المجال الاقتصادي والاجتماعي، تسعى إلى الاستفادة من المؤهلات التي تتوفر عليها حتى تتموقع على مستوى سلاسل السياحة الروحية.

2.2.1 أهداف الدراسة

- تقديم الواقع الحالي لمختلف فرص السياحة المتخصصة، ارتباطا السياحة الروحية ؛
- تحديد المشاريع الرائدة التي يمكن أن تشكل رافعة للسياحة الروحية، والتي يمكن لوكالة جهة الشرق أن تدعمها مباشرة في إطار مهامها الرامية إلى تعزيز وإنعاش المجال الاقتصادي والاجتماعي للجهة على الصعيد الوطني والدولي ؛

• اقتراح الطرق الكفيلة بأن تجعل من هذه المشاريع رافعة للنمو في الجهة (منشآت الإيواء، بنيات تحتية، تنشيط ثقافي، تواصل، إلخ) ؛
• تحديد واقتراح الوسائل التي من شأنها تحقيق الانسجام مع العروض السياحية الأخرى بالجهة، وبالخصوص، مع السياحة الشاطئية ؛
• اقتراح برنامج عمل مسند بتقديرات للميزانية وللتكلفة المالية، بالإضافة إلى برنامج زمني لتنفيذ البرنامج.
مما لاشك فيه أن تحديد مفهوم السياحة الروحية يكتسي أهمية قصوى لضمان نجاح الدراسة. وهكذا ترتكز هذه الدراسة على تعريفين لهذا المفهوم، أولها تعريف الشعائر الدينية وثانيا تعريف السياحة الثقافية، حيث أن السياحة الروحية تعتبر شكلا من أشكال السياحة الثقافية.

3.2.1 الشعائر الدينية

الدين هو مجموعة من الشعائر تحمل معاني التوقير والعبادة، تقوم بها جماعة تقربا من إله أو آلهة، كائن أسطوري أو واقعي، أو لظاهرة، حيث أن هذه الجماعة تضفي على المعبود صفات السمو والتعالي والتقديس والمثالية. وتعتبر الشعائر الدينية عنصرا أساسيا من عناصر الأديان بما تعنيه هذه الشعائر من معاني المحبة والوفاء.

4.2.1 السياحة الثقافية

«يمكن تعريف السياحة الثقافية بأنها السفر على الأقل لليلة واحدة، يكون الهدف الأساسي من ورائه توسيع الآفاق واكتساب معارف وأحاسيس عبر اكتشاف التراث والمجال الترابي. وبمعنى أشمل، تندرج في هذا الإطار كل أنواع السياحة حيث يكون المكون الثقافي حاضرا. وهكذا ، تعتبر السياحة الثقافية ممارسة ثقافية تتطلب الانتقال والسفر أو أن السفر يعزز هذه الممارسة الثقافية»[1].

وهكذا، تعتبر السياحة الثقافية شكلا من السياحة يركز على الثقافة والمحيط الثقافي (بما فيها المناظر الطبيعية)، وكذا القيم وأسلوب الحياة، بالإضافة إلى التراث المحلي والفنون التشكيلية وفنون الفرجة والصناعة والعادات والتقاليد ووسائل الترفيه في مناطق الاستقبال. وبالتالي يمكن أن تشمل السياحة الثقافية المشاركة في تظاهرات ثقافية وزيارة المتاحف والآثار واللقاء مع الساكنة المحلية.

كما أنه لا يمكن اعتبار السياحة الثقافية نشاطا اقتصاديا صرفا، بل تشمل كل تجارب الزوار خارج نمط عيشهم وعالمهم الاعتيادي. ولكي تكتسي هذا المعنى، يجب أن تدوم هذه التجربة ليلة واحدة على الأقل و أقل من سنة واحدة وأن تكون في إقامة خاصة أو تجارية في المكان المقصود للسياحة[2].

5.2.1 تأطير الدراسة من طرف وكالة جهة الشرق

العناصر المتعلقة بالسياق العام

بغية إطلاق هذه الدراسة، قامت وكالة جهة الشرق بتحديد العناصر المتعلقة بالسياق العام، وهي كالتالي :
• يتميز العرض حاليا بضعف التنظيم حيث تم تسجيل عجز كبير على مستوى منشآت الإيواء والمطاعم والخدمات ذات الصلة بالميدان ؛
• تتوفر الجهة على عدد مهم من المواقع الدينية (أهمها الزاوية البودشيشية بمداغ) ؛
• العديد من المشاريع ذات الطابع السياحي في طور الإنجاز بالمنطقة ؛
- تأهيل منشآت الإيواء بالمجال القروي ؛

1- In Que sais-je ? sur le tourisme culturel, Claude Origet du Cluzeau, édition Que Sais-Je ?
2- تحديد البرنامج الأوروبي حول تأثير السياحة الثقافية.

- إنجاز دليل للتجوال على الأقدام بجهة الشرق، وكذا وضع علامات التشوير على طول المسارات، بشراكة مع (الفيدرالية الفرنسية للتجوال على الأقدام) ؛
- تطوير العرض المتعلق بالمنتجات المحلية ؛
• ضرورة تنسيق الجهود بغية مواكبة تطور القطاع بصفة عامة ؛
- تنوع المجالات الترابية (شمال-جنوب) ؛
- التنوع الثقافي (الزوايا، المواسم، الخ.) ؛
- رمزية التسامح في الجهة ؛
-استلهام التجارب الناجحة في أوروبا (من قبيل بلد الكاطار).

تسعى وكالة جهة الشرق إلى تحقيق ثلاثة أهداف إستراتيجية :

• الاستجابة إلى الحاجة الخاصة للحجاج فيما يتعلق ببنيات الاستقبال، والمطاعم والخدمات الأخرى ذات الصلة ؛
• الاعتماد على المؤهلات الدينية من أجل تطوير عرض سياحي، لاسيما في إطار السياحة بالمجال القروي وكذا تعزيز استفادة الساكنة المحلية من الفوائد الاقتصادية ؛
• إدماج المؤهلات الدينية داخل البعد الثقافي والتراثي في إطار إستراتيجية وكالة جهة الشرق بهدف تنويع مواردها.

مجال الدراسة

مما لاشك فيه أن تحديد مجال الدراسة عامل مهم في مدى نجاحها. وهكذا، يمكن تحديد العمليات التي تعتبر بمثابة دعامة لهذه الدراسة كالتالي :

• مواكبة الظاهرة الدينية على المستوى السياحي من أجل الاستجابة للحاجات الخاصة للحجاج فيما يتعلق ببنيات الاستقبال والمطاعم والخدمات بعين المكان ؛
• هيكلة سياحة دينية تهدف إلى تطوير عرض ملائم للزبناء من ذوي الاهتمامات الدينية ؛
• تطوير عرض سياحي يعتمد على المؤهلات الدينية، حيث تهدف إلى خلق جاذبية إضافية للمجال الترابي، بغية إثارة اهتمام السياح (إرساء أسس هذا المجال السياحي)، بغية الانفتاح على ظواهر أخرى بالإضافة للمجال الديني.

3.1 تنظيم وسير البحث

1.3.1 ملاحظات أولية

في إطار الحرص على التناسق المنهجي، تتطرق منهجية البحث بالموازاة مع ذلك، لمراحل تحليل الوضع الراهن وبناء إستراتيجية تنموية، كما تشير إلى ذلك الدراسة، وذلك في ظل علاقة فريدة، لاسيما أن الإستراتيجية والمواقع ذات الأولوية مرتبطة مع الواقع الميداني.

أثناء إطلاق هذه الدراسة، أشار فريق العمل إلى الدراسات التالية :

• دراسات في طور الإنجاز حول الإستراتيجية والتنمية الجهوية في جهة الشرق ؛
• دراسات قامت بها «الجمعية المغربية للهندسة السياحية» لمناطق الاستقبال السياحية بكل من فجيج وبركان.

2.3.1 الخطاطة الإستراتيجية للمهمة

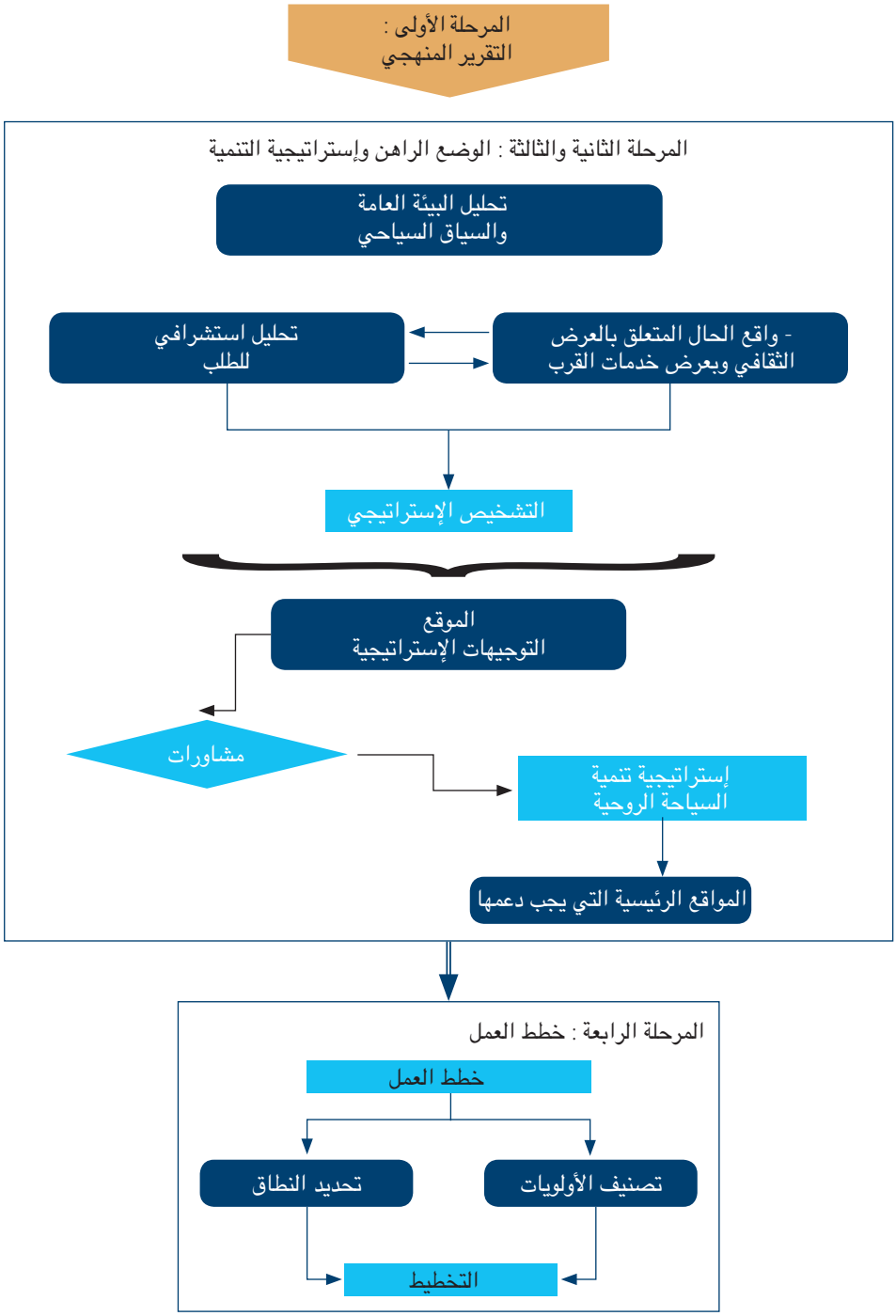

3.3.1 واقع الحال وإستراتيجية التنمية

الأهداف

- تحليل المحيط العام والمحيط السياحي للمجال الترابي ؛
- إعداد تقرير حول الوضع الراهن فيما يتعلق بالمواقع الدينية والعرض السياحي، وكذا خدمات القرب ؛
- القيام بتشخيص عامل التسويق على مستوى المجال الترابي (تحليل الطلب، الدوافع، الممارسات والانتظارات) ؛
- تحديد إستراتيجية للنمو الشامل للسياحة الروحية والوسائل التي يجب استعمالها لتحقيق الانسجام والتكامل مع القطاعات السياحية الأخرى النشطة في هذا المجال الترابي ؛
- اقتراح المواقع الرئيسة التي ستحظى بالدعم.

البرنامج الزمني للإنجاز

استغرقت المرحلة الثانية والثالثة مدة شهرين، شملت التحضير للمهمة في عين المكان وتقديم خمس خبراء واستشاريين للجنة القيادة، حيث استغرقت مهمتهم 48 يوما في المجموع.

الأهداف	الأنشطة	المنهجية	المقابلات/ المواقع التي ستتم زيارتها
• تحليل الإستراتيجية السياحية الجهوية والوطنية في مجال السياحة الروحية. • تشخيص عرض قطاع السياحة في المجال الترابي للدراسة (المجال الترابي : وجدة-بركان- أحفير- الناظور/ تاوريرت / دبدو/ فجيج).	• القيام بالتشخيص السياحي على مستوى الجهة : تحليل العرض والطلب. تحديد القطاعات الأساسية. • الانخراط في الإستراتيجية وفي جهود تطوير وضع السياحة على المستوى الجهوي. • الأخذ بعين الاعتبار الإجراءات والوسائل المستعملة على المستوى الوطني في مجال السياحة الروحية.	التحليل الوثائقي : • الدراسات التي قامت بها الشركة المغربية للهندسة السياحية حول دول المستقبلة للسياح فجيج وبركان. • خطة التنمية الجهوية للسياحة. • الإستراتيجية الوطنية في مجال السياحة المتخصصة / السياحة الروحية. مقابلة مع الفاعلين في المجال السياحي (على المستوى الوطني والجهوي). • تحليل وخلاصة يقدمهما الخبراء.	المقابلات : • اتصالات مع وكالة جهة الشرق. • المجلس الجهوي لجهة الشرق. • المجلس الجهوي للسياحة بجهة الشرق. • المندوبيات الإقليمية للسياحة (وجدة، الناظور، بركان، فجيج، تاوريرت، جرادة). • قسم السياحة المتخصصة بوزارة السياحة.
تشخيص العرض السياحي فيما يخص المواقع الدينية. تحليل عرض الإيواء وكذا خدمات القرب.	• تحليل الطلب / المواقع الدينية : - تقسيم ؛ - التوطين والولوجية ؛ - تجهيز وسائل الراحة (مرافق صحية، مطاعم، أثاث، إلخ). • تحليل العرض السياحي وخدمات القرب : - تنوع العرض (الإيواء، الخدمات، المواقع السياحية الرئيسية، إلخ) ؛ - الجاذبية ومعايير السلامة والجودة ؛ - التوطين والولوجية ؛ - مستوى الجودة ؛ - تحليل مستوى جودة المساكن القريبة (في أفق تطوير إيواء السياح عند الساكنة).	زيارة الموقع : شبكة التحليل حسب الموقع. مقابلات مع المؤسسات : وزارة السياحة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. مقابلات مع المهنيين : أصحاب الفنادق، أصحاب مطاعم، شركات الخدمات القريبة من المواقع. تحاليل وخلاصات الخبراء.	المقابلات : • على غرار ما سبق ؛ • المندوبية الجهوية والإقليمية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ؛ • المهنيون بالقرب من المواقع (أصحاب الفنادق، أصحاب المطاعم، شركات الخدمات، إلخ). زيارة المواقع وإنجاز مقابلات المسؤولين : تلي لائحة أهم المواقع.

• تحليل الطلب : العادات / الممارسات والإنتظارات. • الأخذ بعين الاعتبار لعوامل التطور والطلب.	• تحديد كمية وكيفية الطلب. • تقسيم وتحليل الدوافع / الإنتظارات حسب نوع الزبناء : - الزوار «الحجاج» ؛ - السياح : التمييز بين السياح المحليين والأجانب، إقامة/ التجوال ؛ - التنزه (القيام بنزهة ليوم واحد) . • تحليل العادات / الممارسات. - فترات الزيارة ؟ - المدة ؟ - المصدر ؟ - الخدمات المطلوبة ؟ • تحليل الإنتظارات : - الولوجية ؛ - إعداد أماكن العبادة ؛ - عرض خدمات القرب : الإيواء، مطاعم.	زيارة المواقع وإنجاز المقابلات مع : - المسؤولين عن المواقع الدينية ؛ - السياح المتواجدين في الموقع. مقابلات مع المهنيين : أصحاب الفنادق، أصحاب المطاعم، ومع شركات الخدمات القريبة من المواقع. تحاليل وخلاصات الخبراء.	على غراره
تحديد الوضع وكذا الاستراتيجية الشاملة لتنمية السياحة الروحية. اقتراح دعم المواقع ذات الأولوية.	تحديد الأهداف والتوجيهات الإستراتيجية بغية : • وضع الوجهة فيما يخص السياحة الروحية ؛ • التنظيم المكاني للتنمية (المناطق والمواقع ذات الأولوية / الفضاءات النموذجية / الفضاءات ذات الأولوية في الإعداد المجالي، إلخ) ؛ • تطوير العرض (خلق وحدات الاستقبال والخدمات والتهيئة وكذا تجهيز العرض المتوفر) ؛ • سياسة التظاهرات الثقافية والفنية والتنشيط المحلي ؛ • الترويج للعرض السياحي/ التواصل ؛ الانسجام والتكامل مع القطاعات السياحية الأخرى	تحاليل وخلاصات الخبراء.	الحوار المستمر مع صاحب المشروع.

مشروع تقييم المواقع التعبدية

يهم هذا التقييم الفضاء الجغرافي وجدة – بركان – أحفير بالإضافة إلى الفضاء الذي يضم كل من الناظور وتاوريرت ودبدو وفجيج. وتتميز هذه المنطقة بتواجد العديد من أماكن العبادة، ولاسيما تواجد الزوايا الأكثر تأثيرا في المغرب الشرقي :

• البودشيشية والهبرية ؛

• أضرحة سيدي يحيى بن يونس، سيدي ميمون، سيدي عبد الوهاب وسيدي يوسف (الذي يعد من بين أهم أماكن العبادة اليهودية) ؛

• زاوية تيزي أونيت وزاوية كركر لصاحبها الشيخ محمد قدور ؛

• أضرحة سيدي بوجداين وسيدي عبد الله زندافو (الزاوية القادرية) ؛

• تاوريرت، دبدو وفجيج.

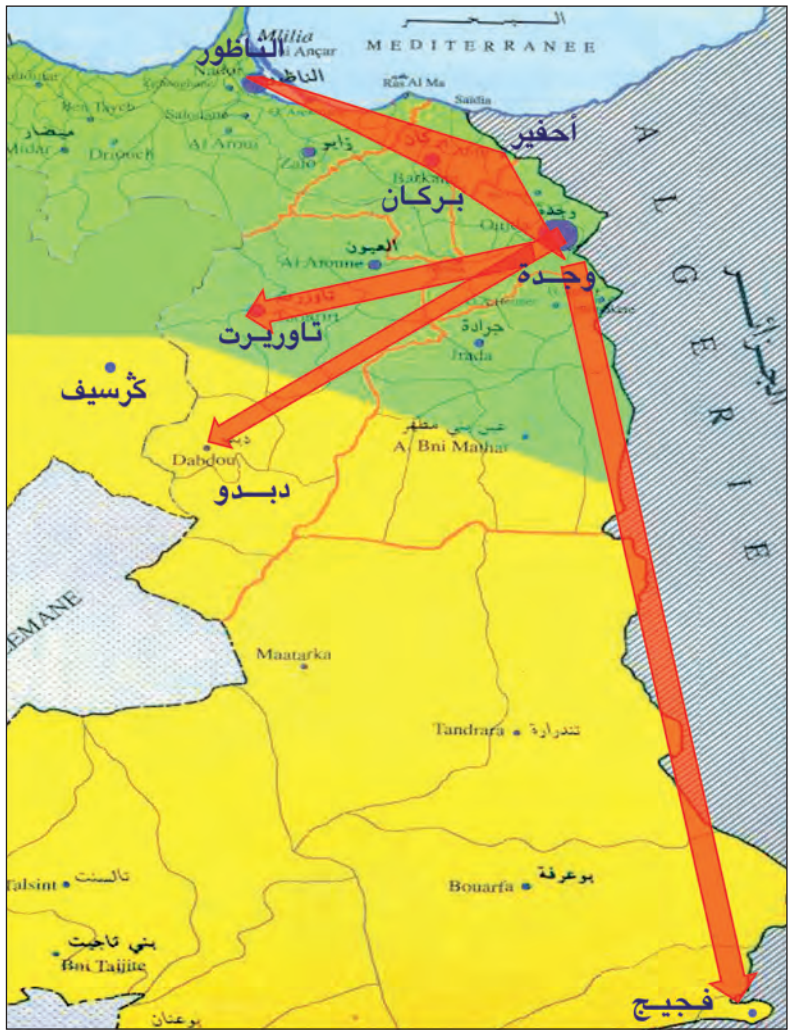

4.3.1 بعض المواقع التي تم تحديدها

الزاوية البودشيشية

على بعد 20 كلم من مدينة بركان، تقع مداغ، مركز الزاوية البودشيشية، على طريق ثانوية، وسط سهول خضراء ومزارع الحوامض، على مصب نهر ملوية.

تعتبر مداغ أهم موقع ديني بالمغرب الشرقي، حيث يعقد الموسم السنوي للزاوية بمناسبة الاحتفال بعيد المولد النبوي.

الزاوية الدرقاوية (وتسمى أيضا الزاوية الهبرية)

بالنظر لأهميتها، تصنف هذه الزاوية في المرتبة الثانية بعد الزاوية البودشيشية. وقد تأسست الزاوية الدرقاوية على يد الشيخ محمد الهبري العزاوي، وتقع في بلدة الدريوة (وهي تصغير لكلمة الدروة التي تعني نبات ينمو

في الجهة، وتحديدا في المجال الترابي لمدينة أحفير)، غير بعيد من السعيدية، بالقرب من الحدود بين المغرب والجزائر، وتحديدا بالقرب من ملتقى طرق السعيدية-بركان والسعيدية-أحفير.
وتجدر الإشارة إلى أن هذه الزاوية تأسست بضع سنوات قبل دخول الحماية الفرنسية إلى المغرب، وتعتبر حاليا من بين أهم المواقع الدينية، حيث تعرف تنظيم طقوس الحضرة.
نجحت الزاوية الدرقاوية بجهة الشرق من ربط أواصر قوية مع فرع الزاوية الدرقاوية في بني زروال (إقليم أحفير) ومع منتسبي الزاوية الدرقاوية بالجزائر. الشيخ الحالي للزاوية هو سيدي محمد المختار.

ضريح سيدي يحيى بن يونس

يقع ضريح سيدي يحيى بن يونس وسط واحة تحمل اسمه، في سفح جبل حمرة. وهكذا، يجري حاليا دمج واحة سيدي يحيى في المجال الحضري لمدينة وجدة. وتعتبر هذه الواحة متميزة بطابعها السياحي الأصيل وبتنوع وغنى مؤهلاتها الطبيعية (توفر مياه متدفقة من العيون بشكل مستمر، أشجار باسقة ونخيل شامخة). ولابد من الإشارة إلى أن ضريح سيدي يحيى بن يونس يحظى بالتوقير والاحترام سواء من طرف المسلمين واليهود. ويعقد موسم كبير بالضريح في شهر شتنبر من كل سنة، تجتمع فيه كل قبائل الجهة، وتزوره بكثرة النساء الراغبات في الزواج.

ضريح سيدي عبد الوهاب السباعي

يعتبر من عائلة السباعيين المنحدرين من منطقة الصحراء، ولقد سميت اسمه إحدى الأبواب التاريخية لمدينة وجدة.

سيدي يوسف (قرب الناظور)

يحج اليهود المغاربة سنويا ومن كل ربوع العالم إلى هذا الضريح الذي يقع في وسط بيئة خلابة بالقرب من مدينة الناظور.

سيدي ميمون

تزور هذا الضريح النساء الراغبات في الإنجاب.

4.1 خطط العمل

تتكون المرحلة الرابعة من الدراسة من الأهداف التالية :

- تنفيذ التوجيهات الإستراتيجية ؛
- تصنيف الأعمال حسب الأولوية ؛
- تحديد شروط التنفيذ ؛
- التخطيط الزمني لمشروع التثمين.

تجاوزت مدة المرحلة الرابعة 3 أسابيع، مقسمة بين العمل المكتبي، العمل الميداني وتقديم العمل (عرض العمل على لجنة القيادة).

الأهداف	الأنشطة	المنهجية	المقابلات/ المواقع التي ستتم زيارتها
تنفيذ التوجيهات الإستراتيجية المصادق عليها خلال المرحلة السابقة في شكل برنامج عمل.	بالموازاة مع الإستراتيجية المتفق بشأنها، سيركز التدخل على : • العرض ؛ • الطلب ؛ • التنظيم ؛ • التسويق. تتضمن كل جذاذة - مشروع العناصر التالية : • السياق والأهداف الرئيسية للعملية ؛ • طبيعة وأهداف العملية ؛ • طبيعة وأهداف العملية (وصف، الطبيعة، المواقع، النتائج المنتظرة) ؛ • عناصر التنفيذ والبرمجة (المسؤول عن العملية، إقامة شراكات، تنظيم، الآثار المالية) ؛ • التوصيات، صيغ التشغيل لزيادة الانسجام والتكامل مع المقاولات السياحية في المجالات الترابية الأخرى.	تحاليل وخلاصات الخبراء الاستشاريين	بتنسيق تام مع وكالة جهة الشرق.

الفصل الثاني : واقع الحال

بناءا على دفتر التحملات الخاص بالدراسة وكذا على الإطار المنهجي، تهدف المرحلة الثانية من الدراسة إلى تحديد الوضع الراهن للسياحة الروحية على مستوى جهة الشرق.

1.2 لمحة عن خصائص جهة الشرق

1.1.2 معطيات عامة[3]

الموقع الإستراتيجي

شيدت مدينة وجدة في ملتقى طريقين تجاريين رئيسيين : الطريق التجارية الجنوبية، الممتدة من البحر حتى سجلماسة، وطريق فاس- تلمسان التي كانت تتنافس عليها قوات سلطان المغرب من جهة وحاكم تلمسان من جهة أخرى. وهكذا، حق أن تسمى وجدة بالمدينة الشهيدة، حيث دمرت وسلبت أربع مرات أثناء الحروب التي كانت لا تكاد تنتهي بين حكام فاس وحكام تلمسان. وبالنظر للموقع الإستراتيجي لمدينة وجدة، فقد كانت المدينة منذ القرن السادس عشر في قلب المنافسة بين سلاطين المغرب وأتراك الجزائر، من جهة أخرى.

أثناء حقبة الاستعمار، تحولت مدينة وجدة إلى فضاء احتضن مزيجا عرقيا، تعايش فيه المغاربة والجزائريون واليهود والفرنسيون والإسبان. وبالإضافة إلى كونها ملتقى طرق إستراتيجي وفضاء للتعايش، شكلت المدينة مكانا للقاء التيارات الفكرية، حيث كانت الفضاء المثالي لاحتضان مدارس فكرية لاستخلاص الدروس.

الموقع الحدودي والعزلة

تستفيد الجهة حاليا من بنيات تحتية للمواصلات حديثة وفعالة، بعدما كانت في الماضي تعاني من عزلة كبيرة. وتمتد الجهة على مساحة تصل إلى 127 90 كلم^2، مشكلة بذلك عشر مساحة التراب الوطني بواقع 12,6%، وبساكنة تصل إلى 2,3 مليون نسمة، أي 6,7% من الساكنة الإجمالية للمملكة. أما من الناحية الإدارية، فتنقسم الجهة إلى عمالة (وجدة-أنجاد) وسبعة أقاليم (الناظور، الدريوش، أحدث سنة 2010 فوق جزء من المجال الترابي لإقليم الناظور، بركان، تاوريرت، جرادة، فجيج وكْرسيف، التي انضافت إلى جهة الشرق خلال التقسيم الإداري لسنة 2014) وحسب ما هو مبين في الخريطة المقابلة. تقع جهة الشرق في الشمال الشرقي للمملكة مما بوأها موقعا إستراتيجيا متميزا في الفضاء المتوسطي والمغاربي، حيث تتميز بقربها من أوروبا (تبعد تقريبا 200 كلم عن إسبانيا عبر البحر الأبيض المتوسط) وبجوارها المباشر مع الجزائر. هكذا يمكن وصف جهة الشرق بأنها «الجهة المتوسطية الكبرى»، حيث قطعت أشواطا تنموية كبيرة، يمكن أن تزداد نموا عبر تضافر جهود المصاحبة.

2.1.2 معطيات مناخية

يتميز مناخ الجهة الذي يغلب عليه الطابع المتوسطي بمجموعة من التغيرات حسب موقع المنطقة داخل فضاء الجهة : مناخ شبه جاف في الشمال، مناخ شبه رطب في الجبال المتوسطة، جافة في ممر تاوريرت، العيون، وجدة وفي المرتفعات، ومناخ صحراوي في المناطق الجنوبية. يتميز مناخ جهة الشرق عموما، بمواسم صيف حارة وجافة ومواسم شتاء باردة، في حين تسجل الجهة غالبا تساقطات مطرية في فصل الشتاء فقط.

3- المعطيات المتعلقة بخصائص الجهة مستقاة من الخصائص الاقتصادية لجهة الشرق التي أنجزتها الوكالة الأمريكية للتنمية «USAID» بعد سنة 2007، وكذا الدراسة المتعلقة بإنجاز استراتيجية تنمية جهة الشرق، والتي قامت بها كل من /AGRO CONCEPT SCET-SCOM/INGEROP ، لفائدة وكالة جهة الشرق في شهر نونبر 2010.

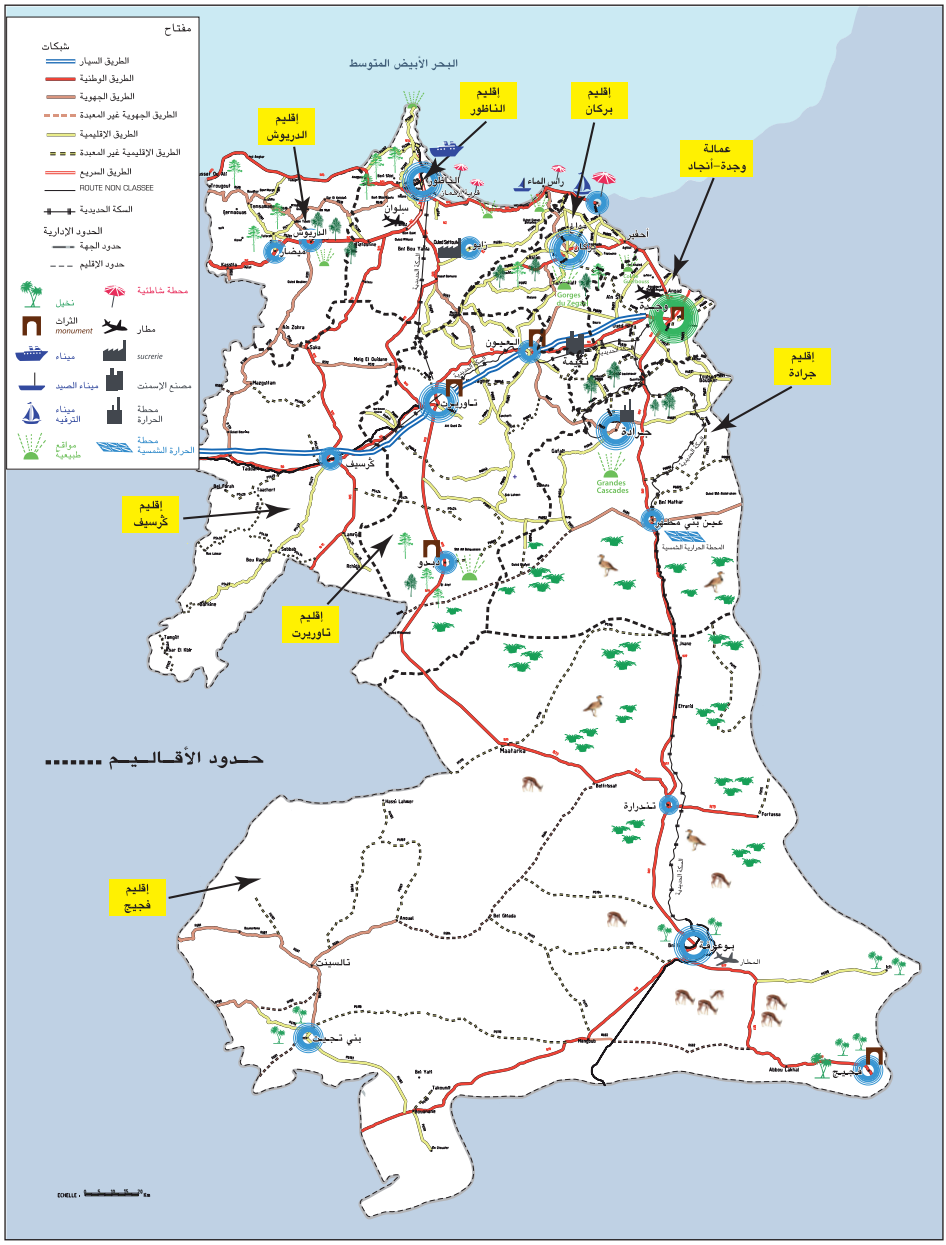

تتفاوت معدلات التساقطات السنوية فوق الجزء الأكبر من جهة الشرق ما بين 200 و300 ملم/ سنويا، وهي ميزات مناخ جاف : مجال يسجل نقصا في المياه. في أقصى الجنوب (مجال شبه صحراوي وصحراوي في فجيج)، كما تندر في هذا المجال التساقطات بشكل كبير (ما بين 90 و140 ملم/سنويا) وهي كلها مميزات مناخ يتراوح بين «قاحل جدا» و «صحراوي»، مما يشكل تحديا كبيرا أمام النشاط البيولوجي وأمام تنمية قروية مستدامة.

في الشمال (سهول ساحلية وجبال)، ترتفع التساقطات لتصل إلى ما بين 300 و400 ملم/سنويا وحتى ما بين 500 و650 ملم/سنويا (بني يزناسن، كُدية دبدو، جبال الهورست) - حيث تشكل مناخا شبه جاف وشبه رطب فوق مساحة واسعة وسط جهة الشرق (فيما يلي، رسم رقم 1).

يمكن ملاحظة نقص في تساقطات الأمطار في فصل الصيف وتدني عام للتساقطات في الشمال (الناظور) وفي الجنوب (فجيج). وتدريجيا من الشمال إلى الجنوب، يتراجع تأثير البحر الأبيض المتوسط على مناخ هذا المجال بشكل جد ملحوظ. أما في اتجاه الجنوب، فيسود مناخ قاري (صيف جد ساخن، فصل شتاء رطب، مع تسجيل فرق كبير بين فصلي الصيف والشتاء)، في حين أن المناطق الساحلية تتميز بتأثير العامل البحري في تلطيف المناخ (فصل صيف رطب، شتاء معتدل، مع تسجيل فرق محدود نسبيا بين الفصول). وهذا ما يوضحه الرسم رقم 2، الذي يبرز تأثير المرتفعات (مناخ المرتفعات).

وتتميز جهة الشرق المغربية بالتنوع الكبير لمميزاتها المناخية والاجتماعية والاقتصادية والتي تسمح بتمييز عدة وحدات جهوية أو (الأحواض الفرعية) :

- المرتفعات - سلسلة جبال الهورست ؛
- ملولو، سهل كُرسيف ووادي زا ؛
- ملوية السفلى وجهة الناظور ؛
- هضبة العيون وسهول أنجاد (وجدة) ؛
- حوض واد كرت ؛
- حوض ملوية.

رسم 1 : التساقطات المطرية

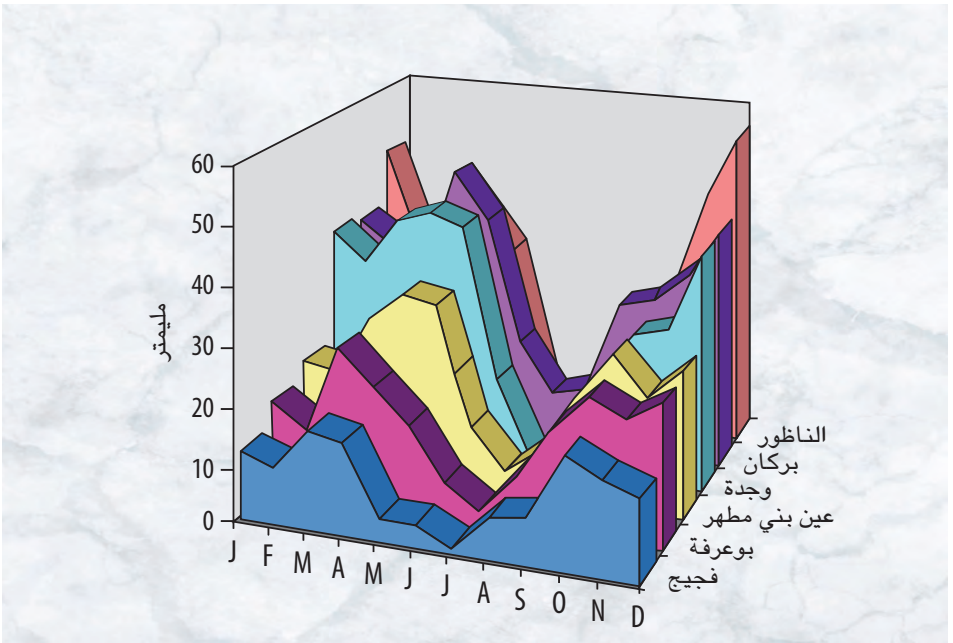

رسم 2 : درجات الحرارة

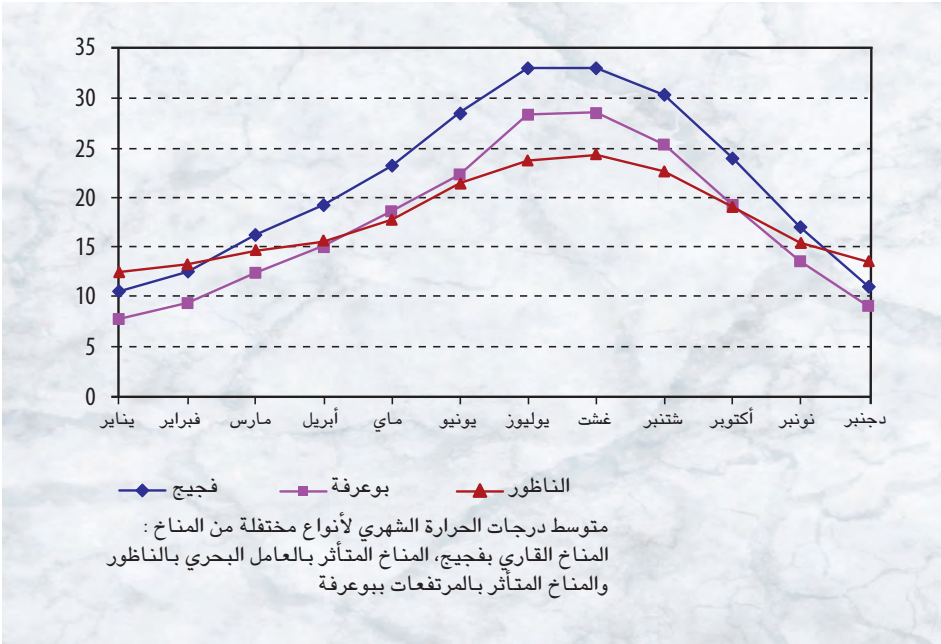

متوسط درجات الحرارة الشهري لأنواع مختلفة من المناخ :
المناخ القاري بفجيج، المناخ المتأثر بالعامل البحري بالناظور
والمناخ المتأثر بالمرتفعات ببوعرفة

3.1.2 معطيات لوجيستيكية[4]

الشبكة الطرقية

تتوفر جهة الشرق على شبكة طرقية تبلغ زهاء 128 5 كلم، وتمثل 8,2% من مجموع الشبكة الوطنية، 55% منها معبدة، وتتشكل هذه الشبكة من 8% من الطرق القروية و29% من الطرق الوطنية و45% من الطرق الإقليمية و18% من الطرق الجهوية.

النقل الطرقي

يناهز عدد المسافرين عبر الطرق بالجهة 5 ملايين مسافرا بالشمال أساسا.

النقل السككي

تشمل شبكة السكك الحديدية الجهوية الممتدة على مسافة 481 كلم والمرتبطة بباقي أنحاء البلاد وبالجزائر ما يلي :

- الخط الرابط بين وجدة والدار البيضاء (146 كلم) ؛
- الخط الرابط بين وجدة والجزائر (10 كلم) ؛
- الخط الرابط بين وجدة وبوعرفة (280 كلم)، وهو خط لا يستعمل حاليا إلا لأغراض سياحية «قطار الصحراء» وسنتطرق إليه بتفصيل في الصفحات الموالية.

4- معطيات لوجيستيكية مستقاة من مخطط البرنامج الخاص بتنمية جهة الشرق لسنوات 2000-2004، الذي أعدته المندوبية السامية للتخطيط لسنة 2000. ورغم كون هذه المعطيات قديمة إلا أنها تسمح بتحديد طبيعة الأقاليم الشرقية، والخريطة الواردة بالصفحة الموالية مأخوذة من غوغل مابس.

• الخط الرابط بين كْنفودة وحاسي بلال (45 كلم) ؛
• الخط الرابط بين تاوريرت والناظور (217 كلم).

النقل البحري

جهة الشرق مزودة بميناءين يطلان على البحر الأبيض المتوسط بالناظور-بني نصار ورأس كبدانة.

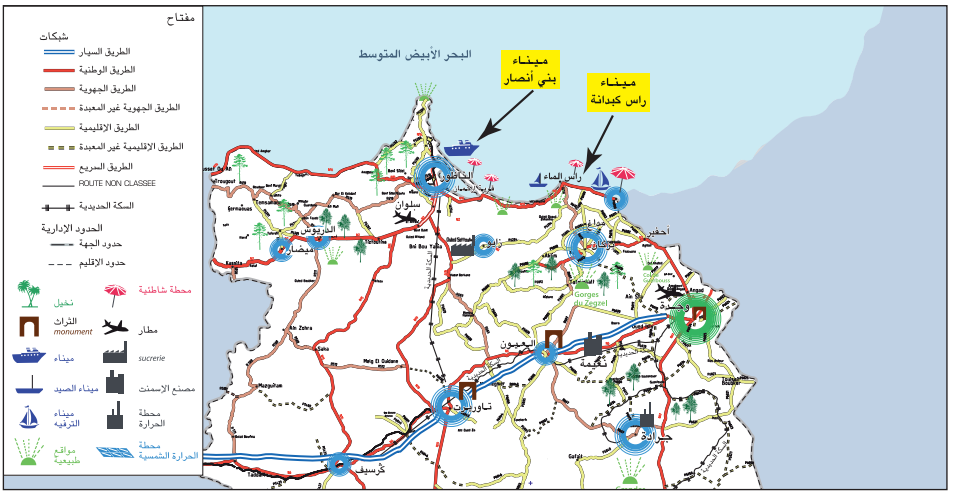

4.1.2 الشعائر الدينية السائدة بجهة الشرق

المذهب الصوفي بالمغرب

التصوف هو أصل العديد من المناهج الروحية وتقليد من التقاليد القديمة المنتشرة في العالم بأسره، ورغم مكانته في الإسلام لا يمكن اعتباره فلسفة وهو أقل من أن يكون نظاما، وكل ما في الأمر أنه منهج من مناهج الحياة كما يتجلى ذلك من خلال القصيدة الصوفية التالية :

«كفاك يا صديقي من البحث عن السبب والكيف كفاك. كفاك من إطلاق العنان لهواك. فكل شيء أينما وُجِدْتَ في هذا الوقت أتاك في منتهى الإحكام فاقبل هذا العطاء. وفز بلذة الوقت الذي يمضي وكفاك».

وبغية تقريب الأذهان من إدراك كنه التصوف، ارتأت هذه الدراسة وصفه كما يلي :

«يصبو التصوف إلى إيقاظ القلب من غفلته وليس المقصود بذلك القلب العضو المادي وإنما ذلك الشعور الرهيف الذي يتمتع به الإنسان والذي هو ملاذ إدراكه الروحي، وتمارس طقوس التصوف بقيادة شيخ (وتعني كلمة شيخ حرفيا ذلك الشخص «المسن» أو «المرشد») يتجلى دوره في الإرشاد الروحي الذي يتوخى الوقوف على الحقيقة الربانية وقوفا انفراديا.

ويرتكز التصوف على ثلاثة أسس رئيسية مفصلة كما يلي :

• استسلام المسلم استسلاما كليا لله تعالى ؛
• الإيمان ومعناه التسليم بالقيم الأخلاقية العليا لكونها شعبة من شعب الإيمان ؛
• التقوى التي تتقوى بالعبادات.

ومجمل أعمال التقوى هي على شكل واجبات أخلاقية وأفعال حث عليها القرآن والسنة وعلى شكل أذكار وأدعية وأعمال تعبدية مفروضة أو أركان الإسلام الخمس.

ويستند وصف التصوف الإسلامي على رؤية كونية تجمع بين الحياة الدنيا والآخرة من خلال ثلاثية جدلية وهي الكون، الإنسان والقرآن. ولهذا السبب نجد التصوف الإسلامي في صلب الجانب الفلسفي في الإسلام.

ويكمن الطابع الأصلي للصوفية في جانبها الروحاني. إذ أن التقرب من الله في الفكر الصوفي يحصل بالتدرج. حيث يتعين أولا احترام القانون الذي نص عليه القرآن، على الرغم من أن هذا الاحترام لا يعدو أن يكون إلا تمهيدا لا يعطي الفرصة لفهم طبيعة العالم. بمعنى آخر، لا جدوى ترجى من الطقوس إذا استعصي علينا فهم معناها الخفي.

فقط وحده التلقين يسمح بإدراك ما وراء الأشياء.

على سبيل المثال، إذا ما نظرنا للإنسان نجده صورة مصغرة للعالم الذي يعيش فيه، أي عالم مصغر نجد فيه صورة الكون. ولذلك فمن الطبيعي تغير نظرتنا للعالم عندما نبحث في عمق معرفتنا للإنسان، وبالتالي التقرب إلى الله».

وعلى مر التاريخ، عرف المغرب بعض الطرق الصوفية التي أسسها شيوخ من أعلام رجال الصوفية المعروفين بدماثة الخلق ونور البصيرة، والذين يعتبرون نماذج في السلوك والأخلاق. وكانت هذه الطرق بمثابة مدارس روحية وتربوية في خدمة الإسلام والمساهمة في تكريس مبادئه، وتعميق المعرفة بقواعده، وتكييفه على الرغم من اختلاف المكان والظروف. وكان إشرافهم على تأطير السكان من خلال الزوايا التي عرفت انتشارا مهما في المدن والقرى ، والبعض منها لا يزال متواجدا لحد الساعة. حيث يشكل تقديس وتوقير الأولياء عنصرا رئيسيا في النموذج الاجتماعي للتصوف المغربي. ويرتبط الجانب الديني ارتباطا وثيقا بزيارة أضرحة الأولياء والصالحين.

اليهودية في المغرب

يتواجد اليهود في المغرب منذ القدم، حيث ارتبط تواجدهم بموجات لجوء اليهود المختلفة بعد تعرضهم للمحن والاضطهاد على مر التاريخ. وانطلاقا من الاستقصاء الذي أنجزه المسؤولون عن الدراسة، تم استنتاج ما يلي :

«تنقسم هذه الطائفة إلى فرعين حسب الإثنية والثقافة :

• توشافيم وهم اليهود الأصليون ؛

• ميغوراشيم، وهم اليهود المطرودون من الأندلس، والذين نجد بينهم يهود توشافيم.

وإذا كانت الطائفة اليهودية في المغرب تعد بمئات الآلاف في القرن العشرين، فهي لا تعدو تتراوح حاليا ما بين 3 000 و7 000 يهوديا وفقا للمصادر. ويبلغ عدد اليهود من أصل مغربي من مختلف الطوائف اليهودية أكثر من مليون شخص حول العالم».

ويحتل توقير واحترام القديسين مكانا هاما عند اليهود المغاربة. ويتضح ذلك من خلال عدد الحجاج الذين يتوافدون على مئات قبور القديسين اليهود المدفونين في المغرب. وتعتبر هذه الظاهرة سمة أخرى تميز اليهود المغاربة : ويمكن ذكر كتاب «القديسون اليهود بالمغرب» للمؤلف ياساكر بن عامي مرجعا أساسيا لفهم خلفيات حج اليهود بالمغرب. حيث يتوافد سنويا مجموعة من الطائفة اليهودية من جميع أنحاء العالم إلى الأضرحة المقدسة في كل من وزان وأسفي والصويرة وتارودانت والناظور للاحتفال بهيلولة، التي تذكرهم بروعة الماضي والحنين إلى أرض الأجداد.

كما تحتضن الدار البيضاء منذ سنة 1997 المتحف اليهودي المغربي، الذي، وعلى الرغم من كونه غير معروف عند عامة الناس، فإنه ينظم للطائفة اليهودية ذات الثقافة المغربية معارض ثقافية موسمية ودائمة. ويمتد المتحف على مساحة تفوق 600 متر مربع، ويمكن لزواره الاستمتاع بمشاهدة القفاطين المغربية المزينة بنجمة داوود، والأزياء اليهودية، وشمعدان حانوكا، وصور لمعابد يهودية على الطراز المغربي ومختلف الأغراض المرتبطة بالتراث اليهودي المغربي. ويضم المتحف مكتبة ورقية وأخرى للفيديو وأخرى للصور. بشكل عام، يختزل المتحف الثقافة اليهودية في المغرب.

المسيحية في المغرب

ولدت المسيحية الغربية اللاتينية في شمال أفريقيا وفقا للكاتب الفرنسي كلود لوبلي (Claude Lepelley). وقد لخص القائمون على هذه الدراسة كل المعلومات المتوفرة عن وجود المسيحية في المغرب : «*في منتصف القرن الثاني، كانت الطوائف المسيحية متعددة ودينامية. خلال القرن الرابع، شهدت أفريقيا ولادة القديس أغسطينوس، وهو بمثابة الأب الروحي للكنيسة التي كان لها تأثير حاسم على تطور المسيحية في العصور الوسطى والعصر الحديث.*

وحري بالذكر أنه من الصعب، حاليا ، تجميع تاريخ مراحل وأماكن انتشار المسيحية في أفريقيا. علاوة على ذلك، فإن معظم المصادر المتاحة هي مسيحية الأصل - خاصة المستمدة من كتابات ترتليان- والتي تسرد تاريخ الكنيسة الأفريقية خلال القرن الثالث، مما يثير إشكالية الموضوعية. وقد كانت بدايات المسيحية في المغرب حوالي القرن الثالث وحل محلها الإسلام بعد ذلك خلال القرن الرابع. وعلى الرغم من أن عدد المسيحيين في المغرب قليل جدا ، فإننا نلاحظ تواجد الكنائس ببعض المدن مما يمثل رمزا للتعايش بين الديانات السماوية الثلاث.

ونجد في المغرب عدة أدلة تاريخية على تواجد المسيحية في البلد. تضم كل من وليلي وبناصة وشالة، آثار وشواهد القبور تشهد على تواجد المسيحية. كما توجد بعض مناطق العبادة تحمل سمات الدين المسيحي في المغرب. ولعل أوضح مثال على التواجد المسيحي بالمغرب هو «سيدي يحيى بن يونس». إذ يعتقد بعض المسيحيين، أن سيدي يحيى هو القديس يوحنا ، بن يونس، الذي عاصر المسيح، كما يعد المكان قبلة لأتباع الديانات السماوية الثلاث في المغرب».

5.1.2 معطيات دينية

توجد بجهة الشرق أماكن عديدة للعبادة وهي مهمة جدا . وفيما يلي قائمة بأهم هذه المواقع :

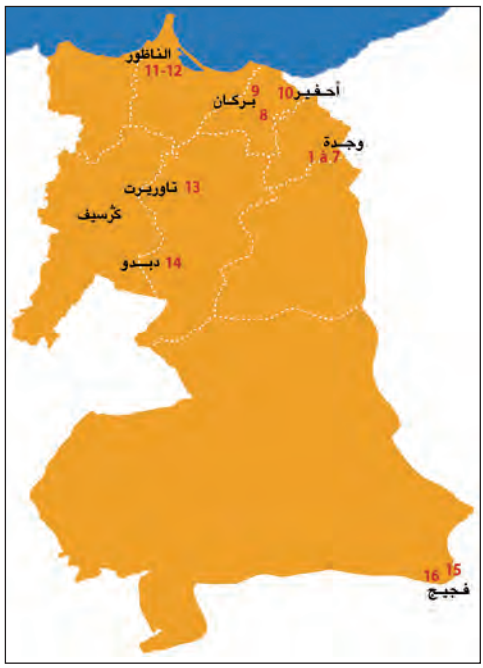

وجدة

- 1 سيدي يحيى بن يونس
- 2 سيدي عبد الوهاب السباعي
- 3 سيدي عبد الله زندافو
- 4 سيدي إدريس
- 5 سيدي الجيلالي
- 6 سيدي محمد بن شقرون
- 7 سيدي معافة

بركان

- 8 الزاوية البودشيشية
- 9 سيدي أحمد أبركان

أحفير

- 10 الهبرية الدرقاوية

الناظور

- 11سيدي يوسف
- 12 الزاوية الكركرية (سيدي محمد قدور) بأزغنغان

تاوريرت

- 13 الزاوية العلوية

دبدو

• 14 المقبرة اليهودية بالقصبة

فجيج

• 15 سيدي عبد القادر

• 16 سيدي عبد الجبار الفجيجي

6.1.2 معطيات سياحية

تجدر الإشارة إلى أن إقليم الناظور كان إلى غاية سنة 2010 يضم كذلك أراضي الإقليم الحالي للدريوش، وبالتالي فإن جل المعطيات التي تم الاعتماد عليها تم استقاؤها من دراسات لا تفرق بين الإقليمين وتضعهما في إقليم واحد وهو الناظور. وفي المجموع، تم تحديد 31 موقعا في جهة الشرق بإمكانيات سياحية مهمة، ويمكن عرضها على النحو التالي :

1- عمالة وجدة-أنجاد

• المدينة القديمة بوجدة

• واحة سيدي يحيى

• كهف عين الصفا

• عين ألمو بعين الصفا

2- إقليم بركان

• جبال بني يزناسن

• مغارة الجمل ومغارة الحمام

• الحامة المعدنية فزوان

• القصبة ومنتجع السعيدية

• الموقع ذو أهمية بيولوجية وبيئية «ملوية»

3- إقليم الناظور

• شاطئ راس الماء

• شاطئ قرية أركمان

• شاطئ بوقانا

• شاطئ القلات

• شاطئ مارتشيكا

• غابة كُوروكُو

4 - إقليم تاوريرت

• قصبة تاوريرت

• قصبة دبدو

• قصبة العيون
• منتجع تافرنت
• غابة لوساء الحمراء
• الحامة المعدنية سيدي شافي

5- **إقليم فجيج**

• واحة فجيج
• القصور
• واحات النخيل
• المرتفعات والسلاسل الجبلية

6- **إقليم جرادة (منطقة تكفايت)**

• موقع تيسوريين
• هضاب عين بني مطهر
• رأس العصفور
• المتحف المنجمي بجرادة
• المنتجع السياحي عين الكرمة
• الموقع ذو أهمية بيولوجية وبيئية «الشخار»

2.2 تحليل الإستراتيجية السياحية الجهوية / الوطنية

وضعت وكالة جهة الشرق، بشراكة مع جميع الفاعلين المحليين والوطنيين، إستراتيجية متكاملة لتطوير سلسلة من النشاطات التي ما فتئت تساهم في إعطاء قيمة للسياحة.

1.2.2 برنامج تنويع العرض السياحي

ويشمل هذا البرنامج مشاريع موجهة لتوسيع العرض في الجهة بما يتماشى مع المخططات الزمنية والمكانية وتنويع العرض السياحي. ومن بين المشاريع الرئيسية في هذا البرنامج نذكر، تنفيذ مشروع «بلدان الاستقبال السياحي» لمدينة فجيج وبركان من أجل تقديم منتجات سياحية شاطئية وبيئية وزراعية، وسياحة دينية ومنتجعات صحية، فضلا عن مشاريع السياحة القروية والرياضية في الناظور وجرادة وتاوريرت.

2.2.2 تشجيع السياحة البديلة

النزهة السياحية

تم التوقيع على اتفاقية إطار الشراكة مع الفيدرالية الفرنسية للنزهة على الأقدام في يونيو 2010، والتي تضم 3 000 جمعية فرنسية تهدف إلى تطوير النزهة على الأقدام، سواء باعتبارها رياضة أو لاكتشاف وحماية البيئة أو من أجل السياحة والترفيه.

وقد تم إيفاد بعثة إلى جهة الشرق لمدة أسبوع واحد في نونبر 2010. على إثر ذلك أعدت هذه البعثة، في أواخر السنة نفسها، تقريرا مفصلا يضم خطة العمل المقترحة لسنة 2011 (علامات التشوير في طرق فجيج ووجدة وبني يزناسن، بالإضافة إلى تكوين مرشدين سياحيين ومرشدين للتنزه على الأقدام وتأسيس جمعيات، وما إلى ذلك).

الاستقبال بالمجال القروي

تم التوقيع على اتفاقية-إطار شراكة بين الجمعية الفرنسية «استقبال قروي» ووكالة جهة الشرق في يوليوز 2010، بعد دراسة حول إمكانات السياحة القروية بجهة الشرق التي أجرتها الوكالة الفرنسية «مركز التعليم والتكوين بين الثقافات، لقاء» ووكالة جهة الشرق، بشراكة مع المنظمتين غير الحكومية «الوكالة الجهوية للتعاون والتنمية» و«جمعية طبيعة وتراث»، وكذا في إطار التعاون اللامركزي مع مدينة ليل الفرنسية. وتهدف الاتفاقية إلى تطوير ظروف الاستقبال في المناطق القروية وبث روح المسؤولية والتضامن في جهة الشرق بالاعتماد على زراعة الفلاحين. وكبداية لهذا المشروع الواعد، سيتم تحديد الإجراءات اللازمة لتحقيق شبكة من اثنين إلى ثلاثة مآوي في كل إقليم.

إعداد وسائل التواصل

تعتمد وكالة جهة الشرق على سياسة تحريرية للترويج، تجمع بين المنشورات الإشهارية الموجهة إلى وسائل التواصل، نذكر من بينها :

• المؤلف «***فجيج، المدينة الواحة للمغرب الشرقي***»، وهو العدد الأول من مجموعة مؤلفات بعنوان «.Oriental ma»، والذي قدمه المدير العام لوكالة جهة الشرق لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله خلال زيارته لفجيج في دجنبر 2009 (في هذا الإطار، هناك العديد من الأعمال الترويجية التي تم تحريرها بغية التعريف بالتراث الثقافي للجهة، من بينها «***أهم المناطق في شرق المغرب***»، «***الحياة البرية في شرق المغرب***»، «***بني كْيل، فضاء الرجال الأحرار***»، «***ذاكرة يهود جهة الشرق***») ؛

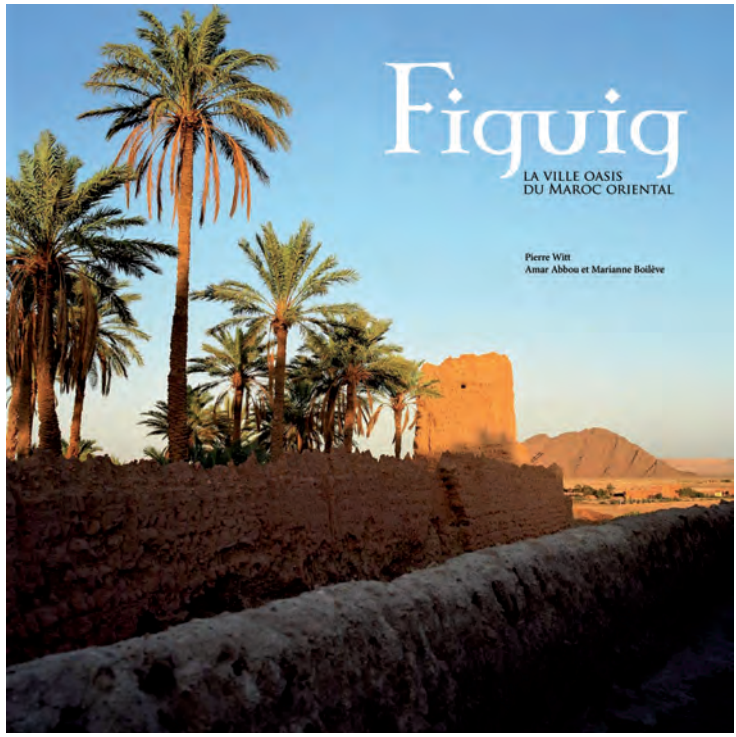

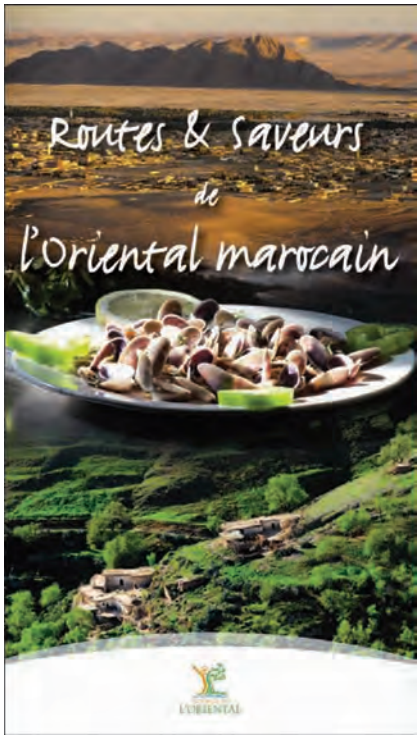

• من جهة أخرى، تم إعداد دليل «***نزهة على الأقدام في المغرب الشرقي***»، في إطار شراكة بين «جمعية طبيعة وتراث» ووكالة جهة الشرق، حيث يتضمن الدليل خريطة جغرافية مرفقة بشروح لأهم مسارات التنزه بجهة الشرق، ولهذا سميت بـ «خريطة ذكية» بحيث تعرض للقارئ أبرز مراحل النزهة.

• كما تم إعداد دليل «***طرق ونكهات جهة الشرق المغربية***» في إطار التعاون اللامركزي بين وكالة جهة الشرق والمنطقة الفرنسية شامباين-أردان، يعرض المميزات الرئيسية في فن الطهي بالأقاليم الواقعة في المجال الترابي للجهة، خاصة المنتجات المحلية الشرقية، إلى جانب إعطاء القيمة للطرق الإقليمية التي تزخر بتنوع كبير في المناظر الطبيعية ؛

• وفي سياق متصل، تم إعداد خرائط المدن الرئيسية في جهة الشرق محينة ودقيقة (مع تضمين خريطة تشمل المجال الترابي للجهة برمته على صفحة الغلاف) على شكل كتيب الجيب قابلة للطي، كما تم توزيع عشرات

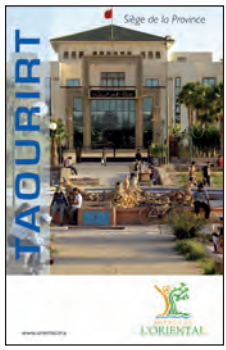

الآلاف من النسخ، على العديد من الفاعلين في قطاع السياحة وفي مختلف الأماكن التي قد يقصدها الزائر لطلب المعلومات (مثل مكاتب السياحة، أكشاك الارشادات، والفنادق، وغيرها).
ولعل إغراء السياح وجذبهم هي الغاية من وراء كل هذه المنشورات، وذلك عبر إبراز مميزات ومؤهلات جهة الشرق، قصد تسهيل تنقل السياح واستمتاعهم بالتراث الغني للمنطقة.

إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية

تجدر الإشارة إلى أنه بعد إنجاز الدراسة التي أطلقتها وكالة جهة الشرق، في ظل رؤية 2015، من أجل رسم معالم خطة تنموية جهوية للصناعة التقليدية بأقاليم جهة الشرق، سيتم الشروع في تطبيقها بشكل ملموس في إطار الشراكة بين وكالة جهة الشرق والوزارة المكلفة بقطاع الصناعة التقليدية والولاية والمجلس الجهوي وغرفة الصناعة التقليدية.

قرية الصناع التقليديين بجرادة

أشرف جلالة الملك محمد السادس، نصره الله في يونيو 2010 على تدشين قرية الصناع التقليديين بجرادة، التي شُيدت بشراكة بين مؤسسة محمد الخامس للتضامن والوزارة المكلفة بقطاع الصناعة التقليدية ووكالة جهة الشرق، بتكلفة إجمالية بلغت 13 مليون درهم، وهي التكلفة التي تساهم فيها وكالة جهة الشرق بمبلغ 12 مليون درهم.

المشروع الرائد الرامي إلى تحديث الصناعة التقليدية بفجيج

في إطار الإستراتيجية الوطنية الرامية إلى تحديث الصناعة التقليدية، ومن أجل تصنيع منتجات عصرية بمهارات تقليدية، صالحة للتسويق في أي مكان، ولتفادي الإفراط في إنتاج السلع الفلكلورية المتكررة التي لا تتلاءم وطبيعة الطلب في السوق، فقد أطرت إحدى الخبيرات الفرنسيات في مجال المجوهرات والأحجار الكريمة ثلاث ورشات تكوينية لفائدة ممتهنات فن «الطرز» بمدينة فجيج، وقد تم إنجاز أولى تشكيلات المنتوجات. وتسعى حاليا وكالة جهة الشرق إلى تعزيز هذه التجربة، على المستويين الإداري والتجاري، التي يُمكن أن تكون نموذجا يُحتذى به وخاصة في مجال الملابس والأزياء.

3.2.2 المشاريع السياحية الكبرى

المحطة الشاطئية السعيدية

شيد هذا المشروع على مساحة 713 هكتار، والذي من شأنه توفير قدرات استقبال تبلغ 28 000 سرير مع انطلاق تشييد 9 فنادق و8 إقامات سكنية سياحية و12 قرية اصطياف و3 مراكز تنشيطية، و8 هكتارات مخصصة للمحلات التجارية، و3 فضاءات للكُولف، و50 هكتار للحدائق، وقصر مؤتمرات ومارينا. وقد تم التدشين الرسمي للمشروع في يونيو 2009، وذلك بافتتاح فندقين (000 4 سرير) ومارينا وفضاء الكُولف.
سيتحسن أداء محطة السعيدية وجاذبيتها تدريجيا مع مسلسل إنجاز المشاريع الجارية أو المخطط لها.

المواقع السبعة لمارتشيكا

أطلق جلالة الملك محمد السادس نصره الله في يوليوز 2009 برنامج إعداد الموقع السياحي لبحيرة مارتشيكا (الناظور)، ليكون بذلك نموذجا لاحترام البيئة، وهو المشروع الذي رُصد له في إطار شراكة بين القطاعين الخاص والعام، استثمارا إجماليا بلغ 4 مليار أورو، في الفترة الممتدة ما بين 2009 و2025. وستكلف المشاريع السكنية مبلغ 1,2 مليار، والبنيات التحتية الفندقية مبلغ 300 مليون أورو، فيما ستكلف مشاريع التجهيز والخدمات ما يُقارب 280 مليون أورو.

يهدف البرنامج إلى إعداد وتطوير بحيرة مارتشيكا، وهي ثاني أكبر بحيرة في حوض البحر الأبيض المتوسط، بمقومات سياحية عالية. وسترى 7 مشاريع لإعداد المواقع السياحية النور على امتداد القوس الساحلي 25 كلم، على مساحة تقارب 2 000 هكتار، بتسمياتها : مدينة أطالايون، ومدينة الشاطئين، والمدينة الجديدة بالناظور، وخليج النحام، ومارتشيكا الرياضية، وقرية الصيادين. وسيُمكن إنجاز هذا المشروع من خلق ما يُقارب 80 000 منصب شغل، بحلول سنة 2025، وسيجلب استثمارات غير مباشرة تبلغ قيمتها 1,6 مليار أورو.

إنشاء سبعة مواقع في إطار مشروع بحيرة مارتشيكا

مشاريع سياحية كبرى أخرى بالجهة

من بين المشاريع الأخرى الجاري إنجازها بجهة الشرق، نذكر مشروع رأس الماء، الموجه نحو السياحة الوطنية المرتكزة على الفندق والإقامة السكنية، وكذا مشروعا «بلدان الاستقبال السياحي» (PAT) بمدينتي فجيج وبركان.

4.2.2 التجارة الداخلية

دعمت الوكالة عملية تحديث الأعمال التجارية الصغرى، وذلك بشراكة مع غرفة التجارة والصناعة والخدمات بوجدة. ويُساعد هذا العمل على توسيع الخدمات السياحية وتحسينها.

5.2.2 التراث المحلي

يمكن تلخيص نقاط الضعف على النحو التالي :

- تدهور التراث المعماري بالأقاليم ؛
- تعرف مدن الجهة بصورة سلبية كمناطق للاقامة ؛
- اقتصار المشاريع الثقافية على الأنشطة المتعلقة بتنظيم الحفلات.

3.2 التشخيص السياحي

يجب تقييم المواقع المصنفة على أنها تحتوي على إمكانات سياحية، على حالتها الراهنة والنظر إليها برؤية استشرافية، وهو ما من شأنه الرفع من جودتها وبالتالي جاذبيتها وكذا أداءها السياحي مستقبلا.

1.3.2 نقاط القوة

تمتاز الجهة بمزايا طبيعية وثقافية ومقومات سياحية مهمة من شأنها أن تجعل منها وجهة رائدة للأهداف الأكثر تنوعا، ونذكر : التراث، المآثر التاريخية، الثقافة، فن الطبخ، منتجعات المياه المعدنية، الجبال، المحيط والبيئة، الآثار، الخ.

2.3.2 السياق والأداء السياحي بالجهة

عرف قطاع السياحة بالجهة تراجعا كبيرا، لأن جهة الشرق مازالت معزولة عن المسارات السياحية الوطنية، رغم إمكانياتها المتنوعة (السياحة الشاطئية والاستكشافية والثقافية، وتلك المتعلقة بحمامات المياه المعدنية والجبلية، والدينية، وغيرها). ولذلك يجب إعادة النظر في قطاع السياحة بالجهة. وتُمكن عناصر مصفوفة SWOT من فهم السياق وأداء السياحة بالجهة.

(+) نقاط القوة	(-) نقاط الضعف
• ستضطلع محطة السعيدية بدور القوة الدافعة لو أنها فُتحت تماما، وستكون بالتالي بمثابة قاطرة كما كان مُنتظرا، ليس فقط بالمنطقة، ولكن أيضا على مستوى كل المناطق المجاورة.	• غياب سكن مناسب (الإقامة عند أحد السكان، خيام، مسكن في البادية، ملجأ صغير في الطبيعة) ومتوفر في جميع أنحاء الإقليم. • غياب الفنادق (3 و4 و5 نجوم). • غياب مطاعم سياحية. • غياب النقل السياحي. • غياب وسائل الترفيه السياحي. • عزلة عن المسارات السياحية. • غياب إستراتيجية تنمية المناطق السياحية.
(+) فرص	**(-) تحديات**
• السياحة الشاطئية : شاطئ السعيدية وشواطئ إقليم الناظور. • السياحة الاستكشافية : مغارة الجمل، ومغارة الحمام ومغارة عين صفرو. • السياحة الثقافية : الآثار التاريخية بوجدة، وفجيج وتاوريرت. • العلاج بالمياه المعدنية : عين فزوان، عين بن قاشور، عين كْتيتر، عين شويحية. • السياحة الجبلية : جبال بني يزناسن، جبال كبداني وجبال سيدي معافة. • السياحة الروحية : الزاوية البودشيشية، واحة سيدي يحيى.	• دينامية محدودة جدا. • سوق سياحية متدهورة. • آفاق ضئيلة لسياحة الأعمال وجاذبية ضعيفة لزبائن المتعة الخالصة. • تدهور شامل للفنادق وقلة بعض المواقع السياحية، وخاصة منذ إغلاق الحدود، خصوصا مع وصول محطات جديدة بالقرب من المنطقة، ترتكز على تقديم منتجات شاطئية، والتي تبين على أنها جد مناسبة للزبائن الذين يبحثون عن المتعة.

تبين المصفوفة أن السياحة المتخصصة بما فيها السياحة الروحية، تُمثل إلى جانب السياحة الشاطئية موردا دائما بالجهة، لأنها يمكن أن تجعل من جهة الشرق وجهة ثقافية منفردة نظرا لإمكاناتها.
وتُسلط هذه المصفوفة أيضا الضوء على أن تحديد ثلاثين موقعا يتوفر على مقومات سياحية مهمة غير كاف لدفع الجهة نحو تنمية متكاملة تجعل من الصناعة السياحية قاطرتها. إن الحاجة إلى إنجاز برنامج من أجل إعداد هذه المناطق يجب أن تُدرج ضمن خطط العمل الأولوية، ليُمكن الحديث عن صناعة سياحية بجهة الشرق.
علاوة على ذلك، فمحطة السعيدية لا تلعب دور القاطرة المنتظر بالجهة فقط ولكن بمجموع المناطق المجاورة.

3.3.2 منشآت إيواء ومطاعم وخدمات أخرى في جهة الشرق[5]

منشآت الإيواء :

• منشآت الإيواء غير قادرة على المنافسة (ماعدا بعض الاستثناءات القليلة)، الأمر الذي لا يحفز على الرفع من مستواها ؛
• ضعف الاهتمام ونقص في المعلومات لدى أرباب المآوي السياحية بالوسط القروي بشأن الحصول على تصنيف ؛
• وجود ممارسات غير مهيكلة فيما يخص الإيجار لدى الساكنة القروية ؛
• تبدو، عموما، أسعار المبيت التي تعتمدها منشآت الإيواء بجهة الشرق مرتفعة (لاسيما المآوي)، وهذا مع احتمال التعرض للمنافسة من طرف مناطق أخرى بالمغرب لديها عروضا مماثلة.

المطاعم :

• ضعف احترام شروط النظافة والسلامة الغذائية.

النقل :

• تزايد المنافسة على مستوى النقل الدولي (الملاحي والجوي) ؛
• احتدام المنافسة على مستوى النقل الجهوي الخاص (ارتفاع عدد وكالات كراء السيارات بدون سائق) ؛
• شبه غياب العروض فيما يخص النقل السياحي المهيكل (سيارة أجرة بسائق مرخص لها، وسائل النقل السياحي، الحافلات الصغرى).

التسوق :

• تطوير مجال التوزيع بالجملة والتجارة بالتقسيط التنافسي إلا أن ذلك يظل مقتصرا على بعض المدن والأقاليم ؛
• احتدام المنافسة بين الحرفيين، الأمر الذي يوفر إنتاجا حرفيا زاخرا ؛
• ضعف تثمين المنتجات المحلية ؛
• ضعف الإبداع على مستوى تصميم المنتجات الحرفية.

التنشيط والترفيه :

• نقص عروض الترفيه (خارج فترات الاحتفال) ؛
• ضعف عدد المرافقين والمرشدين بالجبال المعتمدين والمؤهلين ؛
• تزايد تنوع عروض الرحلات.

5- معطيات مستقاة من دراسة أنجزتها منظمة «المشاركة والعمل من أجل التنافسية المحلية» شهر أبريل 2009. مشروع الهجرة والتنمية الاقتصادية بجهة الشرق.

4.3.2 السياحة المتخصصة

ينحصر هذا النوع من السياحة في نطاق ضيق، حيث لا يتعدى عدد المهتمين بها 1 000 أو 2 000 أو 5 000 شخص[6] على الأكثر، ورغم ذلك فبإمكانها التأثير إيجابا على جهة الشرق. وفي هذا السياق، تزخر هذه الجهة بإمكانيات سياحية مهمة تجعلها وجهة فريدة من نوعها لهذا النوع من السياحة. ويمكن سرد المنتوج السياحي «قطار الصحراء» كنموذج متميز للسياحة المتخصصة، فضلا عن ثلاثين موقعا آخرا بإمكانيات سياحية متنوعة (بما في ذلك السياحة الثقافية والسياحة الروحية).

قطار الصحراء.

يمتد الخط السككي المعروف بـ «قطار الصحراء» على طول 350 كلم، ويربط بين وجدة وبوعرفة. وحري بالذكر أن هذا الخط كان موجودا منذ عهد الحماية، حيث كان في الأصل في ملك شركة «بحر النيجر»، والتي تم إحداثها بغرض ربط البحر الأبيض المتوسط بأفريقيا جنوب الصحراء عموما، وبالنيجر خصوصا، ومن هنا جاءت تسميته. إلا أن المشروع لم يكتمل وتوقفت الأشغال عند بوعرفة. وقد تبلورت مؤخرا فكرة استغلال هذا الخط لغرض السياحة، حيث أعجب منعش سياحي بالفكرة، وأقدم على إطلاق أول رحلة تجريبية لفائدة 700 سائحا على هذا الطريق الرائع.

في هذا الصدد، هناك العديد من المحفزات من شأنها إعادة إحياء المشروع، نذكر من بينها :

- المناطق الجنوبية لجهة الشرق غير مستغلة في الجانب السياحي ؛
- إمكانيات طبيعية وثقافية غنية ومتنوعة على طول الخطوط المنجزة والنواحي ؛
- مساهمة الزبناء من الناحية الاقتصادية مهمة جدا ؛
- فرصة تعزيز المنتوج «بلدان الاستقبال السياحي» لجهة الشرق ؛
- قرب المنتجع السياحي السعيدية ؛
- يعد «قطار الصحراء» وسيلة آمنة ومريحة للوصول إلى جنوب جهة الشرق (350 كلم).

6- معطيات مستمدة من كتاب بعنوان «السياحة بجهة الشرق»، من إنجاز غرفة التجارة والصناعة والخدمات بوجدة سنة 2007.

نموذجان للسياحة المتخصصة بمؤهلات واعدة

بغض النظر عن المثال المفصل أعلاه، يبدو جليا أن السياحة الثقافية/الدينية والسياحة القروية، باعتبارهما نموذجان للسياحة المتخصصة، هما منتجان واعدان ومحركان أساسيان للقطاع السياحي بالمنطقة الشرقية. وسيظهر ذلك جليا فيما يلي.

4.2 تشخيص عرض السياحة الروحية

سيتم عرض الأماكن الدينية المحددة بشكل مفصل.

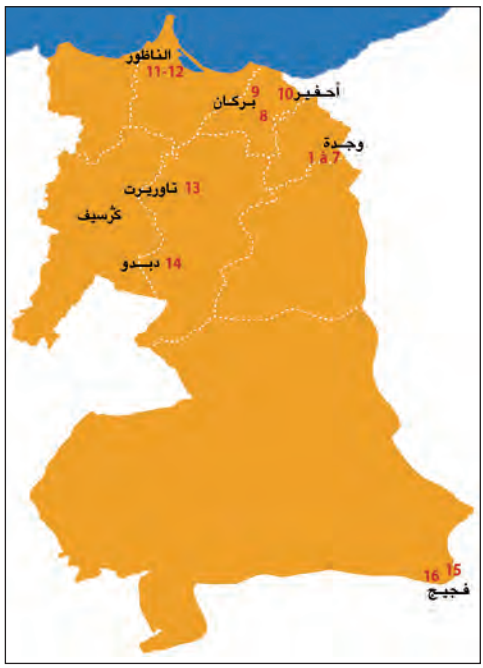

وجدة

- 1 سيدي يحيى بن يونس
- 2 سيدي عبد الوهاب السباعي
- 3 سيدي عبد الله زندافو
- 4 سيدي إدريس
- 5 سيدي الجيلالي
- 6 سيدي محمد بن شقرون
- 7 سيدي معافة

بركان

- 8 الزاوية البودشيشية
- 9 سيدي أحمد أبركان

أحفير

- 10 الهبرية الدرقاوية

الناظور

- 11 سيدي يوسف
- 12 الزاوية الكركرية (سيدي محمد قدور) بأزغنغان

تاوريرت

- 13 الزاوية العلوية

دبدو

- 14 المقبرة اليهودية بالقصبة

فجيج

- 15 سيدي عبد القادر
- 16 سيدي عبد الجبار الفجيجي

تجدون بالخريطة أدناه مواقع أضرحة الأولياء الصالحين بمدينة وجدة.

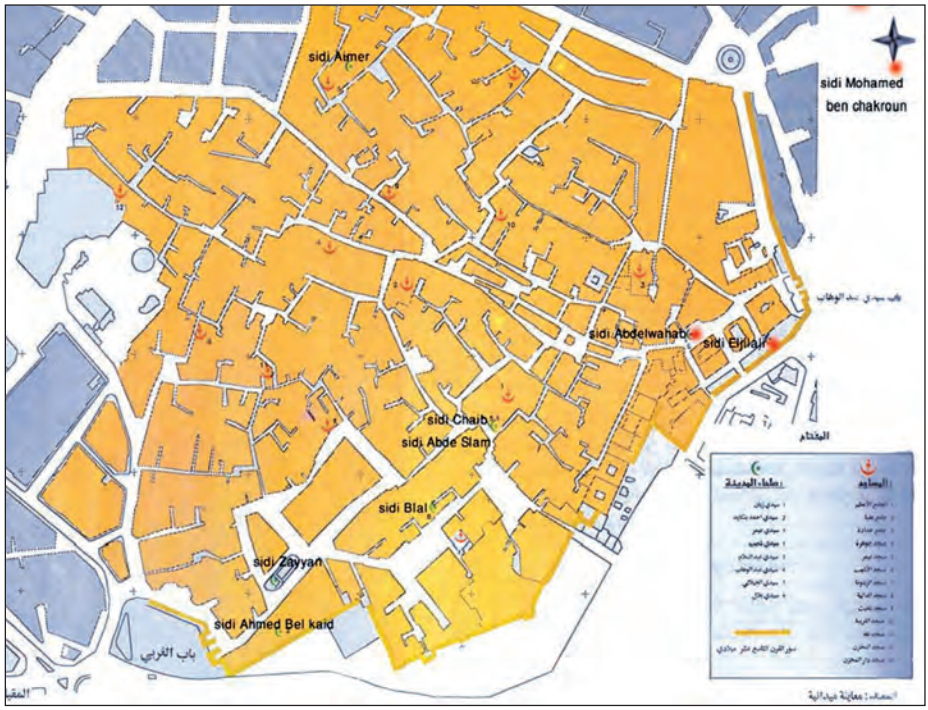

1.4.2 الموقع رقم 1 : سيدي يحيى بن يونس

الأهمية الدينية للموقع :

• مكان مهم للعبادة بالنسبة للديانات السماوية الثلاث[7] ؛

• عبادة الأسلاف المرتبطة بالمغارات ؛

• تواجد أضرحة أولياء صالحين آخرين في واحة سيدي يحيى، بما في ذلك ضريح الولي سيدي محمد طالب.

مجال الموقع

حضري.

الوصول للموقع

الطريق المباشر في حالة جيدة.

نوع الزيارات وفتراتها :

• «الموسم» في فصل الصيف يعرف إقبالا كبيرا (على الرغم من أنه مؤخرا لم يعد ينظم بشكل موسمي كل سنة) ؛

• كثرة «الزيارات» يومي الخميس والجمعة لأسباب مختلفة (انظر الجدول) ؛

• «زيارات» على مدار السنة للتبرك بالولي الصالح.

كيفية تسيير الموقع الديني

يسهر مقدم وعائلته على إدارة الموقع والتبرعات.

7- يعد الموقع ملتقى الحضارات، حيث تحتضن هذه الواحة العديد من أضرحة الأولياء والقديسين، ولكن الأكثر تعظيما وتقديسا هو سيدي يحيى بن يونس. بالنسبة لبعض المسيحيين، فهم يعتقدون أن سيدي يحيى هو القديس يوحنا، ابن جون، الذي عاصر المسيح. أما بعض اليهود فسيدي يحيى يمثل لهم الحاخام كاسيان، الذي استقر بوجدة سنة 1391. وتنسب المعتقدات الشعبية «بركة» سيدي يحيى بن يونس إلى حيلة الزهد لأكثر من 80 عاما خصصها لعبادة الله. وتشهد على ذلك المغارة «الأسطورية» التي يطلق عليها غار الحوريات.

مصدر التبرعات

يتم التوصل بالتبرعات من داخل المغرب وخارجه، وخاصة من الزوار القادمين من وجدة.

المشاريع في طور الإنجاز على الموقع

صيانة مستمرة للموقع، حيث تم ترميمه مؤخرا.

نشأة العبادة بالموقع :

• القديسون ما قبل الإسلام (من عهد المسيح حسب الروايات الشفهية السائدة) ؛

• العبادة المرتبطة تاريخيا بالمغارات ؛

• واحة أسطورية.

تاريخ الموقع :

• تحكي الأسطورة أن سيدي يحيى كان واحدا من رفقاء المسيح. وبحسب وثيقة نادرة تسرد القصة من وجهة نظر إسلامية : لقد تم العثور على رسالة كتبها رجل يدعى الطرابلسي محمد سعيد (مخطوطة خاصة) تتحدث عن سيدي يحيى، وتمت إعادة نشرها من قبل ماريا دادي في كتابها «*تاريخ وجدة*» الصادر في سنة 2005.

• توجد مغارة قديمة، في جبل الحمراء، لم يتم لحد الآن استكشاف ما بداخلها. ووفقا للأسطورة، فإن مغارة الحوريات كانت تأوي أتباع سيدي يحيى في بداية العصر المسيحي.

• بحسب روايات شفهية أخرى، فإن سيدي يحيى ليس سوى القديس يوحنا المعمدان.

• ظهر القبر الأسطوري لسيدي يحيى، مع نهاية القرن التاسع عشر، مما ساهم بشكل كبير في جعله قبلة للزيارة والتبرك بهذا «الولي/القديس».

سيرة الولي الصالح وسلالته :

• لم يكن للولي الصالح سلالة.

• في سنة 1900، كان المقدم المرابط بالضريح هو سيدي الصقلي بن عبد السلام.

• حاليا يشرف على الضريح المقدم مولاي الهاشمي.

تاريخ التوجه الديني بالموقع :

• لا يمكن الحديث عن توجه ديني في سياق الولي سيدي يحيى، لأنه، بغض النظر عن المعتقدات التي تدور حوله، لم يرتبط به أي فكر ولا نهج ديني أو ممارسة لطقوس معينة.

• استفاد الموقع من الروايات التي تنسبه تارة للمسلمين وتارة لليهود، بالإضافة إلى أسطورة أن سيدي يحيى هو يوحنا المعمدان، مما ساهم في منحه بعدا أكثر عالمية.

• حري بالذكر أن قبر سيدي يحيى غير موجه نحو القبلة، الأمر الذي يلقي بظلال الشك انتمائه للدين الإسلامي.

طبيعة الموقع	
الدين	الديانات السماوية الثلاث
التوجه الديني	زيارة الولي والتبرك به
الدافع الرئيسي للزيارة	زيارة ضريح الولي سيدي يحيى بنية التبرك منه لغرض الإنجاب أو الزواج أو الشفاء أو أمور أخرى[8]

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق الصحية		X
المطاعم		X
الإيواء		X
أماكن لتبادل الأفكار / فضاءات متعددة الوظائف	X	

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (من جهة الشرق)	%80	%90
من داخل المغرب	%15	%8
من خارج المغرب	%5	%2

تحليل إستراتيجي لنقاط القوة ونقاط الضعف لهذا الموقع :

نقاط القوة	نقاط الضعف
جو رائع وملائم للتطور	عدم وجود أماكن مخصصة للمرافق الصحية والمطاعم
الفرص	**التحديات**
إمكانية تطوير الموقع سياحيا دون تهيئته بشكل كبير. إمكانية تنظيم مسار سياحي ديني	

احتفالات الخيالة التي يشهدها الموسم بواحة سيدي يحيى، مما يجعله مكانا للعبادة وموقعا سياحيا بأنشطته الاحتفالية، وهي حالة نموذجية لسياحة مزدوجة.

8- 30% لغرض الإنجاب، 20% للزواج، 20% للشفاء،15% للتبرك و15% لأسباب أخرى.

صلاة المسلمين
بالقرب من قبر
الولي الصالح

ضريح الولي الصالح
سيدي يحيى بن يونس

تهيئة واحة سيدي يحيى بن يونس

قبر الولي سيدي يحيى بن يونس

2.4.2 الموقع رقم 2 : سيدي عبد الوهاب السباعي

الأهمية الدينية للموقع :

• الولي الصالح دفين الموقع من الشرفاء الأدارسة، كما أنه عالم عاش في القرن الرابع عشر ؛

• تتردد عليه النساء والأطفال بكثرة لطرد الأرواح الشريرة ؛

• يلجأ إليه زواره رغبة في الشفاء من الأمراض المزمنة والأرق.

مجال الموقع

حضري.

الوصول للموقع

يقع الموقع داخل الأسوار بوسط مدينة وجدة.

نوع الزيارات وفتراتها

يعرف الموقع إقبالا مهما على مدار السنة.

كيفية تسيير الموقع الديني

يتكلف حفيد المقدم عبد القادر بن مصطفى عبد الوهاب (سلالة الولي) وأسرته بصيانة وإدارة الموقع.

مصدر التبرعات

الزيارات (أي التبرعات المقدمة من قبل الزوار طلبا لبركة الولي الصالح).

المشاريع في طور الانجاز على الموقع

حاليا يتم ترميم الموقع (آخر ترميم للموقع كان في سنة 1930).

نشأة العبادة بالموقع

ترك سيدي عبد الوهاب وصية لذريته يطلب فيها دفنه في المكان الذي يهابه الناس أكثر لانعدام الأمن[9].

تاريخ الموقع :

• ينحدر سيدي عبد الوهاب السباعي من الشرفاء الأدارسة، وهو من سلالة أولاد أبو السباع (قبيلة الصحراء)، عاش في القرن الرابع عشر في عهد المرينيين. وقد كان عالما صوفيا متخصص في الاجتهاد الفقهي والشؤون القانونية، واشتغل مع القاضي الأعلى للمدينة، سيدي إدريس. وقد تم دفنه في منطقة تسمى البساتين خارج أسوار المدينة. رافق سيدي عبد الوهاب السباعي في عمله اثنين من العلماء الآخرين في محكمة سيدي إدريس، وهما : سيدي الجيلالي وسيدي محمد بن شقرون.

• ظل الموقع مهجورا إلى غاية القرن التاسع عشر. وقد أدى بناء الأسوار في أواخر القرن التاسع عشر إلى ضمه لمجال حضري جديد، الأمر الذي ساهم في ارتفاع عدد الزيارت للموقع. حيث أصبح مركزا للعبادة مع تزايد النشاط الاجتماعي والاقتصادي.

• وقد عرف الموقع، في سنة 1930، عملية ترميم من طرف سلالة الشيخ.

9- كان الموقع الحالي لقبر الولي في القرن 14 يقع خارج الأسوار في منطقة ينعدم فيها الأمن ويزرع فيها قطاع الطرق الرعب. وكانت مبادرة وصية الدفن في هذه المناطق تصب في النوايا الروحية للأولياء في ذلك العهد.

سيرة الولي الصالح وسلالته :

• ترك سيدي عبد الوهاب السباعي ذرية استمرت لغاية الآن ؛

• لا تزال سلالة الولي الصالح تحمل اسم عبد الوهاب ؛

• ورثت سلالة الولي ثروة مهمة، والعديد من المخطوطات تشهد على ذلك ؛

• المقدم المرابط في الضريح هو سليله ويدعى سيدي أحمد بن عبد الرحمن عبد الوهاب.

تاريخ التوجه الديني بالموقع

تعلم سيدي عبد الوهاب أصول الدين على يد أستاذه، القاضي سيدي إدريس، العالم الصوفي السني ذو التوجه الشاذلي، الذي جمع بين العلم في الفقه والروحانية في الصوفية الاجتماعية.

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	الصوفية السنية
الدافع الرئيسي للزيارة	زيارة الضريح بنية التبرك منه ولغرض الشفاء

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق الصحية		X
المطاعم		X
الإيواء		X
أماكن لتبادل الأفكار / فضاءات متعددة الوظائف		X

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (من جهة الشرق)	-	%90
من داخل المغرب	-	%7
من خارج المغرب	-	%3

تحليل إستراتيجي لنقاط القوة ونقاط الضعف لهذا الموقع

نقاط القوة	نقاط الضعف
	عدم وجود مساحات حول الضريح، يتواجد في قلب المدينة
الفرص	**التحديات**
يتواجد الضريح في قلب مدينة وجدة، مما يسمح بإمكانية تنظيم مسار سياحي ديني	

3.4.2 الموقع رقم 3 : زاوية عبد الله زندافو

الأهمية الدينية للموقع :

• تعد الزاوية من بين أهم الأماكن الدينية بجهة الشرق، وهي الزاوية القادرية الثانية بعد القادرية البودشيشية ؛

• تقام «الحضرة» بالزاوية بشكل دائم وهي مكان مهم للتواصل الاجتماعي ؛

• تشتهر الزاوية كذلك بالمديح والسماع.

مجال الموقع

قروي.

الوصول للموقع

الطريق الثانوية متوسطة على العموم.

نوع الزيارات وفتراتها

كانت الزاوية تعرف إقبالا مهما طوال السنة (وخاصة خلال المولد النبوي)، قبل إغلاقها بعد وفاة الشيخ عبد الله زندافو في يونيو 2010.

كيفية تسيير الموقع الديني

أدى نزاع بين إخوة سيدي عبد الله زندافو حول خلافته على رأس الزاوية إلى إغلاقها.

مصدر التبرعات

تبرعات أتباعه عند الزيارة بالإضافة إلى ثروة الشيخ زندافو.

المشاريع في طور الإنجاز على الموقع

أُغلق الموقع حاليا مع العلم أنه لازال في حالة جيدة.

نشأة العبادة بالموقع

• تأسست الزاوية من طرف سيدي عبد الله زندافو، الذي ولد سنة 1942 وتوفي عام 2010 ؛

• تم ترميم الزاوية عدة مرات.

تاريخ الموقع :

• تعد الزاوية حديثة نسبيا (حيث أسست في ستينات القرن الماضي) على الرغم من انتمائها للطريقة القادرية، المتواجدة بشكل كبير في شرق المغرب وبالجزائر ؛

• الشيخ عبد الله زندافو هو ابن مولاي أحمد بن مولاي عبد القادر من سلالة الولي الصالح مولاي عمرو الزناتي زندافو الودغيري ؛

• كان عبد الله زندافو عالما صوفيا يطمح في جوهر فكره إلى التقريب بين الطرق الصوفية في العالم، حيث خصص ثروته كاملة للحفاظ على زاويته وتوفير الإقامة للموردين وجعلها مكانا مهما للعبادة.

سيرة الولي الصالح وسلالته :

• توفي شيخ زاوية عبد القادر الجيلاني في وجدة، ودفن في مقبرة سيدي المختار، ولم يترك الشيخ زندافو ذرية ؛

• إخوة سيدي عبد الله زندافو هم : محمد وميمون، وبن يونس ويحيى. ونظرا لعدم التوافق فيما بينهم على خلافة أخيهم على رأس الزاوية القادرية، فقد تم إغلاق هذه الزاوية.

تاريخ التوجه الديني بالموقع :

• تنتمي الزاوية إلى الطريقة القادرية التي أسسها عبد القادر الجيلاني ؛

• الزاوية ذات توجه صوفي قائم على الأخوة والتبرعات ؛

• كان لعبد الله زندافو توجه فلسفي في التصوف، كما أن له مكتبة علمية مهمة.

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	الطريقة القادرية
الدافع الرئيسي للزيارة	الحضور إلى مراسم «الحضرة» وكذا من أجل مقابلة الشيخ

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق صحية	X	
المطاعم	X	
الإيواء	X	
أماكن لتبادل الأفكار / فضاءات متعددة الوظائف	X	

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (من جهة الشرق)	%90	%95
من داخل المغرب	%8	%4
من خارج المغرب	%2	%1

تحليل إستراتيجي لنقاط القوة ونقاط الضعف لهذا الموقع

نقاط القوة	نقاط الضعف
	الزاوية مغلقة حاليا، وتتطلب حلا مستداما
الفرص	**التحديات**
إمكانية تنظيم مسار سياحي ديني (وجدة)	الخوف من تردي الأوضاع بالزاوية

4.4.2 الموقع رقم 4 : سيدي إدريس

الأهمية الدينية للموقع :

- موقع ذو قيمة رمزية عالية[10] ؛
- موقع للعبادة معروف ومشهور خاصة للإناث ؛
- يزار الموقع كثيرا من قبل مرضى الصرع والمرضى عقليا.

مجال الموقع

حضري.

الوصول للموقع

الشارع الموصل إلى الموقع في حالة جيدة.

نوع الزيارات وفتراتها

على مدار السنة، ويزار الموقع كثيرا من قبل النساء، وخاصة يوم الخميس.

10- سيدي إدريس، العالم الصوفي الشهير بمدينة وجدة، في الوقت الذي شهدت الصوفية في المغرب ذروتها (القرن الـ 14).

كيفية تسيير الموقع الديني

تدير الموقع سيدة متقدمة في السن تدعى حادة بويي، أرملة المقدم بنهاشم أحمد الميري، والذي ليس له أي قرابة مع سيدي إدريس[11].

مصدر التبرعات

تحصل التبرعات من الزيارات وتبرعات الزوار.

المشاريع في طور الإنجاز على الموقع

تم ترميم الموقع بشكل رديء، دون تدعيم وتقوية الموقع، ودون احترام أصول العمران والتاريخ.

نشأة العبادة بالموقع

• كان الموقع في الأصل منزل الشيخ سيدي إدريس.

• بعد وفاته، شيد أتباعه وطلابه ضريحا على قبره.

تاريخ الموقع :

• يروي الموقع مرحلة حاسمة من التاريخ الثقافي والديني لمدينة وجدة، كما أن القرن الرابع عشر شهد ذروة الفكر الثقافي في العاصمة الشرقية (عاش غالبية أولياء المدينة في ذلك العهد).

• كان الشيخ قبلة للعديد من العلماء والصوفيين بالمدينة، لأن سيدي إدريس كان يجمع بين العلوم والقانون بالإضافة إلى الجانب الروحي (كان يشغل منصب قاضي القضاة في المدينة).

سيرة الولي الصالح وسلالته

توفي سيدي إدريس في أواخر القرن الرابع عشر ولم يترك ذرية.

تاريخ التوجه الديني بالموقع

هي قصة الطريقة الشاذلية.

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	الصوفية الشاذلية
الدافع الرئيسي للزيارة	التبرك والشفاء من الصرع

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق صحية		X
المطاعم		X
الإيواء		X
أماكن لتبادل الافكار / فضاءات متعددة الوظائف		X

11- تم تعيين المقدم المرابط بالضريح من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (من جهة الشرق)	-	%95
من داخل المغرب	-	%5
من خارج المغرب	-	-

تحليل إستراتيجي لنقاط قوة الموقع ونقاط ضعفه

نقاط القوة	نقاط الضعف
	غياب المرافق الصحية والمطاعم بالموقع
الفرص	**التحديات**
إمكانية تنظيم مسار سياحي ثقافي (وجدة)	

5.4.2 الموقع رقم 5 : سيدي الجيلالي

الأهمية الدينية للموقع

• يعد سيدي الجيلالي من كبار علماء القرن الرابع عشر[12] ؛

• تؤمن ساكنة وجدة بقدرة سيدي الجيلالي على علاج أمراض العيون[13] ؛

• سيتم إضافة هذا الموقع لمسار سياحي ديني يضم سيدي إدريس وأتباعه.

مجال الموقع

حضري.

الوصول للموقع

موقع حضاري يقع بالقرب من سيدي عبد الوهاب السباعي.

نشأة العبادة بالموقع

• في البداية، كان الشيخ يتخذه مكانا للتأمل خلال القرن الرابع عشر؛

• بعد وفاته، قام أتباعه بتشييد ضريح حول قبره.

تاريخ الموقع

• كان هذا الموقع مكانا للعبادة خلال النصف الثاني من القرن العشرين ؛

• تراجع عدد زوار الضريح تدريجيا نظرا لتدهور البيئة بالمنطقة (انتشار روائح كريهة في الضواحي) ؛

• تم إغلاق الضريح نهائيا خلال سنوات التسعينيات.

سيرة الولي الصالح وسلالته

• يعتبر الشيخ سيدي الجيلالي ابن شيخ فجيج، سيدي عبد الجبار الفجيجي ؛

• لم يخلف الشيخ ذرية ؛

• لقد عاصر سيدي إدريس ورافقه وشغل منصب موثق السوابق القضائية في المحكمة التي يترأسها سيدي إدريس خلال القرن الثامن الهجري (الموافق للقرن الرابع عشر ميلادي).

تاريخ التوجه الديني بالموقع

• قصة الطريقة الشاذلية ؛

• يعد سيدي الجيلالي تلميذ سيدي إدريس ومريده.

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	التصوف على الطريقة الشاذلية
الدافع الرئيسي للزيارة	التبرك والعلاج من أمراض العيون

12- كان تلميذ ومرافق سيدي إدريس.
13- حسب الرواية الشفوية، حافظ على هذه القدرة حتى بعد مماته.

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة		X
المرافق صحية		X
المطاعم		X
الإيواء		X
مكان لتبادل الأفكار/فضاء متعدد الوظائف		X

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (جهة الشرق)	-	*%99
من داخل المغرب	-	%1
من خارج المغرب	-	-

(*) قبل الإغلاق

تحليل إستراتيجي لنقاط قوة الموقع ونقاط ضعفه

نقاط القوة	نقاط الضعف
	صعوبة الولوج للموقع
الفرص	**التحديات**
إمكانية تنظيم مسار سياحي ديني (وجدة)	احتمال تدهور الآثار المتبقية

6.4.2 الموقع رقم 6 : سيدي محمد بن شقرون

الأهمية الدينية للموقع

• يعد سيدي محمد بن شقرون من كبار علماء القرن الرابع عشر[14] ؛

• تقوم الفتيات بزيارته كثيرا بحثا عن زوج ؛

• سيتم إضافة هذا الموقع لمسار سياحي ديني يضم سيدي إدريس وأتباعه.

مجال الموقع

حضري.

الوصول للموقع

زقاق في حالة متدهورة.

نوع الزيارات وفتراتها

على طول السنة، لاسيما يوم الجمعة.

مصدر التبرعات

تبرعات الزوار وممتلكات أحفاد الشيخ.

نشأة العبادة بالموقع

• في البداية، كان الشيخ يتخذه مسكنا له خلال القرن الرابع عشر؛

• بعد وفاته، قام أحفاد الشيخ بتشييد ضريح حول قبره.

14- كان تلميذ ومرافق سيدي إدريس وصديق سيدي الجيلالي وسيدي عبد الوهاب سباعي.

تاريخ الموقع

• شهد هذا الموقع ديناميكية ثقافية تمحورت حول سيدي إدريس ؛

• شغل سيدي بن شقرون منصب موثق السوابق القضائية لدى القاضي سيدي إدريس ؛

• قام أحفاده وأتباعه بتحويل الضريح إلى مكان للعبادة، خصوصا عن طريق تنظيم مراسيم الحضرة.

سيرة الولي الصالح وسلالته

• خلف الشيخ بعد وفاته خلال القرن الرابع عشر، ذرية وممتلكات ؛

• يحمل أحفاد سيدي محمد بن شقرون اسم بن عطة، في الوقت الراهن ؛

• حسب سيرة الشيخ يعتقد أن بن عطة جد سيدي بن شقرون ؛

• يسيء أحفاده تسيير الضريح، الذي يتواجد في وضعية متدهورة، رغم توفرهم على الأموال.

تاريخ التوجه الديني بالموقع

• قصة الطريقة الشاذلية ؛

• يعد سيدي محمد بن شقرون تلميذ سيدي إدريس ومريده.

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	الطريقة الشاذلية
الدافع الرئيسي للزيارة	التبرك وقبلة للفتيات الراغبات في الزواج

أماكن وفضاءات مخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق الصحية		X
المطاعم		X
الإيواء		X
مكان لتبادل الأفكار/فضاء متعدد الوظائف		X

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (جهة الشرق)	-	%99
من داخل المغرب	-	%1
من خارج المغرب	-	-

تحليل إستراتيجي لنقاط قوة الموقع ونقاط ضعفه

نقاط القوة	نقاط الضعف
	تدهور الموقع وبيئته
الفرص	**التحديات**
إمكانية تنظيم مسار سياحي ديني (وجدة)	احتمال تدهور الآثار المتبقية

7.4.2 الموقع رقم 7 : سيدي معافة

الأهمية الدينية للموقع

• يعد أهم المواقع الدينية على مر التاريخ (حقبة مولاي إسماعيل) ؛

• يعرف إقبالا من لدن المصابين بالصرع والأمراض العقلية، خصوصا النساء.

مجال الموقع

• قروي ؛

• يقع على بعد 5 كيلومترات جنوب شرق وجدة، بالقرب من جبل حمرة.

الوصول للموقع

شارع في حالة جيدة.

نوع الزيارات وفتراتها

• على طول السنة وأيام الخميس والجمعة ؛

• يزوره المصابون بالصرع والأمراض العقلية على طول السنة.

كيفية تسيير الموقع الديني

يسيره أحفاد الشيخ : يعد المقدم الحالي من أبناء الحاج بن يونس.

مصدر التبرعات

تبرعات الزوار.

المشاريع في طور الإنجاز على الموقع

تم إهماله، وهذا في تناقض صريح مع العناية المخصصة لمنتزه سيدي معافة القريب منه.

نشأة العبادة بالموقع

• في البداية، كان الشيخ يتخذه مكانا للتأمل والصلاة ؛

• قام أحفاد الشيخ بتشييد الضريح خلال القرن الثامن عشر.

تاريخ الموقع

• كان سيدي معافة يتخذه للعبادة والتأمل ؛

• تشييد مزار ومسجد الذي قد يكون عوض مكان الصلاة والتأمل لسيدي معافة.

سيرة الولي الصالح وسلالته

• عاش سيدي معافة خلال النصف الثاني من القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر التي تزامنت مع حكم المولى إسماعيل، حيث كان يدعى مجدوبا ؛

• خلف الشيخ عدة أبناء وتثبت الظهائر الاحترام الذي توليه الساكنة له.

تاريخ التوجه الديني بالموقع

يعد سيدي معافة من الشرفاء الأدارسة ومن مريدي الطريقة الشاذلية.

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	التصوف على الطريقة الشاذلية
الدافع الرئيسي للزيارة	التبرك والبحث عن علاج للأمراض العقلية

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق الصحية		X
المطاعم		X
الإيواء		X
مكان لتبادل الأفكار/فضاء متعدد الوظائف		X

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (جهة الشرق)	-	%90
من داخل المغرب	-	%7
من خارج المغرب	-	%3

تحليل إستراتيجي لنقاط قوة الموقع ونقاط ضعفه

نقاط القوة	نقاط الضعف
	غياب المرافق الصحية والمطاعم
الفرص	**التحديات**
• إمكانية تثمين الموقع سياحيا دون القيام بأشغال تهيئة كبرى • إمكانية تنظيم مسار سياحي ديني (وجدة)	

8.4.2 الموقع رقم 8 : الزاوية البودشيشية

الأهمية الدينية للموقع

• يعد أبرز موقع دولي للتصوف في العالم ؛

• يعتبر أول طريقة دينية بالمغرب ؛

• يلعب الشيخ الحالي دور المربي الروحي.

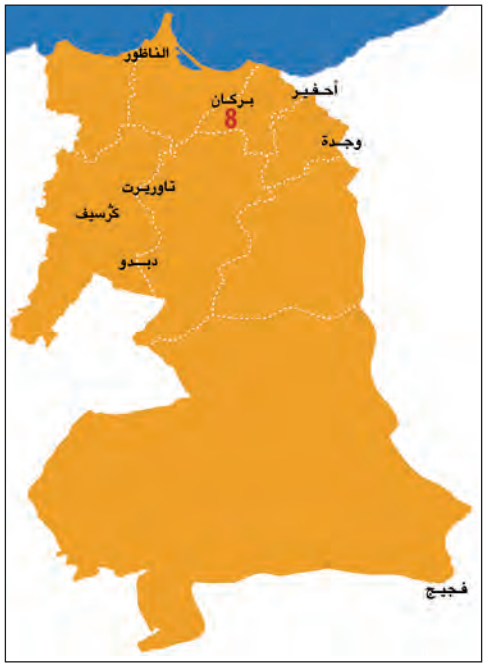

مجال الموقع

قروي.

الوصول للموقع

طريق مباشر في حالة لا بأس بها.

نوع الزيارات وفتراتها :

• ليلة الذكر (تنظم كل ليلة 27 من شهر رمضان) ؛

• ليلة الذكر وزيارة الشيخ (عيد المولد النبوي) ؛

• القيام بزيارات طول السنة بهدف القيام بالمراقبة (التأمل عند الصوفيين).

كيفية تسيير الموقع الديني :

• تسيره العائلة التي تستقر بعين المكان (من سلالة الشيخ) ؛

• يقيم سيدي جمال البودشيشي بالقرب من أبيه الشيخ حمزة بالزاوية ؛

• الشيخ الحالي هو سيدي حمزة البودشيشي.

مصدر التبرعات

تتمتع الزاوية باستقلال مالي نسبي وتعول على عدة ممتلكات، لاسيما الأراضي الفلاحية المتواجدة ببلدة مداغ، وكذا على هبات مريديها والهبات الملكية السنوية.

المشاريع في طور الانجاز على الموقع

• مسجد كبير في طور الإنجاز من شأنه أن يستغل لإحياء ليلة الذكر أثناء موسم الحج إلى الموقع. كما يشهد الموقع بناء ضريح على قبر الشيخ المختار البودشيشي ؛

• تم برمجة أشغال تحسين البنيات التحتية بالزاوية وتوسيع المطعم وخلق فضاءات خضراء (مشروع الجامعة الصوفية).

نشأة العبادة بالموقع :

• أسس الزاوية الشيخ المختار القادري البودشيشي مكان الزاوية الأم التي تتواجد ببني خالد بقبائل بني يزناسن ؛

• حضور الشيخ سيدي العباس ؛

• عرف الموقع تقدما ملحوظا تحت الرعاية الروحية لسيدي حمزة القادري البودشيشي منذ 1972، وبشكل أكبر خلال سنوات التسعينيات.

تاريخ الموقع :

• أسس الزاوية الشيخ المختار القادري البودشيشي مكان الزاوية ببني خالد بقبائل بني يزناسن ؛

• أدخل سيدي العباس تحسينات على الزاوية ؛

• يعتبر حاليا أول موقع للعبادة في المغرب والمغرب الكبير.

سيرة الولي الصالح وسلالته

ولد سيدي حمزة القادري البودشيشي عام 1922 بمداغ ؛

تتلمذ هو وأبوه على يد سيدي بومدين القادري البودشيشي (ابن عمه)، الذي ورثوا منه، بعد وفاته يوم 15 أبريل 1955، سر التصوف وإذن نقل الطريقة القادرية البودشيشية ؛

• بعد وفاة سيدي العباس، خلفه ابنه سيدي حمزة ليصبح بدوره الشيخ الروحي للطريقة القادرية البودشيشية ؛
• انطلاقا من عام 1972 (سنة وفاة سيدي العباس)، شهدت الطريقة تحولا كبيرا تحت إشراف سيدي بومدين وظهر هذا التحول جليا تحت إشراف سيدي العباس. وأسس سيدي حمزة القادري البودشيشي ممارسة روحية أكثر مرونة مقارنة مع التصوف السني العتيق الصارم. ويعرف هذا التغيير الداخلي عند المتصوفين بالمرور من طريق الجلال إلى طريق الجمال. تعرف هذه الزاوية إشعاعا خصوصا عبر مرونة مواقفها وسلوكها، وذلك وفقا لأقوال بعض المتتبعين.

تاريخ التوجه الديني بالموقع :

• تنتسب الطريقة البودشيشية للشيخ بغداد عبد القادر الجيلاني (المتوفى عام 1166) ؛
• تنتسب العائلة القادرية إلى النبي محمد عبر حفيده حسن ؛
• يعد سيدي عبد القادر أول جد حل بالمغرب واستقر بقرية بقبائل بني يزناسن حيث شيد الزاوية وبدأ بتلقين الطريقة القادرية ؛
• أسس سيدي المختار القادري البودشيشي الزاوية القادرية بالمغرب ؛
• تقول المراجع أن الشيخ حمزة القادري البودشيشي وأباه الحاج العباس القادري البودشيشي تتلمذا على يد الشيخ سيدي بومدين القادري. وأعطى الأخير نفسا جديدا للطريقة وساهم في تجديدها. ودفن بزاوية مداغ بجانب تلميذه سيدي العباس، أب سيدي حمزة القادري البودشيشي، الشيخ الحالي للطريقة البودشيشية.

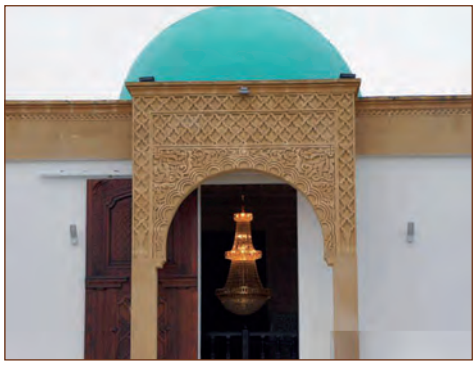

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	التصوف على الطريقة القادرية البودشيشية
الدافع الرئيسي للزيارة	زيارة الشيخ حمزة، المرشد الروحي للطريقة

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق الصحية	X	
المطاعم	X	
الإيواء	X	
مكان لتبادل الأفكار/فضاء متعدد الوظائف	X	

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (جهة الشرق)	%20	%40
من داخل الوطن	%70	%55
من خارج الوطن	%10	%5

تحليل إستراتيجي لنقاط قوة الموقع ونقاط ضعفه

نقاط القوة	نقاط الضعف
• إمكانية تنمية داخلية حقيقية. • بنية تحتية جيدة. • مكان طبيعي جذاب للمنطقة (صورة، سمعة، اقتصاد...).	• ضعف وسائل متابعة التنمية. • غياب الدعم اللوجيستيكي الملائم (موقف السيارات، مطاعم، مرافق صحية، إيواء) خلال مناسبة عيد المولد النبوي.
الفرص	**التحديات**
• إمكانية تنمية متكاملة على طول السنة. • إمكانية تنظيم مسار سياحي ديني (وجدة، السعيدية).	• مساحة الزاوية قد تصبح صغيرة مقارنة مع حاجيات التوسيع.

9.4.2 الموقع رقم 9 : سيدي أحمد أبركان

الأهمية الدينية للموقع

• منح العالم اسمه للمدينة ؛

• لا يعكس الوضع الحالي للموقع أهميته الدينية والثقافية والتاريخية ؛

• يعرف الموقع إقبالا من أبناء جهة الشرق ؛

• يلعب دور الوصل بين الزوايا على الحدود المغربية الجزائرية (الزاوية الهبرية والبودشيشية والزندافو) وزوايا قبائل بني يزناسن وتافوغالت (علي بكاي وزاوية بني خالد)[15].

مجال الموقع

حضري.

15- تقع الزاوية على الضفة اليمنى من واد شراعة بالقرب من القنطرة الشهيرة (التي شيدت عام 1915) وتربط بين بركان وتافوغالت.

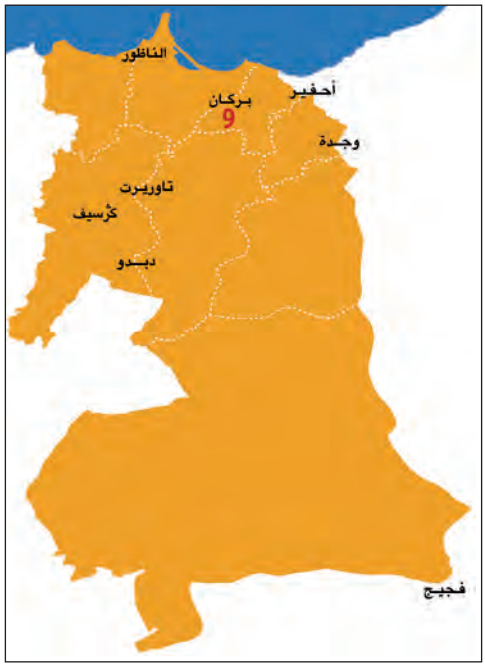

الوصول للموقع

زقاق في حالة متدهورة.

نوع الزيارات وفتراتها

على طول السنة، لاسيما يوم الجمعة.

كيفية تسيير الموقع الديني

يسيره المقدم ويتكلف بالزيارات والصيانة.

مصدر التبرعات

هبات الزوار.

المشاريع في طور الإنجاز على الموقع

يعرف الموقع إهمالا شبه كلي.

نشأة العبادة بالموقع

- أسس الشيخ أحمد أبركان مدرسة علمية وثقافية ؛
- بعد وفاته عام 868، قام مريديه بتشييد ضريح حول قبره يعرف إقبالا من طالبي بركاته ومريدي التصوف على الطريقة الشاذلية.

ضريح
سيدي أحمد أبركان

تاريخ الموقع

- يعود تاريخ تشييد الموقع إلى القرن الرابع عشر ؛
- أسس الشيخ مدرسة علمية وثقافية في نفس الآن وتمارس التصوف على الطريقة الشاذلية ؛

• يعكس الموقع قمة التصوف خلال حقبة المرينيين (ما بين القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر) ؛
• تم مؤخرا ترميم الزاوية، التي كانت في شكل بسيط، إلا أن المقبرة لا تزال في حالة متدهورة.

سيرة الولي الصالح وسلالته

• كان الشيخ عالما ومتصوفا كبيرا خلال القرن الرابع عشر (الموافق للقرن الثامن هجري) ؛
• كان صديق الشيخ سيدي الهواري بوهران ؛
• ذاع صيته بالجزائر، خصوصا بتلمسان، حيث قضى فترة من حياته العلمية والروحية. وله عدة مؤلفات في العلوم الدينية والأدب، وله مخطوطات بالمكتبة الوطنية بالرباط، وذلك وفقا للمؤرخ قدور الورطاسي ؛
• لم يخلف ذرية تدعي الانتماء لسلالة الشيخ أبركان.

تاريخ التوجه الديني بالموقع

• تمثل الطريقة الشاذلية تقريبا منشأ كل التيارات الدينية الصوفية بالمغرب ؛
• تنحدر كل الزوايا بجهة الشرق من الطريقة الشاذلية، تيار ديني مرسخ بقوة في الذاكرة الجماعية للمغرب الكبير، ماعدا القادرية التي تنتسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني.

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	التصوف على الطريقة القادرية البودشيشية
الدافع الرئيسي للزيارة	مكان لقاء النساء والتبرك والعلاج من الأمراض العقلية

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق الصحية		X
المطاعم		X
الإيواء		X
مكان لتبادل الأفكار/فضاء متعدد الوظائف		X

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (جهة الشرق)	-	%98
من داخل المغرب	-	%2
من خارج المغرب	-	-

تحليل إستراتيجي لنقاط قوة الموقع ونقاط ضعفه

نقاط القوة	نقاط الضعف
مجال رائع وملائم للتنمية	غياب المرافق الصحية والمطاعم بالموقع
الفرص	**التحديات**
• إمكانية تثمين الموقع سياحيا دون القيام بأشغال تهيئة. • إمكانية تنظيم مسار سياحي ديني (وجدة).	-

10.4.2 الموقع رقم 10 : الزاوية الهبرية الدرقاوية

الأهمية الدينية للموقع

• لدى الزاوية الدرقاوية تأثير بالمنطقة كلها، بالمغرب والجزائر؛

• امتداد تعليمات الشيخ محمد قدور من كركر على الحدود المغربية الجزائرية ؛

• قضى الشيخ بومدين القادري البودشيشي فترة من حياته الروحية بالزاوية الهبرية[16].

مجال الموقع

قروي.

الوصول للموقع

طريق في حالة متدهورة تمتد إلى أقل من كيلومتر واحد عبر منفذ مفتوح انطلاقا من ملتقى الطريق الوطنية رقم 6 000 المؤدية إلى السعيدية.

نوع الزيارات وفتراتها

• تنظيم حفلة الحضرة ضخمة خلال عيد المولد النبوي ؛

• تنظيم حفلة الحضرة صغيرة خلال شهر غشت.

كيفية تسيير الموقع الديني

تديره عائلة تنتمي إلى سلالة الشيخ.

مصدر التبرعات

هبات الزوار.

المشاريع في طور الإنجاز على الموقع

أشغال تشييد منزل لإمام المسجد في طور الإنجاز.

نشأة العبادة بالموقع

• أسس الزاوية الشيخ الحاج محمد الهبري العزاوي الذي دفن بعين الصفا ؛

• حول ابنه محمد الهبري الذي خلفه الزاوية إلى مكان من الأمكنة الأكثر تأثيرا في المغرب والجزائر[17] ؛

• قضى الشيخ محمد الهبري جزءا من حياته تلميذا لدى محمد قدور شيخ زاوية كركر.

تاريخ الموقع

• أسس الزاوية الشيخ الحاج محمد بن أحمد بن عبد الرحمان العزاوي المعروف باسم الهبري ؛

• دفن سيدي الحاج محمد الهبري، المزداد عام 1239 والمتوفى عام 1317 هجرية، بالزاوية الدرقاوية بتغيت «عين الصفا». ونقل ابنه سيدي محمد بن الحاج محمد، المولود في نهاية القرن الثالث عشر هجري والمتوفى نهاية 1939، الزاوية إلى الضريوة (حيث مكانها حاليا) ؛

• تقوم الزاوية الهبرية على نوع متميز من المنظومة الفكرية حيث يحلم مريديها بالمدينة الفاضلة حيث لا وجود للأغنياء والفقراء، وهو ما يوشي رفض الخضوع لأي سلطة مؤقتة وعدم الاهتمام بالأموال في هذا العالم ؛

16- ثمة رابط ملموس عبر الاستعارة الروحية بين الزوايا (البودشيشية والهبرية وزاوية كركر).
17- دفن الشيخ محمد الهبري بالزاوية الهبرية.

• تحتضن الزاوية العديد من المريدين في وهران بالجزائر، وتعتبر جبال الورسنيس مركزها الرئيسي. وتتواجد الزاوية الدرقاوية الهبرية على محور وجدة وأحفير والسعيدية وتطوان ووهران وتلمسان ؛
• يمكن اعتبار الزاوية زاوية مغربية-جزائرية.

مدخل الزاوية الهبرية التي تأسست سنة 1910
المسماة (الباب الخضراء)

ضريح وقبر سيدي محمد الهبري، مؤسس الزاوية

سيرة الولي الصالح وسلالته

• ورث الشيخ سيدي محمد الهبري الزاوية من أبيه الشيخ سيدي الحاج محمد الهبري الذي دفن بعين الصفا ؛

• بعد ذلك، قام الشيخ سيدي عمور، ابن الشيخ الهبري، بإعادة بنائها لتصبح على هيئتها الحالية ؛

• خلفه ابنه سيدي محمد ليصبح الشيخ الحالي للزاوية.

تاريخ التوجه الديني بالموقع

• لعبت الزاوية الدرقاوية، التي أسسها مولاي العربي الدرقاوي (المتوفى عام 1823 والمدفون ببني زروال)، دورا حيويا في تاريخ المغرب الكبير خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر ؛

• قام الشيخ سيدي الحاج محمد الهبري الذي تبنى الطريقة الدرقاوية بتأسيس الزاوية الهبرية الدرقاوية التي أصبح لها مريدين بالمغرب والجزائر ؛

• تم تأسيس هذه الزاوية سنوات قبل الحماية الفرنسية. وباتت اليوم مكانا بالغ الأهمية لممارسة الطقوس الدينية، خاصة مراسيم الحضرة التي تنظم خلال عيد المولد النبوي.

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	التصوف : الزاوية الدرقاوية
الدافع الرئيسي للزيارة	الذكر والحضرة

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق الصحية	X	
المطاعم		X
الإيواء	X	
مكان لتبادل الأفكار/فضاء متعدد الوظائف	X	

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (جهة الشرق)	%95	%99
من داخل المغرب	%5	%1
من خارج المغرب	-	-

تحليل إستراتيجي لنقاط قوة الموقع ونقاط ضعفه

نقاط القوة	نقاط الضعف
• مجال رائع وملائم للتنمية. • ممر مباشر عبر ملتقى الطريق الإقليمية المؤدية إلى السعيدية.	• غياب المرافق الصحية المناسبة والمطاعم بالموقع.
الفرص	**التحديات**
• إمكانية تثمين الموقع سياحيا دون القيام بأشغال تهيئة. • إمكانية تنظيم مسار سياحي ديني (وجدة).	• احتمال تدهور الآثار المتبقية وضياع الوثائق الثمينة.

11.4.2 الموقع رقم 11 : سيدي يوسف (ربي سعدية أدتي)

الأهمية الدينية للموقع

• أهم مكان عبادة ليهود شمال شرق المغرب ؛

• قربه من مليلية سهل الوصول إليه.

مجال الموقع

قروي وحضاري.

الوصول للموقع

طريق في حالة لا بأس بها.

نوع الزيارات وفتراتها

يقيم اليهود المغاربة في العالم، لاسيما يهود مغاربة مليلية، شعائر العبادة اليهودية[18].

كيفية تسيير الموقع الديني

تديره لجنة من رجال الدين اليهود بمساعدة وزارة الداخلية التي تسخر كل الإمكانيات لنجاحه[19].

مصدر التبرعات

هبات الزوار واليهود بمليلية ؛

تتكلف جمعية اليهود المغاربة بفنزويلا بأشغال تهيئة العقبة الإسمنتية.

نشأة العبادة بالموقع

في البداية كان الموقع يعرف إقبالا من اليهود المغاربة[20].

تاريخ الموقع

ربي سعدية أدتي (معروف لدى المسلمين بسيدي يوسف) من اليهود المغاربة ؛

بعد وفاته، قام اليهود بتشييد قبره في مكان رائع ؛

بعد ذلك، اكتسب أهمية ثقافية من خلال الاحتفال بهيلولة.

سيرة الولي الصالح وسلالته

لم يخلف سيدي يوسف ذرية، لكن سمعة الشيخ لدى اليهود المغاربة ذاع صيتها عالميا.

تاريخ التوجه الديني بالموقع

يدخل المسار التاريخي للموقع ضمن التاريخ العالمي لليهود المغاربة. يمارس اليهود المغاربة هيلولة بمعنى آخر «الإعجاب بالإله» منذ قرون.

18- يحيي اليهود هيلولة سنويا بضريح ربي سعدية أدتي.

19- شهد عام 2010 تنظيم حفلة هيلولة ضخمة وذلك بحضور سلمون كوهن، الزعيم الروحي للطائفة اليهودية بمليلية.

20- نظرا للأهمية الثقافية لضريح سيدي يوسف، لازم اليهود المغاربة زيارة هذا الموقع المبجل. توافد حشد من الأتباع (220 حاج شهر ماي 2010) أثناء رحلة واحدة. وتمت قراءة كل الفقرات التي تذكر العبادة في التلمود. وتروي الأغاني والقصائد اليهودية المغربية الحياة الرائعة للشيخ، وهي حياة مليئة بالأحداث الشيقة والتدخلات المعجزة.

موقع بضريح سيدي يوسف (ربي سعدية أدتي)

طبيعة الموقع	
الدين	اليهودية
التوجه الديني	اليهودية
الدافع الرئيسي للزيارة	العبادة وهيلولة

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق صحية		X
المطاعم		X
الإيواء		X
مكان لتبادل الأفكار/فضاء متعدد الوظائف	X	

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (جهة الشرق)	-	%20
من داخل المغرب	-	%10
من خارج المغرب	-	%70

تحليل إستراتيجي لنقاط قوة الموقع ونقاط ضعفه

نقاط القوة	نقاط الضعف
• مجال رائع وملائم للتنمية. • منظر طبيعي خلاب بمدينة الناظور	• غياب المرافق الصحية المناسبة والمطاعم بالموقع.
الفرص	**التحديات**
• إمكانية تثمين الموقع سياحيا دون القيام بأشغال تهيئة. • إمكانية تنظيم مسار سياحي ثقافي (وجدة).	

12.4.2 الموقع رقم 12 : زاوية كركر سيدي محمد قدور

الأهمية الدينية للموقع

• أهم مكان عبادة الدرقاويين ؛

• أكبر مدرسة للتصوف (قضى بها الشيخ الهبري بعض سنوات من التعلم) ؛

• يزوره المغاربة والأجانب (من أوروبا وآسيا والولايات المتحدة الأمريكية)[21].

مجال الموقع

قروي وحضاري.

الوصول للموقع

طريق مباشرة في حالة جيدة.

نوع الزيارات وفتراتها

• موسم شهر أبريل ؛

21- ثمة رابط ملموس عبر الاستعارة الروحية بين الزوايا (البودشيشية والهبرية وزاوية كركر).

• موسم شتنبر ؛

• تجمع هذه المواسم مريدي الزوايا من كل الجنسيات (أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والمغرب).

كيفية تسيير الموقع الديني

تديره عائلة سيدي محمد قدور المستقرة بعين المكان.

مصدر التبرعات

الممتلكات الخاصة بالزاوية وهبات المريدين (من المغرب والخارج).

نشأة العبادة بالموقع

• خلف مولاي العربي الدرقاوي ثلاثة أبناء، وهم محمد وعلي ومولاي الطيبي[22] ؛

• تم تحويل الزاوية لتحمل رسميا اسم زاوية كركر[23] ؛

• خلفه أخوه مولاي سعيد بعد وفاته عام 1912[24].

تاريخ الموقع

• نقلت آخر مرة، عام 1944، إلى موقعها الحالي بواد كريت بزغانغن ضواحي الناظور ؛

• يعتبر أهم مكان للعبادة. ويعود الفضل في ذلك إلى جهود الشيخ الدرقاوي محمد قدور ؛

• قضى شيخ الزاوية الهبرية جزءا من حياته الروحية في الزاوية الكركرية نظرا لانتمائه لنفس الطائفة الدرقاوية لسيدي العربي الدرقاوي المدفون في بني زروال.

سيرة الولي الصالح وسلالته

• يعد مولاي العربي المدفون ببني زروال الشيخ الروحي للطريقة ؛

• عرفت الزاوية نموا ملموسا قيد حياة مولاي الطيب ؛

• تم تحديثها تحت إشراف الشيخ محمد قدور الذي اتخذ منها مكانا للحج والتعلم الصوفي ؛

• يعتبر الشيخ الكامل سيدي سعيد الإدريسي القادري الشيخ الحالي. وتجدب شخصيته العديد من المريدين المغاربة والأجانب.

تاريخ التوجه الديني بالموقع

• أسس سيدي العربي الدرقاوي (المتوفى عام 1823) الزاوية الدرقاوية ؛

• نشر أحفاد الشيخ ومريديه الطريقة بالمغرب والجزائر ؛

• تعد زاوية كركر إحدى الزوايا الدرقاوية الأكثر تأثرا بالطريقة الدرقاوية، تليها الزاوية الهبرية التي تعتمد بدورها نفس الطريقة.

22- هذا الأخير ضخ دما جديدا في الطريقة الدرقاوية أثناء القرن التاسع عشر. تقع الزاوية بقلعة رباط كركر بضواحي الناظور.
23- بعد هذا التحويل، عرفت الزاوية توسعا جديدا، وذلك عن طريق تشييد مسجد بغية تلقين القرآن ومساكن للطلبة.
24- خلفه أخوه مولاي سعيد وقام بنقل الزاوية خلال سبع سنوات إلى واد وردانة بأولاد سعيد، إلا أن المواسم تقام بالموقع القديم للزاوية الكركرية. وبعد وفاة سيدي سعيد عام 1921، نقل شرفاء زاوية كركر مركز الزاوية إلى رتيكوت في قلب جبال الريف إلى غاية 1944.

إحياء ذكرى المولد النبوي من طرف مريدي زاوية كركر سيدي محمد قدور

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	الصوفية : الطريقة الدرقاوية
الدافع الرئيسي للزيارة	الحضرة وزيارة الشيخ

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق الصحية	X	
المطاعم		X
الإيواء	X	
مكان لتبادل الأفكار/فضاء متعدد الوظائف	X	

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (جهة الشرق)	%80	%90
من داخل المغرب	%10	%8
من خارج المغرب	%10	%2

تحليل إستراتيجي لنقاط القوة والضعف في الموقع

نقاط القوة	نقاط الضعف
	• عدم ترميم الموقع
الفرص	**التحديات**
• الزاوية يزورها المغاربة والأجانب من جميع أنحاء العالم (أوروبا وآسيا والولايات المتحدة الأمريكية) • إمكانية خلق مدار سياحي خاص بالسياحة الروحية (وجدة والسعيدية والناظور).	

معبد وضريح سيدي محمد قدور

13.4.2 الموقع رقم 13 : الزاوية العلوية

الأهمية الدينية للموقع

• يمكن اعتبار الزاوية العلوية زاوية مغربية وجزائرية في الآن ذاته ؛

• الزاوية العلوية مرتبطة في أصلها بالزاوية الدرقاوية المغربية الأم ؛

• ترتبط الزاوية العلوية بالأراضي الجزائرية عبر طريقة الشيخ العلوي المستغانمي.

مجال الموقع

حضري.

الوصول للموقع

حي متوسط المستوى.

نوع الزيارات وفتراتها

طوال السنة بالنسبة للذكر والحضرة.

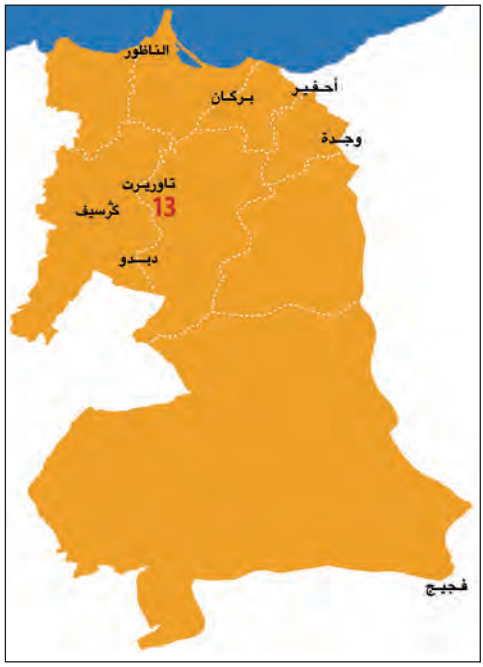

كيفية تسيير الموقع الديني

تسير شؤون الزاوية من قبل المقدم عبد الله خطار الذي يتكلف بالهبات وينظم الحضرة.

مصدر التبرعات

الزيارات وهبات الزوار.

نشأة العبادة بالموقع

يحتضن الموقع فرعا من فروع الزاوية العلوية الأم، والتي مركزها بمستغانم الجزائرية[25].

تاريخ التوجه الديني للموقع

• خلف الشيخ عَدَّة ابن تونس الشيخ العلوي وأسس أول مدرسة قرآنية، قبل أن يفتح أول مدرسة عصرية مخصصة للجانحين والمتخلى عنهم ؛

• حقق الشيخ عَدَّة ابن تونس أمنيته المتمثلة في إطلاق جريدة إسلامية ثنائية اللغة بنشره أول أعداد جريدة «المرشد» ؛

• أسس الشيخ عَدَّة ابن تونس، مدفوعا بروح العفو والتسامح وحوار الثقافات والأديان التي كانت تطبعه، جمعية «أصدقاء الإسلام» التي جمعت لوقت طويل يهودا وعلمانيين ومسلمين ومسيحيين وبوذيين حول شيء واحد هو محبة الآخر ؛

• التحق الشيخ عَدَّة ابن تونس بالرفيق الأعلى في سنة 1952، فالتقط منه مشعل «المشيخة» نجله المهدي، الذي سطع نجمه سريعا في الزاوية العلوية بفضل نشاطه الكبير وجاذبيته اللذان ميزاه عن باقي مريدي الزاوية، الذي عرف عنه اهتمامه بالجانب الاجتماعي أكثر من غيره ؛

• متأثرة بشخصية الشيخ المهدي، أصبحت الزاوية تقدم العديد من الخدمات الاجتماعية للفقراء والمحتاجين، كما أصبحت تتكلف بتحضير طعام السجناء يوميا، مع توفير الثياب والأدوية والطعام ؛

• قررت سلطات الاحتلال الفرنسي وضع الشيخ المهدي تحت الإقامة الجبرية ؛

• في أبريل من سنة 1975، أسلم الشيخ المهدي الروح إلى بارئها، عن سن 47 سنة.

• كانت مآتم الشيخ المهدي كبيرة ومهيبة. وقد عمت حالة من الهرج والذعر وسط أهالي مستغانم والعلويين في كافة أرجاء المعمورة، لاسيما بالمغرب الذي يعتبر الأرض الثانية للزاوية ؛

• لم تكن مسألة تسمية خليفة الشيخ المهدي بالأمر الهين، حيث كان البحث جاريا عن شخص يستحق قيادة العلويين ويستحق خلافة الشيوخ الذين سبقوه في مراحل تاريخية مختلفة إلى قيادة وتوجيه آلاف المريدين ؛

• في آخر المطاف، وقع الاختيار على الشيخ خالد الذي استلم المشعل من والده الشيخ المهدي من أجل مواصلة نضاله وسعيه إلى نشر رسالة الصوفية القيمة وتعزيز الروابط الروحية بين الشرق والغرب من خلال الصوفية.

25- ليس بالأمر المفاجئ أن تكون هذه الطريقة ذات تأثير كبير في المنطقة الحدودية بين المغرب والجزائر. الزاوية تربطها علاقات جيدة مع الزوايا الموجودة بالشرق المغربي (زوايا بركان والعيون الشرقية وزايو والناظور والحسيمة وإمزورن...)

مريدون في صلاة في الزاوية العلوية بتاوريرت

تاريخ الموقع

تأسست الزاوية العلوية على يد الشيخ مولاي أحمد ابن مصطفى العلوي المتوفى سنة 1932. وتعتبر هذه الزاوية أحد فروع الطريقة الدرقاوية، كما هو الشأن بالنسبة للزاوية الهبرية وزاوية الشيخ محمد بن قدور كركر، مما يؤكد الأهمية الثقافية التي تتمتع بها الزاوية الدرقاوية بالمناطق الحدودية المغربية-الجزائرية.

سيرة الولي الصالح وسلالته

توالى شيوخ الزاوية العلوية الأم : الشيخ أحمد العلوي ثم الشيخ عَدَّة ابن تونس ثم الشيخ محمد المهدي ابن عَدَّة ثم الشيخ الحالي عدلان خالد ابن المهدي ابن عَدَّة.

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	الطريقة العلوية الدرقاوية
الدافع الرئيسي للزيارة	متابعة طقوس الحضرة

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق الصحية	X	
المطاعم		X
الإيواء		X
مكان لتبادل الأفكار/ فضاءات متعددة الوظائف		X

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (جهة الشرق)	-	%90
من داخل المغرب	-	%7
من خارج المغرب	-	%3

تحليل إستراتيجي لنقاط القوة والضعف في الموقع

نقاط القوة	نقاط الضعف
	• البعد عن الزوايا الرئيسية • عدم ترميم الموقع

14.4.2 الموقع رقم 14 : دبدو (حج يهودي)

الأهمية الدينية للموقع

تشكل المقبرة اليهودية بمدينة دبدو عامل جذب سياحي يمكن أن يتم تعزيزه بمؤهلات سياحية أخرى كآثار الحي اليهودي «الملاح» والمعبد اليهودي وأضرحة القديسين اليهود.

مجال الموقع

حضري.

الوصول للموقع

يمكن الولوج إلى الموقع عبر طريق في حالة متوسطة.

نشأة العبادة بالموقع

• كانت غالبية سكان مدينة دبدو، القريبة من الحدود المغربية-الجزائرية، من اليهود السفارديم الذين قدموا إليها في مرحلة أولى من مدينة «إشبيلية» الإسبانية في سنة 1391، قبل القدوم إليها في مرحلة ثانية سنة 1492 من إسبانيا التي طردوا منها[26] ؛

• تتوفر مدينة دبدو على منبع مائي بالغ الأهمية سبيليا (إشبيلية)، الذي أسماه يهود دبدو بهذا الاسم حتى يذكرهم بما عاشوه بمدينة إشبيلية[27] ؛

تاريخ الموقع

• كانت مدينة دبدو خلال القرن العشرين الأرض المغربية الوحيدة التي غالبية سكانها يهود، وهو أمر فريد من نوعه باعتبار أنه حدث في دولة مسلمة ؛

• بين سنتي 1895 و1910، كان دافيد كوهين السكالي حاكم دبدو على أرض الواقع وإن لم يكن مكلفا رسميا ؛

• إلى حدود منتصف الخمسينات، كانت مدينة دبدو مركزا حضاريا حيويا في الحياة اليهودية المغاربية ؛

• كانت مدينة دبدو تحتضن أزيد من إثني عشر معبدا يهوديا حافظت على الشعائر الدينية والتقاليد اليهودية الأندلسية. بعد الحرب العالمية الثانية، واصل حوالي ألف يهودي حياتهم بدبدو. لكن بعد الاجتماع بمبعوثي الوكالة اليهودية التابعة لوزارة الهجرة الإسرائيلية، قرر هؤلاء الهجرة إلى إسرائيل بين سنتي 1955-1956، حيث استقروا بالقرى الزراعية «المشاف» الواقعة ضواحي المدن الإسرائيلية الشمالية والجنوبية ؛

• يتتبع المؤلف القيم «إشبيلية جديدة في شمال أفريقيا : تاريخ وأصول يهود دبدو» لمؤلفه إلياهو مارسيانو تاريخ يهود دبدو بكثير من التعمق والجدية.

سيرة الولي الصالح وسلالته

• من بين القديسين المنتمين للطائفة اليهودية في دبدو شلومو كوهين وموشي ميمون ويوسف ابن شامون ويوسف ابن بيبي ويوسف الترجمان ؛

• بات من الصعب جدا تتبع أصول القديسين اليهود في دبدو بسبب هجرة اليهود المدينة.

تاريخ التوجه الديني بالموقع

يندرج تاريخ مدينة دبدو ضمن تاريخ أكبر هو ذاك الخاص بالديانة اليهودية المغربية المتسمة إلى حد بعيد بتعدد الطوائف واختلاف طقوسها التعبدية. أهم طقس تعبدي تتم ممارسته في دبدو هو الهيلولة ثم بعده عيد الفصح اليهودي «البيساح» الذي يوليه اليهود المغاربة أهمية بالغة.

26- الطائفة اليهودية كانت تترأسها عائلات نافذة دخلت في صراع مميت فيما بينها من أجل الاستفراد بقيادة الطائفة اليهودية. أبرز المتصارعين على الزعامة كوهين السكالي وموريسيانو وبن حمو وبن سوسان وها كوهن وموراللي. في منتصف القرن الثامن عشر تقريبا، أصاب مدينة دبدو وباء الكوليرا الذي دفع 300 عائلة يهودية إلى مغادرة المدينة نحو مناطق مغربية أخرى : هذه التطورات نجم عنها تراجع عدد العائلات اليهودية في دبدو من 630 عائلة إلى 330 عائلة. رغم ذلك، بقي حضور اليهود في دبدو مهما، إذ ظلوا يمثلون حوالي ثلثي السكان.

27- سميت بهذا الاسم من طرف يهود دبدو تخليدا لذكرياتهم في إشبيلية.

منظر عام لدبدو حول القصبة

الآثار المرينية ومنظر من مرتفعات دبدو

طبيعة الموقع	
الدين	اليهودية
التوجه الديني	اليهودية
الدافع الرئيسي للزيارة	زيارة الأضرحة - تخليد ذكرى الأسلاف

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة		X
المرافق الصحية		X
المطاعم		X
الإيواء		X
مكان لتبادل الأفكار/ فضاءات متعددة الوظائف		X

تحليل إستراتيجي لنقاط القوة والضعف في الموقع

نقاط القوة	نقاط الضعف
• محيط مميز وإمكانيات تطور مهمة. • منظر طبيعي خلاب بمدينة دبدو. • إمكانية الإقامة في مركب سكني تابع للجماعة المحلية يطل على الموقع.	• عدم توفر المرافق الصحية وغياب الخدمات المطعمية في الموقع.
الفرص	**التحديات**
• إمكانية تثمين الدور السياحي للموقع دون الحاجة إلى كثير من عمليات الترميم. • إمكانية خلق مدار سياحي خاص بالسياحة الروحية (وجدة والسعيدية والناظور وتاوريرت ودبدو).	

ضريح قريب من دبدو. في المدينة والمنطقة المحيطة بها، يقوم المسلمون واليهود بزيارة نفس القديسين
(صورة *يونس الفيزازي*)

15.4.2 الموقع رقم 15 : سيدي عبد القادر

الأهمية الدينية للموقع

سيدي عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة، متوفى سنة 1616، هو مؤسس هذه الزاوية بفجيج.

مجال الموقع

حضري.

الوصول للموقع

تقع الزاوية بأگدال (شرق الحمام الفوقاني، أحد القصور السبعة بفجيج[28]).

نوع الزيارات وفتراتها

• طيلة السنة ؛

• تعرف هذه الزاوية زيارات كثيرة لأسباب دينية (وهي الزاوية الأساسية للحمام الفوقاني[29]).

كيفية تسيير الموقع الديني

تسيير من طرف مقدم تحت وصاية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

مصدر التبرعات

الزيارات وتبرعات الزوار.

نشأة العبادة بالموقع

• في الأصل كان الموقع أحد مراكز التصوف، أسسه الشيخ عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة، شيخ الزاوية السماحية ؛

• بعد وفاة هذا المركز الصوفي، قام حفدة ومريدي هذه الزاوية ببناء ضريح فوق قبر الشيخ بمقر الزاوية.

تاريخ الموقع

• يرجع تاريخ هذا الموقع، الذي كان ينافس زاوية سيدي عبد الجبار، للقرن السادس عشر، الفترة التي كان فيها تأثير الدولة السعدية قويا جدا بمنطقتي القصور والشرق المغربي ؛

• بعد تأسيس الزاوية السماحية، تضاعف عدد المريدين المتعبدين، الذين كانوا في بادئ الأمر من الصوفية فقط قبل أن يلتحق بهم مريدون آخرون من فئة العلماء والفقهاء الذين وجدوا أنفسهم في هذه الزاوية ؛

• لقد أصبحت الزاوية السماحية بقيادة الشيخ سيدي عبد القادر زاوية صوفية ومدرسة علمية، وإن لم تبلغ ما بلغته زاوية الشيخ سيدي عبد الجبار في الجانب العلمي.

28- تكمن أهمية الزاوية السماحية في الدور الذي لعبته في منطقتي «القصر الحمام الفوقاني» دورا مماثلا للدور الذي لعبته زاوية سيدي عبد الجبار في قصر «لمعيز» في التأطير الديني والاجتماعي البالغ الأهمية، لاسيما خلال فترة تميزت بغياب الاستقرار السياسي. حاليا، تشكل الزاوية أحد المراكز الدينية الأكثر تأثيرا بفجيج. الزيارة في هذه الزاوية تتواصل على مدار السنة.

29- تصنف هذه الزاوية ضمن أولى الزوايا على مستوى عدد المريدين. حاليا، تتردد النساء على هذه الزاوية بشكل كبير.

سيرة الولي الصالح وسلالته

• بعد وفاة الشيخ المؤسس سيدي عبد القادر سنة 1616، حمل المشايخ الذين أتوا من بعده المشعل واحدا تلو الآخر، مؤسسين فروعا عدة للزاوية بنواحي فجيج ؛

• يمكن اعتبار هذه الزاوية علامة فارقة في التاريخ الثقافي الخاص بمدينة فجيج عامة و«قصر الحمام الفوقاني» خاصة، والفضل في ذلك يعود إلى حفدة الشيخ سيدي عبد القادر.

تاريخ التوجه الديني بالموقع

تعتبر الزاوية السماحية، مثلها مثل زاوية الشيخ عبد الجبار، أحد فروع الزاوية الشاذلية، التي اختلفت عنها في بعض التفاصيل المتعلقة بخصوصيات محيطها المحلي. وقد كانت الزاوية السماحية متأثرة إلى حد بعيد بالصوفي التلمساني سيدي أبو مدين الغوث. وهذا ما يفسر إطلاق مريدي الزاوية السماحية إسم «العباد» (إسم المنطقة التي يوجد بها ضريح الشيخ أبو مدين بتلمسان) على أحد فروع الزاوية السماحية الموجود بمنطقة فجيج.

موقع زاوية سيدي عبد القادر

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	الصوفية الشاذلية
الدافع الرئيسي للزيارة	التبرك والبحث عن الشفاء

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق الصحية		X
المطاعم		X
الإيواء		X
مكان لتبادل الأفكار/ فضاءات متعددة الوظائف		X

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (جهة الشرق)	-	%95
من داخل المغرب	-	%2
من خارج المغرب	-	%3

تحليل إستراتيجي لنقاط القوة والضعف في الموقع

نقاط القوة	نقاط الضعف
• محيط مميز وإمكانيات تطور مهمة. • منظر طبيعي يطل على الصحراء. • حكامة محلية جيدة جدا.	• غياب المرافق الصحية والخدمات المطعمية في الموقع. • ضعف الخدمات المطعمية بفجيج، سواء على مستوى الفندق الوحيد في المدينة أو خارج المدينة (حتى مطعم شواء وحيد غير متوفر في منطقة بوعرفة).
الفرص	**التحديات**
• إمكانية تثمين الدور السياحي للموقع دون الحاجة إلى كثير من عمليات الترميم. • إمكانية خلق مدار سياحي خاص بالسياحة الروحية (وجدة والسعيدية والناظور وتاوريرت ودبدو وفجيج).	

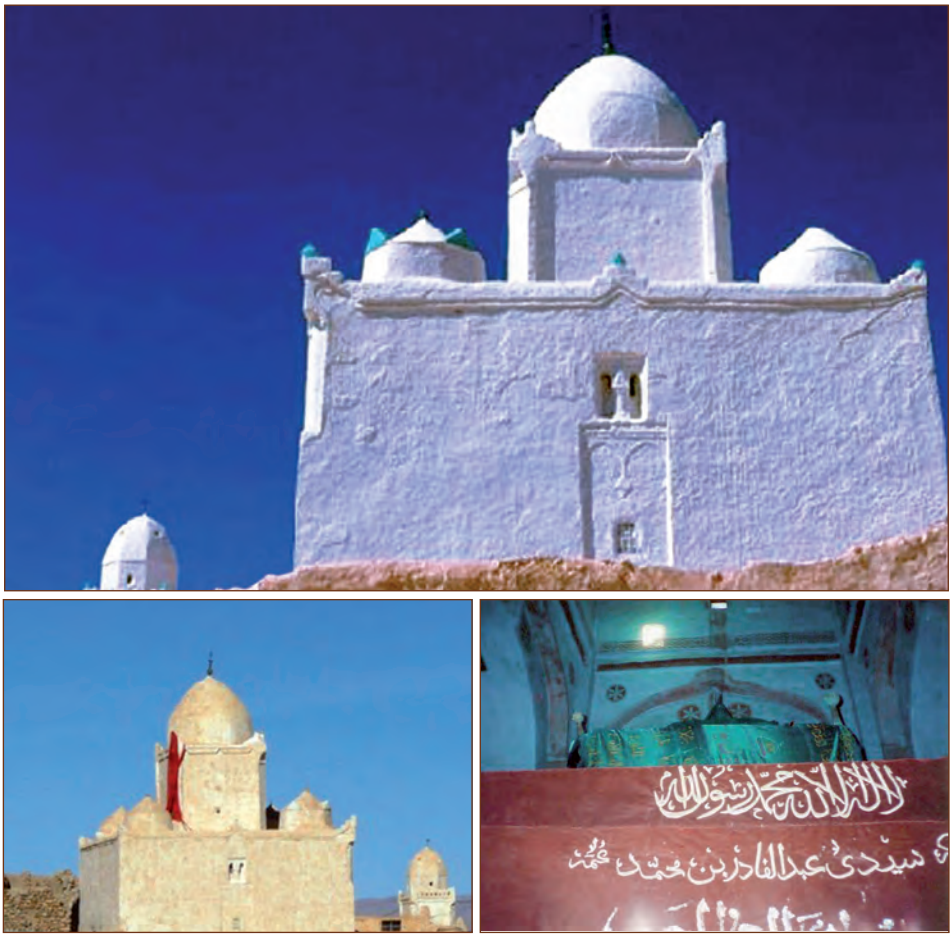

معبد وقبر سيدي عبد القادر بفجيج

16.4.2 الموقع رقم 16 : زاوية سيدي عبد الجبار الفجيجي

الأهمية الدينية للموقع

يتمتع الموقع بقدر كبير من الأهمية على المستوى الديني والثقافي والرمزي[30].

مجال الموقع

حضري.

الوصول للموقع

تقع الزاوية وسط قصر الأمير، أحد قصور فجيج السبعة.

30- شكل الشيخ سيدي عبد الجبار وحفدته طوال أشهر عنصرا بارزا في المشهد الثقافي المتميز في قصور فجيج. هذه الزاوية معروفة عبر التاريخ باسم «دار العدة»، لارتباطها في الأذهان بما كانت تقدمه من خدمات تطبيبية وكرم. وتعتبر هذه المبادئ في منطقة صحراوية كفجيج مبادئ سامية وذات أهمية بالغة في العيش المشترك للساكنة المحلية. وقد شكلت زاوية سيدي عبد الجبار منارة شدت أهالي قصور فجيج السبعة ومنحتهم فرصة ممارسة أنشطة دينية واجتماعية.

نوع الزيارات وفتراتها

• طوال السنة ؛

• الزاوية تزورها أعداد كبيرة لأسباب دينية، لكنها في الوقت نفسه تشكل مركز جذب علمي.

كيفية تسيير الموقع الديني

• يشرف على الموقع حفدة الشيخ سيدي عبد الجبار الفجيجي.

مصدر التبرعات

• زيارات وهبات الزوار.

المشاريع في طور الإنجاز في الموقع

• مشروع إعادة تأهيل مكتبة الزاوية الشهيرة[31].

نشأة العبادة بالموقع

• كان هذا الموقع في الأصل عبارة عن مدرسة علمية وصوفية أسسها الشيخ أحمد ابن موسى، والد الشيخ سيدي عبد الجبار؛

• بعد وفاة الشيخ المؤسس، استلم المشعل ابنه الشيخ عبد الجبار الذي اكتسبت معه الزاوية شهرتها[32]؛

• شيد حفدة الشيخ سيدي عبد الجبار ضريحا على قبره.

تاريخ الموقع

• يمثل هذا الموقع مرحلة حاسمة في التاريخ الثقافي والديني بفجيج (القرن 15، أي في الفترة ما بين قيام الدولة المرينية وسقوط الدولة الوطاسية)، وهذا ما منح زاوية الشيخ سيدي عبد الجبار مكانة رفيعة فيما يتعلق بصيانة العلوم الإسلامية في هذه المنطقة الحدودية ؛

• يشكل المكان مركزا لجذب العلماء والمتصوفين بجهة الشرق والجزائر وغيرهما من البلدان العربية كمصر (وذكر المسؤولون عن الموقع أسماء طلبة مصريين جاؤوا لتعميق أبحاثهم بمكتبة الزاوية).

سيرة الولي الصالح وسلالته

• جعل سيدي عبد الجبار، وريث السلطة الروحية لوالده سيدي أحمد بن موسى، من الزاوية موقعا من المواقع الأكثر تأثيرا بجهة الشرق بالمغرب ؛

• كان لدوره كحكم بين القبائل ولموقفه العدائي إزاء الغزو الخارجي ومكانته المرموقة التي لا مثيل لها في المجال، الفضل في إعطاء الزاوية شهرة كبيرة.

تاريخ التوجه الديني بالموقع

• كان لزاوية سيدي عبد الجبار، رغم اعتمادها التصوف الشادلي، بعض الخصوصيات المرتبطة بالتقاليد المحلية وبالظروف الانتربولوجية ؛

• بالفعل، فقد لعبت زاوية فجيج لمدة طويلة دور الحصن المنيع، وذلك بفضل ميزات انفتاحها ومكانتها بين العديد من الزوايا كالزاوية الدرقاوية والزاوية الناصرية بدرعة والزاوية الهبطية بالشاون والزاوية الصومعية ببني ملال.

30- مخطوطات متفرقة بين العائلة و بعض الأعيان. ولقد ركزت الزيارة الأخيرة لوزير الثقافة على هذه النقطة المحورية.
31- ولاسيما من خلال مكتبتها الشهيرة، والتي تستقطب عددا من الطلبة من كل الدول العربية والإسلامية

طبيعة الموقع	
الدين	الإسلام
التوجه الديني	الصوفية الشاذلية
الدافع الرئيسي للزيارة	التبرك والحضرة والنهل من العلوم الدينية والأدبية

الأماكن والفضاءات المخصصة	نعم	لا
الصلاة	X	
المرافق الصحية		X
المطاعم		X
الإيواء		X
مكان لتبادل الأفكار/ فضاءات متعددة الوظائف		X

أصل الزوار	حجاج	زوار
محليون (جهة الشرق)	-	%90
من داخل المغرب	-	%5
من خارج المغرب	-	%5

التحليل الاستراتيجي لنقاط القوة والضعف في الموقع

نقاط القوة	نقاط الضعف
• محيط مميز وإمكانيات تطور مهمة. • منظر طبيعي يطل على الصحراء. • حكامة محلية جيدة جدا.	• غياب المرافق الصحية والخدمات المطعمية في الموقع. • ضعف الخدمات المطعمية بفجيج، سواء على مستوى الفندق الوحيد في المدينة أو خارج المدينة (حتى مطعم شواء وحيد غير متوفر في منطقة بوعرفة).
الفرص	**التحديات**
• إمكانية خلق مدار سياحي خاص بالسياحة الروحية (وجدة والسعيدية والناظور وتاوريرت ودبدو وفجيج).	

ضريح سيدي عبد الجبار بفجيج

17.4.2 الموقع رقم 17 : موجز لتشخيص العرض

يمكن أن تُلخص نقاط القوة ونقاط الضعف في العرض الديني والسياحي لجهة الشرق بطريقة تركيبية كما هو مبين في النموذج المرفق أدناه. حيث يكشف النموذج عن عدد من الإمكانيات. بيدَ أن المتوفر حالياً يمثل القليل من العروض السياحية التي تلاءم انتظارات السياح، الأوروبيين خصوصا.

نقاط القوة	نقاط الضعف
• بصفة عامة يعتبر الإطار المادي للمواقع الدينية ممتازا ومناسبا للتنمية. • تعتبر بعض الزوايا قبلة لعدد من الجنسيات المتنوعة من (أوروبا وآسيا والولايات المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا). • تتوفر في الغالب إمكانية حقيقية للتنمية الداخلية. • البنية مهيأة في بعض الحالات. • توفر الجهة عامل جذب طبيعي (الصورة والسمعة والاقتصاد وغيرها).	• غياب السكن المناسب (عند الساكنة ومساكن الطبيعة الصغيرة والأكواخ القروية ومنتجع التخييم) والتي تمنح الوقت للاستكشاف. • غياب عرض المطاعم السياحية حتى البسيطة منها (قائمة الطعام) خصوصا في الموقع. • غياب النقل السياحي. • غياب التنشيط السياحي والثقافي. • العزلة عن المدارات السياحية. • لا تتوفر قنوات الصرف الصحي المناسبة في أغلب الحالات. • غياب الإمكانيات في أغلب الحالات. • غياب الخدمات اللوجيستيكية المناسبة في أغلب الحالات (موقف السيارات والمطاعم وقنوات الصرف الصحي والسكن) خلال فترة المولد النبوي الشريف. • بعض المواقع مغلقة حاليا أو غير متاحة.
الفرص	**التحديات**
• بصفة عامة تتوفر إمكانية التثمين السياحي للمواقع دون الكثير من البرامج المتوقعة (البنية الأساسية : القاعدية) ذلك أن قليلا من المواقع يستحق إصلاحا أهم (بنية متنوعة من حيث طبيعة البرامج المحددة). • إمكانية تنظيم مسار سياحي ديني (وجدة والسعيدية والناظور وتاوريرت ودبدو وفجيج) • إمكانية التنمية المندمجة على مدار السنة بالنسبة للزاوية البودشيشية.	• دينامية الوجهة محدودة جداً. • سوق سياحية في تراجع. • قليل من الجذب توفره سياحة المتعة الخالصة. • خطر تدهور الآثار والوثائق الثمينة. • خطر إعطاء بُعد أصغر حجما للحاجيات المتزايدة (الزاوية البودشيشية).

5.2 تحليل الطلب

1.5.2 دراسة الطلب السياحي العام

ترتكز هذه الدراسة على تشخيصات سياحية على مستوى الجهة حيث يتعلق الأمر بملخص يعيد التعليمات الأساسية لهذه الدراسات.

دراسة قيمية

الأحداث التاريخية

لا يمكن القيام بدراسة الطلب السياحي الجهوي دون التذكير بالأحداث التاريخية التي طبعت السياحة الجهوية ولازالت تؤثر على النشاط السياحي.

السياحة بين سنة 1985 و1995

عرفت هذه الفترة حدثين بارزين كان لهما تأثير مزدوج إيجابي ثم نسبي على العرض والطلب السياحي بجهة الشرق، وتمثلا في فتح الحدود البرية بين المغرب والجزائر سنة 1988 ثم غلقها سنة 1994.

إبان فتح الحدود البرية سنة 1988، شهد القطاع السياحي تحسنا كما يلي :

• ارتفاع عدد السياح بما يناهز 36% سنة 1989 مقارنة مع سنة 1988 ؛

• ارتفاع عدد الليالي السياحية بنسبة 31% سنة 1989 مقارنة مع سنة 1988.

شهد عدد الوافدين من السياح والليالي السياحية بجهة الشرق انخفاضا كبيرا عند إعادة إغلاق الحدود (خلال النصف الثاني من سنة 1994). (انظر الرسم أسفله).

عرف عدد السياح، خلال الفترة الممتدة ما بين 1985 و1991، تزايدا مستمرا (بحيث ارتفع عدد السياح من 262 000 سائح سنة 1985 إلى أكثر من 2 مليون سائح سنة 1991)، ثم شهد انخفاضا وتراجعا بلغ 1 مليون سائح عند إعادة إغلاق الحدود سنة 1994.

ما يبرز أهمية فتح الحدود أو إغلاقها للنشاط السياحي هو عدد الوافدين من السياح عبر الحدود البرية.

تطور عدد السياح

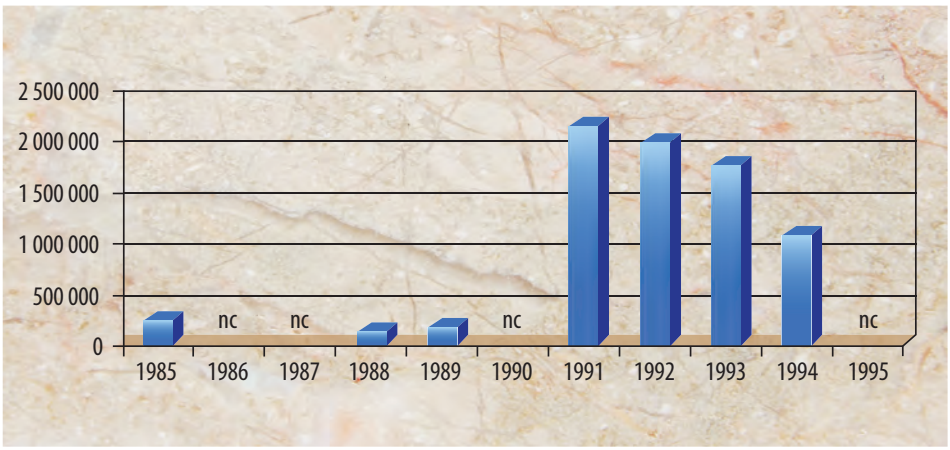

تطور عدد الليالي السياحية

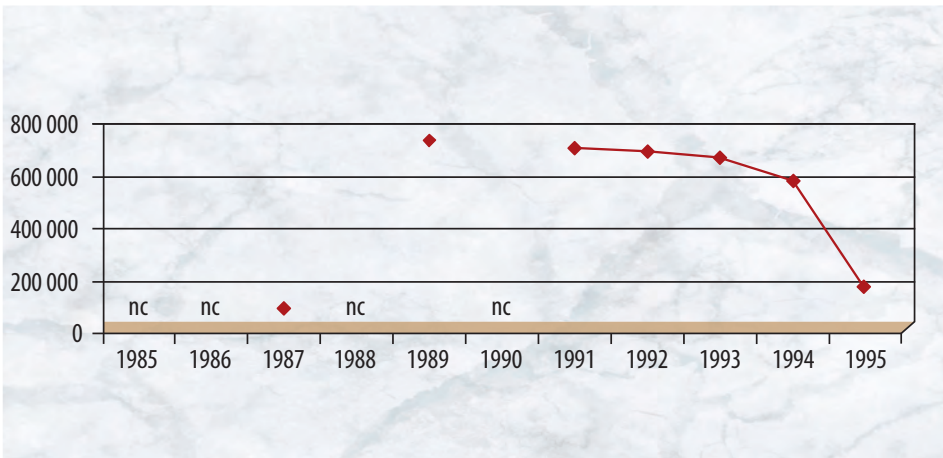

تطور الدخول عبر الحدود البرية المغربية-الجزائرية

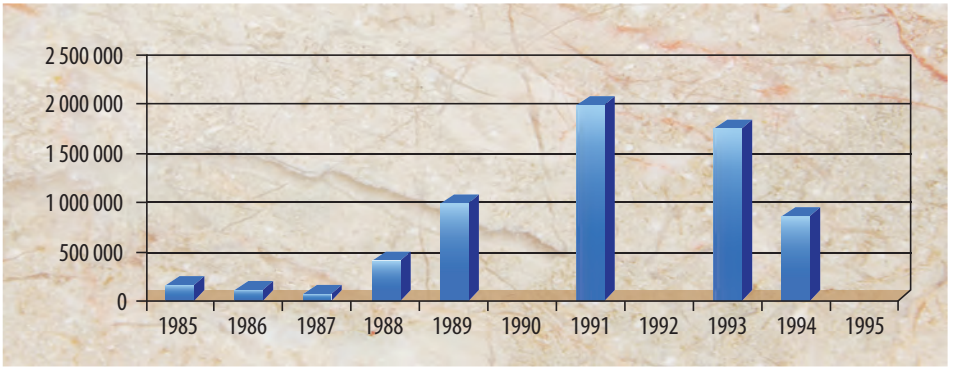

المصدر : تشخيص السياحة بجهة الشرق، غرفة التجارة والصناعة والخدمات لوجدة

قطاع السياحة ما بعد سنة 1995

تبرز الإحصائيات الجهوية منذ سنة 1995 انخفاضا مهما في عدد الوافدين والليالي السياحية بمنشآت الإيواء مقارنة مع فترة ما قبل إغلاق الحدود.

يمكن التمييز بين أربعة مراحل خلال الفترة الممتدة بين 1995 و2009 كالآتي :

• 1995 - 1997 : توالي انخفاض الإقبال للأسباب المبينة أعلاه ؛

• 1998 - 1999 : ارتفاع عدد الوافدين والليالي السياحية ؛

• 2001 - 2009 : انخفاض آخر في عدد الوافدين والليالي السياحية (انخفاض عام شمل كل مناطق المغرب) ؛

• 2002 - 2009 : ارتفاع عدد الوافدين والليالي السياحية (على غرار كل مناطق المغرب، بحيث عرفت هذه الفترة دينامية من حيث عدد الوافدين والليالي السياحية. ويعزى ذلك إلى أثار إستراتيجية التنمية لرؤية 2010).

ترتبط السياحة الجهوية ارتباطا وثيقا بالوضع القائم على الحدود المغربية الجزائرية.

تطور عدد الوافدين والليالي السياحية بالنسبة للفنادق المصنفة بجهة الشرق

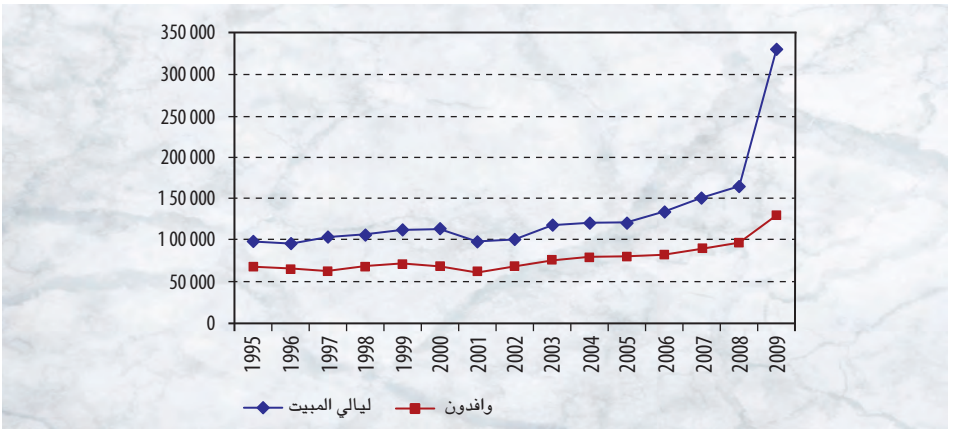

المصدر : الإحصائيات / وزارة السياحة

الوضع الحالي

تشير الدراسة التحليلية حول إحصائيات الإقبال الجهوي خلال السنوات العشر الأخيرة إلى ما يلي :

• ضعف قطاع السياحة وهو ما تظهره نسبة الليالي السياحية الجهوية، التي لا تشكل سوى 2% من الليالي السياحية الوطنية خلال سنة 2009 ؛

• تستحوذ ولاية وجدة-أنجاد وإقليم الناظور على حصة الأسد من عدد الوافدين والليالي السياحية ؛

• تزايد مهم في عدد الليالي السياحية خلال السنوات الخمس الأخيرة مقارنة مع المعدل الوطني.

تطور عدد الليالي السياحية بجهة الشرق وعلى الصعيد الوطني

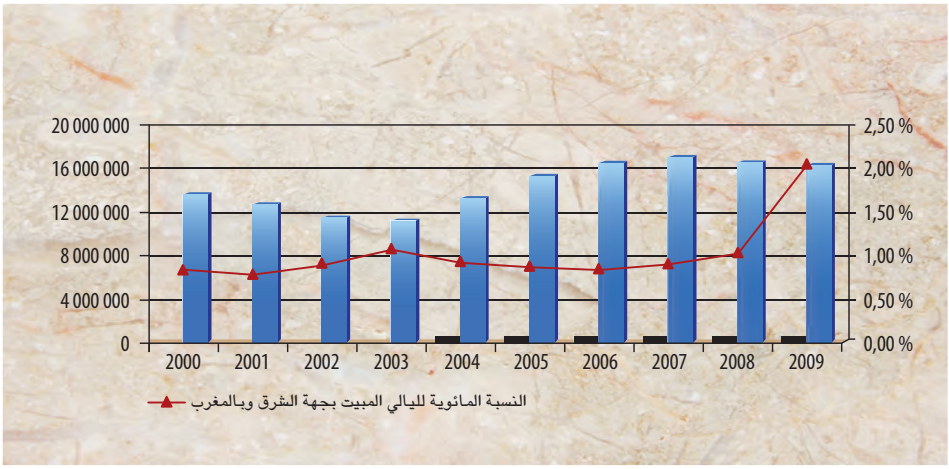

التوزيع الجهوي للوافدين والليالي السياحية بالفنادق في العمالات والأقاليم

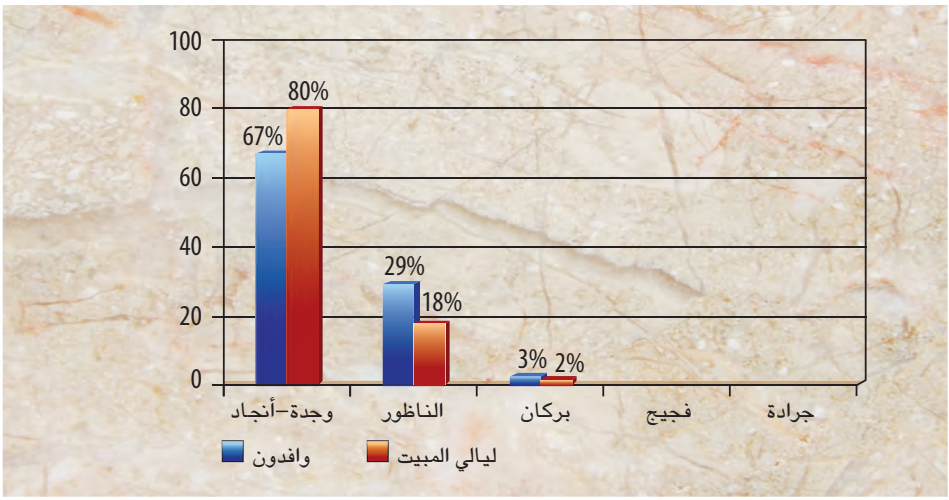

تطور عدد الليالي السياحية

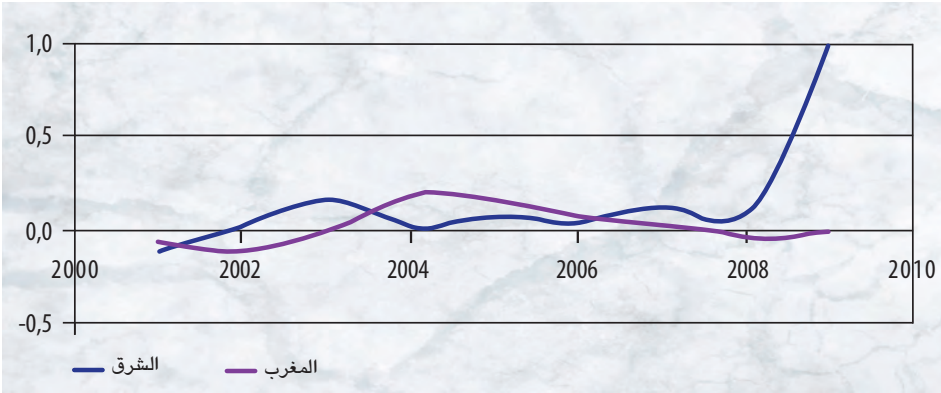

المصدر : الإحصائيات / وزارة السياحة

تحليل نوعي

مصدر الإقبال

تشير الدراسة التحليلية لنسبة الإقبال بمنشآت الإيواء الجهوية إلى ما يلي :

- إقبال وطني بنسبة 80% ؛
- إقبال دولي لاسيما من طرف الأوروبيين (بنسبة 70% من الليالي السياحية) ؛
- تعتبر فرنسا سوقا مهما مصدرا للسياح (بنسبة 47%)، تليها إسبانيا (بنسبة 10%)، ثم ألمانيا (بنسبة 6%) ؛
- يتكون الزبائن المحليون أساسا من المقيمين والمغاربة المقيمين بالخارج المنحدرين من الجهة.

الدوافع

في ظل غياب دراسة نوعية لدوافع السياح بزيارة الجهة، سمحت المقابلات التي أجريت مع الفاعلين السياحيين تحديد أسباب الزيارة كالتالي :

- توافد زبناء من رجال أعمال خلال فترة طويلة من السنة (8 أشهر)، وكذا زبناء عابرين لدواعي مهنية (يتوجه الزبناء أساسا إلى المدن الكبرى بالجهة وهما وجدة والناظور) ؛
- زبناء الترفيه، أساسا بين شهر يونيو وشتنبر.

تصنف دوافع الزيارة حسب درجة الأهمية (وفقا للمقابلات المنجزة) :

- زيارة الآباء والأصدقاء (المغاربة المقيمين بالخارج) ؛
- سياحة شاطئية (شاطئ السعيدية والناظور) ؛
- سياحة ثقافية (زيارة البلد، المسالك السياحية، الطبخ).

دائما وفقا للمقابلات المنجزة :

- يوجه أغلبية الزبناء الدوليين إلى وسائل الترفيه، في الوقت التي تعتبر السياحة الشاطئية والسياحة الاستكشافية والطبيعية والثقافية دوافعهم الرئيسية ؛
- يتكون الزبناء المحليون أساسا من المغاربة المقيمين في الخارج (بصفة رئيسية زيارة الآباء والأصدقاء والسياحة الشاطئية) ؛
- يقوم السياح المحليون بزيارة الجهة أساسا لأسباب مهنية.

مصادر الليالي السياحية في الفنادق المصنفة

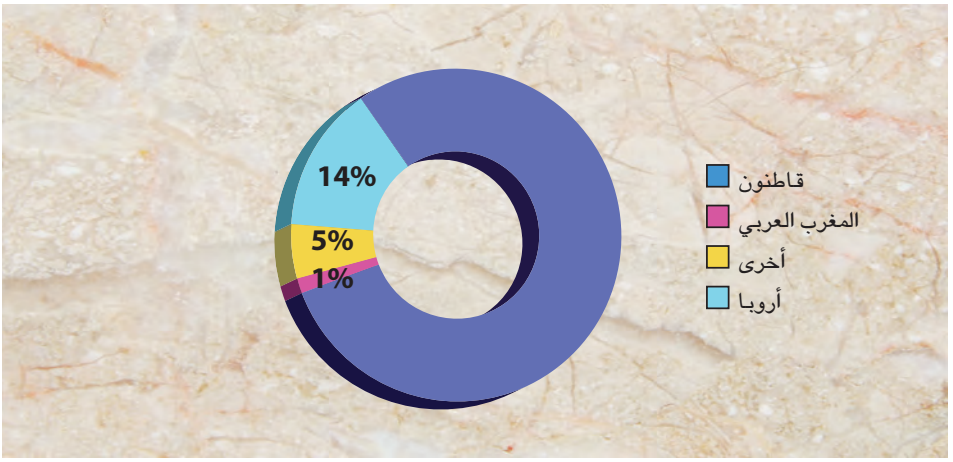

المصدر : الإحصائيات / وزارة السياحة

السياحة الترفيهية : الدوافع الرئيسية للزيارة

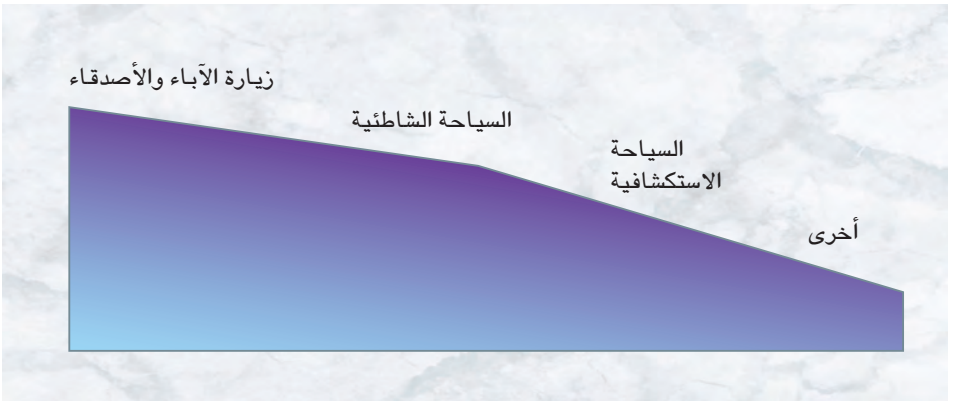

متوسط مدة الإقامة

يعد متوسط مدة الإقامة ضعيفا جدا يبلغ 1,66 ليلة خلال الإقامة (إذ يناهز المعدل الوطني 3,5)، وهذا راجع إلى طبيعة السياحة التي تميز الجهة، وهي بالأساس سياحة عبور لدوافع مهنية.

يتباين متوسط مدة الإقامة حسب الأقاليم :

- وجدة-أنجاد : 1,84 ؛
- الناظور : 1,53 ؛
- بركان : 1,2 ؛
- فجيج : 1,05 ؛
- جرادة : 0.

الإقبال والموقع السياحيين حسب كل ولاية وإقليم (تم هنا دمج إقليم الدريوش مع الناظور)

الإقليم	الإقبال السياحي (داخل الجهة)	الموقع (دوافع الزيارة)
وجدة-أنجاد	قوي (++) الوافدون : 52% ليالي المبيت : 57%	سياحة ثقافية سياحة الأعمال
بركان	ضعيف (-) الوافدون : 7% ليالي المبيت : 5%	سياحة شاطئية سياحة قروية
الناظور/الدريوش	قوي (++) الوافدون : 41% ليالي المبيت : 38%	سياحة شاطئية سياحة بيئية/ قروية
فجيج	محدود جدا (--) الوافدون : أقل من 1% ليالي المبيت : أقل من 1%	سياحة الصحراء
جرادة	محدود جدا (--) الوافدون : أقل من 1% ليالي المبيت : أقل من 1%	سياحة الصحراء

مصدر : تحليلات المعطيات الإحصائية والمقابلات

مواسم السياحة

تعرف الأشهر الثلاثة من موسم الصيف إقبالا مهما للسياح، وذلك راجع لإقبال المغاربة المقيمين بالخارج الذين يتوافدون بكثرة خلال هذه الفترة.

تعد الفترة الممتدة من شهر مارس ومايو وشتنبر إلى غاية شهر نونبر فترة ازدهار السياحة بإقليم فجيج (وهو عبارة عن أراضي صحراوية تشهد إقبالا ضعيفا خلال فترات اشتداد الحرارة بها).

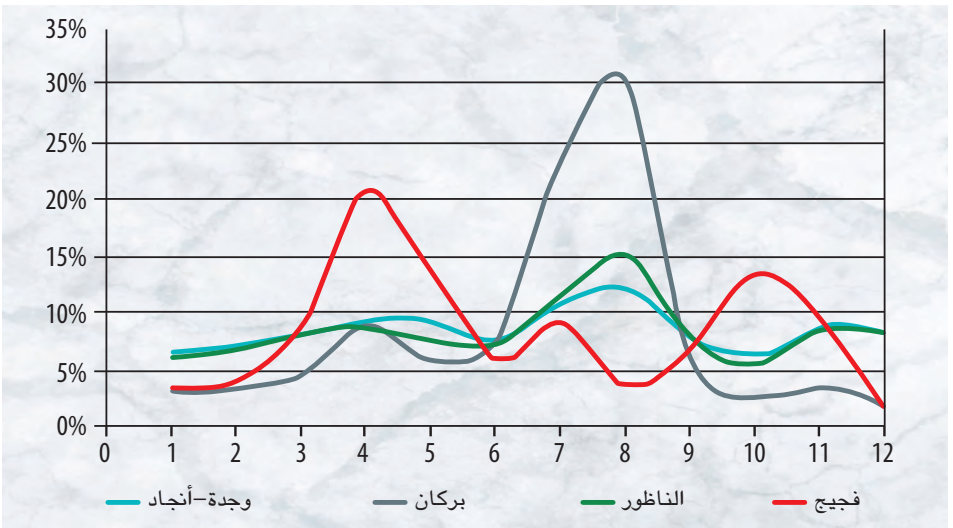

المصدر : غرفة التجارة والصناعة والخدمات لوجدة

معطيات حول الزبناء

صنف السياح	المصدر	المواقع التي يتوافد عليها السياح	كيفية الإيواء	الدوافع	مدة الإقامة	الأهمية الاستراتيجية (التقييم)
القاطنون	جهة الشرق	مواقع طبيعية (شواطئ ومنتجعات ذات المياه المعدنية) مواقع ثقافية وتراثية	- زيارة العائلة والأصدقاء - إقامة بديلة	- زيارة العائلة والأصدقاء - الهوايات : الساحلية التسوق ...	متغيرة تتراوح ما بين يوم واحدة وعدة أيام	+++
المغاربة المقيمون بالخارج	أوروبا (ألمانيا فرنسا واسبانيا)	مواقع طبيعية (شواطئ ومنتجعات ذات المياه المعدنية) مواقع ثقافية وتراثية	العائلة والأصدقاء إقامات بديلة بالفنادق	- زيارة العائلة والأصدقاء - الهوايات : ساحلية، زيارات ثقافية...	تتراوح ما بين أسبوع واحد وأربعة أسابيع	+++
السياحة الداخلية من أجل الاستجمام	شمال المغرب والمناطق المجاورة	مواقع طبيعية (ساحلية) ومواقع ثقافية	فنادق إقامة بديلة شقق للكراء	استجمام على الشواطئ، تسوق، اكتشاف كل ما هو تراثي وثقافي وغذائي	متغيرة : بضعة أيام بل من أسبوع إلى أسبوعين	- (+)
السياحة الداخلية ذات طابع تجاري	التراب المغربي برمته	توافد قليل للسياح	الفندق	تجارة	تتراوح بين يوم واحد وثلاثة أيام (في المتوسط)	++
السياحة الدولية حسب عدد أيام الإقامة	فرنسا إسبانيا (الجزائر)	مواقع طبيعية (ساحلية، صحراوية، جبلية) مواقع ثقافية وتراثية	إقامة بديلة بالفندق	ساحلية، واكتشاف كل ما هو تراثي وثقافي وغذائي	متغيرة : بضعة أيام إلى بضعة أشهر	+ (+) قابلة للتمديد
السياحة الدولية حسب التنقل	فرنسا اسبانيا ألمانيا	مواقع طبيعية (ساحلية، صحراوية، جبلية) مواقع ثقافية وتراثية	غياب المأوى تحل محله الفنادق	التردد على المطاعم من أجل اكتشاف أنواع الطعام	يوم واحد	-

تحليل الوضعية السياحية :

• ارتباط قوي بالظرفية السياسية :

- ارتفاع عدد السياح مع فتح الحدود المغربية-الجزائرية.

- تراجع الطلب على السياحة منذ إغلاق الحدود.

• سيادة السياحة الداخلية.

• سيادة السياحة الموسمية (العطلة الصفية مع عودة المغاربة المقيمين بالخارج).

• ضعف مدة الإقامة المتوسطة وضعف عدد الوافدين والليالي السياحية، حيث أنها سجلت أقوى انخفاض على الصعيد الوطني.

• تمركز السياحة حول الميادين التالية :

- سياحة تجارية (إقامة من أجل أغراض مهنية)

- السياحة الساحلية (تناهز 47% من السياح)

- السياحة الثقافية (تمثل مجتمعة مع السياحة التجارية 51% من السياح).

منطقة ذات مستقبل سياحي واعد

عناصر الظرفية التي قد يكون لها تأثير على توافد السياح مستقبلا :

• ارتفاع في الطاقة الاستيعابية بموقع السعيدية، موقع غير نشيط حاليا ؛

• مشاريع سياحية مهيكلة (بحيرة مارتشيكا المتوسطية، رؤية 2020) ؛

• الرفع من جودة الوصول إلى هذه المواقع السياحية بواسطة إحداث طريق سيار يربط بين وجدة – فاس، وتقوية الشبكة الحديدية والخطوط الجوية ؛

• مشاريع اقتصادية مهيكلة (ميناء الناظور المتوسطي، والقطب المتوسطي الشرقي...).

• ضخ دماء جديدة على مستوى العلاقات المغربية-الجزائرية وفتح الحدود.

النتائج المرتقبة

← انتعاش النشاط السياحي

← انتعاش السياحة بهدف ممارسة الهوايات

← استفادة المجالات السياحية الأخرى بالجهة :

السياحة الرياضية، السياحة الصحراوية والسياحة الروحية...

تحليل أسباب زيارة المواقع الدينية التراثية

لا توجد إحصائيات رسمية تتعلق بحجم التردد على المواقع الدينية المذكورة ولقد سمحت المقابلات التي أجريت مع المسؤولين بتقييم عدد ونوعية السياح الوافدين، ويشير الجدول الآتي إلى أهم الأفكار التي تم استخلاصها من هذه المقابلات.

الموقع	المكان	الصنف	مستوى التردد على الموقع	الأسباب	المصدر	الفترة	مدة الإقامة
1 سيدي يحيى بن يونس	وجدة	ضريح	مرتفع ما بين 20 إلى 30 000 شخص	ثقافي محض	المحلي : 80% الوطني : 15% الدولي : 5%	طيلة السنة	زيارة خلال نصف اليوم من ساعة إلى ساعتين)
2 سيدي عبد الوهاب السباعي	وجدة	ضريح	ضعيف جدا	ثقافي محض	المحلي : 90% الوطني : 7% الدولي : 3%	-	-
3 سيدي عبد الله زندافو	وجدة	زاوية	منعدم موقع مغلق منذ يونيو 2010	ثقافي محض	المحلي : 90% الوطني : 8% الدولي : 2%	-	-
4 سيدي إدريس	وجدة	ضريح	مرتفع 5 000 زائر في السنة تقريبا	ثقافي محض	المحلي : 95% الوطني : 5%	طيلة السنة	زيارة خلال نصف اليوم من ساعة إلى ساعتين)
5 سيدي الجيلالي	وجدة	ضريح	منعدم موقع مغلق منذ التسعينات	ثقافي محض	المحلي : 99% الوطني : 1%		
6 سيدي محمد بن شقرون	وجدة	ضريح	ضعيف جدا	ثقافي محض	المحلي : 99% الوطني : 1%	طيلة السنة	زيارة خلال نصف اليوم من ساعة إلى ساعتين)
7 سيدي معافة	وجدة	ضريح	ضعيف جدا	ثقافي محض	المحلي : 90% الوطني : 7% الدولي : 3%	طيلة السنة	زيارة خلال نصف اليوم من ساعة إلى ساعتين)
8 الزاوية البودشيشية	مداغ (بركان)	زاوية	مرتفع جدا أكثر من 100 000 زائر خلال أسبوع المولد	ثقافي محض	المحلي : 20% الوطني : 70% الدولي : 10%	طيلة السنة (تركيز قوي على فترة المولد)	متغيرة بين يوم و 5 أيام
9 سيدي احمد أبركان	بركان	ضريح	متوسط من 2 000 إلى 2 500 زائر تقريبا في السنة	ثقافي محض	المحلي : 98% الوطني : 2%	طيلة السنة	زيارة خلال نصف اليوم من ساعة إلى ساعتين)

الموقع	المكان	الصنف	مستوى التردد على الموقع	الأسباب	المصدر	الفترة	مدة الإقامة
10 الزاوية الدرقاوية (الهبرية)	أحفير	زاوية	مرتفع 5 000 زائر في السنة تقريبا	ثقافي محض	المحلي : 95% الوطني : 5%	طيلة السنة (تركيز قوي على فترة المولد)	متغيرة ما بين يوم و3 أيام
11 سيدي يوسف	الناظور	ضريح	ضعيف 500 زائر في السنة تقريبا	ثقافي محض	المحلي : 20% الوطني : 10% الدولي : 70%	ما بين أبريل وماي	زيارة خلال نصف اليوم من ساعة إلى ساعتين)
12 الزاوية الكركرية	الناظور	ضريح	متوسط 5 000 زائر في السنة	ثقافي محض	المحلي : 80% الوطني : 10% الدولي : 10%	موسم يُقام خلال شهري أبريل وشتنبر	متغيرة ما بين يوم و3 أيام
13 الزاوية العلوية	تاوريرت	زاوية	متوسط 2 500 زائر في السنة تقريبا	ثقافي محض	المحلي : 90% الوطني : 7% الدولي : 3%	طيلة السنة	متغيرة ما بين يوم و3 أيام
14 دبدو	دبدو	ضريح	ضعيف 100 زائر في السنة تقريبا	ثقافي محض	الدولي : 100%	ما بين أبريل وماي	زيارة خلال نصف اليوم من ساعة إلى ساعتين)
15 سيدي عبد القادر بن محمد	فجيج	ضريح	متوسط 1 000 زائر في السنة	ثقافي محض	المحلي : 95% الوطني : 2% الدولي : 3%	طيلة السنة (تركيز قوي على فترة المولد)	زيارة خلال نصف اليوم من ساعة إلى ساعتين) إقامة لمدة يوم إلى 3 أيام
16 سيدي عبد الجبار الفجيجي	فجيج	ضريح	متوسط من 2 000 إلى 3 000 زائر في السنة	ثقافي محض	المحلي : 90% الوطني : 5% الدولي : 5%	طيلة السنة (تركيز قوي على فترة المولد)	زيارة خلال نصف اليوم من ساعة إلى ساعتين) إقامة لمدة يوم إلى 3 أيام

تلخيص أسباب التوافد على الأماكن التعبدية والتراثية :

• نميز بين نوعين من المواقع :

- مواقع ذات صيت محلي يكثر الطلب عليها أساسا من المناطق المجاورة ؛

- مواقع ذات إشعاع وطني ودولي : (الزاوية البودشيشية وضريح سيدي يوسف...) يتوافد عليها سياح من داخل الوطن وخارجه.

• توافد أشخاص ذوي معتقدات دينية قادمين أساسا لأجل أغراض دينية وتراثية محضة.

• عدم وجود سياح متوافدين لأسباب سياحية صرفة (من أجل الاستجمام).

• يمكن التمييز بين فئتين مهمتين من المواقع :

- وهي تلك التي يتردد عليها السياح عموما لمدة نصف يوم (ساعة إلى ساعتين) من قبيل الأضرحة (ضريح سيدي يحيى بن يونس مثلا) ؛

- المواقع التي يقيم بها السياح (الزوايا عموما) لمدة ليلة واحدة إلى عدة أسابيع.

• المواقع التي يفد عليها السياح لفترة قصيرة من السنة

(الأسبوع الذي تخلد فيه ذكرى عيد المولد النبوي عموما).

أهم المعطيات التي يجب أخذها بعين الاعتبار

أثناء بلورة مخطط التنمية :

• مواقع يفد عليها الأشخاص أساسا بدافع روحي صرف وبرغبة أقل في الاستجمام.

• فترات يتوافد خلالها الأشخاص بكثرة خلال بضعة أيام، وفترات يقل فيها التوافد أو ينعدم.

• ممارسات وانتظارات تختلف عن مثيلاتها لدى رواد السياحة بهدف الاستجمام، ولاسيما فيما يتعلق بالإيواء والمرافق الصحية.

6.2 خلاصات

تمتاز جهة الشرق بالمغرب ببنية إقليمية وجيومورفولوجية خاصة، ويعد موقعها الجغرافي بالشمال الشرقي من المملكة موقعا إستراتيجيا على مستوى المنطقة المتوسطية والمغاربية، كما تتميز كذلك بقربها من القارة الأوروبية وبمتاخمتها للحدود الجزائرية.

ومناخها مناخ متوسطي تسوده مجموعة من الاختلافات الجوية، فهو شبه جاف بالشمال وشبه رطب بالمناطق الجبلية المتوسطة الارتفاع وجاف على طول الشريط الممتد على المسافة الفاصلة بين مدن تاوريرت والعيون ووجدة إلى الهضاب العليا وصحراوي بالجنوب.

يتعين على التنمية السياحية بجهة الشرق أن تأخذ بعين الاعتبار التفاوت المناخي باعتباره ثروة مهمة يجب تثمينها بشكل جيد، وباستثناء بعض المواقع في المدن الرئيسية، فإن الموروث الثقافي المغربي المادي وغير المادي لم يتم تقييمه بالشكل المطلوب إلى حد الآن، نظرا لغياب مقاربة شاملة خاصة بالهندسة السياحية، وتحفز جاذبية المناطق السياحية وتضمن الوصول إليها.

1.6.2 المؤهلات السياحية

تتوفر جهة الشرق على عدة مؤهلات سياحية نادرا ما يتم استغلالها. ورغم أن مدينة السعيدية تحظى بموقع مهم جدا إلا أن عدد السياح الوافدين عليها قليل جدا، فهم يفدون عليها فقط بدافع الاستجمام بشواطئها في حين يمكن لهذه المنطقة أن تصبح ساحرة وتستقطب سياحا أكثر عن طريق النهوض بمجالات سياحية أخرى.

تزخر جهة الشرق بوجود ثلاثين موقعا سياحيا يستجيب للمؤهلات المذكورة، ومع ذلك، فإن هذه المواقع لا زالت تعاني من غياب استثمار جيد لهذه المؤهلات ولا يتطلب تقييمها بالشكل الصحيح وجود موارد مهمة فحسب، بل يتعداه إلى ضرورة بلورة مفاهيم حقيقية للاستثمار مرتكزة على خطط تدبير استشرافية ومدروسة بإحكام تفضي إلى تقديم منتجات سياحية ذات جودة عالية.

2.6.2 الواقع المتناقض في ممارسة الشعائر الدينية

أبرزت الدراسة أن واقع ممارسة الشعائر الدينية يطغى عليه تناقض واضح وسواء تعلق الأمر بمواقع يتردد عليها السياح ترددا ضعيفا (مائة سائح في السنة) أو بمواقع يتوافد عليها السياح بوتيرة مهمة جدا (مائة ألف سائح أثناء تخليد ذكرى المولد النبوي الشريف)، فإن جهة الشرق تتسم بتنوع كبير على مستوى ممارسة الشعائر الدينية التي ظل معظمها قائما حتى الآن.

إلى يومنا هذا، ورغم كون هذه التظاهرات الدينية تستقطب الأجانب من كل أنحاء العالم، إلا أنه لا يمكننا تصنيف هؤلاء في خانة السياح بالمعنى الصحيح، مادامت دوافعهم دوافع دينية محضة.

3.6.2 الغنى الثقافي وضعف الموروث

بالرغم من أن واقع الشعائر الدينية يمثل ثروة ثقافية مهمة جدا بالنسبة لجهة الشرق، إلا أن المآثر المادية تظل محدودة عموما (إهمال المآثر، إعادة بنائها، سوء ترميمها...)، حيث أن الضعف الذي اعترى التراث يجعل التقييم السياحي للمواقع الدينية أمرا صعبا جدا.

ورغم أن هذه المواقع تحظى بمميزات غير مادية تعد بالشيء الكثير، فإن السائح يحبذ أن يفد على مواقع مجهزة تجهيزا كافيا، إذ لا ينتقل من بلده إلا لينعم بأماكن تستجيب لانتظاراته.

7.2 إضافة

أفضت هذه الدراسة والبحث العميق الذي ترتب عنها إلى اكتشاف موقعين جديدين تمارس فيهما الشعائر الدينية بجهة الشرق يزخران بمؤهلات تنموية إستراتيجية على المدى القصير والمتوسط :

- موقع سيدي بوعمامة المتواجد بالعيون سيدي ملوك ؛
- الزاوية الحمزاوية الشيخية الكائنة بعين بني مطهر.

وقد انضاف هذان الموقعان إلى القائمة السابقة وسنتطرق إليهما بتفصيل في الصفحات الموالية حيث أنهما رفعا عدد المواقع المدروسة من 16 إلى 18 موقعا، موضوع مخطط الأعمال المقترح.

تمر تنمية السياحة الروحية في الجهة عبر :
• إستراتيجية الموقع مع اعتماد مبادرات تنموية محددة الأهداف حسب كل موقع ؛
• إستراتيجية التنشيط الإقليمية :
- تدخل أفقي محدد يهدف إلى تطوير المنتوج ؛
- أنشطة التسويق بغية الرفع من عدد الوافدين ؛
- أنشطة التوزيع.

1.3 إستراتيجية الموقع : مقاربة محددة الأهداف حسب الموقع

تمر تنمية السياحة الروحية عبر تنمية العروض. لا يمكن اعتماد أنشطة التسويق والترويج قبل وضع عرض يرقى لتطلعات الزوار (السياح والزبناء الأوفياء)، بحيث ينبغي :
• تحديد المواقع المحتملة القادرة على أن تكون عرضا للزيارة ؛
• تحديد درجة التهيئة والتدخل على مستوى كل موقع مع الأخذ بعين الاعتبار أهميته الاستراتيجية من الناحية الدينية والمؤهلات السياحية.

ما هي أولى المواقع ؟
ينبغي أن تراعى في المواقع ذات مؤهلات كبرى ما يلي :
• جمهور محتمل (عدد الأتباع والسياح) ؛
• موقع محدد قريب من المنشآت السياحية ؛
• عرض قادر على جذب السياح ؛
• مجال طبيعي رحب ؛
• موقع قريب من منازل الساكنة المحلية.

ما هي أشغال التهيئة المقترحة ؟
تعطى الأولوية للمواقع المخصصة للسياح الأوفياء (مع أن بعض أشغال التهيئة ستكون ذات طابع عرضي) :
• موقف السيارات ؛
• مرافق صحية ؛
• مرافق الاستقبال وأماكن الصلاة...
• فضاءات الإيواء والمطاعم.
تليها الأماكن ذات بعد وطني أو دولي، والتي لديها مؤهلات كبرى بغية تطوير عرض سياحي :
التشوير والعرض ؛
مركز الاكتشاف[33] ؛
فضاء الترفيه والمطاعم... ؛
متجر محلي / بيع المنتجات المحلية.

33- مكان تثمين فوائد موقع ما وشرحها، حيث تفضل البيداغوجية والمعلومة على عناصر محتملة للعرض. وعادة ما يبدو هذا الإطار عاملا مهما للتأثير الاقتصادي على تسيير الموقع وبيئته.

تقدم الجداول أسفله تحليلا لكل موقع بهدف تحديد أهميته الاستراتيجية وتصنيف حسب مستوى التدخل (ثلاث مستويات مختلفة).

1.1.3 مقترحات التدخل في أبرز المواقع الدينية بجهة الشرق

تفاصيل مستويات التدخل

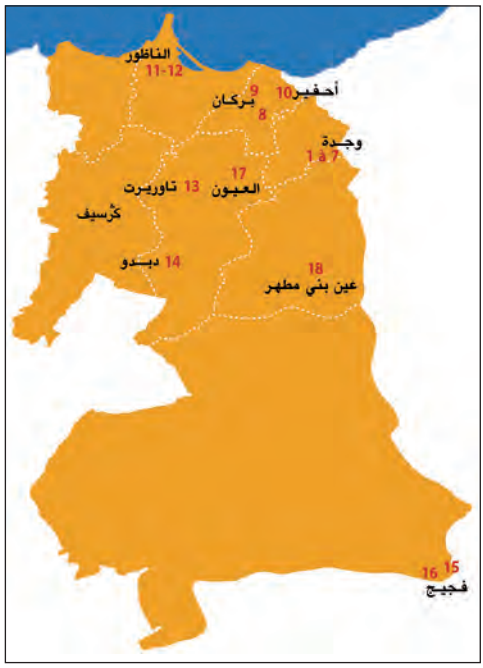

المستوى 1

التدخل على مستوى الجوانب التالية :

- الولوج إلى الموقع ؛
- اللافتات ؛
- مواقف السيارات

المستوى 2

التدخل على مستوى البرامج المخصصة للمريدين والتي يمكن أيضا أن تستجيب لمتطلبات السياح :

- الصرف الصحي ؛
- غرف الضيافة ؛
- قاعات الطعام ؛
- قاعة متعددة الوظائف (الصلاة، لقاءات وغيرها).

المستوى 3

التدخل على مستوى البرامج المخصصة لاستقبال السياح :

- الإعلام السياحي (لوحات إرشادية وغيرها) ؛
- فضاء مناسب للإقامة (سواء داخل الموقع أو لدى الساكنة) ؛
- فضاء للاسترخاء إضافة إلى مقهى ؛
- مركز للترجمة الفورية بالإضافة إلى متجر للموقع (في بعض المواقع).

آجال التدخل المرغوب فيها

المدى القصير ؛

المدى المتوسط ؛

المدى البعيد.

الآجال المرغوب فيها ومستوى التدخل الذي يهم المواقع الدينية الأساسية بجهة الشرق

العمالة / الإقليم	الموقع	الأجل المرغوب فيه	مستوى التدخل
وجدة	1 سيدي يحيى بن يونس	المدى القصير	1 و2 و3
	2 سيدي عبد الوهاب السباعي	المدى المتوسط / المدى البعيد	1
	3 سيدي عبد الله زندافو	المدى المتوسط / المدى البعيد	1
	4 سيدي إدريس	المدى المتوسط / المدى البعيد	1
	5 سيدي الجيلالي	المدى المتوسط / المدى البعيد	1
	6 سيدي محمد بن شقرون	المدى المتوسط / المدى البعيد	1
	7 سيدي معافة	المدى المتوسط / المدى البعيد	1 و2 و3
بركان	8 الزاوية البودشيشية	المدى القصير	1 و2 و3
	9 سيدي أحمد أبركان	المدى المتوسط / المدى البعيد	1
أحفير	10 الهبرية الدرقاوية	المدى القصير	1 و2 و3
الناظور	11 سيدي يوسف	المدى القصير	1 و2 و3
	12 الزاوية الكركرية (سيدي محمد قدور) زغانغن	المدى القصير	1 و2 و3
تاوريرت	13 الزاوية العلوية	المدى المتوسط / المدى البعيد	1
دبدو	14 المقبرة اليهودية، القصبة	المدى المتوسط / المدى البعيد	1 و3
فجيج	15 سيدي عبد القادر	المدى المتوسط / المدى البعيد	1 و3
	16 سيدي عبد الجبار الفجيجي	المدى المتوسط / المدى البعيد	1 و3
العيون	17 سيدي بوعمامة	المدى المتوسط / المدى البعيد	1 و2
عين بني مطهر	18 الزاوية الحمزاوية الشيخية	المدى المتوسط / المدى البعيد	1 و2 و3

مقدرات المواقع في علاقة بتشخيصها

المواقع	النوع	مستوى الإقبال	مقدرات الجذب	نقاط القوة	نقاط الضعف
1 سيدي يحيى بن يونس في وجدة	ضريح	جد مهم مابين 20 ألف إلى 30 ألف زائر	مقدرات متوسطة	البرامج حاضرة على مستوى الموقع. إطار جذاب، ملائم للتنمية موقع استراتيجي (قرب مركز وجدة)	إشعاع محلي
2 سيدي عبد الوهاب السباعي في وجدة	ضريح	ضعيف جدا	مقدرات ضعيفة	موقع استراتيجي في قلب مركز المدينة (منطقة ذات إقبال كبير)	إشعاع محلي موقع من الحجم المتواضع (مبنى متكون من عشرات الأمتار المربعة مع قليل من العقارات حوله)
3 سيدي عبد الله زندافو في وجدة	زاوية	منعدم الموقع أغلق في يونيو من سنة 2010	مقدرات متوسطة	موقع استراتيجي قريب من المدينة (إمكانية تنظيم جولة سياحية تشرك أهم المواقع بالمدينة)	الحالة المادية للمبنى (خطر التدهور) موقع مغلق حاليا
4 سيدي إدريس في وجدة	ضريح	متوسط حوالي 5 000 زائر سنوياً	مقدرات ضعيفة	موقع استراتيجي قريب من المدينة (إمكانية تنظيم جولة سياحية تشرك أهم المواقع بالمدينة)	-
5 سيدي الجيلالي في وجدة	ضريح	منعدم موقع مغلق منذ التسعينات	مقدرات محدودة	-	مكان يتعذر الوصول إليه خطر تدهور الآثار
6 سيدي محمد بنشقرون وجدة	ضريح	ضعيف جدا	مقدرات ضعيفة	-	حالة مادية شديدة التدهور
7 سيدي معافة وجدة	ضريح	ضعيف جدا	مقدرات متوسطة	إمكانية التثمين السياحي للموقع دون الكثير من البرامج منتزه سيدي معافة : مكان يتردد عليه أهل وجدة كثيرا	غياب أية بنية تحتية أساسية
8 الزاوية البودشيشية بمداغ	زاوية	مهمة جداً 100 ألف زائر خلال أسبوع المولد	مقدرات قوية	إشعاع وطني ودولي. جودة إطار المناظر الطبيعية. إمكانيات عقارية. مقدرات داخلية للتنمية. بينية وفريق متعودان على تنظيم تظاهرات كبرى	غياب الوسائل لتتبع التنمية غياب الدعم اللوجيستيكي الملائم (مواقف السيارات، المطاعم، قنوات الصرف الصحي، الإقامة) خلال المولد

9 سيدي أحمد أبركان ببركان	ضريح	متوسط من 2 إلى 2 500 زائر سنويا	مقدرات ضعيفة	إطار جذاب، ملائم للتنمية. إمكانية التثمين السياحي للموقع دون الكثير من التخطيط	-
10 الزاوية الدرقاوية (الهبرية) بأحفير	زاوية	متوسط حوالي 5 000 زائر سنويا	مقدرات قوية	إشعاع وطني ودولي. جودة إطار المناظر الطبيعية. ولوج مباشر للمدار نحو السعيدية. إمكانية التثمين السياحي للموقع دون الكثير من التخطيط.	الولوج إلى غاية الموقع لا تتوفر قنوات صرف صحي ملائمة ولا مطاعم في الموقع مقدرات الموقع
11 سيدي يوسف بالناظور	ضريح	ضعيف حوالي 150 زائر سنويا	مقدرات مهمة	إشعاع وطني ودولي (الطائفة اليهودية). جودة إطار المناظر الطبيعية قريب من الناظور	الولوج إلى الموقع غياب البرامج الأساسية
12 الزاوية الكركرية بالناظور	زاوية	متوسط حوالي 5 000 زائر سنويا	مقدرات مهمة	شهرة وطنية ودولية الموقع بين وجدة والسعيدية والناظور	-
13 الزاوية العلوية بتاوريرت	زاوية	متوسط حوالي 2 500 زائر سنويا	مقدرات متوسطة	-	البعد عن أهم الزوايا لا وجود للمطاعم في الموقع
14 دبدو	ضريح	ضعيف حوالي 100 زائر سنويا	مقدرات مهمة	إشعاع وطني ودولي جودة إطار المناظر الطبيعية القرب من الموقع السياحي : منبع تافرانت	ولوج الموقع غياب التخطيط
15 سيدي عبد القادر بن محمد بفجيج	ضريح	متوسط حوالي 1 000 زائر سنويا	مقدرات متوسطة	بالقرب من المناظر الطبيعية (نخيل فجيج)، فجيج محطة سياحية مهمة في جهة الشرق في الجولات المرتبطة بالصحراء. وصُنف النخيل في قائمة التراث العالمي للمنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة	إشعاع محلي ولوج للموقع لا وجود لقنوات الصرف الصحي ولا للمطاعم في الموقع كما أن هناك ضعف في خدمات المطاعم بفجيج

16 سيدي عبد الجبار الفجيجي بفجيج	ضريح	متوسط من 2 إلى 3 000 زائر سنويا	مقدرات متوسطة	بالقرب من المناظر الطبيعية (نخيل فجيج)، فجيج محطة سياحية مهمة في جهة الشرق في الجولات. المرتبطة بالصحراء وصُنف النخيل في قائمة التراث العالمي للمنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة	إشعاع محلي ولوج للموقع لا وجود لقنوات الصرف الصحي ولا للمطاعم في الموقع كما أن هناك ضعف في خدمات المطاعم بفجيج
17 سيدي بوعمامة بالعيون الشرقية سيدي ملوك (إقليم تاوريرت)	ضريح	متوسط	مقدرات مهمة	موقع ذو قيمة رمزية عالية. إمكانية تشكيل قاعدة للترويج السياحي المحلي في مدينة العيون الصغيرة وذلك بفضل الولي سيدي ملوك والقصبة الإسماعيلية. ولوج جيد. توفر المطاعم بالموقع.	عوائد مالية ضعيفة لا وجود للمطاعم في الموقع غياب الأمن
18 الزاوية الحمزاوية الشيخية بعين بني مظهر	زاوية	متوسط / مرتفع حوالي 3 000 زائر خلال الموسم	مقدرات قوية	حضور للموسم، محفز للموارد الاقتصادية. ولوج جيد للموقع	بنية تحتية ضعيفة البعد عن الموقع

جدول موجز للمواقع حسب مقدراتها الاستراتيجية وطبيعة التدخلات التي يجب برمجتها

مواقع	موقع	مقدرة استراتيجية	مستوى التدخل			درجة الأولوية
			مستوى 1	مستوى 2	مستوى 3	
1- سيدي يحيى بن يونس	وجدة	قوية	x	x	x	المدى القصير
2- سيدي عبد الوهاب السباعي	وجدة	ضعيفة	x			المدى المتوسط/ المدى البعيد
3- سيدي عبد الله زندافو	وجدة	متوسطة	x			المدى المتوسط/ المدى البعيد
4- سيدي إدريس	وجدة	ضعيفة	x			المدى المتوسط/ المدى البعيد
5- سيدي الجيلالي	وجدة	محدودة	x			المدى المتوسط/ المدى البعيد
6- سيدي محمد بنشقرون	وجدة	ضعيفة	x			المدى المتوسط/ المدى البعيد
7- سيدي معافة	وجدة	متوسطة	x	x	x	المدى المتوسط/ المدى البعيد
8- الزاوية البودشيشية	مداغ	قوية	x	x	x	المدى القصير
9- سيدي أحمد أبركان	بركان	ضعيفة	x			المدى المتوسط/ المدى البعيد
10- الزاوية الدرقاوية (الهبرية)	أحفير	قوية	x	x	x	المدى القصير
11- سيدي يوسف	الناظور	مهمة	x	x	x	المدى القصير
12- الزاوية الكركرية	الناظور	مهمة	x	x	x	المدى القصير
13- الزاوية العلوية	تاوريرت	متوسطة	x			المدى المتوسط/ المدى البعيد
14- دبدو	دبدو	مهمة	x		x	المدى القصير/ المدى المتوسط
15- سيدي عبد القادر بن محمد	فجيج	متوسطة	x		x	المدى القصير/ المدى المتوسط
16- سيدي عبد الجبار الفجيجي	فجيج	متوسطة	x		x	المدى القصير/ المدى المتوسط
17- سيدي بوعمامة	العيون سيدي ملوك	مهمة	x	x		المدى القصير/ المدى المتوسط
18- الزاوية الحمزاوية الشيخية	عين بني مطهر	قوية	x	x	x	المدى القصير/ المدى البعيد

لا تتطابق البرامج بالضرورة بالنسبة لكل مستوى حتى وإن كانت طبيعتها متشابهة. كما أن تحجيم هذه البرامج مفصل في مخطط العمل.

2.1.3 موجز التقييم

حاجيات مشتركة

نلاحظ أن جميع المواقع لها حاجيات متشابهة إلى حد ما من حيث الولوج واللافتات ومواقف السيارات (ويتعلق الأمر في بعض المواقع بالتدخل للإحداث وفي أخرى بتحسين ما هو موجود).

راحة المريدين والعرض السياحي

يعتبر التخطيط مسألة ضرورية بالنسبة للزوايا الثلاث (البودشيشية والدرقاوية والكركرية) من أجل تحسين راحة المريدين كأولوية (المستوى 2) وكذا خطط أخرى لخلق عرض سياحي (المستوى 3).

تثمين المؤهلات السياحية

يشكل كل من موقع سيدي يوسف ودبدو وسيدي عبد القادر بن محمد وسيدي عبد الجبار الفجيجي مؤهلات سياحية، لاسيما لما تزخر به من مناظر طبيعية، ملائمة لتطوير عرض سياحي والقيام بأشغال تهيئة سياحية ضرورية (مستوى الثالث).

الأولويات

وفقا للتحليل أعلاه، تعطى الأولية للمواقع التي تم تقييم درجة أولويتها على «المدى القصير»، ثم المواقع ذات «المدى القصير/ المدى المتوسط». وتوزع الأخيرة في الجهة (في كل الأقاليم) مع الأخذ بعين الاعتبار التنوع الديني (موقع للمسلمين واليهود).

خلق مراكز الاكتشاف

تتوفر الزاوية البودشيشية والزاوية الدرقاوية والزاوية الكركرية على مؤهلات مهمة، لاسيما مع وجود ديناميكية في كل موقع. وهذا ما يفسر ضرورة خلق مراكز الاستعلام. ومراعاة لمؤهلات الإقبال، ينصح بخلق مركز للاكتشاف في الزاوية البودشيشية والزاوية الدرقاوية. أما المناطق الأخرى التي ستكون موضوع تدخل في المستوى الثالث، لا يعد خلق مركزا للتحليل بها أمرا صائبا.

ليس مركز الاستعلام بمتحف، بل نظام عروض تفاعلية وأشرطة متعددة الوسائط والعروض والخلفيات. ويهدف إلى توفير الزوار عروض تنشيطية تسمح باكتشاف المكان من مناحي متعددة. ويتعلق الأمر بتحفيز رؤيتهم وإثارة فضولهم ودعوتهم لاكتشاف الموقع وتاريخه وقيمه... وتعد الغاية من ذلك منح الزوار مفاتيح قراءة الغنى الثقافي للمواقع عبر فهم التيارات الدينية والقيم المتوارثة والأصول والشخصيات الرئيسية... وهي أيضا دعوة إلى اكتشاف الغنى الثقافي في الجهة من خلال تقديم المواقع الرئيسية.

ويشمل النموذج مبدئيا ما يلي :

- فضاء استقبال والاكتشاف بجانبه متجر (لبيع الكتب والأقراص المدمجة...) ؛
- هذا الفضاء متصل بقاعة العرض (حيث يستطيع الزوار مشاهدة الأفلام والصور وتصفح وحضور ورشات...) ؛
- يمكن للزوار الاستفادة من فضاء الترفيه / مقهى ؛
- يقترح بعد ذلك القيام بجولة بتأطير من مرشد سياحي.

خطاطة رئيسية لبنية مركز الاكتشاف

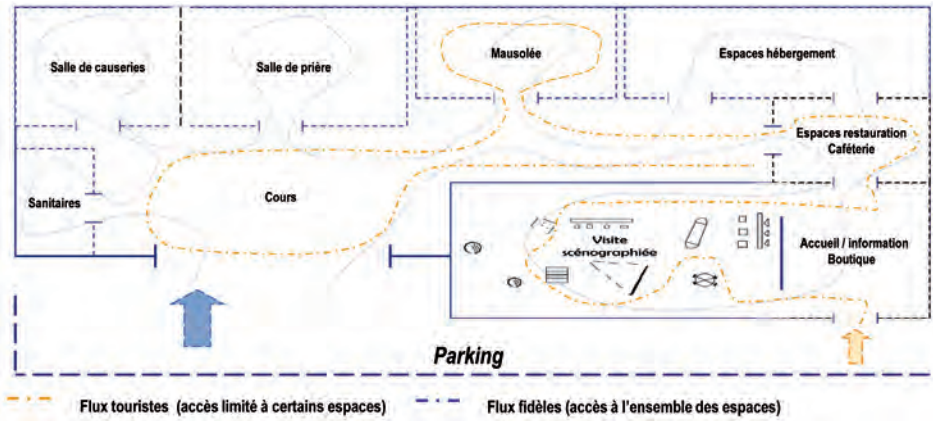

2.3 إستراتيجية التنشيط المجالي

1.2.3 الأنشطة / المنتوج

خلق طريق دينية لجهة الشرق

الهدف

خلق مسار موضوعاتي يجمع مختلف المواقع السياحية من أجل اقتراح عرض زاخر برؤية أفضل. ويوجه أيضا هذا المنتوج إلى الأتباع والسياح على حد سواء :

• عرض يسمح باكتشاف مناطق ثقافية أخرى وممارسات روحانية أخرى بالنسبة للأتباع ؛

• عرض يسمح اكتشاف جهة الشرق عبر مقاربة ثقافية، ويشمل المسلك مراحل في أماكن ذات مؤهلات سياحية (طبيعية أو ثقافية) بالنسبة للسياح.

على المدى القصير

يشكل هذا المسلك، الذي يجمع المواقع الرئيسية الخمسة أو الستة في الجهة، مؤهلا مهما للإقبال السياحي. ويبرز من بين الرسائل الموجهة مدى التنوع الثقافي في جهة الشرق عبر مواقع تمثل ديانات مختلفة القائمة بالجهة. وتخصص عناية خاصة لهذا التنوع المجالي للديانة الذي ينبغي للمسلك إبرازها. ويسلط أيضا الضوء على التنوع الطبيعي بالجهة عبر البيئات المتنوعة للمواقع مثل القرى والجبال والصحراء والمدينة...

على المدى المتوسط والطويل

على المدى المتوسط، يمكن دراسة إمكانية توسيع المسلك. بحيث تعد جهة فاس-بولمان قريبة من جهة الشرق وتتميز بمؤهلاتها السياحية وغناها الديني. وسوف يتم ربط مسلك سياحي آخر بالثقافة والطبيعة : يعتبر مسلك «كالا إريس» / السعيدية / مارتشيكا قابلا للتطبيق لأن جهة الناظور-الحسيمة تمثل قيمة مضافة بامتياز. أما على المدى الطويل، يمكن التفكير في دمج هذا المسلك مع مسار جهوي، أو دولي : «***طريق الديانات***».

وتحتضن الجهة الغربية للجزائر زوايا دينية مختلفة تتبع نفس التيارات الدينية المتواجدة في جهة الشرق للمغرب. ويمكن التفكير في توسيع المسار نحو المواقع الدينية الجزائرية.

يمكن أن يتم عقد شراكات مع منظمات متخصصة مثل المعهد الأوروبي للمسارات الثقافية والذي يوجد بلوكسمبورغ.

كما سيتم اقتراح سيناريوهات المسارات في إطار مخطط العمل أدناه.

التخطيط

يتعلق الأمر على الخصوص بالتخطيط المرتبط بتوفير اللافتات والتشوير والعرض وتحسين الولوج إلى بعض المواقع وكذا بتخطيط ممرات الربط بين المواقع القريبة.

تنمية أنشطة المواكبة

الأهداف

يجب أن تتماشى الأنشطة الموجهة للحجاج والزوار مع تطور المجتمع دون إهمال الحفاظ على الموقع الثقافي، كما أنها تهدف إلى :

- تقوية الروابط الاجتماعية ؛
- تثمين تكامل الموقع الديني/ البيئة الخارجية ؛
- دعم التنمية المستدامة ؛
- المساهمة في الدينامية الاقتصادية وفي التخطيط الترابي.

الهدف

تهدف هذه الأنشطة إلى تحسين الإطار العام للمواقع الدينية وخصوصاً :

- اكتشاف الموقع وتاريخه ؛
- التحضير للزيارة ؛
- الفضاء التربوي ؛
- المتجر ؛
- الإقامة ؛
- المطاعم والأكلات السريعة ؛
- الهوايات (النزهات، المنتزه، إلخ) ؛
- المواسم.

سيتم اقتراح سيناريوهات في إطار مخطط العمل.

مثال التخطيط : إنشاء فندق

يتطلب وضع هذا التخطيط المراحل التالية :

- تحليل وتحجيم الطلب والتفكير حول موقع الفندق ؛
- تحليل الحاجيات فيما يخص البنيات التحتية والمواد والموارد البشرية وميزانيات الاستثمار والعمل ومن ثم إنشاء مخطط عمل ؛
- اختيار الموقع وتحجيم المبنى والتخطيط.

مثال الأنشطة : خلق عرض للتنشيط والهوايات

يمكن لعرض من هذا القبيل أن يرفع من الجذب السياحي للمواقع الدينية :

- وضع أنشطة تتمحور حول التقاليد ؛
- تنظيم لقاءات ووجبات تقليدية لدى السكان ؛
- إرساء عروض تنشيطية مسائية وحفلات الخ.

تنمية الأنشطة الهامشية

كتكميل لتدابير العروض التنشيطية الترابية المتعلقة بالمنتوج، يمكن استغلال برنامج آخر وهو «***الحفاظ على التراث وتثمينه***».

الهدف

يمكن بفضل شراكة مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة السكنى وسياسة المدينة القيام بعدد من المبادرات على مستوى المواقع والمدن التي تحتضن المواقع الدينية هذه.

تهدف هذه التدابير أيضاً إلى إنشاء :

- ورشات لصون التراث المادي ولإحيائه (برامج الحفاظ على المدينة العتيقة لوجدة ودبدو وغيرها) خصوصا المواقع الدينية العتيقة (الزوايا والبيع اليهودية وغيرها) ؛
- برنامج التصنيف العالمي (إقليم بركان، إلخ) ؛
- ورشات تأهيل التراث الحديث ؛
- إنشاء قاعدة توثيقية لإحصاء وصون التقاليد (المواسم والمهرجانات وغيرها).

2.2.3 تدابير التسويق لصالح السياحة الروحية

تستهدف التدابير التي تهم السياحة الروحية الجمهور ذي التوجه الديني، حيث يتعلق الأمر بإرساء إستراتيجية غايتها إنتاج تدفقات إضافية وبالتالي ستكون لها آثار على المجالات المعنية. ويمكن أن ينتج عن هذا الإقبال الجديد :

- كسب وفاء من أتوا من قبل ؛
- تطوير الجذب لدى المريدين الجدد ؛
- تمديد الفترة المتوسطة للإقامة وذلك بربط الإقامة الروحية وسياحة الترفيه.

التدابير التي يجب تغليب كفتها هي تلك التي لها عائد قابل للقياس من حيث الإقبال والآثار الاقتصادية.

محاور العمل حسب الأسواق

السوق الوطنية

تدابير محددة ذات معلومات محددة خصوصا حول المواقع الدينية :

- التعريف بالعرض الجهوي (المواقع الدينية والتيارات الروحانية) بدعم من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ومندوبياتها الجهوية ؛
- جولة كدعامة لزيارة الجهة من خلال إقامة روحانية.

السوق الدولية

الأسواق ذات الأولوية :

- تلك التي تُشكل أولوية بالنسبة للمغرب كوجهة سياحية ؛
- تلك التي يشكل فيها المغاربة القاطنون بالخارج جالية قوية ؛
- تلك التي يتوفر فيها عدد كبير من جالية المريدين.

ويسمح تقاطع هذه المعايير باستهداف :

- الأسواق ذات المؤهلات القوية مثل فرنسا وإسبانيا :
  - القرب الجغرافي والثقافي ؛
  - جالية مهمة من المغاربة المقيمين بالخارج ؛
  - سوق سياحية ثقافية ودينية ناضجة ؛
- الجزائر في إطار تطبيع العلاقات الثنائية مع المغرب ؛
- أسواق الفرص مثل إسرائيل والولايات المتحدة والسنغال :
  - طائفة اليهود المغاربة المرتبطين بالمغرب (في كل من إسرائيل والولايات المتحدة) ؛
  - السوق التي تنتشر فيها الصوفية (السنغال).

موجز محاور العمل حسب الأسواق

أنواع الأسواق	البلد	نوع الأعمال
السوق الداخلية	المغرب	• تطوير عرض المنتجات وتقديم أنشطة إعلامية محددة للمهاجرين والساكنة المحلية. • أعمال تواصلية بالمواقع الدينية ذات الشهرة الواسعة بالجهات الأخرى للمملكة.
الأسواق العالمية ذات الأولوية	فرنسا إسبانيا	• شراكات مع وكالات الأسفار المختصة (السياحة الروحية وغيرها) وعلى رأسها تلك الموجودة من قبل في المغرب أو في منطقة (المغرب العربي). • تنظيم رحلات تعريفية (دعوة منظمي الأسفار بهدف تعريفهم بالعرض ويتحمل الكلفة المادية المنظم). • التواجد في معارض مهنية متخصصة في السياحة الروحية (معرض السياحة الروحية من تنظيم المنظمة العالمية للسياحة الدينية بمونتريال في نونبر من سنة 2010، بيريجرينوس) أو معارض أخرى عامة تتوفر على منصات مخصصة للسياحة الدينية (موند في باريس وآرابيان ترافل ماركت وITB وWTM وغيرها). • الترويج في المجلات المهنية + إستراتيجية دعم الصورة + إستراتيجية إثراء المنتوج
	الجزائر	• مبادرة شراكة مع منظمي الرحلات المختصين. • مبادرات مستهدفة في المواقع الدينية التي تمثل نفس التيارات الحاضرة في جهة الشرق. + إستراتيجية الصورة المدعومة + إستراتيجية إثراء المنتوج
الأسواق العالمية (الفرص)	إسرائيل، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، السنغال	• مبادرات محددة لدى منظمي الرحلات المختصين. • الترويج في المجلات المهنية.

3.2.3 تدابير لفائدة سياحة الترفيه

نستهدف هنا سياحة الترفيه والتي تجعل من السياحة الروحية نقطة دخول.

من المناسب تركيز الجهود في التواصل على تدابير مركزة حيث أن العام منها محدد بشكل مضبوط كما أن الوسائل المرصودة لبلوغها محددة بشكل محدد.

تركيز الوسائل على مبادرات على المستوى الجهوي

بما أن المنتوج «السياحة الروحية» ليس دافعا أساسيا لزيارة زبناء الترفيه، يجب أن تكون الخطوات التي سيتم إعمالها مستهدفة من أجل نجاعة أفضل. كما أن الترويج سيستهدف على المستوى المحلي السياح المتواجدين في الجهة.

زبناء العالم والمغاربة المقيمين بالخارج :

• التواصل في أماكن الإقامة وفي نقط الاستقبال السياحية ؛

• التواصل الإعلامي حول العرض الديني و«الطريق الدينية» في جهة الشرق ؛

• يساهم الموقع الإستراتيجي (لإقامة ساحلية أو دينية) في تعزيز الرغبة في اكتشاف جوانب متعددة في الجهة عبر مراحل في المواقع الدينية ؛

• ملف شامل على قدر كبير مع التوثيق وكل البطاقات المطلوبة حول تصنيف المدينة القديمة لوجدة بمثابة تراث عالمي تابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

الزبناء المغاربة

بالإضافة إلى آليات التواصل السالفة الذكر، تنضاف تدابير عبر الدعامات التي وضعها المكتب الوطني المغربي للسياحة وكذلك من خلال وسائل إعلام محلية ووطنية وخصوصا الصحافة وذلك للترويج لـ «الطريق الدينية» كدعامة لاكتشاف الجهة.

أدوات مواكبة لإستراتيجيات التسويق والتواصل

هناك أربع أنواع من الأدوات أساسية :

• دعامات الإعلام للجمهور العريض (الكتيبات...) والتي تسعى إلى تثمين العرض الديني بالجهة مع تقديم المواقع و«الطريق الدينية» والعرض السياحي الملحق (الإقامة ونقط الاهتمام السياحية وغيرها) ؛

• دعامات للمعارض واللقاءات التجارية :

- دعامات صوتية مرئية أو وسائط متعددة (فيلم ترويجي أو عرض Powerpoint تفاعلي يمزج صورا وأفلاما ووثائق صوتية تهدف إلى تثمين العرض الديني مع إصدارات في أربعة لغات : الفرنسية والانجليزية والاسبانية والألمانية لدخول الأسواق المستهدفة ذات الأولوية) ؛

- كتيب مؤسساتي لتقديم الجهة موجه للمهنيين بغية إعلامهم حول الإطار المؤسساتي للسياحة وللهيئات الوصية بالقطاع والتنظيم القانوني،... (وثيقة من شأنها إقناع المهنيين وإعطائهم الرغبة في برمجة الوجهة) ؛

- ملصقات وأدوات أخرى للتسويق المباشر ومن بينها الإشهار في مكان البيع ؛

• دليل للبيع (بسيط في شكله وبالتالي يمكن إنجازه داخليا) من 10 إلى 20 صفحة يتم تحديثها كل سنة وموجهة للمهنيين الذين يمكنهم برمجة الوجهة وطرح معلومات عملية حصرية لهذا الغرض :

- العناوين، عناوين الاتصال، البطاقات ؛

- معرفة عملية بالبلد (الجغرافيا والخاصيات ونقط القوة إلخ) ؛

- الخدمات الجوية ؛

- الوكالات الرئيسية المستقبلة بخصوصياتها ؛

- الإقامات ؛

- المواقع والأمكنة الثقافية و/أو الطبيعية الجذابة.

• موقع إلكتروني موجه للمهنيين أساسا بالإضافة إلى الأفراد الذين يسافرون لوحدهم أو الذين يرغبون في الاستعلام عن البلد قبل السفر، وعليه :

- يتم تصميمه كبوابة إعلامية تحيل على المواقع الالكترونية لمختلف مقدمي الخدمات الذين يسوقون لجهة الشرق ؛

- تطوري، يتم إثراءه بشكل تدريجي عبر الوقت ؛

- يتوفر على زاوية مخصصة للمعلومات وللتوثيق موجهة بالأساس للمهنيين المهتمين بتسويق الوجهة.

4.2.3 التدابير في علاقة بالتوزيع

يُحتم التسويق المصمم على المستوى الواسع تحديد إستراتيجية للتوزيع. وقد تم وصف الخطوات المرتبطة بالتوزيع في إستراتيجية التسويق مثل :

• شراكات مع منظمي الأسفار المتخصصين ؛

• وضع موقع إلكتروني يسهل الربط بين مهنيي السياحة أو السياح مع الفاعلين في عين المكان.

وبالإضافة إلى ما سبق، تجدر الإشارة إلى اتخاذ مجموعة من التدابير الموجهة بالخصوص للمريدين الذين يمكن إدماجهم في مثل هذه المبادرات عبر توقيع اتفاقيات شراكة مع شركات نقل لتسهيل نقل المريدين خلال فترات الذروة، مثلما هو الحال عليه في أسبوع احتفالية عيد المولد النبوي الشريف (على سبيل المثال مع الخطوط الملكية المغربية والمكتب الوطني للسكك الحديدية وشركة النقل المغربية ستيام). الشراكة بين المجلس الجهوي للسياحة بفاس والخطوط الملكية المغربية لإنشاء منتوج «الزيارة التيجانية» في عرض شامل أبرز مثال على هذه المقاربة : النقل الجوي، الإقامة (الفندق والنقل) لثمانية أيام وسبع ليالي بالدار البيضاء والرباط وفاس والولوج إلى محج المريدين.

تنتشر الطريقة التيجانية في عدد من البلدان الإفريقية وقد تم تصميم هذا المنتوج لتمكين المريدين من القيام بواجب زيارة زاوية الشيخ سيدي أحمد التيجاني في أحسن الظروف.

5.2.3 تنظيم الوسائل البشرية والأدوات

تنظيم الوسائل البشرية

قد يتمثل الحل الأمثل في تكوين فريق عمل يشترك في :

• وكالة جهة الشرق ؛

• مؤسسات السياحة على المستوى المحلي والجهوي (المجلس الجهوي للسياحة والمندوبيات الجهوية والإقليمية للسياحة والمجالس الإقليمية للسياحة) ؛

• القائمون على المواقع الدينية ؛

• وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المكلفة بالمشاركة الفعالة وبدعم برامج مختلفة.

سيتكلف فريق العمل بما يلي :

• تطبيق إستراتيجية التنمية موضوع التوصية ؛

• تحديد مخطط عمل سنوي (التحديد المشترك للأهداف السنوية وللخطوات التجارية والترويجية والمعارض التي تجب المشاركة فيها والوسائل الواجب تطبيقها والمشاركين في أي من التدابير) ؛

• تحديد ميزانية سنوية مع توزيع التدابير ؛

• وضع شراكات مع الفاعلين وشركات النقل وغيرها ؛

• العمل مع الفاعلين في المواقع لاستعادة المخطوطات والحفاظ عليها إلخ.

توصيات لتمويل التدابير الإجرائية

نوع التدخل	دعم				
	موقع معني	وكالة جهة الشرق	سلطات وجماعات محلية	المكتب الوطني المغربي للسياحة، وزارة السياحة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
تطوير عرض الموقع	X	X			X
خلق «الطريق الدينية لجهة الشرق»		X	X		
التدابير/ التسويق الترويج - التوزيع		X		X	X

يبين الجدول أعلاه كيفية تمويل تدابير التنمية :

• تمويل مشترك للموقع الديني/ وكالة جهة الشرق لتطوير العرض/ المنتوج في المواقع الدينية ؛

• تمويل مشترك لوكالة جهة الشرق مع السلطات والجماعات المحلية (البلديات والأقاليم التي يهمها مشروع «الطريق الدينية لجهة الشرق») ؛

• تمويل مشترك لوكالة جهة الشرق مع المكتب الوطني المغربي للسياحة ووزارة السياحة عبر مندوبياتها الترابية من أجل مبادرات متعلقة بإستراتيجية التسويق ؛

• مقترحات للدعم الحكومي من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

بالنسبة لبعض التدابير قد يأخذ إسهام السلطات المحلية والمؤسسات السياحية شكل توفير الأدوات والوسائل البشرية.

1.4 رسم بياني لنمو السياحة الروحية

يتضح من خلال الرسم البياني لتنمية السياحة الروحية مدى ضرورة إعطاء الأولوية لستة مواقع دينية من بين مجموع المواقع التي تم جردها أعلاه (انظر الخريطة بعده) ويعتمد الرسم البياني على ما يلي :

• مساحة جهة الشرق وتمركز أهم المواقع الدينية في بعض المناطق ولاسيما السياحية منها ؛

• ضرورة الانفتاح على البعد الديني بشكل كبير مع التركيز على الاستثمارات المربحة، ومن المهم إحداث أماكن دينية للمبيت مخصصة للزوار والسياح الذين جاءوا بحثا عن كل ما هو روحي مع تحفيز أكبر عدد من الوافدين عن طريق نهج مقاربة حية وإعلامية مرنة ؛

• إلزامية الاهتمام بأقطاب رئيسية من أجل تسهيل الاستثمار بالمناطق التي ما تزال معزولة بهدف النهوض بالمؤهلات السياحية بالجهة.

1.1.4 مستويات التنفيذ

يبين الرسم البياني لتنمية السياحة الروحية بجهة الشرق هيكلة المواقع الدينية الستة ذات الأولوية مع اعتبار مستويات التنفيذ الثلاثة التالية :

على المدى القصير

• جهاز جهوي للاستقبال مزود بشبكة تتلاءم مع المواقع الستة ؛

• توفير مسارين يؤديان إلى المواقع الدينية بجهة الشرق :

- طريق الأماكن المقدسة ؛

- طريق الزوايا.

على المدى المتوسط

بنية العرض :

• إنشاء مركز بوجدة-أنجاد يعنى بشرح التراث ؛

• إحداث دار للضيافة بدبدو ؛

• عرض حول الواحات وأماكن ممارسة الطقوس الدينية بإقليم فجيج.

على المدى البعيد

مدينة تستجيب لمعايير الهوية والرأسمال التراثي.

2.1.4 مستويات تحقيق الأهداف

تعرض الاختيارات المتعلقة بالرسم البياني لتنمية السياحة الروحية بجهة الشرق ثلاث مستويات تهم ثلاثة مستويات من الأهداف.

على المدى القصير

• سد جميع حاجيات الزوار والسياح ؛

• اقتراح طريقة جديدة للاستثمار في مجال السياحة بجهة الشرق والتواصل مع مراعاة اختلاف المواقع التي تظل ملائمة لإنتظارات أغلبية الوافدين.

على المدى المتوسط

يتماشى تقييم التراث غير المادي الذي يرجع إلى فترات غابرة من التاريخ وذلك بالاعتماد على معدات (متوفرة أو يجب توفيرها) مع ظروف وخصوصيات المنطقة.

Maison des Tribus
Médina
Centre d'Interprétation
Circuit des Saints
Route des Zaouias
Maison des Tribus
Expo Oasis & Lieux de Culte
100 km
50 miles
Expo Oasis & Lieux de Culte
S15
S1 à 7
S10
S8
S11
S14
Marina Saidia
Aéroport Oujda Angad
14 Km Aller- Trajet Oujda- Aéroport OujdaAngad
56 Km Aller- Trajet Oujda- S10 ZaouïaHabriyaDarqaouiya
6 km Aller- Trajet Médina Oujda Site 1 Sidi Yahya Ben Younès
10 km
5 miles

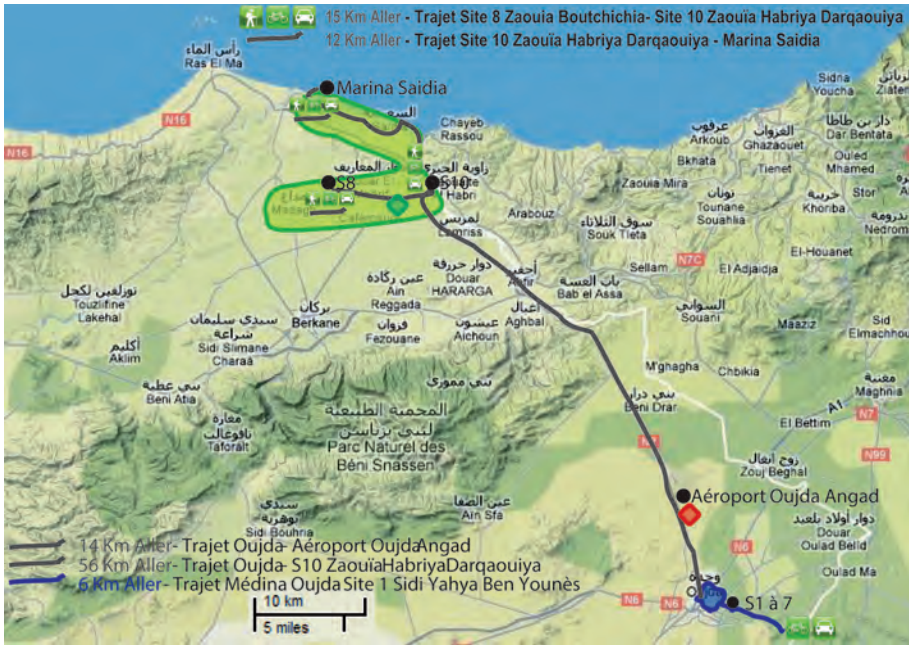
15 Km Aller - Trajet Site 8 Zaouia Boutchichia- Site 10 Zaouïa Habriya Darqaouiya
12 Km Aller - Trajet Site 10 Zaouïa Habriya Darqaouiya - Marina Saidia
Marina Saidia
Aéroport Oujda Angad
S1 à 7
S8
S10
14 Km Aller- Trajet Oujda- Aéroport OujdaAngad
56 Km Aller- Trajet Oujda- S10 ZaouïaHabriyaDarqaouiya
6 km Aller- Trajet Médina Oujda Site 1 Sidi Yahya Ben Younès
10 km
5 miles

على المدى البعيد

خلق خدمات ترفيهية دائمة تستهدف شريحة مهمة من الوافدين وتتماشى مع طبيعة الطقوس الدينية، إذ قد يساعد موقعها على الرفع من جاذبية المواقع السياحية والدينية الأكثر أهمية بالجهة.

المواقع الدينية الستة ذات الأولوية بكل من :

- **وجدة**، موقع سيدي يحيى بن يونس (الموقع 1) + موقع المدينة (الموقعان 2+5) ؛
- **مداغ**، موقع الزاوية البودشيشية (الموقع 8) ؛
- **أحفير**، موقع الزاوية الدرقاوية (الهبرية) (الموقع 10) ؛
- **الناظور**، موقع سيدي يوسف (الموقع 11) ؛
- **دبدو**، الموقع العالمي (الموقع 14) ؛
- **فجيج**، موقع سيدي عبد القادر بن محمد (الموقع 15).

يحدث مركز للاستقبال والإعلام بموقع السعيدية وكذا بمركز التفسير في حالة إنشائه.

2.4 تنمية آليات الاستقبال

1.2.4 مفاهيم إرشادية

لتحديد الطرق والمعالم التراثية المحيطة بها بشكل جيد، يجب التنسيق بين جمالية الطريق والقوانين المنظمة لها واحترامها وليس توحيدها فقط وتفادي العبث بالعلامات الإرشادية.

مبدأ الإرشادات

إذا كانت بنية الطريق تسمح في معظم الأحيان بوجود مسارات طبيعية (طريق واضح المعالم ومحدد بشكل جيد) فإن وجود لوحات إرشادية تكميلية معروفة لدى جل مستعملي الطريق أمر ضروري جدا .

اللوحات الإرشادية هي مجموعة من العلامات تسهل عملية السير على الطريق، ويتعين وضع علامات إرشادية من أجل توجيه مستعمل الطريق و توفر له المعلومات اللازمة. وتمثل هذه اللوحات سلسلة من المعلومات تمتد على طول الطريق من منطقة إلى أخرى وتساعد مستعمل الطريق على العبور بسهولة ولا يجب أن تكون مجرد علامات تشير إلى بداية منطقة ما وانتهاء منطقة أخرى ولا أن تشبه اللوحات الإشهارية كما يجب أن تقتصر فقط على المفيد من المعلومات وعلى البيانات المرئية وعلى الشعارات بجميع أصنافها وينبغي تفادي كثرة المعلومات الزائدة والعبث بالمجال.

إحداث طريق يجمع بين ما يلي :

- المعطيات التاريخية ؛
- شروط تواجد تسلسل عملي ومستمر ؛
- اعتبار حجم الاستقبال.

يكون اختيار المسار بالتقاء ثلاث مقاربات يعتمد عليها المرشد.

مسألة المنطق

تسلك الطرق دائما بالانتقال من نقطة إلى أخرى. يسلك السياح الطرق السهلة والأكثر سلامة.

مسألة المصلحة

الطريق سهل وجذاب والانتقال ممتع ومريح. مآثر تراثية وتاريخية ومسلك طبيعي خلاب.

مسألة السلامة

يكون الطريق واضح المعالم وسهل العبور ويوفر السلامة اللازمة لمستعمليه.

ومن الضروري أن تكون الطريق واضحة المعالم، بدون صعوبات وأن تكون بعيدة عن مناطق الخطر كما ينبغي أن تتجنب أيضا الممرات المتواجدة على الطريق وعلى السكك الحديدية والمجاري المائية غير المجهزة وأماكن المياه (سفوح الوديان، القرب من السدود، المستنقعات)، وتمثل باحات الاستراحة المتواجدة على طول الطريق خدمات تكميلية توفر شروط السلامة والأمن.

تثبيت لوحة إرشادية على طول مسار لرياضة المشي في الجهة السياحية.
(مفهوم قريب من مفهوم «بلد الاستقبال السياحي» المعتمدة في المغرب)، بمنطقة فان-لانفو، (مقاطعة موربهان، بريطانيا، فرنسا)

علامات الإرشاد

تلعب علامات الإرشاد دورين مهمين هما :

• دور الوضع : حيث تسمح هذه العلامات بتحديد معالم الطريق وتمنع الخروج عن المسار(إشارات إلى المواقع الدينية) ؛

• دور التوجيه : ظهور علامات تدل على وجوب تغيير اتجاه الطريق (السهم مثلا).

علامات الإرشاد صنفان وهما :

• علامات موجزة ومعبرة (رسوم تخطيطية، شعارات، خرائط...) ؛

• علامات مكتوبة (معلومات جغرافية، تراثية، تاريخية...).

وبالإضافة إلى العلامات الإرشادية، تقوم لوحات تتضمن معلومات عن التراث الثقافي المحلي وعن الوضع الجغرافي وعن النباتات والحيوانات وعن الأنشطة المحلية، بدور تكميلي في هذا الإطار...

كما أن بعض الإرشادات تفسر الإشارات الموجودة على الطريق المؤدية إلى المواقع الدينية وعلامات أخرى تشير إلى أماكن رياضية مثل :

• علامات تفرض احترام الرموز البيانية وتشير إليها إشارات الطريق المؤدية إلى المواقع الدينية (ألوان وأشكال) ؛

• تعزيز علامات الإرشاد الموجودة عند بداية الطرق ؛

• تكثيف علامات الإرشاد الموجودة بالأماكن الخطيرة (منعرجات، طرق متفرعة، غابات، مناطق مأهولة، مسار غير واضح المعالم) بواسطة إدراج أسهم موجهة ؛

• التحكم في عدد اللوحات ؛
• الاستغناء عن المعلومات غير الضرورية.

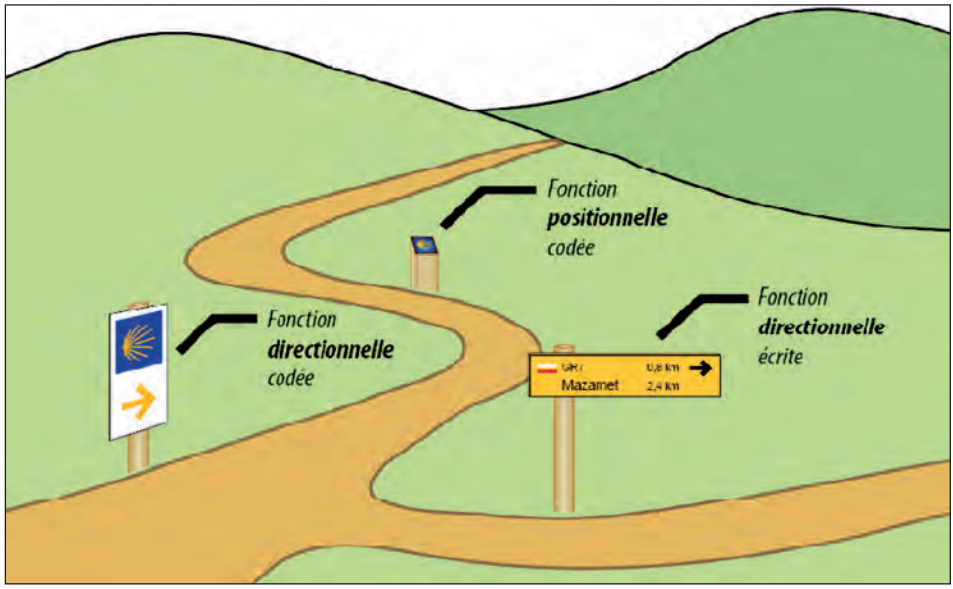

2.2.4 علامات الإرشاد المزمع اعتمادها

نوع علامات الارشاد وعدد المواقع	علامات من الألومينيوم على مستوى الممرات الرياضية للتوجيه وهي مشفرة ومكتوبة	لوحة خشبية تحتوي على تصميم بالواجهة الخلفية وعلى لمحة تاريخية بالواجهة الأمامية[34]	لوحة مع كرسي خشبي تحتوي على تصميم بالواجهة الخلفية وعلى لمحة تاريخية بالواجهة الأمامية[34]	المجموع
المواقع 1، 2، 5	-	3	-	3
الموقع 8	-	1	1	2
الموقع 10	-	1	1	2
الموقع 11	-	-	2	2
الموقع 14	10	-	2	12
الموقع 15	-	-	1	1
المدينة	18	-	-	18
مركز التفسير	56	1	-	57
دائرة الأماكن المقدسة	18	-	-	18
طريق الزوايا	68	1	1	70
منزل القبائل	10	-	-	10
معرض الواحات وأماكن التعبد	10	-	-	10

34- من المرتقب استعمال عدة لغات.

ترمي علامات الإرشاد المزمع اعتمادها إلى ما يلي :

• التوجيه عن طريق إدراج علامات التشوير والرفع من جودة استعمال الممرات والطرق السياحية وتقييم المسارات ؛

• توفير معلومات بمكان العلامة والتشجيع على الزيارة لمدد أطول.

3.2.4 موضع ومكان مختلف المواقع

المواقع	المكان	الوسط
1 - سيدي يحيى بن يونس	وجدة	خارج المدار الحضري
2 - سيدي عبد الوهاب سباعي	وجدة المدينة	حضري
5 - سيدي الجيلالي	وجدة المدينة	حضري
8 - الزاوية البودشيشية	مداغ	قروي
10 - الزاوية الدرقاوية (الهبرية)	أحفير	قروي
11 - سيدي يوسف	الناظور	خارج المدار الحضري
14 - المدينة الموحدية	دبدو	خارج المدار الحضري/القروي
15 - سيدي عبد القادر بن محمد	فجيج	خارج المدار الحضري/ الصحراوي

4.2.4 تجهيز المواقع 1، 2 و 5 بوجدة

المواقع	المكان	المؤهلات الاستراتيجية	مستوى التدخل		
			المستوى 1	المستوى 2	المستوى 3
1 - سيدي يحيى بن يونس	وجدة	قوية	X	X	X
2 - سيدي عبد الوهاب سباعي	وجدة المدينة	ضعيفة	X		
5 - سيدي الجيلالي	وجدة المدينة	محدودة	X		

خريطة الأضرحة بالمدينة العتيقة بوجدة

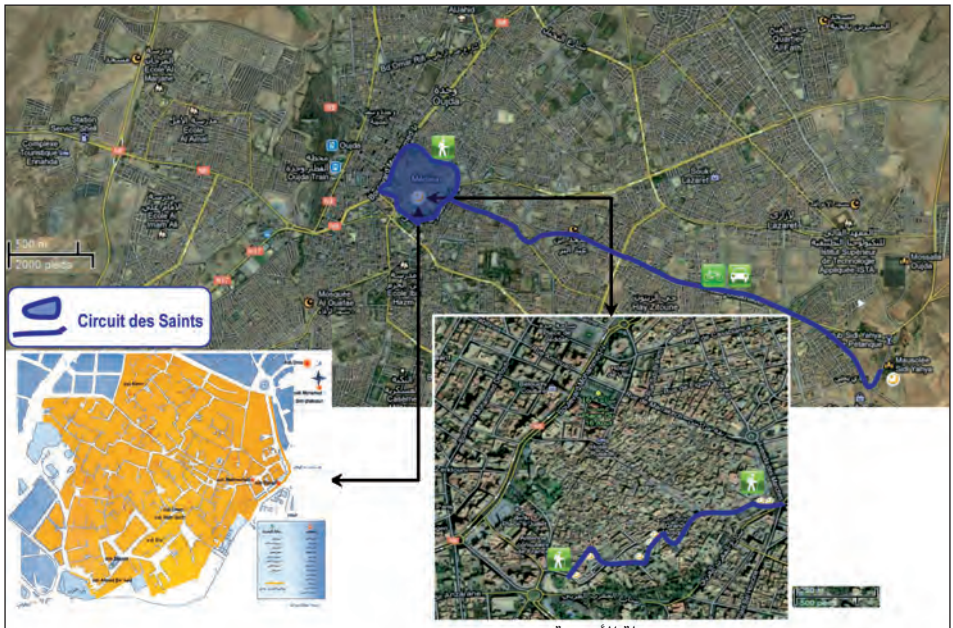

خريطة الأضرحة
بالمدينة العتيقة بوجدة

مقترح التدخل

تعطى الأولوية لموقع سيدي يحيى بن يونس، ونظرا لاختلاف وحجم المواقع المقدسة بمدينة وجدة ولكم السياح القادمين من المدينة، يهدف المنتوج السياحي إلى جلب السياح لازدواجه مع مجموعة من الأماكن المقدسة تمتد مدة زيارتها من ساعتين ونصف إلى أربع ساعات وذلك حسب نوعية السياح ومستوى الخدمة المطلوبة.

تفاصيل مستويات التدخل

المستوى الأول

• الوصول إلى المواقع : من السهل الوصول إلى موقع المدينة وإلى موقع سيدي يحيى بن يونس ؛

• علامات الإرشاد اللازمة : توجد 18 لوحة توجيه وثلاثة لوحات للمعلومات (لوحات بسيطة لكون اثنتين منها تثبت بالمدينة بالأماكن الشاغرة وتثبت واحدة أخرى بموقع سيدي يحيى بن يونس الذي يتوفر مسبقا على مقاعد) ؛

• مواقف للسيارات : توجد بجوانب المدينة أو بموقع سيدي يحيى بن يونس.

المستوى الثاني

• المرافق الصحية : إنها ضرورية في كلتا الحالتين ويعد موقع سيدي يحيى بن يونس أكثر ملاءمة وتوجد هذه المرافق الصحية بالمدينة داخل السوق وتصلح للاستعمال اليومي للساكنة المحلية ؛

• المطاعم : يحتاج موقع سيدي يحيى بن يونس إلى إحداث مقهى ومطعم للمأكولات الخفيفة.

المستوى الثالث

• فضاء متعدد الخدمات : توجد قاعات على مستوى موقع سيدي يحيى بن يونس مخصصة للاستعمال الخاص (الندوات والمعارض الموسمية).

ويعمل هذا الفضاء داخل شبكة مرتبطة بالمواقع الأخرى المتوفرة على أماكن للعرض والمواقع الموجودة بالمدينة ليست ملائمة لهذا النوع من الأنشطة.
من المحتمل إحداث محل على مستوى الموقع قصد عرض مؤلفات تعنى بالمواقع والشعائر الدينية...

الموقع 1 : سيدي يحيى بن يونس

الأبعاد المحتملة

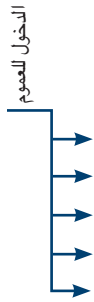

التوافد السنوي المرتقب	8 000 سائح
	المرحلة 1
موقف السيارات	1 275 م²
استقبال، شباك التذاكر، خدمات متنوعة	125 م²
فضاء العروض	150 م²
مطاعم	35 م²
مرافق صحية	102 م²
مجموع (باستثناء موقف السيارات)	412 م²
مساحة إجمالية (بما فيها موقف السيارات)	1 687 م²

أعلى مستوى للتوافد والتردد

التوافد المرتقب	
التوافد السنوي	8 880
= التوافد السنويx15%	1 332
= الشهر الذي سجل أعلى مستوىx30%	400
اليوم الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	290
اليوم الذي سجل أكبر قيمة لتوافد السياح	220
التوافد المؤقت الأقصى	220

تحدد معطيات التوافد الواردة بالجدول أعلاه وتلك الواردة بجميع الجداول التي لها نفس الشكل بالكيفية التالية :
• اليوم «المتوسط لأعلى توافد» هو اليوم المرجع أو اليوم الذي سجل أعلى توافد للسياح ويعادل 1,5 مضروبا في المتوسط اليومي للأشهر الثلاثة الأكثر توافدا (ماي، يونيو، يوليوز في هذه الحالة) ؛
• «يوم الذروة» هو اليوم الذي يسجل فيه أقصى توافد أو اليوم الذروة ويعادل 2,5 من المتوسط اليومي للتوافد للشهرين الأكثر توافدا (ماي ويونيو في هذه الحالة)، يتعلق الأمر بيوم أو يومين خلال الموسم إلا أنه من المهم تقييم التدفق الأقصى للسياح الذين سيتم استقبالهم ؛
• يقدر التوافد المؤقت الأقصى بحوالي 75% من اليوم الذي سجل أعلى مستوى للتوافد.

5.2.4 تجهيز الموقع 8، الزاوية البودشيشية بمداغ

الموقع	المكان	المؤهلات الاستراتيجية	مستوى التدخل		
			المستوى 1	المستوى 2	المستوى 3
8 - الزاوية البودشيشية	مداغ	قوية	x	x	x

التدخلات المقترحة

توجد الزاوية البودشيشية بمداغ وتعد المعلمة الدينية الأكثر شهرة بجهة الشرق، وإضافة إلى العدد الهائل من السياح الذين يتوافدون على هذا الموقع خلال ذكرى عيد المولد النبوي، فإنه يعرف رواجا كبيرا على طول السنة. ورغم بنيته التحتية فهو يحتاج إلى مزيد من الترميم لأن ظروف الاستقبال تظل بدائية وذلك يمكن أيضا من استقبال السياح.

تفاصيل مستويات التدخل

المستوى الأول

• الوصول إلى الموقع : من السهل الوصول إلى موقع الزاوية البودشيشية.

• علامات الإرشاد : يعتمد الوصول إلى المواقع وضع العلامات الإرشادية.

ضرورة تثبيت 30 لوحة توجيه على الطريق المؤدية إلى الموقع ولوحتين للمعلومات (واحدة بالموقع 2 وواحدة تثبت بالموقع 3) .

• مواقف السيارات : يوجد عدد مهم من مواقف السيارات بجوانب الموقع.

المستوى الثاني

المرافق الصحية : توسعتها ضرورية لاستيعاب الزوار خلال ذكرى المولد النبوي.

المطاعم : يوجد فضاء مخصص لذلك وهو في حاجة إلى إعادة التأهيل.

المستوى الثالث

• فضاء متعدد الخدمات : توجد فضاءات توفر شروط الراحة الشاملة وجديرة بالاستعمال طوال السنة وخاصة بالنسبة للسياح الذين يبحثون عن منتجات سياحية متنوعة، ويمكن لهذه الفضاءات أن تعمل داخل شبكة مرتبطة بالمواقع الأخرى التي تحتوي على بنيات صالحة للعرض.

• الإيواء : يستمر إيواء الأشخاص بالموقع لفترات طويلة نوعا ما ويمكن إيواء بعض الفئات من السياح في نفس المكان، ولكن قبل ذلك يجب تجهيز هذه الفضاءات بشكل يحترم فيه الخصوصية ويوفر شروط الراحة الشاملة.

• إمكانية إنشاء رِواق بالموقع بهدف تقديم أعمال تسلط الضوء على المواقع الدينية وتعنى بالشعائر الدينية...

الموقع 8 : الزاوية البودشيشية

الأبعاد المحتملة

البعد الأول

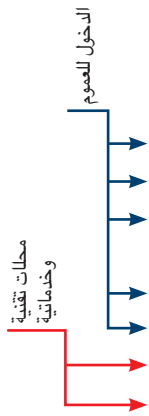

التوافد السنوي المرتقب	100 000 زائر
	المرحلة 1
مساحة مخصصة لمواقف السيارات	150 830 م^2
مراكز الاستقبال وشباك التذاكر وخدمات مختلفة أخرى	975 م^2
فضاءات للعروض	500 م^2
إيواء	1 825 م^2
مطاعم	4 813 م^2
مرافق صحية	690 م^2
مراكز إدارية	150 م^2
مراكز تقنية وخدمات	160 م^2
مجموع (دون احتساب مساحة مواقف السيارات)	9 113 م^2
مساحة إجمالية (مع احتساب مساحة موقف السيارات)	159 943 م^2

أعلى مستوى للتوافد والتردد

التوافد المرتقب	
التوافد السنوي	100 000
الشهر الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	100 000
الأسبوع الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	100 000
اليوم الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	50 000
اليوم الذي سجل أكبر قيمة لتوافد السياح	41 670
التوافد المؤقت الأقصى	37 500

الموقع 8 : الزاوية البودشيشية

الأبعاد المحتملة

البعد الثاني

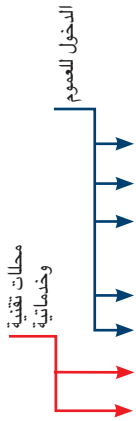

التوافد السنوي المرتقب	1 887 زائر
	المرحلة 1
مساحة مخصصة لمواقف السيارات	238 م^2
مراكز الاستقبال وشباك التذاكر وخدمات مختلفة أخرى	195 م^2
فضاءات للعروض	350 م^2
إيواء	875 م^2
مطاعم	48 م^2
مرافق صحية	75 م^2
مراكز إدارية	0 م^2
مراكز تقنية وخدمات	35 م^2
مجموع (دون احتساب مساحة مواقف السيارات)	1 578 م^2
مساحة إجمالية (مع احتساب مساحة موقف السيارات)	1 816 م^2

أعلى مستوى للتوافد والتردد

التوافد المرتقب	
التوافد السنوي	1 887
الشهر الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	283
الأسبوع الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	85
اليوم الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	70
اليوم الذي سجل أكبر قيمة لتوافد السياح	50
التوافد المؤقت الأقصى	50

6.2.4 تجهيز الموقع 10، الزاوية الدرقاوية بأحفير

الموقع	المكان	المؤهلات الاستراتيجية	مستوى التدخل		
			المستوى 1	المستوى 2	المستوى 3
10- الزاوية الدرقاوية (الهبرية)	أحفير	قوية	x	x	x

التدخلات المقترحة

تحظى الزاوية الهبرية الدرقاوية بخاصية قربها من الموقع السياحي للسعيدية (12 كلم) ومن الزاوية البودشيشية بمداغ (15 كلم) وتواجدها بقطب سياحي رئيسي يمكنها من الاستفادة من التنمية السياحية التي ستزيد من جودة استقبالها للزوار، ويمكن استغلال الطريق المؤدية إلى السعيدية بجعلها واجهات للعرض.

تفاصيل حول مستوى التدخل

المستوى الأول

• الوصول إلى المواقع : إمكانية بلوغ الموقع بسهولة تامة فهو يقع على الطريق المؤدية إلى السعيدية.

• علامات الإرشاد : توضع بالموقع لوحتان إرشاديتان إعلاميتان (واحدة من خشب والثانية بجانبها مقعد).

• مواقف السيارات : إمكانية تطوير مواقف للسيارات بالموقع دون أن يطرح ذلك أي إشكال.

المستوى الثاني

• المرافق الصحية : ضرورة إنشاء مرافق صحية مصممة بشكل يتناسب مع عدد الزوار والسياح.

• المطاعم : يتم حاليا تطوير مجال المطاعم لفائدة الزوار، ويحدث بالموقع مقصف (كافتيريا) مع مراعاة الطريق المؤدية إلى السعيدية وقربه من المدارة.

المستوى الثالث

• فضاء متعدد الخدمات : يجب الاستفادة طوال السنة من الفضاء المتعدد الخدمات والذي يتوفر على شروط الراحة الشاملة خاصة للسياح الذين لديهم متطلبات متنوعة يمكن لهذه الفضاءات أن تعمل داخل شبكة مرتبطة بالمواقع الأخرى التي تحتوي على بنيات للعرض.

• الإيواء : نظرا للقرب من السعيدية لا توجد مساحات لإنشاء مأوى بالمكان.

الموقع 10 : الزاوية الهبرية الدرقاوية

الأبعاد المحتملة

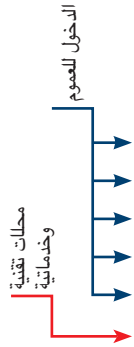

التوافد السنوي المرتقب	12 052 زائر
	المرحلة 1
موقف السيارات	238 م^2
استقبال، شباك التذاكر، خدمات متنوعة	195 م^2
فضاء العروض	150 م^2
مطاعم	50 م^2
مرافق صحية	75 م^2
مراكز تقنية وخدمات	35 م^2
مجموع (دون احتساب مساحة مواقف السيارات)	505 م^2
مساحة إجمالية (مع احتساب مساحة موقف السيارات)	743 م^2

أعلى مستوى للتوافد والتردد

التوافد المرتقب	
التوافد السنوي	12 052
الشهر الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	1 808
الأسبوع الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	542
اليوم الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	70
اليوم الذي سجل أكبر قيمة لتوافد السياح	50
التوافد المؤقت الأقصى	50

7.2.4 تجهيز الموقع 11، سيدي يوسف بالناظور

الموقع	المكان	المؤهلات الاستراتيجية	مستوى التدخل		
			المستوى 1	المستوى 2	المستوى 3
11- سيدي يوسف	الناظور	مهمة	x	x	x

التدخلات المقترحة

يتميز موقع سيدي يوسف بكونه يتواجد في مسارات رياضة المشي. (المرجع : «دليل رياضة المشي في جهة الشرق»، المسار المسمى «مارتشيكا»)، في محيط مدينة الناظور. وبالنظر للمنظر الطبيعي، يتوفر الموقع على إمكانيات سياحية هائلة.

يقع موقع سيدي يوسف (الضريح نقطة 2) على مسار المشي لمسافات طويلة. يمر الجزء الأول من الطريق عبر الجزء الشرقي لموقع كْوروكْو.
(موقع ذو أهمية بيولوجية وإيكولوجية، مناظر طبيعية، ضريح سيدي يوسف الذي يحظى بتوقير اليهود واحترام من قبل الساكنة، صخور بركانية مختلفة، غطاء نباتي غني ومتنوع).

تفاصيل حول مستوى التدخل

المستوى الأول

• الوصول إلى المواقع : إمكانية بلوغ الموقع بسهولة تامة فهو يقع على الطريق المؤدية إلى الناظور.
• علامات الإرشاد : توضع بالموقع لوحتان إرشاديتان إعلاميتان (واحدة من خشب والثانية بجانبها مقعد).
مواقف السيارات : إمكانية تطوير مواقف للسيارات بالموقع دون أن يطرح ذلك أي إشكال.

المستوى الثاني

• المرافق الصحية : ضرورة إنشاء مرافق صحية مصممة بشكل يتناسب مع عدد الزوار والسياح.
• المطاعم : يتم حاليا تطوير مجال المطاعم لفائدة الزوار، ويحدث بالموقع مقصف (كافتيريا).

المستوى الثالث

• فضاء متعدد الخدمات : يجب الاستفادة طوال السنة من الفضاء المتعدد الخدمات والذي يتوفر على شروط الراحة الشاملة خاصة للسياح الذين لديهم متطلبات متنوعة يمكن لهذه الفضاءات أن تعمل داخل شبكة مرتبطة بالمواقع الأخرى التي تحتوي على بنيات للعرض.
• الإيواء : نظرا لقرب الناظور، لا يمكن تطوير الإيواء.

الموقع 11 : سيدي يوسف

الأبعاد المحتملة

الدخول للعموم

التوافد السنوي المرتقب	11 449 زائر
	المرحلة 1
موقف السيارات	805 م^2
مطاعم صيفية	40 م^2
مرافق صحية	57 م^2
مجموع (دون احتساب مساحة مواقف السيارات)	97 م^2
مساحة إجمالية (مع احتساب مساحة موقف السيارات)	902 م^2

أعلى مستوى للتوافد والتردد

التوافد المرتقب	
التوافد السنوي	11 449
الشهر الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	1 717
الأسبوع الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	515
اليوم الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	150
اليوم الذي سجل أكبر قيمة لتوافد السياح	130
التوافد المؤقت الأقصى	120

8.2.4 تجهيز الموقع 14، موقع المرينيين بدبدو

الموقع	المكان	المؤهلات الاستراتيجية	مستوى التدخل		
			المستوى 1	المستوى 2	المستوى 3
14- موقع المرينيين	دبدو	مهمة	X	X	X

التدخلات المقترحة

يتوفر موقع المرينيين بدبدو على منظر طبيعي جد خلاب ويشهد بذلك على ماض غني وواعد.

تفاصيل حول مستوى التدخل

المستوى الأول

• الوصول إلى الموقع : يمكن الوصول إلى مقبرة اليهود مشيا انطلاقا من موقف صغير للسيارات بوسط المدينة كما يمكن الوصول إلى القصبة على متن السيارة مرورا بطريق غير معبد. وتجدر الإشارة إلى أنة يرتقب إجراء تهيئة الطريق على طول مسافة 2.5 كلم.

• علامات الإرشاد : يرتقب وضع 10 لوحات لإرشاد السياح ولوحتين إخباريتين بهذا الموقع (لوحة واحدة بالموقع 3 بالمقبرة اليهودية ولوحة أخرى بالموقع 3 بالقصبة).

• مواقف السيارات : مواقف السيارات محدودة على مستوى المقبرة والقصبة معا.

المستوى الثاني

• المرافق الصحية : هذه المرافق ضرورية ويجب هيكلتها حسب عدد الزوار والسياح.

• المطاعم : يتم هيكلتها بصفة حصرية بأماكن الإيواء.

يمكن إحداث مقاهي في فضاء القصبة في إطار سياسة سياحية جريئة.

المستوى الثالث

• فضاء متعدد الخدمات : لا يتوفر حاليا هذا النوع من الفضاءات. ولكن، في إطار سياسة سياحية جريئة، يمكن إحداث دار للقبائل، بحيث يتم استحضار ملاحم القبائل اليهودية والإسلامية لدبدو. وفي هذا الإطار بالذات، يرتقب إحداث رواق بالموقع بهدف عرض الكتب التي تعنى بالمواقع الدينية وبالشعائر الدينية ...

ويمكن لهذا الفضاء أن يشكل جزءا من شبكة مرتبطة مع المواقع الأخرى التي تتوفر على بنيات صالحة للعرض.

• الإيواء : يخصص له فضاء للإيواء يتكون من غرف ومنتجعات تقع على مرتفعات الهضاب السائدة بالقصبة وبالمدينة مع مراعاة التطور الذي عرفه القطاع السياحي حاليا ومع ذلك فإن هذا الفضاء يظل غير كافيا.

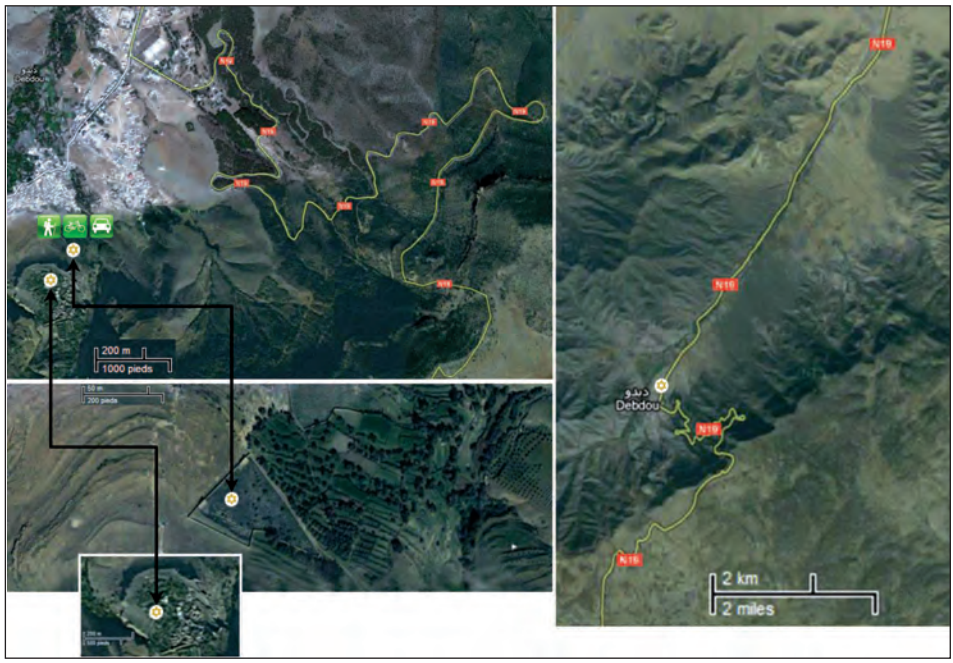

آثار جدران المدينة المرينية بدبدو

الموقع 14 : موقع المرينيين

الأبعاد المحتملة

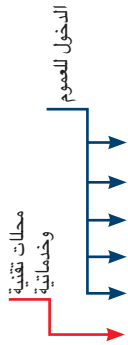

التوافد السنوي المرتقب	2 500 زائر
	المرحلة 1
موقف السيارات	368 م^2
استقبال، شباك التذاكر، خدمات متنوعة	130 م^2
فضاء العروض	350 م^2
مطاعم صيفية	51 م^2
مرافق صحية	102 م^2
مراكز تقنية وخدمات	35 م^2
مجموع (دون احتساب مساحة مواقف السيارات)	668 م^2
مساحة إجمالية (مع احتساب مساحة موقف السيارات)	1 036 م^2

أعلى مستوى للتوافد والتردد

التوافد المرتقب	
التوافد السنوي	2 500
الشهر الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	375
الأسبوع الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	113
اليوم الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	90
اليوم الذي سجل أكبر قيمة لتوافد السياح	60
التوافد المؤقت الأقصى	70

9.2.4 تجهيز الموقع 15، سيدي عبد القادر بن محمد بفجيج

الموقع	المكان	المؤهلات الاستراتيجية	مستوى التدخل		
			المستوى 1	المستوى 2	المستوى 3
15- سيدي عبد القادر بن محمد	فجيج	متوسطة	x	x	x

التدخلات المقترحة

بفجيج، يعتمد اختيار التنمية المهيكلة المزمع إجراؤها على المسافة الفاصلة بين الموقع 15(سيدي عبد القادر بن محمد) والموقع 16 (سيدي عبد الجبار الفجيجي) على معطيات ملموسة.

ويقع الموقع الثاني بداخل المدينة وتطرح تنميته صعوبات حقيقية، فيما يقع الأول بضواحي مدينة فجيج على باب الصحراء وهو موقع ملائم لتشجيع الأنشطة ولا يمكن القيام بإصلاحات خاصة على مستوى الموقع 16.

تفاصيل حول مستوى التدخل

المستوى الأول

• الوصول إلى المواقع : يمكن الوصول إلى الموقع 15 لسيدي عبد القادر بن محمد بواسطة السيارة على طريق غير معبدة لمسافة كيلومترين انطلاقا من وسط المدينة.

• علامات الإرشاد : يرتقب وضع 10 لوحات توجيه ولوحة واحدة للإخبار (من خشب مع كرسي).

• مواقف السيارات : لا يطرح موقف السيارات أي إشكال.

المستوى الثاني

• المرافق الصحية : صالحة للاستعمال وتطويرها مكلف جدا.

ويطرح الموقع إكراهات حقيقية إلا أن قربه من المدينة وسرعة الوصول إليه ساهم في تذليل هذه الصعوبات.

المطاعم : يرتقب إحداث مقاهي على مستوى الموقع داخل خيام مغربية.

المستوى الثالث

• فضاء متعدد الخدمات : توجد عدة غرف داخل الضريح وهي صالحة للاستعمال وتمتد دار الثقافة بفجيج على مساحة 2 300 متر مربع ومن شأنها احتضان معارض على مستوى الواحات وأماكن للعبادة، ويرتقب إحداث رواق على مستوى الموقع بهدف عرض مؤلفات تعنى بأماكن العبادة وكذا الشعائر الدينية... ويمكن لهذا الفضاء أن ينخرط ضمن شبكة مرتبطة مع باقي المواقع الأخرى المتوفرة على بنيات للعرض.

• الإيواء : خدمات الإيواء غير ناجعة ويتعين تطويرها مع مراعاة عامل القرب من المدينة.

الموقع 15 : سيدي عبد القادر بن محمد

الأبعاد المحتملة

الدخول للعموم

التوافد السنوي المرتقب	8 880 زائر
	المرحلة 1
موقف السيارات	468 م²
استقبال، شباك التذاكر، خدمات متنوعة	50 م²
مطاعم - مقاهي	52 م²
مجموع (دون احتساب مساحة مواقف السيارات)	102 م²
مساحة إجمالية (مع احتساب مساحة موقف السيارات)	570 م²

أعلى مستوى للتوافد والتردد

التوافد المرتقب	
التوافد السنوي	8 880
الشهر الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	1 332
الأسبوع الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	400
اليوم الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	90
اليوم الذي سجل أكبر قيمة لتوافد السياح	70
التوافد المؤقت الأقصى	70

10.2.4 تجهيز مركز الإرشاد بمدينة وجدة-أنجاد

الموقع	المكان	المؤهلات الاستراتيجية	مستوى التدخل		
			المستوى 1	المستوى 2	المستوى 3
مركز الإرشاد	وجدة-أنجاد	مهمة	x	x	x

التدخلات المقترحة

يعتمد اختيار إحداث مركز للإرشاد بالقرب من المطار المتواجد بين وجدة-أنجاد ومدينة وجدة بالأساس على ضرورة تطوير تجهيزات مهمة تسمح بتقييم التراث الديني لجهة الشرق ولمختلف المواقع الدينية.

تفاصيل حول مستوى التدخل

المستوى الأول

• الوصول إلى المواقع : يعتبر الوصول إلى هذا الموقع غاية في حد ذاته لكونه يقع على محور سياحي هام بين مدينتي السعيدية ووجدة بالقرب من المطار.

• علامات الإرشاد : يرتقب وضع 56 لوحة توجيه ولوحة واحدة للإخبار (شكلها بسيط).

• مواقف السيارات : اختيار مكان إنجاز هذا الموقف لا يعتبر في حد ذاته إشكالا.

المستوى الثاني

• المرافق الصحية : ضرورية ويتعين هيكلتها حسب عدد السياح.

• المطاعم : سيتم النهوض بفضاء يضم مطاعم على مستوى الموقع.

المستوى الثالث

• فضاء متعدد الخدمات : يتعين تطوير مركز يقدم نبذة عن التراث بحيث يحتوي على رواق يضم مؤلفات تهتم بالمواقع والشعائر الدينية. وجدير بالذكر أن هذا الموقع مرتبط بشبكة متنوعة تضم باقي المواقع الأخرى المزودة ببنيات صالحة للعرض.

• الإيواء : اعتبارا لعامل القرب من مدينة وجدة، لا تتوفر مساحة كافية لإحداث مكان للإيواء على مستوى الموقع أو بالقرب منه.

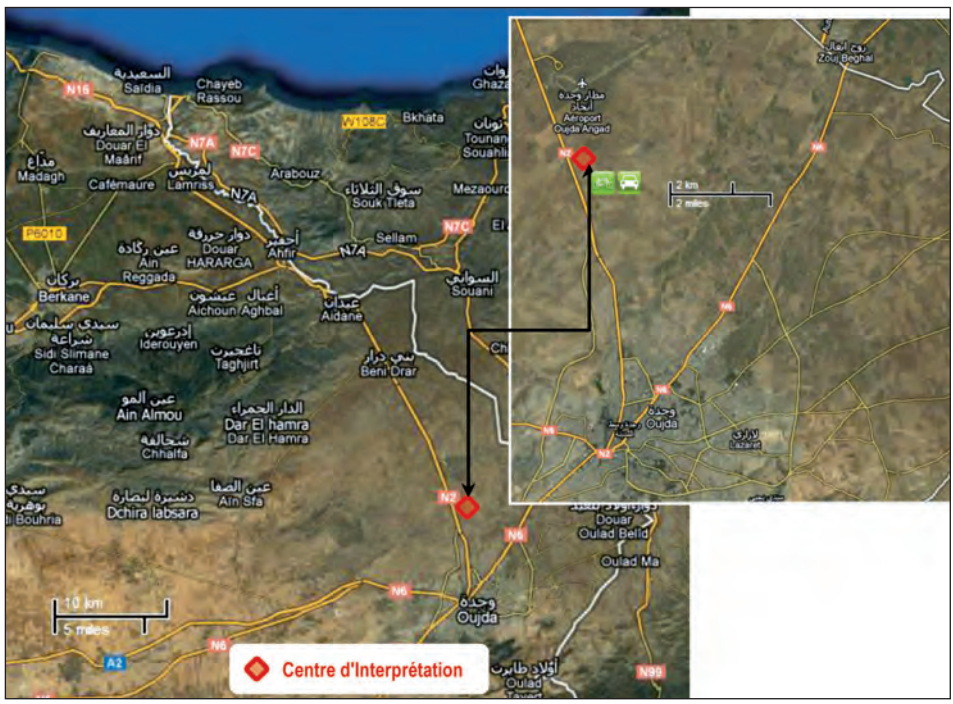

مركز الإرشاد

الأبعاد المحتملة

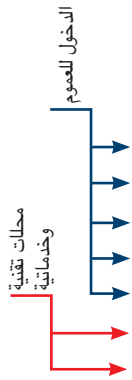

التوافد السنوي المرتقب	53 279 زائر
	المرحلة 1
موقف السيارات	6 070 م²
استقبال، شباك التذاكر، خدمات متنوعة	195 م²
فضاء العروض	950 م²
مطاعم - مقاهي	181 م²
مرافق صحية	102 م²
مرافق إدارية	150 م²
مراكز تقنية وخدمات	160 م²
المجموع (دون احتساب مساحة مواقف السيارات)	1 738 م²
المساحة الإجمالية (مع احتساب مساحة موقف السيارات)	7 808 م²

أعلى مستوى للتوافد والتردد

التوافد المرتقب	
التوافد السنوي	53 279
الشهر الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	7 992
الأسبوع الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	2 398
اليوم الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	1 730
اليوم الذي سجل أكبر قيمة لتوافد السياح	1 290
التوافد المؤقت الأقصى	1 300

3.4 تجهيز موقع السعيدية الساحلي

بالإضافة إلى تجهيز أماكن العبادة، يعتبر الموقع الساحلي لمدينة السعيدية جديرا بالاهتمام، من حيث أنه يستقطب عددا كبيرا من السياح وهو ما يساهم في جذب جزء منهم إلى المواقع الدينية. وفي هذا السياق، يعتبر تجهيز هذا الموقع مهما على أساس أن عددا من السياح يقصدونه للحصول على المعلومات.

الموقع	المكان	المؤهلات الاستراتيجية	مستوى التدخل		
			المستوى 1	المستوى 2	المستوى 3
الموقع الساحلي	السعيدية	مهمة	x		

التدخلات المقترحة

تقع السعيدية بالقرب من زاويتين مهمتين ويتعلق الأمر بالزاوية البودشيشية بمداغ (27 كلم) والزاوية الهبرية الدرقاوية (12 كلم).

من أجل النهوض بالسياحة الروحية، يظل إنشاء مركز للاستقبال والإرشاد على مستوى محور يتوافد عليه السياح باستمرار أمرا أساسيا جدا، كما يرتقب إنشاء مركز عند نهاية المنتزه بالكورنيش.

تفاصيل حول مستوى التدخل

المستوى الأول

- الوصول إلى الموقع : سهولة الوصول إلى الموقع.
- علامات الإرشاد : اعتماد لوحتين للمعلومات بالموقع (واحدة عادية والثانية بجانبها مقعد والاثنتين من الخشب).
- مواقف السيارات : إمكانية ركن السيارات بالموقع دون أن يطرح ذلك أي إشكال.

المستوى الثاني

- المرافق الصحية : ضرورة إنشاء مرافق صحية بالموقع.
- المطاعم : إنشاء المطاعم أمر لا يتناسب مع الموقع.

المستوى الثالث

- فضاء متعدد الخدمات : إنشاء هذا الفضاء أمر لا يتناسب مع الموقع.

يمكن إنشاء رواق بالموقع يضم كتبا تعنى بالمواقع وبالشعائر الدينية.

- الإيواء : إنشاء أماكن للإيواء أمر لا يتناسب مع الموقع.

مركز الاستقبال والأخبار

الأبعاد المحتملة

التوافد السنوي المرتقب	20 086 زائر
	المرحلة 1
مركز الاستقبال، شباك تذاكر خدمات أخرى	120 م^2
مرافق صحية	33 م^2
مجموع (دون احتساب مساحة مواقف السيارات)	153 م^2
مساحة إجمالية (مع احتساب مساحة موقف السيارات)	153 م^2

أعلى مستوى للتوافد والتردد

التوافد المرتقب	
التوافد السنوي	20 086
الشهر الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	3 013
الأسبوع الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	904
اليوم الذي سجل أعلى مستوى لتوافد السياح	660
اليوم الذي سجل أكبر قيمة لتوافد السياح	490
التوافد المؤقت الأقصى	490

4.4 التكوينات المقترحة

إن الرفع من مستوى الخدمات المقدمة والتطلع إلى توفير مرافق جديدة وتجهيز المواقع يتطلب تكوين الموارد البشرية المناسبة تكوينا رصينا ويتوخى هذا التكوين المقترح الأهداف التالية :

- تعريف العاملين في مجال السياحة بالمنتجات الجديدة ولفت انتباههم إلى تطوير الرحلات التي تعنى بالموضوع ؛
- التعريف بالمكان على المستوى المحلي من خلال تقديم نبذة وافية عن الموقع وكذلك بواسطة الاستعانة بدليل المدن والأماكن السياحية ودليل الفضاءات الطبيعية ؛
- التعريف بالمكان على المستوى الجهوي فيما يخص تنمية السياحة الروحية بجهة الشرق بواسطة المعلومات التي يقدمها مركز الإرشاد والمرشدين والعاملين في مجال السياحة.

التكوين بمركز الإرشاد يهم مجموع المواقع المدرجة بالرسم البياني لتنمية السياحة الروحية بجهة الشرق.

التكوين الأول	تكوين مرشدين يعملون داخل المدن والأماكن السياحية	مجموعات مكونة من 5 أشخاص
التكوين الثاني	تكوين مرشدين يعملون بالفضاءات الطبيعية	مجموعات مكونة من 5 أشخاص
التكوين الثالث	تكوين موظفي مراكز الاستقبال والإرشاد	مجموعات مكونة من 15 شخصا
التكوين الرابع	تكوين محترفين أخصائيين في السياحة على المستوى المحلي	مجموعات مكونة من 15 شخصا
التكوين الخامس	تكوين محترفين أخصائيين في السياحة على المستوى الوطني	مجموعات مكونة من 15 شخصا
التكوين السادس	تكوين محترفين أخصائيين في السياحة على المستوى الدولي	مجموعات مكونة من 15 شخصا

التكوينات الخاصة بالمواقع ذات الأولوية ومركز الإرشاد :

التكوين							
	المواقع 1، 2، 5	الموقع 8	الموقع 10	الموقع 11	الموقع 14	الموقع 15	مركز الإرشاد
التكوين 1	2			1			2
التكوين 2		1	1		1	2	2
التكوين 3							2
التكوين 4							3
التكوين 5							2
التكوين 6							2
المجموع	2	1	1	1	1	2	13

5.4 تنمية الطرق الروحية بجهة الشرق

تهدف تنمية الطرق الدينية بجهة الشرق إلى بلوغ غايتين اثنتين هما :

• تكوين عاملين محترفين في المجال السياحي وتعريف السياح بالمنتجات الجديدة ؛

• ترسيخ صورة متميزة على المدى البعيد تضمن التميز بجهة الشرق وتغري بالقيام بزيارات لمدة أطول.

وستصبح هذه «الطرق» لاحقا معروفة جدا ولاسيما إذا تم اعتماد تقنيات تجارية وتسويقية متطورة.

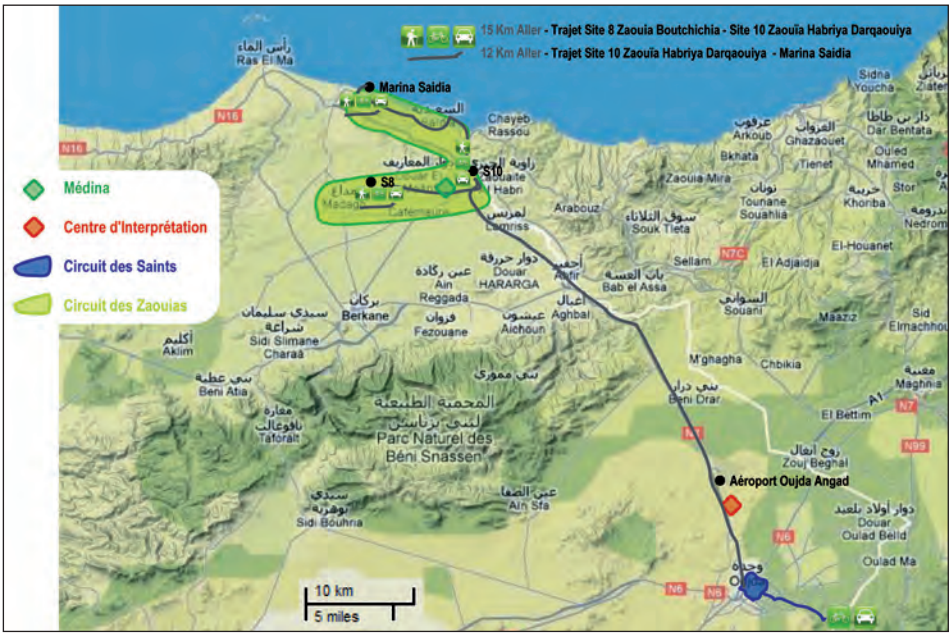
15 Km Aller - Trajet Site 8 Zaouia Boutchichia - Site 10 Zaouïa Habriya Darqaouiya
12 Km Aller - Trajet Site 10 Zaouïa Habriya Darqaouiya - Marina Saidia
Médina
Centre d'Interprétation
Circuit des Saints
Circuit des Zaouias
Marina Saidia
S8
S10
Ras El Ma
Chayeb Rassou
Sidna Youcha
Arkoub
Ghazaouet
Dar Bentata
Bkhata
Tienet
Ouled Mhamed
Zaouia Mira
Tounane Souahlia
Khoriba
Stor
Nedroma
Souk Tleta
Lamriss
Arabouz
El-Houanet
Sellam
El Adjaidja
Douar HARARGA
Ain Reggada
Bab el Assa
Souani
Maaziz
Sid Elmachhou
Berkane
Fezouane
Aichoun
Aghbal
Sidi Slimane Charaa
Aklim
M'ghagha
Chbikia
Beni Drar
Maghnia
Beni Attia
Parc Naturel des Béni Snassen
El Bettim
Zouj Beghal
Aéroport Oujda Angad
Ain Sfa
Douar Ouled Belid
Sidi Bouhria
Ouled Ma
10 km
5 miles

117 Km Aller - Train Oujda - Taourirt
53 Km Aller - Trajet Taourirt - Site 14 Debdou
Sidi Mohamed Ben Yahia
Taourirt
Metroh
Gourmir
Kasba Fekonnia
Jouma
Matarka
Debdou
10 km
5 miles

1.5.4 المسارات السياحية للأضرحة

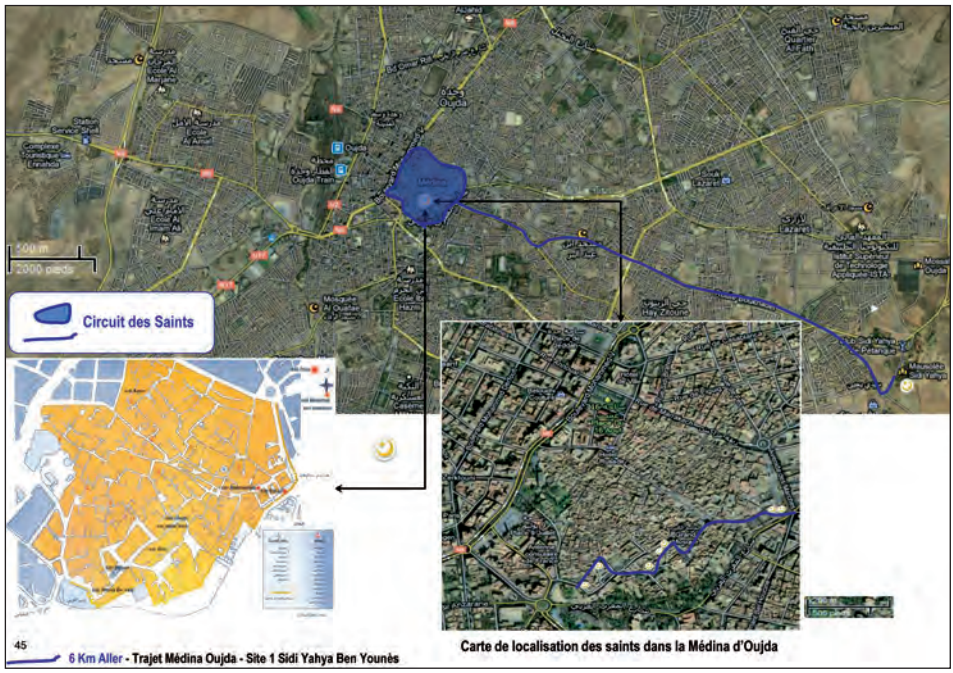

Carte de localisation des saints dans la Médina d'Oujda

2.5.4 طريق الزوايا

6.4 تنمية البنيات والمعارض

1.6.4 مركز اكتشاف التراث بعمالة وجدة-أنجاد

يعتبر مركز اكتشاف التراث مرفقا ثقافيا محليا، هدفه التوعية وتوفير المعلومات وتكوين كل شرائح المجتمع حول المعمار وتراث المدينة أو الإقليم المعني.

يساهم هذا المركز، الذي تم إحداثه بتناسق مع الأجهزة الثقافية الأخرى بالجماعة الترابية، في استكمال التغطية الثقافية بالإقليم.

يستهدف مركز اكتشاف التراث، الذي يعتبر مكانا للمعلومة والبيداغوجية، على سبيل الأولوية إلى ساكنة المدينة والإقليم وكذا السياح.

ويوفر المركز، الذي يعد أيضا أداة حقيقية للوساطة، للزوار مصادر وأدوات بناء المعرفة بهدف إغناء معارفهم أثناء اكتشافهم للمواقع.

يعد مركز اكتشاف التراث أداة الوساطة، التي ينبغي عليها إحالة الزوار :

- نحو الأقاليم التي يوفر لها مفاتيح القراءة ؛
- نحو أجهزة ثقافية أخرى بالمدينة أو البلد، التي تهتم بالتراث والمعمار والعمران.

يرتكز دور مركز اكتشاف التراث على ما يلي :

• تثمين المصادر المعمارية والتراثية بالمجال الترابي بهدف تشجيع تنمية ثقافية مجدية للجميع. وفي هذا الصدد، يساهم المركز في التعريف بمعمار وتراث المجال الترابي المعني عبر تقديم المراحل المتعاقبة لبنائه، دونما حذف الأجزاء الحديثة، وكذا وضعهما في سياقهما بتقديم معطيات جغرافية وتاريخية وسياسية ودينية وسوسيو اقتصادية وعرقية وتقنية ؛

• توعية الساكنة المحلية برهانات التطور المعماري والعمراني والجمالي للمدينة أو المجال الترابي وإشراكها أكثر في تحقيق مشاريع تثمين التراث (في هذا الإطار، يشكل مركز الاكتشاف للجماعة الترابية مكانا خاصا بالمعلومة والنقاشات حول مشاريع العمران والأوراش في طور الإنجاز...) ؛

• توفير دعم تربوي، بمعنى تقديم أدوات تسمح بتحليل وفهم المدينة في بيئتها وإلقاء نظرة أولية عليها.

من أجل بلوغ أهدافه، يقوم مركز اكتشاف التراث باستحداث وظائف مختلفة ويقترح على العموم :

• معرض تعليمي دائم، يوفر مفاتيح إدراك المجال الترابي انطلاقا من تراثه القديم بلوغا إلى معماره المعاصر ؛

• معارض مؤقتة متجددة مرة كل سنة على الأقل، تسمح بتعميق بعض مواضيع العرض الدائم، خصوصا الأوجه الأكثر حداثة للحياة بالمدينة ؛

• مركز الإعلام والتوثيق يسمح للزوار بأن يصبحوا مستقلين، عبر توفير مصادر المعرفة والأدوات الضرورية لتعميق إلمامهم بموضوع البحث ؛

• أوراش تربوية مفتوحة أمام الشباب (أفراد كانوا أم متمدرسين) تهدف إلى تثقيف نظرته وتلقينه أبجديات اكتشاف المعمار والتراث.

استقبال العموم

• مركز اكتشاف التراث هو مرفق يشيد داخل المدينة، لذا يتعين فتح أبوابه في وجه كل العموم إن أمكن ذلك. وتحقيقا لهذا الغرض، يتعين تطبيق المبادئ التالية :

• أيام وساعات العمل : أقصى مدى والعمل خلال نهاية الأسبوع. ومع إمكانية تخصيص الفترات الصباحية لاستقبال المتمدرسين أو مجموعات تحت إشراف مرشد محاضر ؛

• الثمن : يحتفظ بمبدأ المجانية على العموم، غير أنه يمكن إخضاع خدمات خاصة لعملية التسعير ؛

• زيارات يؤطرها مرشد ومعارض (دائمة ومؤقتة) : يتكلف بها مرشدون محاضرون معتمدون ؛

• شخص مكلف باستقبال الزوار : تكمن مهمته في الرد على تساؤلات الزوار وإرشادهم إلى أماكن أخرى.

ميزانية الاستثمار

بالإضافة إلى تكلفة البناية، تسجيل تكاليف ملازمة بأي مركز اكتشاف التراث كالآتي :

• تهيئة المركز (تجهيزات الصوت والإضاءة والمصلحة التقنية) ؛

• قاعة العرض.

ميزانية العمل

المداخيل والمصاريف اللازمة مبينة أسفله.

المداخيل الصافية

- كراء الفضاءات (قاعة المؤتمرات، قاعة العرض).
- بيع القوائم والمنتجات المشتقة.
- تسويق الأوراش التربوية عند الاقتضاء.

المصاريف الدائمة

- مواد النظافة.
- الحراسة.
- موظفو الاستقبال.
- الصيانة والنظافة.
- عقود الصيانة.

مصاريف أخرى

- شراء الكتب والاشتراكات.
- إعداد وثائق الإعلام.
- أثاث العروض المؤقتة.

من أجل تقليص المصاريف المتعلقة بتنظيم المعارض المؤقتة، يستحسن التفكير في تنظيم المعارض داخل مرافق المركز، لما لا التعاون مع فاعلين آخرين.
يتعين تطوير سياسة تواصلية محلية (إعلام، توزيع كتيبات أو مطويات) تتلاءم مع سياسة التواصل والمخطط التنموي للجهة.

2.6.4 دار العشائر بدبدو

الفكرة

تصب فكرة منزل العشائر في نفس اتجاه تصور مركز اكتشاف التراث. وبالرغم من محدودية غلاف الاستثمار، ينبغي تثمين مكون العشائر، سواء كانوا يهود أو مسلمون، من خلال إحياء تراثها بدبدو والجهة ككل. ووقع الاختيار على فترة القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر، التي تعتبر بمثابة العصر الذهبي للمنطقة.

الاستثمار

بالإضافة إلى تكلفة البناية، تجدر الإشارة إلى أن التكاليف الملازمة لأي مركز اكتشاف التراث تتمثل في ما يلي :

- تهيئة المركز (تجهيزات الصوت والإضاءة والمصلحة التقنية) ؛
- قاعة العرض.

3.6.4 معرض الواحات وأماكن العبادة بفجيج

تصب فكرة منزل العشائر في نفس اتجاه تصور مركز اكتشاف التراث ومنزل العشائر. وفي الواقع، يتعين التمكن من التأثير على السياح بشتى الطرق. لذا ينبغي أن تكون الزيارات تكميلية وأن تعمل البنيات المتطورة في إطار شبكة.

الاستثمار

تستفيد فجيج حاليا من مرفق ثقافي (دار الثقافة)، يمكن استخدامه من أجل خلق معرض الواحات وأماكن العبادة داخله. وستبلغ التكلفة الأساسية لهذا النشاط حدود تكلفة قاعة العرض.

7.4 تنمية مدينة ذات هوية ورمزية

1.7.4 فكرة الموقع

لعل أهم ما يدعو إلى خلق الموقع هو توفره على خصائص عدة يمكن تقديمها للعموم كما يلي :

- صورة مركبة لمدينة ما ؛
- مجموعة من القيم الاجتماعية المشتركة ؛
- عادات بناءة ؛
- نمط عيش ومهارات وثقافة مستمرة ومتجددة رغم الآثار المختلفة للتغيرات المجتمعية الحديثة ؛
- نموذج بارز لمدينة بدائية ؛
- الطابع الديني والحضري للمدينة، شاهد على الثقافة ونتاج تفاعله مع مختلف الشرائح ؛
- معمار ترابي ؛
- فضاء التراث بامتياز يتوفر على كل مؤهلات تطوير سياحة الاستهلاك الثقافي به ؛
- تثمين المؤهلات الثقافية للمغرب وخلق دينامية ثقافية للساكنة المحلية والسياح على حد سواء.

2.7.4 سعة الموقع

من شأن تحقيق مشروع مدينة بهوية خاصة أن يساهم في خلق فضاءات لتسويق المنتجات الحرفية التقليدية، مع إضفاء طابع ثقافي محلي عليها، وذلك عبر تطوير مفهوم إبداعي من ناحية المحتوى والتدبير. وقد يساهم هذا البعد الثقافي في أن يخلق حيوية جديدة في جهة الشرق.

وسيعرض هذا الفضاء المنتجات التالية :

- ملابس تقليدية خاصة بالجهة ؛
- توابل ومنتجات النجارة ؛
- أعمال الحرفيين المحليين ؛
- معارض وكتب حول التصوف ؛
- أماكن التنشيط ؛
- أوراش تلقين أبجديات الصناعة التقليدية ؛
- متاجر مخصصة لبيع المنتجات المحلية ؛
- مقاهي مغربية ومطاعم ومرافق أخرى.

3.7.4 فكرة الموقع

يتعلق الأمر بإنشاء فضاء بمميزات حضارية، وذلك، بالاعتماد على المؤهلات الراهنة حيث أنه من شأن الساكنة أن تساهم في إحياء نشاطه، وكذلك الزوار الأجانب (السياح وزوار الأضرحة وأمكنة العبادة). إذ أن الهدف من ذلك هو تجهيز فضاء حي وجذاب، ومتعدد الخدمات الدائمة واليومية والليلية، مع تشجيع مجموعة من الأنشطة الثقافية والدينية والحرفية والإنتاجية والتجارية، خلق فضاء حيوي للتبادل الفكري والثقافي.

ستكون المدينة فرصة لإحياء الإنجازات الماضية ويتعين على الحرفيين والساكنة إعادة خلق مجال أصيل ليس عبر تراثهم ولكن عن طريق معيشهم اليومي بنمط محلي أصيل. مما قد يشكل عنصر جذب من أجل تطوير السياحة.

وقد تشكل المدينة الهوياتية فضاءا مكتنفا بالأسرار - بالإضافة إلى كونها مهدا للفن والمعرفة وجوهرة معمارية تزخر بإرث أصيل.

يصعب تحديد تكاليف مشروع بهذا الزخم دون تحديد دقيق لبرنامج العمل، بحيث إذا كانت الفكرة تثير الاهتمام، فلا بد من إعداد دراسة الجدوى التقنية والمالية للمشروع.
علاوة على ذلك، يجب تحديد المدة الزمنية التي ستستغرقها أشغال إنجاز المشروع والأهداف التي يتعين تحقيقها على المدى القريب، ولاسيما على المدى المتوسط والطويل.

4.7.4 تدبير الموقع

سيتم تفويض مهمة تهيئة وتدبير وتنشيط هذه الفضاءات إلى شركة خاصة. وستشتغل الجماعات المحلية، عموما، بشراكة معها فيما يخص التنظيم (اللوجيستيكي...) وسيتكلف بمهمة ترويج الفضاء عبر برامج تضعها دار الصانع.
ستسمح فضاءات البيع هاته بالتواصل المباشر مع الحجاج أو السياح وكذا ترويج المنتجات بانتظام.

8.4 إحياء المجالات الترابية

ستنتهي أشغال الشطر الأول من المشروع بعد التحقق من إمكانية تحفيز الحياة الثقافية في جهة الشرق، في بعدها الديني، عبر إعادة الاستثمار في شتى مناحي استقبال الحجاج ومواكبتهم. ويؤكد الموقع الجغرافي للمواقع المعنية، سيما ذات الأولية، أن المنطقة الخلفية الجهوية ستكون المستفيد الأول منه، خصوصا على المستوى الاقتصادي لأن حسن ضيافة الحجاج وتقديم خدمات ملاءمة ومتنوعة لهم سيجعل منهم مصدر تدفق مالي إضافي سيساهم في النهوض بالاقتصاديات المحلية بشكل دائري.
وستساهم كل التسهيلات والعروض التكميلية المناسبة والمتاحة في هذا الإطار. كما يرحب بكل العروض التآزرية.
وعلى هذه الفكرة بالذات، سيعتمد الشطر الثاني من هذا المشروع لتعميق الدراسة والتحليل ووضع خطة عمل تهم عرض الاستقبال في العالم القروي، الرامي إلى تشجيع التنمية به. ولن تساهم مثل هذه البنيات لوحدها للاستقبال في إيواء الزوار، وإنما من شأن نمط الإقامة بالجهة أن يساهم في إتمام أو إغناء أو تمديد مدة رحلة سواء كانت في بادئ الأمر بدافع ديني أم لا.
ومهما اختلفت أسباب الزيارة، فالزائر يبحث عن جو يساعده في التأمل والتفكير في جوهر الحياة عبر الصلاة أو الاتصال المباشر مع الطبيعة، في جو من الصفاء والهدوء بعيدا عن سطحية وسائل الراحة العصرية المختلفة.
وكما يعتمد الشطر الثاني من المشروع على نفس الفكرة في دراسته لجهة الشرق، ولكن هذه المرة من زاوية مؤهلاتها فيما يخص الاستقبال القروي. والهدف من ذلك هو وضع شروط الحصول على موارد أساسية دون إغفال الشروط العملية والمقتضيات الدنيا الضرورية للرحلات الاستكشافية المماثلة لتلك المعمول بها حاليا. وهنا لا بد من العودة إلى ساكنة أقاليم الجهة من أجل تعبئة القيمة المضافة للساكنة المحلية بالجهة.

الجزء الثاني : تنمية المآوي القروية بجهة الشرق

الفصل الأول : التقرير المنهجي

1.1 سياق الدراسة

1.1.1 تقديم جهة الشرق

بفضل تواجدها في الشمال الشرقي للمملكة، يعتبر الموقع الجغرافي لجهة الشرق في الفضاء المتوسطي والمغاربي استراتيجيا، هذا بالإضافة إلى قربها من أوروبا (حيث تفصلها 200 كلم عن إسبانيا عبر المتوسط) علاوة على أن لجهة الشرق حدودا مباشرة مع الجزائر. وقد جاء التطور الذي هم خلال السنوات الأخيرة النمو الاقتصادي والعائدات وفرص العمل كثمرة لتعبئة قوية للسلطات العمومية بغية تجديد جاذبية الجهة في عمقها عبر مجموعة من المشاريع المهيكلة. وتشكل وكالة جهة الشرق جزء من هذه الآلية.

2.1.1 وكالة جهة الشرق : فاعل رئيسي في التنمية الجهوية

رأت وكالة جهة الشرق النور في سياق المبادرة الملكية لتنمية جهة الشرق التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في شهر مارس 2003 وهي مشروع طموح يسعى لخدمة التنمية الجهوية.

تتلخص وظيفة الوكالة في التكفل بعدد من المكونات الاقتصادية والاجتماعية بإشراك الجميع، نساء ورجالا، في عائدات تقدم التنمية المستدامة المنشودة والتي تحترم الساكنة وبيئتها في مفهومها العام.
تشهد وكالة جهة الشرق على إرادة السلطات العمومية في جعل جهة الشرق قطبا اقتصاديا متكاملا.
وتغذي مشاريع عديدة في طور الإنجاز مخطط عمل الوكالة.
تنقسم حسب أربع محاور إستراتيجية للتدخل :
1. إستراتيجية التنمية الجهوية (دراسات وخبرات) ؛
2. تسريع دعم التنمية القطاعية (تمويل ومواكبة المشاريع الكبرى القطاعية) ؛
3. الابتكار فيما يخص التنمية الترابية (إنعاش أقطاب التنمية البين إقليمية والمشاريع ذات الجاذبية الترابية) ؛
4. دعم الشراكة وتعبئة التمويلات.

3.1.1 السياحة في جهة الشرق

عرفت المدن السياحية الرئيسية سنة 2010 تطورا في عدد ليالي المبيت، حيث أن مجموع ليالي المبيت المسجل في المؤسسات الفندقية المصنفة سجلت ارتفاعا بقيمة 11%.
وقد ساهمت وجهة وجدة-السعيدية في هذا النمو بارتفاع قدره +35% في سنة 2010 مقارنة بالسنة الماضية، أي بما مجموعه 350 000 ليلة مبيت خلال سنة. إلا أنها تبقى نسبة بعيدة عن تلك المسجلة بمراكش والتي تقدر بـ 6 300 000 ليلة مبيت.
هذا لا يعني أن الجهة لا تتوفر على إمكانيات، بل الأمر يتعلق بطلب سياحي ضعيف جدا أو مقتصر على الطلب المحلي والجهوي وهو ما يفسره الاندماج الاقتصادي الضعيف في الفضاء الوطني بسبب نوع من العزلة.
تهم الإستراتيجية الوطنية لتطوير السياحة القروية في البلاد محورا حول جهة الشرق بهدف تكميل العرض وتنويعه. فجهة الشرق تتوفر على نقاط قوة لا يستهان بها خصوصا فيما يهم استغلال سياحة القرب الإيكولوجية. فيما يتعلق بالسياحة الدولية، فإن الوضعية ملزمة بأن تستجيب للتغيير، ومن بين المشاريع الأكثر طموح الواردة في برنامج الاقلاع السياحي نجد تطوير المحطة السياحية للسعيدية بطاقة استيعابية تصل إلى 15 000 سرير.

4.1.1 سياق ومجال الدراسة

في إطار الإستراتيجية الوطنية للسياحة القروية، يظل السكن في الوسط القروي واحدا من بين أبرز مشاكل السياحة القروية في المغرب. وفي هذا السياق، عبرت وكالة جهة الشرق عن أملها في تطوير مخطط عمل للتنمية ولإنشاء مآوي قروية في جهة الشرق.

وتغطي الدراسة مجموع جهة الشرق وكامل عرض الإيواء في الوسط القروي (دور الاستراحة ومنازل وغرف الإيواء والنزل والإقامة لدى السكان وبنيات الاستقبال على كل خيام الرحل، الخ). إلا أنه حين يبدو هذا ذا صلة، فإن محيط الدراسة يمكن أن يأخذ بعين الاعتبار الإيواء على المستوى الحضري والذي يمثل حمولة ثقافية كبيرة (كمثال على ذلك نزل مركز البريد القديم ببركان) والذي يمكنه أن يكمل عرض المسارات والإيواء في الوسط القروي من خلال نزل ضيافة في المستوى الحضري (وسط المدينة القديمة لوجدة على سبيل المثال).

5.1.1 تدابير تنمية السياحة القروية التي تقودها الوكالة

تندرج تنمية عرض الإيواء في المجال القروي في إطار مخطط عمل أكثر شمولية لتنمية السياحة في الجهة ويتضمن ذلك من بين أشياء أخرى :

- تطوير ونشر دليل «التجوال في جهة الشرق المغربية» (في سنة 2012) (25 مسارا من التجوال) بشراكة مع الجمعية المحلية «طبيعة وتراث» والجامعة الفرنسية للتجوال ؛
- تكوين مرشدين ووضع علامات التشوير على طول المسارات ؛
- دعم أنشطة الترفيه في الجهة (المهرجانات والمواقع الإلكترونية وغيرها) ؛
- دراسة تثمين السياحة الروحية وتطويرها ؛
- دراسة الإمكانيات على مستوى الإيواء القروي (المعهد الفرنسي لجهة الشرق، 2007) ؛
- تثمين منتجات الأراضي بجهة الشرق.

6.1.1 دعم الوكالة لأصحاب منشآت المآوي القروية

تطمح وكالة جهة الشرق لتنمية المآوي القروية من خلال :

- تدابير لإعادة التأهيل ؛
- دعم التجهيزات ؛
- الترويج لهذه المآوي من خلال (دعامات إشهارية ودليل الإيواء القروي ومنصة للحجز المشتركة وبطاقة النزل وغيرها) ؛
- تكوين لحاملي المشاريع وذلك من خلال دعم الجمعية الفرنسية «استقبال القروي» ؛
- إمكانيات للتمويل من خلال اتفاقيات مع الأبناك للحصول على القروض الصغرى (بالنسبة لنزل بمساحة كبيرة يمكن أن تصل مساهمة الدعم المالي نسبة إلى 35% من تكلفة الاستثمار).

2.1 الخطة المقترحة في أربعة مراحل

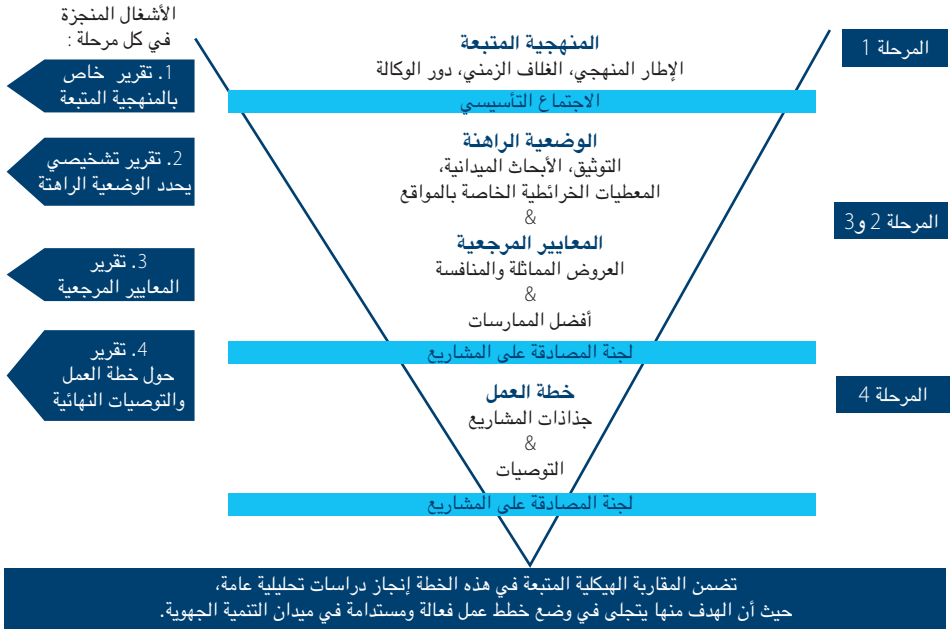

الفاعلون الأساسيون في الدراسة

فاعلون عموميون وطنيون	فاعلون جهويون آخرون
• وزارة السياحة.	• الجمعيات التنموية المحلية. • الفاعلون الخواص في المجال السياحي : - وكالات الأسفار ؛ - المرشدون السياحيون ؛ - المسؤولون عن منشآت الإيواء السياحي.
فاعلون جهويون	**شركاء دوليون**
• وكالة جهة الشرق. • مجلس جهة الشرق. • المندوبية الجهوية للسياحة. • المركز الجهوي للاستثمار. • الشركة المغربية للهندسة السياحية (مصلحة السياحة القروية). • المجلس الإقليمي للسياحة ببركان. • السلطات المحلية.	• المعهد الثقافي الفرنسي بجهة الشرق. • الوكالة الألمانية للتنمية الدولية (GIZ). • وكالة التنمية بالمقاطعة الفرنسية شامبان-أردان. • الجمعية الفرنسية «جمعية استقبال القروي» المهتمة بالسياحة القروية. • الجامعة الفرنسية لرياضة التجوال.

1.2.1 المرحلة الأولى : الإطار المنهجي

الأهداف :

• إدراج أهداف وانتظارات وكالة جهة الشرق والإشراف العام على سير المشروع ؛

• صياغة التقرير المنهجي المرجعي للدراسة.

المحتوى :

• تحضير وتنظيم وعقد الاجتماع التأسيسي الذي يضم ممثلي وكالة جهة الشرق وممثلي المؤسسة الحاصلة على عقد إنجاز الدراسة بهدف :

- تقديم المقاربة المنهجية المتبعة في الدراسة ؛
- تقديم مخطط العمل ونيل المصادقة عليه ؛
- تحديد دور وكالة جهة الشرق وأخذ انتظاراتها بعين الاعتبار ؛
- تحديد الفاعلين المشاركين في اجتماع المرحلة الثانية من خطة العمل المقترحة (الوضعية الراهنة).

• صياغة التقرير المنهجي مع مراعاة الملاحظات المقدمة من قبل مختلف الشركاء.

الأشغال المنجزة

الانتهاء من التقرير المنهجي الذي يحدد بشكل نهائي مخطط العمل المتبع في إنجاز المهمة والموارد المعبئة والجدول الزمني للمهمة.

2.2.1 المرحلة الثانية : الوضعية الراهنة

الأهداف :

• إبراز مؤهلات جهة الشرق فيما يخص تطوير المآوي السياحية القروية ؛
• تحديد المآوي السياحية القروية النشيطة والمواقع المرشحة لاحتضان مآوي سياحية قروية جديدة ؛
• معالجة الإشكالات التي تواجه أصحاب المآوي وحاملي المشاريع المحتملين والاستجابة لتطلعاتهم ؛
• تحديد نقاط القوة التي يمكن الاعتماد عليها في الرفع من جاذبية عروض المآوي السياحية القروية بجهة الشرق، مع رصد الصعوبات والتهديدات والفرص المتاحة.

المحتوى

يتعلق الأمر في المرحلة الأولى بتجميع واستغلال البيانات المتوفرة والاستفادة من الدراسات المنجزة أساسا من قبل وكالة جهة الشرق. أما المرحلة الثانية، فستشهد إنجاز أبحاث ميدانية تهم الفاعلين العموميين والخواص المتدخلين في الميدان السياحي بجهة الشرق، لاسيما السياحة القروية. أما في المرحلة الثالثة، فسيقدم تشخيص استراتيجي للوضعية الراهنة، مع رصد مستوى الجودة المتوفر في المآوي السياحية القروية بجهة الشرق. وفي المرحلة الأخيرة، سيتم إعداد خريطة للمآوي السياحية القروية بالجهة الهدف منها :

• رصد المآوي السياحية القروية الموجودة والمحتملة، مع تحليل المعطيات الخاصة بها ووضع خارطة لها ؛
• إعطاء فكرة عن نقاط القوة ونقاط الضعف والتحديات والفرص المتاحة.

لهذا الغرض، تم الشروع في العمليات التالية :

• جرد وتحديد البيانات الواجب تجميعها، خاصة تلك المتعلقة بالأشغال المبرمجة في المرحلة الثانية من الخطة المقترحة، بما في ذلك البيانات المتعلقة بـ :

- الإستراتيجية التنموية الجهوية الخاصة بوكالة جهة الشرق ؛
- القوانين المنظمة للقطاع، وتحديدا القوانين المنظمة لأنشطة المآوي السياحية ؛
- المشاريع السياحية الراهنة أو تلك التي توجد في طور الإنجاز بجهة الشرق،
- الدراسات الجهوية التي عالجت موضوع تنمية العرض السياحي الخاص بالمآوي السياحية القروية ؛

- قرى استقبال السياح في بركان وفجيج ؛
- الاستثمارات في قطاع السياحة القروية بجهة الشرق ؛
- البيانات الخاصة بالمآوي الراهنة والثروات الطبيعية والمؤهلات التي تتوفر عليها الجهة ؛
- المواد الإعلامية ذات الصلة المنشورة على الإنترنت ؛

• الأخذ بعين الاعتبار كافة المشاريع السياحية التي توجد في طور الإنجاز بجهة الشرق قصد استغلال قدرتها على جذب السياح وخلق تكامل بينها وبين المآوي السياحية القروية المراد تحسينها، لاسيما :

- تطوير المحطة السياحية المتوسطية السعيدية ؛
- الجولات السياحية حول شاطئ السعيدية ؛
- قرية الصناعة التقليدية بمدينة جرادة ؛
- منشأتي الاستقبال السياحي في خيام الرحل بالجماعة القروية ابن كْيل، بإقليم بوعرفة ؛
- الترويج للموروث الثقافي الخاص بمجتمع الرحل بمنطقة بوعرفة ؛
- المشاريع التي توجد في طور الإنجاز بمنطقة إيش (ملجأ في طور الإنجاز، مركز متعدد الاختصاصات، المعرض الفني، مركز المحافظة على النقوش الصخرية ...) ؛
- تشجيع الشباب على الإقامة لدى السكان المحليين ؛
- رياضة المشي لعبور جهة الشرق التي ينظمها المعهد الثقافي الفرنسي ؛

• أبحاث ميدانية قائمة على ثلاثة مبادئ أساسية :

- تبني مقاربة تشاركية، لاسيما في الجانب المتعلق بالوضعية الحالية والتحليل الاستراتيجي، الهدف منها تجميع الفاعلين الأساسيين المعنيين وإشراكهم وتعبئتهم ؛
- إعداد أدلة اللقاءات والتخطيط لاجتماعات العمل ؛
- قيادة الأبحاث الميدانية (عقد اجتماعات ولقاءات انفرادية مع ممثلي الجهة والمعاهد المتدخلة ومهنيي السياحة القروية وتنظيم مجموعات عمل تضم أصحاب المآوي السياحية القروية الناشطة وحاملي المشاريع والجمعيات التنموية المحلية والفاعلين السياحيين المحليين، بما في ذلك وكالات الأسفار والمرشدين السياحيين، وتنظيم زيارات إلى المآوي السياحية القروية الراهنة والمواقع المرشحة لاحتضان مآوي جديدة) ؛

• معالجة البيانات والمعطيات المحصل عليها تصنيفا وترتيبا وتحليلا، بحيث تتشكل صورة واضحة ومعمقة بخصوص الوضعية الراهنة في قطاع السياحة القروية بجهة الشرق (تحديد مواقع المآوي والخدمات والأنشطة المقترحة وطرق التسيير المتبعة ووسائل الاتصال المتوفرة ونوع الإيواء وجودة الخدمات ومؤهلات اليد العاملة والأسعار المطبقة...) ؛

• تحليل إجراءات مصاحبة فاعلي القطاعين العام والخاص المطبقة والمحتملة فيما يتعلق بإنشاء مآوي سياحية قروية جديدة ؛

• إعداد خريطة تحدد مواقع المآوي السياحية بجهة الشرق والمدارات السياحية المتوفرة والمشاريع السياحية في قيد الإنجاز أو المحتملة والرأسمال الطبيعي والبنية التحتية المتاحة والمواقع التي يمكنها احتضان مآوي سياحية قروية...

الأشغال المنجزة

تهدف هذه المرحلة إلى تكوين نظرة عامة عن تشخيص الوضعية الراهنة والإمكانات المتاحة من أجل تطوير العرض السياحي الخاص بالمآوي السياحية القروية بجهة الشرق عبر إتباع المنهج التحليلي SWOT (نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتحديات) على أن تعرض النتائج في شكل مصفوفة.

الأشغال الواجب إنجازها في هذه المرحلة من الخطة هي :

• تقرير حول الوضعية الراهنة وتشخيص ومصفوفة تحليلية منجزة وفق المنهج التحليلي (نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتحديات) ؛

خارطة للمآوي السياحية القروية الراهنة والمواقع المرشحة لاحتضان مآوي جديدة حسب الإقليم والنوع.

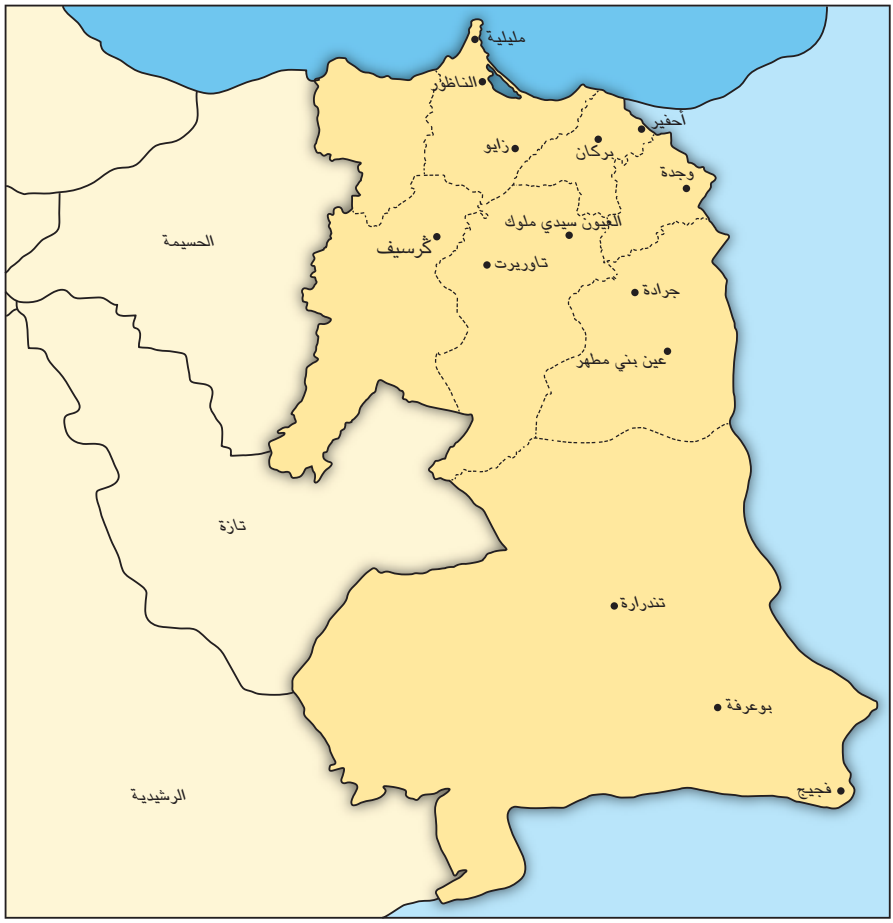

3.2.1 المرحلة 3 : المعايير المرجعية

الأهداف

• تحديد أفضل الممارسات والنقاط الإيجابية التي يمكن توظيفها من أجل فتح مآوي سياحية قروية جديدة بالجهة.

المحتوى

يتشكل محتوى هذه المرحلة عبر ثلاث مراحل فرعية هي كالآتي :

• تحديد أهداف المعايير المرجعية، خاصة جهة أو جهتين ترابيتين بدأتا في مشاريع مماثلة، وتحديد المناطق التي تقدم عرضا سياحيا مماثلا أو منافسا فيما يخص المآوي السياحية القروية، كفرنسا وإسبانيا وإيطاليا ؛

• تحديد معايير التحليل المقارن (أنواع المآوي ومواقعها وجودة البنية التحتية المخصصة لاستقبال السياح وإقامتهم والسياسة الحكومية أو المحلية المتبعة من أجل تطوير هذا المنتج السياحي ومستوى الاندماج والتكامل الحاصل بين المآوي السياحية وباقي العروض السياحة...إلخ) ؛
• تحديد «أفضل الممارسات» والتوصيات التي يمكن توظيفها من أجل فتح مآوي سياحية قروية جديدة في الجهة.

الأشغال المنجزة

• صياغة التقرير التحليلي للمعايير المرجعية بالبلدان والمناطق المستهدفة بمنتج المآوي السياحية القروية ؛
• تقديم أفضل الممارسات والتوصيات التي سيتم اتباعها.

4.2.1 المرحلة 4 : خطة العمل والتوصيات النهائية

الأهداف

• وضع خطة عمل مفصلة لإنشاء وتنمية المآوي السياحية القروية بجهة الشرق.

المحتوى

بالنظر إلى ما تم التوصل إليه في الأشغال الخاصة بالوضعية الراهنة والمعايير المرجعية سيتم وضع خطة عمل مفصلة تهدف إلى تنمية منتج المآوي السياحية القروية بجهة الشرق. ويجب أن تكون هذه الخطة مرتبطة بالإستراتيجية التنموية الجهوية وإستراتيجية وزارة السياحة (رؤية 2020) وبرامج التنمية المحلية، كبرنامج التنمية المحلية المندمجة للشرق (DELIO).

سيتم إنجاز جذاذات مشاريع خاصة بكل المشاريع المحددة :

• اقتراح مشاريع الهدف منها تحسين العرض السياحي المتوفر ؛
• اقتراح مشاريع الهدف منها افتتاح مآوي سياحية قروية جديدة تدعم العرض المتوفر ؛
• اقتراح مشاريع رئيسية متعددة الأبعاد (التكوين والترويج والاتصال والتمويل...).

علاوة على ما سبق، سيتم تقديم :

• اقتراح بخصوص الميزانية والجدول الزمني اللازمين لتنفيذ المشاريع والبرامج الهادفة إلى افتتاح وتنمية المآوي السياحية القروية بجهة الشرق ؛
• توصيات نهائية لإنجاح إخراج المشاريع إلى حيز الوجود.

يجب أن تحدد خطة العمل وجذاذات المشاريع نقاط عديدة من بينها :

• الغايات المستهدفة من وراء كل مشروع ؛
• برنامج عمل تفصيلي يحدد مراحل تنفيذ كل مشروع ؛
• الميزانية التي يتطلبها كل مشروع ؛
• مصادر التمويل المحتملة ؛
• مختلف الفاعلين المعنيين، مع بيان أدوارهم والآليات التي يمكنهم التدخل عبرها ؛
• مؤشرات تتبع ومراقبة وتقييم المشاريع والأنشطة المرتقبة..

الأشغال المنجزة

• جذاذات المشاريع وبرامج العمل والميزانية المرصودة للمشاريع والتوصيات النهائية الخاصة بتنفيذ المشاريع ؛
• التكامل بين منتوج المآوي السياحية القروية وباقي المنتجات السياحية المتوفرة بجهة الشرق، مع العمل على الحماية البيئية والمحافظة على الموروث الثقافي ودعم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

1.2 المنهجية المتبعة

1.1.2 تذكير بالإستراتيجية المعتمدة

المرحلة الثانية في الخطة المقترحة (الوضعية الراهنة والتشخيص) تتكون من أربع مراحل رئيسية هي :

المرحلة الأولى

العملية التوثيقية الهادفة إلى تجميع واستغلال البيانات المتوفرة والإفادة من الدراسات الداخلية المنجزة على مستوى الجهة، لاسيما الدراسات المتعلقة بالسياحة القروية.

المرحلة الثانية

تتعلق هذه المرحلة بالأبحاث الميدانية :

• عقد اجتماعات عمل أو تنظيم لقاءات انفرادية أو مجموعات عمل تضم ممثلي الجهة والمؤسسات المتدخلة والجمعيات التنموية المحلية والمنظمات غير الحكومية والفاعلون الخواص ومهني قطاع السياحة القروية ؛

• تنظيم زيارات إلى المواقع المرشحة لاحتضان منشآت سياحة جديدة خاصة بالإيواء و/أو تنظيم لقاءات مع حاملي المشاريع المحتملة.

المرحلة الثالثة

تتعلق المرحلة الثالثة بالرصد ووضع الخرائط وتحليل البيانات الخاصة بـ :

• منشآت الإيواء السياحي القروي الموجودة ؛

• المواقع المرشحة لاستقبال منشآت جديدة للإيواء السياحي.

المرحلة الرابعة

تتعلق المرحلة الأخيرة بتقديم ملخص حول الوضعية الراهنة والإمكانية المتاحة لتطوير عرض منشآت الإيواء السياحي القروي بجهة الشرق.

2.1.2 الجهات الفاعلة المستجوبة في إطار الاستقصاءات الميدانية

ساهم في هذه الدراسة عدد كبير من الفاعلين المؤسساتيين والجمعويين وذلك بشكل فعال، نظرا لأهمية الإشكالية المطروحة :

- ولاية جهة الشرق ؛
- المجلس الجهوي لجهة الشرق ؛
- المركز الجهوي للاستثمار ؛
- المديرية الجهوية للسياحة ؛
- مركز الموارد والخدمات ؛
- جمعية الإنسان والبيئة ؛
- جمعية كْفايت ؛
- الجمعية الوطنية لتربية الأغنام والماعز ؛
- جمعية أصدقاء تافوغالت ؛
- جمعية الدار العائلية القروية بتافوغالت ؛
- الوكالة الجهوية للتعاون والتنمية.

كما أجريت محادثات فردية مع مسؤولي المنظمات والمنظمات غير الحكومية التالية :

- اللجنة الإقليمية للسياحة ببركان ؛
- الجماعة الحضرية بفجيج ؛
- الشركة المغربية للهندسة السياحية ؛
- المنظمة الألمانية للتعاون التقني (منظمة التعاون الألماني حاليا) ؛
- المعهد الثقافي الفرنسي بجهة الشرق ؛
- مستشار السياحة القروية لدى وكالة جهة الشرق ؛
- جمعية طبيعة وتراث ؛
- جمعية أصدقاء عين الصفا.

وقد شملت مختلف أشكال الحوار التي أجريت مع المؤسسات والجمعيات العاملة في القطاع العديد من النقاط، ومن الناحية المنهجية، يمكن تقديما كالتالي :

- عرض المنهجية المعتمدة خلال الدراسة ؛
- الوضع الحالي وإستراتيجية السياحة بالجهة ؛
- الحالة الراهنة للسياحة القروية بالمنطقة : مواطن القوة ومكامن الضعف ؛
- تاريخ تطورها والعلاقة مع الإستراتيجية الوطنية ؛
- تقديم الأعمال الجارية لتطوير السياحة القروية ؛
- الحالة الراهنة للمآوي السياحية الموجودة ؛
- اقتراح المواقع المحتملة لمساكن قروية جديدة ؛
- ملاحظات واقتراحات المشاركين.

3.1.2 بسط محاور المرحلة الثانية

نقاط القوة لهذه المرحلة :

- توفر وكالة جهة الشرق على وثائق مهمة تخص الجهة وخاصة السياحة القروية بها ؛
- التزام ودعم جميع الفاعلين الذين تم عقد مقابلات معهم أو الاتصال بهم طيلة هذه المرحلة.

2.2 الإستراتيجية الوطنية للسياحة القروية

1.2.2 رؤية 2010 والسياحة القروية

جاء خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس متضمنا تعليمات ملكية من أجل تنمية السياحة، وهي نقطة انطلاق إستراتيجية، يجب تنفيذها لبلوغ الأهداف المسطرة في أفق سنة 2010.

كشفت الدراسة المُنجزة في 2002، من طرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة العالمية للشغل حول «إستراتيجية تنمية السياحة القروية بالمغرب» عن *«وجود فجوة كبيرة بين الطلب القوي للسياح الأجانب والمحليين من جهة، وتسجيل عرض جد غني غير أنه يعاني من ضعف التنظيم، مما يجعله غير معروف عند الفاعلين السياحيين وعند السياح أنفسهم من جهة أخرى»*.

وخلُصت الدراسة إلى أن تركز إستراتيجية تنمية السياحة القروية على هيكلة وتثمين منتوج سياحي، «*يُمكن تسويقه*[1]»، ويرتاده السياح : وهو مشروع بلد الاستقبال السياحي (PAT). ويتعلق الأمر بالتغلب على المعيقات الأساسية، التي تتجلى في قصور الجاذبية السياحية والتجربة السياحية المهنية، من خلال تجميع عوامل الجذب والقدرات والإمكانات.

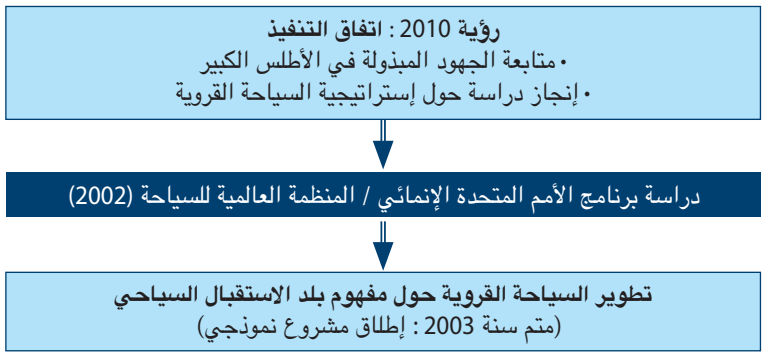

يُعتبر الإيواء بالعالم القروي، حسب دراسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة العالمية للشغل، من أهم مشاكل السياحة القروية بالمغرب. كما أن الصيغ الفندقية الكلاسيكية لا تتلاءم مع الوسط القروي بشكل عام، حيث أن استثماراتها جد مكلفة، كما أن عملية استغلالها جد معقدة - ولا تناسب تطلعات السياح فيما يتعلق بالاندماج في الأوساط المحيطة. ولعل من أهم أنواع الإيواء السياحي بالمغرب، يمكن الإشارة إلى نوعين رئيسيين وهما :

• غرف الضيافة و/أو المساكن الجبلية، حيث يُعد السكان داخل منازلهم أو بالقرب منها، غرفا تقدم خدمات ضعيفة ؛

• مآوي قروية مصممة من طرف مقاولين أحرار أجانب عن المناطق التي تتم زيارتها، أو من طرف بعض الجماعات، وهي عبارة عن منازل قديمة مُرممة أو بنايات مشيدة حديثا لهذا الغرض.

وتجدر الإشارة إلى أن مدى انفتاح المجتمع المضيف وسلوكه السوسيولوجي تجاه الأجنبي من شأنه أن يساهم بقبول هذه الأشكال من الإيواء لدى الساكنة المحلية أو رفضها.

1- التسويق معناه التعريف بالعرض لدى السياح و الفاعلين المحتملين في المجال.

2.2.2 رؤية 2020

أطلقت رؤية 2020 لقطاع السياحة، وهي تندرج في سياق مواصلة رؤية 2010.

يجب أن نأخذ بعين الاعتبار في خطة العمل التي نضعها المحاور الرئيسية التي تدور حولها رؤية 2020 (أنظر الإطار بعده)، والتي تتلاءم من جهة أخرى مع تطوير الإيواء بالوسط القروي، ونذكر :

- تطوير الثقافة والتقاليد المحلية ؛
- تثمين الموارد الطبيعية بالمنطقة والحفاظ عليها ؛
- ربط السياحة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى، كالفلاحة والصناعة التقليدية والأنشطة المُزاولة بالوسط القروي بجهة الشرق ؛
- مراعاة مفهوم الاقتصاد الاجتماعي، لكي تكون هذه الإقامات، قبل أي شيء مصدر دخل بالنسبة لحاملي المشاريع ؛
- الحرص على تطوير الطاقات المتجددة، علما أن جهة الشرق تتوفر على أشعة شمس بمعدل سنوي مرتفع ؛
- تطوير الكفاءات عن طريق تكوين الموارد البشرية.

مقتطف من رؤية 2020 :

«في أفق سنة 2020، سيكون بلدنا ضمن الوجهات العالمية العشرين المفضلة للسياح وسيفرض نفسه كمرجع للتنمية المستدامة في الحوض المتوسطي».

«سنفرض بلدنا حتى يكون وجهة سياحية مفضلة ومرجعا للتنمية المستدامة في الحوض المتوسطي، وذلك من خلال اعتماد نموذج سياحي فريد يوفق بين التنمية المنتظمة، والتدبير المسؤول للبيئة، في احترام لأصالتنا الاجتماعية والثقافية».

«ومن أجل تحقيق طموحنا، سنقوم، خلال هذا العقد، بتطوير ست وجهات سياحية جديدة تنضاف إلى القطبين السياحيين الدوليين مراكش وأكادير. ستُشكل هذه الوجهات الثمانية نقط إرساء سياسة إعداد ترابي تدور حول 5 محاور تنموية رئيسية، التي تُصوب الجهود التي ستُبذل خلال هذا العقد، ونذكر :

- *إثراء العرض الثقافي ؛*
- *التصدي للاستغلال العشوائي للفضاءات على شاطئ البحر ؛*
- *خلق عرض «الطبيعة» ؛*
- *وضع ممرات مناسبة ؛*
- *خلق عرض تنشيطي دائم.*

3.2.2 بلدان الاستقبال السياحي

تعريف

تُعرف بلدان الاستقبال السياحي (PAT) كالتالي :

- أولا، هي منطقة تغطي مساحة جغرافية محددة بوضوح، والتي يمكن أن تمتد على عدة جماعات ولها خصوصية محددة وموضوع مميز تحددهما مقوماتها الطبيعية والثقافية والتاريخية، أو غير ذلك ؛
- ثانيا، وهو تصور يسمح بتوحيد مختلف الجهات المعنية لتطوير كافة أشكال السياحة المستدامة في المناطق القروية، بما في ذلك السياحة الإيكولوجية، السياحة الفلاحية، سياحة المغامرة، الخ.

يسمح هذا التصور الشامل بتطوير بنية تحتية سياحية ملائمة وتكوين شبكات خاصة بالإمكانات الموجودة بالمنطقة.

أهداف بلدان الاستقبال السياحي

تُعتبر خطة «بلدان الاستقبال السياحي» من بين الخطط النوعية التي ساقتها الإستراتيجية، والتي وُضعت من أجل تطوير السياحة القروية بالمغرب، وهي ترتبط بنوعين من الأهداف وهما.

الأهداف الإستراتيجية وتنطوي على ما يلي :

- هيكلة العرض والطلب السياحيين بالوسط القروي، من أجل خلق وجهات متكاملة ؛

• إعادة التوازن والتوزيع الترابي للتنمية السياحية ؛
• تعزيز وتنويع المنتوجات المعروضة بالوجهات الشاطئية والثقافية.

الأهداف المرتبطة بمنهج «بلد أو منطقة» هي كالتالي :

• تضافر الجهود لتعبئة الموارد ؛
• خلق فرص الشغل وتنويعها ؛
• تطوير البنيات التحتية في المجال الاجتماعي ؛
• تشجيع خلق مداخيل بديلة وخفض تأثير الفقر ؛
• تثمين الموارد الطبيعية والثقافية والحفاظ عليها، إلخ.

مكونات بلد الاستقبال السياحي

الإيواء السياحي القروي

يتعلق الأمر بتطوير إيواء بجودة عالية، يتناسب وانتظارات الزبائن، والرفع من قدرة الاستقبال، وتُعنى بذلك أصناف الإيواء التالية : الإقامة عند أحد الساكنة والمساكن القروية السياحية ودور الضيافة والمعسكرات والإقامات الصديقة للبيئة والفنادق الصغيرة الجذابة، إلخ.

المسارات السياحية

ويتعلق الأمر بتطوير مسارات حلقية أو/و معابر (داخل بلد الاستقبال السياحي أو بين بلدان الاستقبال السياحي)، لخلق شبكات توحد الإمكانات السياحية لمنطقة ما. وقد حُددت عدة أنواع من المسارات ونذكر : مسار المُشاة، مسارات الدراجات، ركوب الدواب، سيارات رباعية الدفع، مع تنوع المواضيع (ثقافية، التنوع الحيوي، طريق الورود، طريق العسل، إلخ).

التنشيط والمحيط السياحي

سنعمل جاهدين على تعزيز عملية تنشيط خاصة وتطويرها وذلك بما يلي :

• تعزيز الموروث المادي واللامادي (حفلات، مراكز التفسير، إلخ) ؛
• تطوير السياحة الفلاحية وتعزيز المنتجات المحلية الفلاحية منها ومنتجات الصناعة التقليدية ؛
• تطوير أنشطة المغامرات والهواء الطلق (تسلق الجبال والقنص السياحي، إلخ) ؛
• الحفاظ على البيئة من خلال تطوير السياحة الإيكولوجية وأنشطتها في المناطق القروية.

التدابير المتخذة من أجل مواكبة بلدان الاستقبال السياحي

إن هيكلة العرض يجب أن ترافقها تدابير مؤسساتية، تضمن سيرورته في إطار إنساني وتنظيمي ومؤسساتي بشكل يضمن نجاحها ولقد وضعت أربعة أصناف من التدابير لهذا الغرض، ونذكر منها :

استقبال واستعلام وتحسيس

خلق واجهة عرض للبلد ودار بلدان الاستقبال السياحي وأكشاك للإرشاد.

تكوين ومواكبة

تنظيم تكوينات مستمرة لمقدمي الخدمات ببلدان الاستقبال السياحي، لتحسين مهنيتهم، وكذا تكوينات أساسية لإمداد بلدان الاستقبال السياحي بالمنشطين والمرشدين والمرافقين الضروريين.

ترويج وتسويق

وضع خطة ترويجية بتعاون مع المكتب الوطني المغربي للسياحة وإبرام اتفاقيات التسويق مع منعشي الجولات السياحية للتعريف بالمنتجات السياحية القروية المُهيكلة لدى المؤسسات السياحية ولدى السياح أنفسهم، باستعمال الوسائل المناسبة.

تنظيم مؤسساتي

التنظيم على شكل تجمعات أو جمعيات مهنيي السياحة القروية من أجل تسهيل التبادلات مع الفاعلين داخل بلدان الاستقبال السياحي.

مواضيع بلدان الاستقبال السياحي

تم تقسيم التراب الوطني إلى 8 مواضيع رئيسية تتعلق ببلدان الاستقبال السياحي، تتناسب والتقسيم الجغرافي التالي :

- **المناطق الريفية** : وتشمل، بالخصوص، مناطق شفشاون والحسيمة وتازة وتطوان ؛
- **مناطق بني يزناسن والمغرب الشرقي** وتضم مناطق تابعة للسعيدية والناظور ومناجم جرادة والمناظر الطبيعية حولها ؛
- **مناطق الأرز - الأطلس المتوسط** : وتُغطيها غابات وبحيرات إفران وخنيفرة وصفرو والحاجب وبولمان ؛
- **مناطق السهل المتوسطي** : وتمتد بين العرائش وآسفي ؛

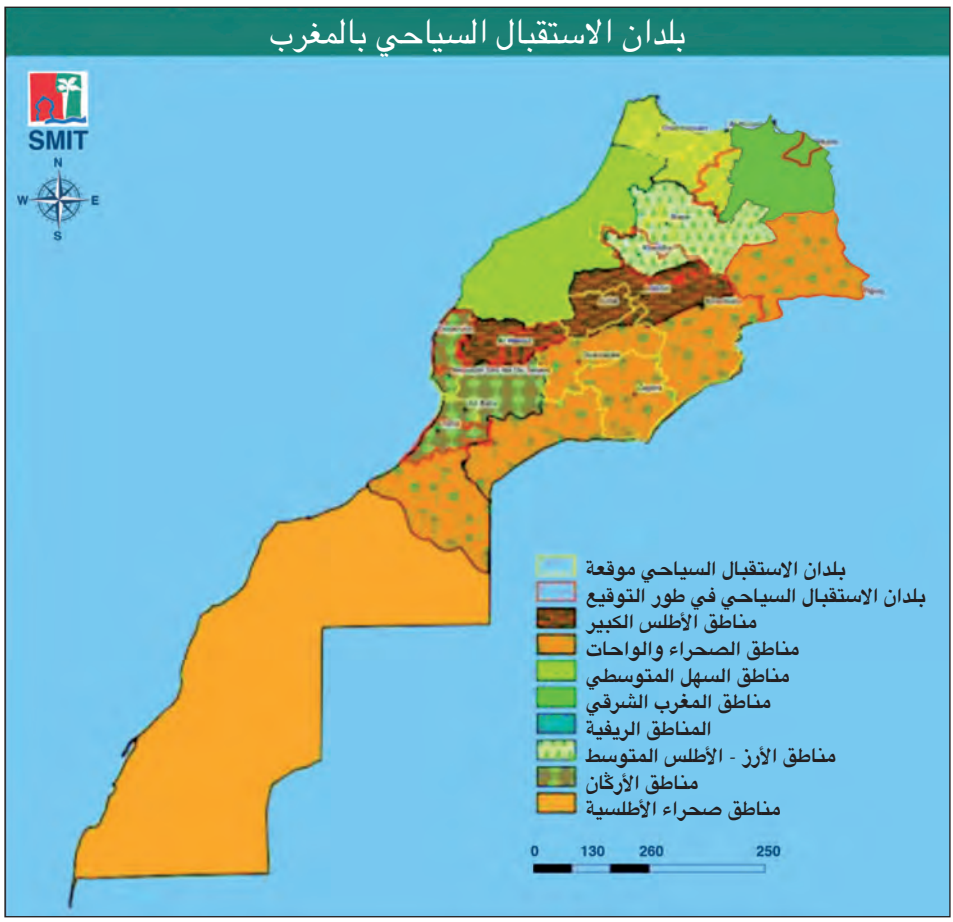

• **مناطق الأطلس الكبير** : وتضم دائرة أقاليم أزيلال وبني ملال ومنطقة شرقية حول مرتفعات إملشيل ومنطقة غربية وتغطيها أقاليم الحوز وشيشاوة وجزء من تارودانت، ومناطق ورزازات وزاكْورة والراشيدية وفجيج وكْلميم وطاطا ؛

• **مناطق الأركْان** : وتضم مناطق إداوتنان وشتوكة أيت باها وتارودانت وتزنيت والصويرة ؛

• **مناطق صحراء الأطلسية** : ويتعلق الأمر بجميع أقاليم الجنوب.

وضعية بلدان الاستقبال السياحي بجهة الشرق

بلدان الاستقبال السياحي بجهة الشرق هي :

• **مناطق بني يزناسن والمغرب الشرقي**، وتُدرج جميعها بجهة الشرق ؛

• **مناطق الصحراء والواحات**، وتضم جنوب جهة الشرق، وفجيج خاصة.

وقد أنجز التشخيص المتعلق ببلدان الاستقبال السياحي والمناطق النائية التابعة للسعيدية (بركان) وفجيج وسيتم تفعيلها بعد موافقة جميع الفاعلين المعنيين.

وضعية عملية الإيواء ببلدان الاستقبال السياحي بجهة الشرق

فيما يلي العناصر المستنبطة من خلال التشخيص المتعلق بالإيواء :

• بالنسبة لمناطق بني يزناسن، فهي تفتقر لوحدات الإيواء وعدد الأسرة، وقد تقرر نتيجة لذلك خلق وحدات جديدة للإيواء السياحي القروي (ملائمة وفاخرة)، بالإضافة إلى قائمة بوحدات إيوائية ومواقعها سيتم خلقها ؛

• تم الكشف بإقليم فجيج عن نقص مهم في وحدات الإيواء السياحي القروي، وتقرر خلق وحدات جديدة، بل تحديث وحدات الإيواء الموجودة وإعادة تأهيل المساكن القديمة وتهيئتها على شكل دور الضيافة.

مناظر خلابة لجبال بني يزناسن — صورة يونس الفيزازي

3.2 جهة الشرق

مما لا شك فيه أن جهة الشرق تعتبر من أهم جهات المغرب باعتبار تاريخها وجغرافيتها وساكنتها ومؤهلاتها الطبيعية غير المستغلة بما يكفي أحيانا. كما كانت تعتبر أيضا إحدى الجهات الأقل تقدما بالمملكة بسبب المشاكل، التي ما تزال تداعياتها تعرقل مسلسل التنمية بها إلى يومنا هذا. وقد شكلت العزلة أحد أبرز المعيقات الرئيسية للمنافسة في جهة الشرق. وإلى وقت قريب، كان الاقتصاد بالجهة يرتكز أساسا على ثلاث قطاعات كبرى كالآتي :

- الاقتصاد المنجمي، الذي مر بأزمة كبيرة خلال سنوات التسعينيات بعد إغلاق المناجم، الأمر الذي أثر سلبا على مدن بأكملها ؛
- الاقتصاد الفلاحي الرعوي، خصوصا بالأراضي المرتفعة التي عرفت أيضا كسادا بسبب الجفاف المتكرر ؛
- الاقتصاد التجاري، وهو قطاع واجه أيضا صعوبات كبيرة بسبب إغلاق الحدود مما أدى إلى تراجع مداخيل الرسوم الجمركية.

1.3.2 نهضة جهوية

سمحت المبادرة الملكية لتنمية جهة الشرق، سنة 2003، بتحرير طاقات الفاعلين الاقتصاديين والسياسيين وإطلاق دينامية في الجهة. وبعد مرور بضعة سنوات، تم استثمار ما يناهز 70 مليار درهم، حيث خصصت نصف الأموال العمومية لتشييد البنيات التحتية للنقل الطرقي والسككي والبحري والجوي، وكذا إعادة تأهيل المراكز الحضرية وتطوير الخدمات العمومية، من قبيل التزويد بالماء الصالح للشرب والطاقة الكهربائية.

ويتعين إعادة بناء الاقتصاد بالجهة بالاعتماد على رافعات نمو جديدة كالآتي :

- قطاع السياحة الذي بدأ يبرز كقاطرة حقيقية للتنمية ؛
- قطاع الصناعة، وبالأخص قطاع صناعة الطائرات وقطاع صناعة السيارات وقطاع المعلوميات ؛
- قطاع الصناعة الزراعية ببركان، باعتبار جهة الشرق القطب الثاني لتصدير المنتجات الطازجة للمملكة، الذي يشتهر بإنتاجه للحوامض.
- قطاع نقل الخدمات إلى الخارج، من خلال مشروع «وجدة شور» بالقطب التكنولوجي لوجدة، الذي سيحتضن أيضا تقنيات الإعلام والتكوين والصناعات النظيفة أيضا ؛
- قطاع الطاقات المتجددة، والبحث عن مستثمرين (مركز الطاقة الشمسية الحرارية بعين بني مطهر وفضاء مخصص داخل القطب التكنولوجي لوجدة) ؛
- الأقطاب التقليدية (الصناعة التقليدية والمنتجات المحلية وتطوير قطاع اللحوم الحمراء...).

2.3.2 مؤشرات رئيسية

تتسم جهة الشرق بتباينات كبيرة، إذ تتميز بإعادة توجيه الاقتصاد نحو السياحة والصناعة وكذا بواقع قروي متنوع وزاخر. ويولي الاتحاد الأوروبي أولوية لجهة الشرق في إطار سياسته وبموجب اتفاقية الجوار.

معطيات حول جهة الشرق

الموقع	شمال شرق المغرب
المساحة	127 90 كلم^2، مشكلة بذلك 12,6% من مجموع التراب الوطني
الحدود	يحدها : • البحر الأبيض المتوسط شمالا ؛ • الجزائر شرقا وجنوبا (ما يناهز 550 كلم من الحدود) ؛ • جهة طنجة-تطوان-الحسيمة غربا ؛ • جهة فاس-مكناس غربا، جهة درعة-تافلالت في الجنوب الغربي.
الانفتاح على الخارج	موقع جغرافي إستراتيجي على البحر الأبيض المتوسط : • الحدود البرية مع الجزائر (شريك تجاري قبل إغلاق الحدود) ؛ • القرب من دول جنوب أوربا، يفصلهم البحر الأبيض المتوسط (200 كلم عن إسبانيا) وتبعد دقائق من الطيران عن العواصم الأوروبية ؛ • حدود برية مع الاسبان عبر مدينة مليلية المحتلة ؛ • تأثير إسباني بالناظور.
التقسيم الترابي	تضم 7 أقاليم وولاية واحدة و124 جماعة : • ولاية وجدة-أنجاد : 11 جماعة • إقليم بركان : 16 جماعة • إقليم تاوريرت : 14 جماعة • إقليم جرادة : 14 جماعة • إقليم فجيج : 13 جماعة • إقليم الناظور : 23 جماعة • إقليم الدريوش[2] : (تأسس عام 2010) : 23 جماعة • إقليم كُرسيف : 10 جماعات

مؤشرات حول جهة الشرق

مقر الجهة	وجدة
عدد السكان بالجهة	000 300 2 (منها 51,3% من النساء)، أي 6,7% من مجموع سكان المغرب، وذلك حسب إحصاء المندوبية السامية للتخطيط لعام 2014.
الكثافة السكانية (سنة 2004)	كثافة سكانية ضعيفة : 23 نسمة/ كلم ^{2} مقابل 42 نسمة/كلم^2 على المستوى الوطني. تمركز كبير للساكنة في الشمال. 23% من السكان تعيش في الجنوب في مناطق السهول والصحراء التي تشكل أكثر من نصف مساحة الجهة.
الساكنة النشيطة	388 536 فرد، منهم 45% في قطاع التجارة والخدمات، 34% في قطاع الفلاحة و13,5% في الوظيفة العمومية.
معدل التشغيل	39,7% مقابل 46,9% على المستوى الوطني.
معدل الأمية	تسجل أعلى نسبة على الصعيد الوطني بلغت 42,9%، خصوصا أن نسبة كبيرة من المنتخبين أميين بمعدل 21%.
السكن	3,6% من السكن غير المهيكل على المستوى الجهوي مقابل 7,2% على المستوى الوطني. 50% من العائلات تمتلك منزلا بمواصفات عصرية.
تجهيزات المنازل	75% من المنازل مزودة بالكهرباء وأكثر من 50% مزودة بالماء الصالح. تعد المساكن بالعالم القروي الأكثر تضررا، إذ لا تتوفر 13,7% من المنازل القروية على الماء الصالح للشرب و40,2% منها فقط مزودة بالكهرباء.

2- إقليم الدريوش : تم تأسيس هذا الإقليم قبيل إعداد هذه الدراسة، لذا فالمعلومات المتوفرة على هذا الإقليم غالبا ما تكون مرتبطة بإقليم الناظور. ولم تسمح قلة المعلومات على إقليم الدريوش بدراسته بشكل مستقل.

البنيات التحتية الأساسية	1- **الشبكة الطرقية** : 4 891 كلم من الطرق (13,6% من الطرق الوطنية بالبلاد). الطرق الجديدة : 190 كلم من الطريق السيار الرابط بين وجدة وفاس، الطريق الساحلية طنجة-السعيدية، الطريق المزدوج وجدة-الناظور على مسافة 120 كلم. 2- **شبكة السكك الحديدية** : يبلغ طول السكة الحديدية بالجهة 558 ويمتد على 3 خطوط رئيسية (في اتجاه وجدة-الدار البيضاء، وجدة-بوعرفة 307 كلم، الخط الجديد تاوريرت-الناظور 117 كلم)، الشبكة الرابطة بالشبكة الجزائرية 16 كلم، نقل المسافرين والاسمنت والحبوب والسكر. 3- **المطارات** : 3 مطارات دولية : وجدة-أنجاد، العروي بالناظور وبوعرفة. توسيع وترميم مطار وجدة. 4- **الموانئ** : بالناظور (ميناء المسافرين والتجار) ميناء الصيد رأس كبدانة ومشروع مركب الناظور غرب المتوسط، باستثمار يناهز 10 مليار درهم، 6 مليار منها مخصصة للشطر الأول تشمل 3 محطات البترول ومحطة واحدة للفحم ومحطة واحدة للحاويات.
المنشآت السياحية	مشروع مارتشيكا بالناظور، مركب بحري سياحي، استثمار يناهز 11 مليار درهم. توسيع وتطوير تجهيزات المحطة الشاطئية للسعيدية.
قطاع الصناعة	قطب للتنمية الصناعية لجهة الشرق : • منطقة صناعية سلوان بالقرب من الناظور ؛ • قطب فلاحي مداغ بالقرب من بركان ؛ • قطب تكنولوجي، موقع متاخم لمطار وجدة ؛ • يركز مديست على مجالات الصناعة الزراعية ببركان وقطاع نقل الخدمات بوجدة واللوجيستيك، توسيع ميناء الناظور ومنطقته الصناعية سلوان. • جامعة تقنية جديدة ؛ استحدثت جامعة محمد الأول بوجدة شعبا موجهة للأطر : الاقتصاد، التدبير، التجارة...
الموارد الطبيعية والبيئة	• مجال غابوي تبلغ مساحته 600 499 2 هكتار (14% من الغابات الطبيعية و83% من الحلفاء و3% من النباتات غير الطبيعية). • إنتاج غزير للعلف. • وفرة النباتات العطرية والطبية. • ثروة : 11 موقع ذي أهمية بيولوجية وإيكولوجية، منها موقع يعود إلى ما قبل التاريخ. • أصالة وجمالية المناظر. • كل الأجواء والبيئات الحيوية تتلاحم في ممر طوله 500 كلم.
الثقافة	منطقة بماض عريق : لقد سمحت الحفريات الأثرية (كَافس، كْنفودة، الناظور...) باكتشاف جملة أمور منها، رجل تافوغالت. مآثر تاريخية تقدم الخصائص المميزة للمنطقة، وواضحة في معمار القصور أو القصبات أو المساجد. عمليات المحافظة في طور الإنجاز. التنشيط الثقافي : تظاهرات فنية مختلفة، أعراف خاصة بالمنطقة (مهرجان السعيدية، الموسيقى الغرناطية، مهرجان الراي، أسابيع وأيام ثقافية في بعض المدن وتظاهرات مسرحية وتظاهرات شعرية وموسيقية، الفن التشكيلي، والآداب). مشاريع في طور الإنجاز : • إنشاء رواق للعرض، مركز الحديث حول فن النقش على الصخور ؛ • النهوض بتراث الرحل ببوعرفة.
الرياضة والترفيه	• أزيد من 50% من المنشآت الرياضية تخص لعبة كرة القدم. • تأتي رياضة العدو الريفي في المركز الثاني. • تليهما مختلف الرياضات (السباحة، الغولف، كرة اليد، كرة السلة، كرة الطائرة، لعبة الكرة المستطيلة، رياضة المصارعة، الكرة الحديدية، ...). • 9 قاعات سينمائية بالجهة. • رحلات مشيا على الأقدام : وجود مسارات سياحية متعددة، لاسيما الرحلة المشهورة بـ « عبور الشرق» الذي ينظمه المعهد الفرنسي بجهة الشرق. • ممارسة القنص.

الصناعة التقليدية	قطاع الصناعة يعرف نموا ضعيفا، لكن الجهة تتوفر على مؤهلات مهمة. 50 000 صانع نشيط، أي 9% من الساكنة النشيطة. سيطرة الصناعة الحرفية النفعية والخدماتية : 40% منها في قطاع النسيج، 25% منها في مهن البناء، 35% منها موزعة بين الأعمال الخدماتية. المنتجات الخاصة بجهة الشرق : • النسيج التقليدي (البرنس، أغطية، الحايك) ؛ • منتجات مزينة بالخيط الذهبي (مجدوب) ؛ • فساتين وجدية (بلوزة) ؛ • الضفائر، زرابي، سلال، ...، خيام مصنوعة من الحلفاء (نوع من النباتات تغطي مساحة تناهز 2 مليون هكتار). تعرف أيضا الجهة بما يلي : • بنادق الفروسية ؛ • صناعة السرج التقليدي للخيول. توجه أغلب المنتجات الحرفية المحلية إلى السوق المحلي ؛ ويصدر ما تبقى إلى بعض الدول الأوروبية أو يروجه المغاربة المقيمين في الخارج. خلق مركبين للصناعة التقليدي بكل من وجدة والناظور، وضع برامج التعلم بالتدرج وقريتين للصناعة التقليدية بوجدة وجرادة وتاوريرت.
السياحة : أهم الأرقام	**تقدم عدد ليالي المبيت** تعد جهة الشرق منطقة سياحية صاعدة، إذ ارتفع عدد ليالي المبيت بها بـ 23% ما بين 2015 و2016. ويعزى هذا الارتفاع إلى توافد السياح من بلجيكا وألمانيا وإسبانيا، وإلى تزايد اهتمام الدول العربية بجهة الشرق. **القدرة الاستيعابية** عرفت القدرة الاستيعابية نسبة نمو سنوية متوسطة، ارتفعت القدرة الاستيعابية للفنادق بـ 71% عند فتح المحطة الشاطئية السعيدية). عدد مهم من منشآت الإيواء في طور الإنجاز خلال السنين الأخيرة، لاسيما في إقليمي بركان وفجيج. نظرا لعدم خضوع أغلب منشآت الإيواء القروية للتصنيف، لا توجد معلومات كافية بخصوص السياحة القروية (ثمة 4 منشآت إيواء قروية مصنفة بالجهة). القدرة الاستيعابية بالشرق (حسب تقرير الجهة لسنة 2015) : • 89 فندق مصنف بسعة 10 160 سرير ؛ • 153 فندق غير مصنف بسعة 5 466 ؛ • 50% من الفنادق تقع في ولاية وجدة-أنجاد، و30% بإقليم الناظور ؛ • 26 مطاعم مصنفة ؛ • 102 وكالة أسفار والسياحة ؛ • 28 مقاولة للنقل السياحي ؛ • 143 وكالة لكراء السيارات ؛ • 7 مواقع للتخييم.

4.2 العرض السياحي في الجهة

تلعب السياحة الشاطئية دور المحرك الجهوي، خصوصا بالنسبة للأصناف الأخرى من السياحة المطلوب تنميتها بالأقاليم غير الساحلية.

1.4.2 الساحة الشاطئية

في إطار السياسة السياحية المغربية «رؤية 2010»، شهدت جهة الشرق دينامية جديدة للتنمية السياحية بعد خلق إحدى أكبر المحطات الشاطئية بالمملكة. إذ فتحت محطة السعيدية، كأول محطة ضمن مشروع أزور، أبوابها في شهر يونيو 2009. وتوفر هذه المحطة، التي تمتد على أزيد من 700 هكتار، وتصل قدرتها الاستيعابية 30 000 سرير، وتحتضن مرفأ واحدا وملعب للغولف وفنادق 5 و4 نجوم وفيلات وشقق و8 إقامات سياحية وقصر للمؤتمرات. ومن المتوقع أن تخلق 8 000 فرصة عمل مباشرة و40 000 فرصة عمل غير مباشرة. وثمة مشاريع أخرى في طور الإنجاز :

• مشروع تهيئة بحيرة مارتشيكا وتنمية السياحة بها، يقع على الواجهة الساحلية للناظور، حول أكبر بحيرة من الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط (التي تمتد على طول 24 كلم و7 كلم في عرض) ويحتضن 7 مشاريع تهيئة مبرمجة بين 2009 و2025، ومن المرتقب أن توفر 80 000 فرصة عمل ؛

• مشروع رأس الماء، الموجه إلى السياحة الوطنية في الفنادق أو الإقامات.

نظرا لتوفرها على طريق دائري متوسطي، يمكن لجهة الشرق أن تنمي قطاع السياحة الشاطئية.

2.4.2 المؤهلات السياحية بالأقاليم النائية الجهوية

في نفس الوقت، تم تطوير مواقع سياحية أخرى، مثل سياحة الصحراء والسياحة الروحية أو البيئية، خصوصا في ضواحي فجيج (انظر مشروع بلد الاستقبال السياحي بفجيج). تعرض أسفله المواقع ذات مؤهلات سياحية أو التي لديها مؤهلات السياحة الروحية حسب كل إقليم. وستسمح هذه المعلومات بعد ذلك بتحديد :

• إمكانات تطوير منشآت الإيواء الحالية ؛

• المواقع المحتملة من أجل خلق وتطوير منشآت إيواء جديدة.

عمالة وجدة-أنجاد

مقر العمالة	وجدة
الموقع	تحدها الجزائر وأقاليم بركان وجرادة وتاوريرت.
تضاريس	تضاريس قاسية شيئا ما، تتكون أساسا من السهول (أنجاد، بصارة، نعيمة). سلاسل جبلية تتواجد في الجهة الشمالية (جبال بني يزناسن).
مؤهلات ولاية وجدة-أنجاد	• مؤهلات اقتصادية واجتماعية وثقافية. • شبكة النقل مهمة : البنية التحتية للمواصلات : شبكة طرقية أكثر كثافة في الجهة، شبكة السكك الحديدية مرتبطة بالشبكة الجزائرية ومطار دولي تتوجه معظم رحلاته نحو أوروبا. • منشآت فندقية مهمة : التوفر على 20 فندق مصنف على الأقل بسعة 1 495 سرير. • مؤهلات طبيعية جذابة. • نواة جامعية غنية.
المجال الجغرافي	3 مواقع ذات أهمية بيولوجية وبيئية : • واحة سيدي يحيى ؛ • كهف عين الصفا ؛ • عين ألمو بعين الصفا.

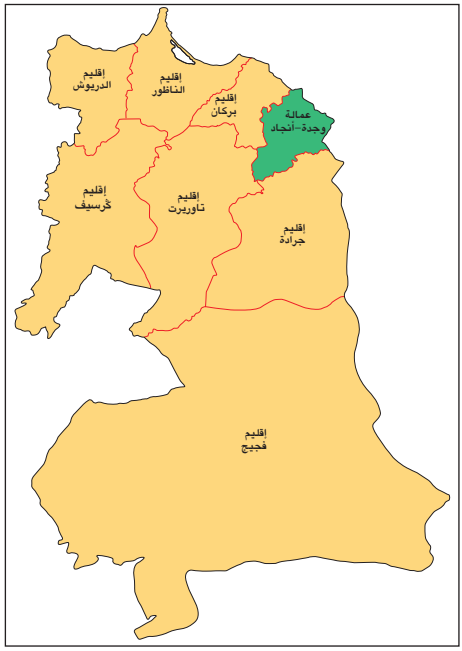

مواقع ذات مؤهلات سياحية داخل الولاية :

• المدينة القديمة، شيدت عام 994، وما تزال تحتفظ بطابعها التقليدي من خلال أسوارها التي بنيت عام 1297، وأزقتها الضيقة وأسواقها الجذابة ؛

• المسجد الأكبر ؛

• قصبة وجدة التي شيدت عام 1298 ؛

• أبواب عمرت لما يناهز عن 10 قرون (باب سيدي عبد الوهاب وباب الغربي) ؛

• 3 نافورات ؛

• حمام البالي، بأسلوب أندلسي ؛

• المدرسة ؛

• دار السبتي ؛

• حدائق المدينة ومتحف للاماريم وحديقة للاعائشة ومجال أخضر مهم بالمدينة ؛

• موقع عين الصفا، فضاء طبيعي وجبلي وسهوله الخضراء وقممه سهلة التسلق، الذي يوفر مجالا للترفيه والنزهة والتسلق. ويتردد عليه عدد مهم من هواة الصيد نظرا لما يوفره من ثروات حيوانية مهمة (الخنازير، الأرانب، الحمام...) ؛

• مغارة الكهف بعين الصفا ؛

• حامة بنقاشور (مصدر مياه معدنية حارة)، معروفة بعلاجها للأمراض الجلدية بفضل مياهها المعدنية الحارة، بحيث تصل حرارتها 50 درجة ؛

• مدينة بني درار، التي تشتهر بمطاعم الشواء ؛

• سيدي معافة، موقع مهم يقع في سفح جبل الحمراء ويوفر منظر شامل لمدينة وجدة ومجال طبيعي رائع ؛ واحة سيدي يحيى، التي تحتضن أضرحة عدة أولياء صالحين يزورها المسلمون والمسيحيون واليهود.

مؤهلات السياحة الثقافية

• فرق فلكلورية ؛

• فن الطبخ ؛

• تنوع العادات التقليدية ؛

• غنى الصناعات الحرفية، وجود قرية الصناع ؛

• منشآت ثقافية متطورة مقارنة مع الأقاليم الأخرى (مكتبات، معهد الموسيقى، فضاء الأطفال، مركز الغرب والشرق، معرض الفنون) ؛

• أنشطة ثقافية (مهرجان الموسيقى «الغرناطية»، مهرجان الراي، مهرجان السينما، الأسابيع والأيام الثقافية، معارض الكتب...).

إمكانية خلق منشآت إيواء جديدة

على ضوء المؤهلات السياحية للولاية، يمكن تحديد إمكانيات خلق منشآت إيواء جديدة والأنشطة المرتبطة بها، مغايرة، للوضع الراهن على سبيل المثال :

• يتم ترميم منزل تقليدي، يقع في المدينة العتيقة لوجدة، ويجهز بمطبخ تقليدي ويوفر حماما بلديا تقليديا (مندمج فيه أو بالقرب منه)، وبالتحديد يمكن إعداده ليصبح «دار للضيافة»، بحيث يعطي انطباعا دائم للزائر بإقامته في منزل تقليدي حقيقي ومليء بالحيوية (من الأنشطة التالية : زيارة المدينة، تنظيم رحلات للجبل، تعلم الطبخ المغربي، تذوق المنتجات المحلية بالجهة، مركز عرض وبيع المنتجات الحرفية المحلية، سهرات موسيقية بآلات موسيقية خاصة بالطرب الغرناطي). بحيث يكون بمثابة محطة استراحة قبل وبعد جولة في الجهة ؛

• بجماعة عين صفا، بالقرب من المواقع ذات أهمية بيولوجية وبيئية، يتم تشييد مأوى قروي خاص بالجبال، وتقديم وجبات خفيفة، ووضع المطبخ رهن إشارة السياح (الأنشطة : نزهة، تسلق الجبال، صيد قرب وجدة من أجل الاستفادة من مميزات المدينة ومشاهدتها عن بعد من موقع سيدي معافة)، ويكون وجهة محتملة لساكنة وجدة لقضاء عطلة نهاية الأسبوع به، الأمر الذي سيسمح باستغلاله طوال السنة، خصوصا إذا برمجت أنشطة للأطفال خلال رحلة طويلة.

إقليم بركان

مقر عمالة الإقليم	بركان
الموقع	يحده البحر الأبيض المتوسط شمالا والجزائر وولاية وجدة-أنجاد شرقا وإقليم الناظور غربا وإقليم تاوريرت جنوبا.
تضاريس	ارتفاع منخفض، قلة الجبال، سلسلة جبال بني يزناسن وسهل طريفة.
مؤهلات الإقليم	• قطب فلاحي مهم : تربية المواشي والزراعة. • الصناعة الغذائية ومواد البناء آخذة في التطور. • السياحة الشاطئية آخذة في التطور : بدأت تبرز كقطب ساحلي باحتضانه المركب السياحي السعيدية والمرفأ التابع له.
المجال الجغرافي	تغطي الغابة ما يناهز 24% من مساحة الإقليم، تتكون من أشجار التويا وشجر البلوط الأخضر والنباتات الخضراء والمتنوعة (بعض أشجار أركان). 40 نوع من الثدييات (3 أنواع منها انقرضت : الأروية، الغزال والضبع المخطط) وتم إعادة إطلاق الأروية مؤخرا في الغابة.

مواقع ذات مؤهلات سياحية :

• السعيدية «الجوهرة الزرقاء» بالبحر الأبيض المتوسط (شاطئ الرمال على مسافة 14 كلم) ؛

• قصبة السعيدية شيدت خلال القرن التاسع عشر ؛

• مركب السعيدية السياحي والمرفأ التابع له ؛

• غابات بني يزناسن وغطاء نباتي وثروة حيوانية متنوعة ؛

• مغارة الجمل في سهل زكزل، تمت تهيئتها في إطار برنامج ديليو الذي ينجز بشراكة بين وكالة جهة الشرق وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، موقع جذب للسياحة الجبلية ؛

• مغارة الحمام (على بعد 7 كلم من كهف الجمل) هو موقع قبل التاريخ وجب تثمينه ؛

• نهر ملوية ومصبه، صنف كموقع ذو أهمية بيولوجية وبيئية وموقع رامسار[3]، ووجود عدد من أنواع مهمة من الحيوانات المهددة بالانقراض ؛

3- موقع رامسار تنظمه قوانين الحماية والاستخدام المنصوص عليها في «الاتفاقية بشأن الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية، لاسيما بوصفها موئلا للطيور المائية» وأطلق عليها «اتفاقية رامسار» نسبة للمدينة الإيرانية حيث تم اعتمادها في 02 فبراير 1971.

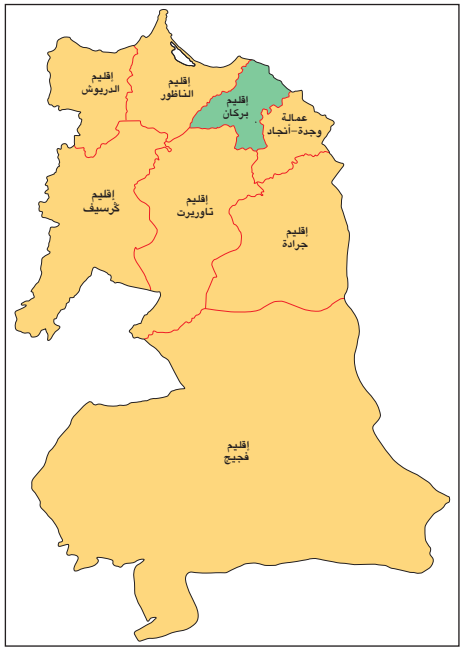

• موقع بني يزناسن (سلسلة جبال تبلغ 532 1 متر برأس فوغال، مناظر طبيعية خلابة وذات جودة عالية، وتحتضن خنادق وكهوف ومجاري مائية جذابة، ثروة حيوانية متعددة ونباتات متنوعة) ؛

• موقع اللقلاق الأبيض (تواجد عدد كبير من الأعشاش فوق أشجار الأوكالبتوس القديمة والطويلة، ويعد أحد المواقع النادرة حيث تتكاثر طيور المخوض) ؛

• الغابة، بتوفرها على غطاء نباتي متنوع و40 صنف من الحيوانات الثديية ؛

• سهل طريفة، حديقة الشرق للخضروات بفضل اعتماد عملية الري، وتعد أيضا موقع أثري (وجود رؤوس الرماح، الكلس الروماني،...) ؛

• عين فزوان (تشتهر بعلاجها أمراض الكلي والكبد).

المؤهلات الثقافية السياحية

• مهرجان السعيدية لتنمية التراث الديني والفني بجهة الشرق، لاسيما عبر الفن الغرناطي وفي إطار لقاءات بين الثقافات المتوسطية (الراي والفلامينكو...) ؛

• المنتجات الحرفية المحلية المتنوعة، مثل الأغطية، الزرابي والجلابة والفساتين والقفطان الوجدي (منسوج)، منتجات صناعة السلال، ومنتجات أخرى مصنوعة من الحلفاء (سلال...)، تحف فنية حقيقية تعكس روح الإبداع لدى الصناع المحليين.

مؤهلات أخرى

يتعلق الأمر بمؤهلات فلاحية ذات جودة عالية داخل الإقليم : البرتقال، فاكهة الكليمنتين، الزيتون، العنب، المشمش، الخضروات (بطاطس، طماطم، خرشوف...) الزراعات الدفيئة (طماطم، فلفل، خيار، بطيخ، فاصوليا خضراء...) الزراعات الصناعية (قصب السكر...)، شجر أركْان في منطقة قبائل بني يزناسن، بالجماعة القروية شويحية (000 1 شجرة أركْان تستغلها تعاونية فلاحية).

يتميز إقليم بركان بمشروع السعيدية الساحلي وبرغبة الفاعلين المدنيين بتطوير السياحة بالمناطق النائية. وتظل الثروات التي يزخر بها إقليم بركان مصدر جذب كبير للسياح بغية تشجيعهم على زيارة المناطق النائية بالسعيدية رغم أن هذا الصنف من السياحة يظل موسميا.

ثمة مجموعة من المشاكل تعرقل مسلسل تثمين هذا التراث : محدودية الولوجية وضعف التهيئة، نقص في منشآت الإيواء، ملاجئ وتجهيزات المخيمات والملاجئ. وحسب مشروع بلد الاستقبال السياحي بإقليم بركان، لن تسمح حالة المساكن القديمة المتدهورة، المتخلى عنها في أعقاب الهجرة القروية، من إعادة تهيئتها، لذا يتعين تشييد منشآت جديدة.

إمكانية خلق منشآت إيواء جديدة والأنشطة المرتبطة بها

تماشيا مع المؤهلات السياحية بالإقليم، يمكن تحديد إمكانيات خلق منشآت الإيواء جديدة ووضع الأنشطة المرتبطة بها، مغايرة لما هو قائم (ملجأ تغما، تافوغالت...) : على سبيل الذكر لا الحصر، دار الفلاح، توفر الإيواء في غرف ضيافة مع العائلة، أو التخييم في فضاء مجهز بالقرب من المزرعة أو في ملجأ قريب من المنزل الرئيسي، ويقدم أطباق تقليدية من منتجات المزرعة.

ومن الأنشطة الممكن تقديمها، تلقين أبجديات الزراعة (لاسيما زراعة البرتقال وفاكهة الكليمونتين الخاصة بالإقليم) والقيام بزيارة لأماكن تربية المواشي والبيوت البلاستيكية لإنتاج الطماطم وأشجار أركّان والجمعيات المنتجة لزيت أركّان. وتوفير محل لبيع وتذوق المنتجات المحلية (البرتقال وفاكهة الكليمونتين وزيت الزيتون وطاجين بالخضر المحلية...).

أما بالنسبة للسياح القادمين إلى السعيدية، الذين حجزوا إقامة كاملة، والراغبين في القيام بزيارة للمناطق النائية، ستتم برمجة أنشطة لهم خلال اليوم دون المبيت.

إقليم فجيج

مقر عمالة الإقليم	بوعرفة
الموقع	يقع جنوب جهة الشرق، يحده إقليمي جرادة وتاوريرت شمالا ومن الجهة الشمالية-الشرقية إقليم بولمان وإقليم الراشيدية غربا والحدود الجزائرية من الجهة الجنوبية والشرقية.
تضاريس	يسود نوعان من التضاريس بالمنطقة : • الهضاب في المنطقة الشمالية، تغطيها الحلفاء ؛ سلاسل جبلية (جبل كروز وغيلس وحوض كير وحمادات كير).
مؤهلات إقليم فجيج	• الواحة الأكثر قربا من أوروبا. • مطار بوعرفة. • وجود معالم تاريخية قديمة جدا ومناظر طبيعية متنوعة. • مواقع سياحية مختلفة (واحة، معالم تاريخية، جبال، كثبان الرمال، أنشطة من قبيل الصيد والصناعة التقليدية والمواسم). • انتشار تربية المواشي في المراعي الشاسعة التي تغطيها بالحلفاء. • وجود ثروات معدنية متنوعة (الزنك والرصاص والحديد...)
المجال الجغرافي	مساحة شاسعة (68% من مساحة الجهة و8% من مساحة التراب الوطني للمملكة). يعرف كثافة سكانية ضعيفة تصل (2,3 نسمة/كلم^2).

مواقع ذات مؤهلات سياحية بالإقليم :

• واحة فجيج التي تتوفر على شبكة ري خاصة بها ؛

• 7 قصور بفجيج، أزقتها الملتوية وأبراجها وصومعتها والأضرحة ؛ مواقع أثرية مهمة بجماعة عبو لكحل، بني كْيل وتالسينت (مخطوطات ورسومات صخرية...) ؛

• الوسط الطبيعي الخلاب (واحة ونخل فجيج و بوعنان وعين الشعير وعين الشواطر، واحة دفيليا) ؛

• حامات (مياه رشائيل ببني تادجيت، التي تستعمل لعلاج بعض الأمراض الجلدية، الحمامات الحضرية «الحمام الفوقاني والحمام التحتاني» و «عين البحبودة» بقصر المعيز، إنسيسا وعين زرقاء بالقرب من مدينة بوعرفة) ؛

• محمية جبل كروز (جماعة قروية بعبو لكحل) تعتبر موقع بأهمية بيولوجية وبيئية ؛

• بني تادجيت وتالسينت (سهل مدرار، ممر موغل، مناجم قديمة للمغنزيوم والرصاص والنحاس) ؛

• كثبان رملية حول فجيج و حماماتها الرملية العلاجية التي تستعمل لعلاج أمراض الروماتيزم (الطب التقليدي) ؛

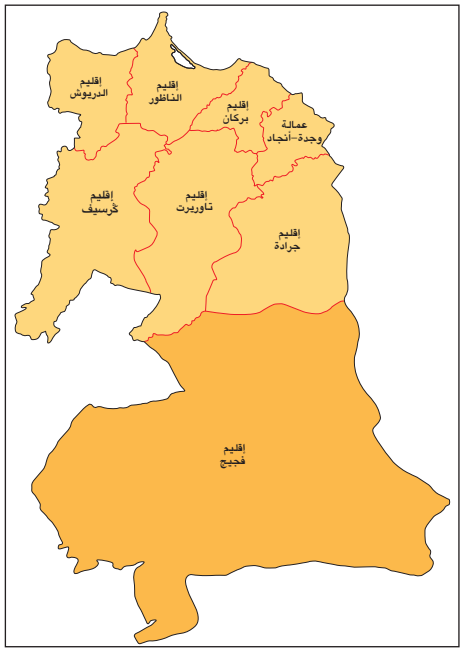

• قرية إيش، قصر صغير على الحدود الجزائرية، يحتضن منازل طينية صغيرة مترابطة فيما بينها ؛
• المحمية البيولوجية ببوعرفة (غزال دركاس) ؛
• قرية لعزيب (قرية تربية المعز تمتد على مسافة تتجاوز 2 000 متر)، مكان ينصب به الرحال خيامهم ؛
• بحيرة تغري (مجال مائي مالح دائم في منطقة شبه جافة) ؛
• مغارة العصر الحجري الحديث ؛
• الجبال، الهضاب العليا، الغابات، كثبان الرمال.

المؤهلات الثقافية السياحة :

• إرث أثري ومعماري يتعين تثمينه (معمار ترابي يعود إلى الفتح الإسلامي وهو جزء من معمار القصور والقصبات بفجيج وبوعنان وعين الشعير) ؛
• تنوع مهم في الفنون الشعبية ؛
• فن الطبخ زاخر ونموذجي ؛
• رقصات وأغاني (العلاوي وأحيدوس ...) ؛
• كثرة الوحيش (غزال والخنازير والأروية...) مواقع مهمة للقنص (مثل معتركة وتمللت) ؛
• تنوع بيولوجي نباتي، منها الحلفاء والنباتات الطبية والعطرية (لاسيما إكليل الجبل والزعتر) وأشجار النخيل وأشجار الفواكه ؛
• المنتجات المحلية (ثمور عزيزة تجد إقبال كبيرا) ؛
• مهرجان الواحات شهر أبريل من كل سنة ؛
• صناعة حرفية أصيلة (خياطة الجلابة والحايك والزرابي المصنوعة من الحلفاء ذات جودة عالية والصوف التي تتوفر مواده الأولية المحلية بغزارة) مستغلين الجلد والفخار الموجود بكثرة (الفخار والمجوهرات...) ؛
• المواسم السنوية، نهاية شتنبر وبداية أكتوبر بتالسينت وتاندرارة.

مؤهلات أخرى

توجد ثمة مشاريع مختلفة في طور الإنجاز بواحة فجيج والضواحي، أما ما تبقى من الإقليم، فمازال يعاني من التهميش ويستحق أيضا التفاتة لتطويره. واستنادا إلى المؤهلات السياحية بالإقليم، يمكن تحديد إمكانيات خلق منشآت إيواء جديدة وتسطير الأنشطة المرتبطة بها، على سبيل الذكر لا الحصر :

• وضع برنامج إعادة التأهيل بالمناطق الجبلية

إعادة تأهيل المنازل الطينية القديمة المتواجدة داخل الإقليم، خصوصا بالمناطق الجبلية (بني تادجيت وتالسينت وحتى بوعرفة) ووضع الأنشطة : القنص والنزهات والقيام بزيارة المناجم القديمة وزيارة القصر... ويمكن أيضا إعادة تأهيل القصر وتحويله إلى ملجأ سياحي، مما سيشجع السياح القيام برحلة إلى غاية هذه النقطة المعزولة من الإقليم ولو للإقامة داخل القصر. ويسمح تواجدها بالقرب من مدينة الراشيدية بإدماج غرب الإقليم في مسار سياحي قادم من الراشيدية.

• التخييم بالمناطق الجبلية

يتعين خلق مواقع للتخييم بالجبال، واتخاذها كمرحلة ضمن مسارات النزهات وتوفير الجمعيات المحلية خيمات ملائمة. ويمكن أيضا تنظيم نزهات على متن الدراجات الهوائية.

• التخييم رفقة الرحل

نصب خيام بقرية لعزيب بهدف العيش مع مربي الماشية وتقاسم بعض اللحظات مع الرحل خلال مرورهم من القرية.

ويمكن أيضا استحداث أنشطة متعددة بإقليم فجيج تهم تقاليد المنطقة : حياة الرحل وتربية المواشي ونسج الزرابي وخياطة الجاليب وطريقة العلاج من مرض الروماتيزم والثمور وتحويل النباتات الطبية والعطرية.

إقليم جرادة

مقر عمالة الإقليم	جرادة
الموقع	تحده ولاية وجدة شمالا وإقليم فجيج جنوبا وإقليم تاوريرت غربا والحدود الجزائرية شرقا.
التضاريس	مناظر طبيعية مختلفة : جبال وهضاب مرتفعة وسهول ووديان وسهول شاسعة.
مؤهلات الإقليم	• تعد تربية الماشية أهم نشاط، بالرغم من ضعف تنظيم القطاع. • يستفيد الإقليم من وجود وحدات صناعية مهمة مثل، محطة توليد الطاقة الكهربائية بجرادة والشركة المنجمية تويسيت ومسبك الرصاص زليدجا ومنجم الفحم المغرب (الذي يستغل أكبر حقل للفحم).
المجال الجغرافي	• سلسلة هورستس، مرتفعات مجعدة ومتشققة والجبال. • غطاء نباتي مهم يتكون من الحلفاء والبلوط الأخضر وأشجار الزيتون وإكليل الجبل. • غابات متعددة وإمكانات مائية مهمة. • مصادر رعوية مهمة (تربية الماشية، تتكون أساسا من الغنم) تزود كل أنحاء الجهة بالماشية.

مواقع ذات مؤهلات سياحية

• مواقع تيسورين وكْفايت وراس عصفور ؛

• موقع شيخار ذي أهمية بيولوجية وبيئية ؛

• موقع عين الكرمة السياحي ؛

• عين رأس العين بعين بني مظهر وعين تفرانت بلعوينات وعين خالص وعين الجمعة وعين وازغات وعين الشفا بكْفايت ؛

• قرية كْفايت حيث الساكنة تعتمد فلاحة معيشية نظرا لمرور واد زا بها وكذا وجود شلالات في الضواحي ؛

• المناجم (منجمي تويسيت وزليدجا، اللذان أغلقت أبوابهما خلال السبعينيات، وأصبحت اليوم مجرد آثار في قرى مهجورة) ؛

• مسبك واد الحيمر بتاوسيت، الذي أعاد فتح أبوابه من أجل تحويل خام الرصاص إلى رصاص معدني ؛

• شركة صنع جبن إدام (قلب كْفايت) ؛

• عدة مواقع تعود لما قبل التاريخ وحوالي ثلاثين كهف، من بينهم غار زبزو بالقرب من كْنفودة (آثار تعود للعصر الحجري والحفريات وأسنان وقذائف...) ؛

• سهل تيولي، ومواقعه الأثرية المهمة (قطعة نقدية رومانية) ؛

• آثار قصبة تمزداغت ؛

• سهل عين بني مطهر يشتهر بالسوق الأسبوعي الذي يقام صبيحة كل يوم الاثنين، وكذا بالآثار التاريخية المتعددة التي تؤرخ لحقبة الاستعمار الفرنسي ؛

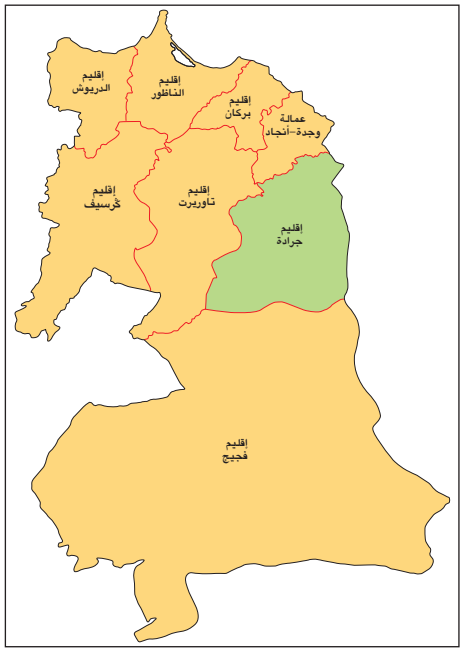

• وفرة النباتات العطرية (إكليل الجبل والميرمية والعرعار والحلفاء التي تستخدم لصنع السلال المحلية).

المؤهلات الثقافية السياحية

• مشروع إنشاء مركب متاحف المعادن بجرادة ؛

• قرية الصناع التقليديين بجرادة، موجه إلى الزبناء المحليين ؛

• الصناعة التقليدية المحلية ؛

• تربية الغنم، لاسيما سلالة بني كْيل، التي تشتهر بصوفها ذات الجودة العالية ومذاق وجودة لحمها الفريد من نوعه.

مؤهلات أخرى

تطوير قطاع الطاقات المتجددة عبر إنشاء أول محطة لتوليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية بعين بني مطهر.

إمكانية خلق منشآت إيواء جديدة والأنشطة المرتبطة بها

بالنظر للمؤهلات السياحية بالإقليم، يمكن تحديد إمكانيات خلق منشآت إيواء جديدة والأنشطة المرتبطة بها. على سبيل الذكر، الإيواء عند مربي الماشية في غرف الضيافة أو التخييم، مجهزة بمطبخ وأواني تقليدية توضع رهن تصرف السياح. أما بخصوص الأنشطة، يمكن برمجة تلقين الزوار أبجديات حياة مربي أغنام بني كْيل والقيام بزيارة إلى المناجم ومتحف المعادن مستقبلا وقرية الصناع التقليدية مستقبلا والمغارات والشلالات والنزهات وجمع النباتات العطرية والطبية وتنظيم زيارات، على سبيل المثال، لتعاونية بني يعلى زكارة بجرادة، والتي تنتج من إكليل الجبل (الأزير) (زيوت أساسية وأوراق جافة)...

إقليم تاوريرت

مقر عمالة الإقليم	تاوريرت
الموقع	يحده إقليمي بركان والناظور شمالا وإقليم جرادة شرقا وإقليم تازة غربا وإقليمي بولمان وفجيج.
التضاريس	هضاب شاسعة تحيط بها سلاسل جبلية، بني يزناسن وهورست
مؤهلات الإقليم	• يمتاز الإقليم بانتشار تربية المواشي والزراعة بالنظر إلى وجود سدود مختلفة وتعزيز هذين القطاعين بالصناعة الغذائية. • مؤهلات سياحية مختلفة بالمنطقة، مثل الجبال والسدود المتعددة. • موقع إستراتيجي يقع على الطريق التي تربط وجدة بفاس والمنطقة الوسطى للمملكة. ويقع أيضا على بعد 125 كلم من ميناء الناظور وعلى بعد 103 كلم من مطار وجدة.
الساكنة	تقطنه قبائل تتكون أغلبيتها من الرحل.

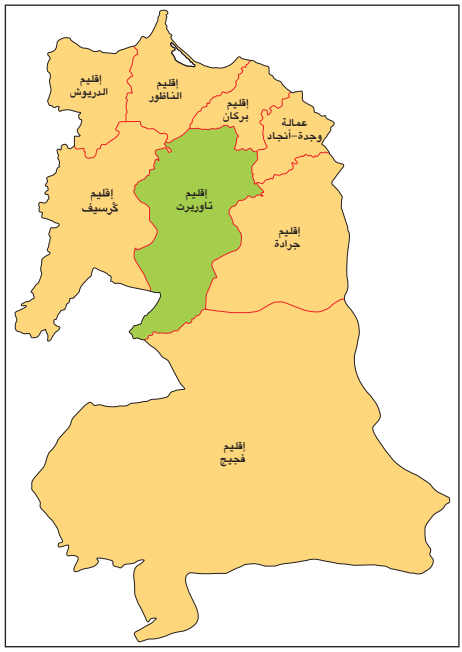

مواقع ذات مؤهلات سياحية بالإقليم

• قصبة تاوريرت، التي شيدت عام 1295، لعبت دور الحصن وسمحت بضمان الأمان على الطريق الرابط بين فاس ووجدة ؛

• قصبة العيون، التي شيدت عام 1679، ساهمت كثيرا في توفير الأمن للسكان الأصليين وتأمين الطريق أمام القوافل التجارية التي تعبر المنطقة ؛

• قصبة دبدو ومدينتها العتيقة، المحاطة بسهوب جافة ؛

• مسجد القبة بدادا علي التابع للجماعة القروية تنشرفي ؛

• الملاح بدبدو ومقابره ؛

• الغابات ومحميات القنص التي تتوفر على ثروة حيوانية متنوعة ؛

• بحيرات اصطناعية، منبثقة من السدود الثلاثة (محمد الخامس ومشرع حمادي والحسن الثاني)، مخصصة لممارسة الرياضات المائية والصيد ؛

• حامة سيدي الشافي، لعلاج أمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية، يتوافد عليها حوالي 1 000 زائر يوميا وتقع على بعد 25 كلم من تاوريرت ؛

• شلال، يقع على بعد 12 كلم من تاوريرت، يقصده السكان المحليون في الأيام المشمسة ؛

• واد ملوية الذي يعبر سهل طرفاتة، ويعتبران من المواقع الرائعة بالمنطقة ؛

• الجبال التي تتلاءم ورياضة تسلق الجبال.

المؤهلات الثقافية السياحية :

• تنوع الأطباق المحلية ؛

• تمتاز الرقصات والأغاني الفولكورية لقبائل المنطقة بأسلوب خاص له صلة بالعادات والأعراف :

- الرقصات مثل النهاري والمنغويشي ولعلاوي وأحيدوس ؛

- الفرق الفولكلورية التي تتأسس في إطار جمعيات ثقافية ؛

- ظهور زجالين وشعراء شعبيين، الذين يتغنى بأشعارهم بمناسبة الأعياد الدينية والوطنية ؛

• الفروسية، رياضة تقليدية تتوارثها الأجيال، وتمارس بمناسبة الأعياد الدينية والوطنية ؛

• المنتجات المحلية (اللوز والزيتون والنباتات العطرية والطبية والحوامض والعنب).

مؤهلات أخرى

وجود عدة تعاونيات، منها 10 تعاونيات لتربية النحل.

إمكانية خلق مآوي وتطوير الأنشطة المرتبطة بها

وفقا لمؤهلات الإقليم السياحية، يمكن تحديد إمكانية خلق منشآت إيواء ووضع الأنشطة المرتبطة بها، على سبيل الذكر :

• تشييد منشآت إيواء بالقرب من السدود بغية الاستفادة من ممارسة الرياضة المائية والصيد في المياه العذبة، وكذا بالقرب من المحميات من أجل ممارسة القنص.

برمجة أنشطة أخرى : زيارة مزرعة تربية المواشي وتعاونيات تربية النحل وبساتين الزيتون والقيام بجولات داخل القصبات وتنظيم عروض الرقص والغناء والفروسية... وذلك لفائدة السياح القادمين إلى السعيدية) ؛

• ترميم إحدى القصبات وتحويلها إلى منشأة إيواء بنمط الحياة القديمة، حيث النساء ينسجن الزرابي ويمارسن الأعمال المنزلية اليومية بهدف إعطاء رؤية شاملة للزائر (وذلك يتطلب استثمارا كبيرا، إلا أنه سيخلق فرص عمل مختلفة) ؛

• تشييد دار الصناع التقليديين بهدف جعل الزائر يعيش لحظات مع الصناع التقليديين والفرق الفولكلورية وتنظيم أنشطة ثقافية تتخللها عروض الغناء والرقص والفروسية.

إقليمي الناظور والدريوش

مقر عمالة الإقليم	الناظور	الدريوش
الموقع	يحده البحر الأبيض المتوسط ومليلية شمالا وإقليم بركان شرقا وإقليم تاوريرت جنوبا وإقليم الدريوش غربا.	يحده البحر الأبيض المتوسط شمالا وإقليم الناظور شرقا وإقليم تازة جنوبا وإقليم الحسيمة غربا.
التضاريس	تتكون من الجبال والسهول والهضاب.	تتكون من الجبال والسهول والهضاب.
مؤهلات الإقليم	• واجهة بحرية تتجاوز 100 كلم. • ميناء الناظور غرب المتوسط قيد الانجاز وميناء بني نصار وميناء رأس الماء. يخصص الأخير لصيد الأسماك. • القرب من مليلية. تعد ثاني مركز مالي للودائع المصرفية بعد الدار البيضاء.	• واجهة بحرية تبلغ 70 كلم. • شواطئ تتوفر على أماكن الصيد ومناظر طبيعية خلابة. تتوفر على أكبر كثافة سكانية بالمنطقة بـ 75,79 نسمة/ كلم^2.
المجال الجغرافي	• أطول ساحل في الجهة. • شواطئ طبيعية رائعة.	

مواقع تتوفر على مؤهلات سياحية بالإقليمين :

• الشواطئ التي تمتد لكلوميترات (رأس الماء وقرية أركمان وشاطئ ميامي، وادي كارت...) ؛

• بحيرة المارشيكا سبخة بوعرك التي تصنف كأحد المواقع ذات الأهمية البيولوجية والبيئية ؛

• الجداول المائية ؛

• رأس كرك وهو موقع يتميز بأهميته البيولوجية والبيئية (يزخر بمناظر طبيعية بحرية وجبلية) ؛

• عدة مواقع أثرية وتاريخية :

- مآثر تاريخية رومانية بسيدي مسعود وفرخانة ؛
- حصن مولاي إسماعيل بسلوان والذي يعود بناؤه إلى القرن السابع عشر ؛
- ثكنة محصنة بين الناظور وبني نصار ؛
- معسكر محصن بدار الكبداني ؛
- أسوار تاسودا بغليا ؛
- الآثار الفينيقية بمدينة أغرم، بالقرب من تمسمان ؛
- قصبة فرخانة ؛

• عدة حامات (عين شفا وعين مسعودة وحمام البالي) ؛

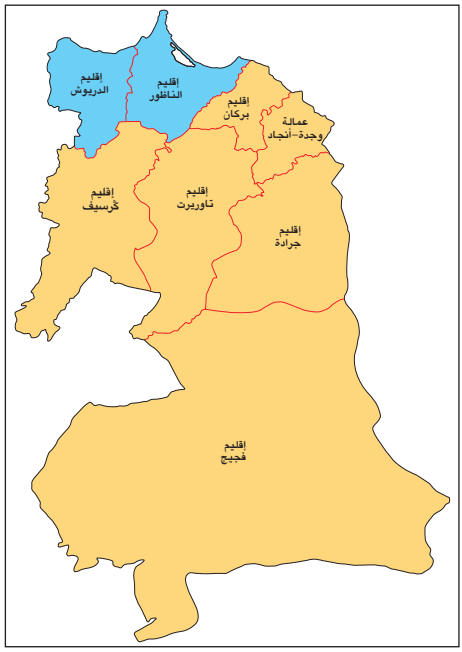

• الجبال، منها جبل كوركو البركاني الذي يطل على الناظور، والذي صنف كأحد المواقع ذات الأهمية البيولوجية والبيئية، وجبال الدريوش (سلسلة جبال كبدانة) ؛

• قرية الصيادين تبودة ؛

• قصبة سلوان ؛

• مدينة رأس الماء وسوقها المخصص لبيع السمك ومطاعم تقدم أطباق سمكية.

المؤهلات الثقافية السياحية

مهرجان الثقافات غير المادية المتوسطية.

مؤهلات خلق مآوي والأنشطة المرتبطة بها

وفقا لمؤهلات الإقليم السياحية، يمكن تحديد إمكانية خلق مآوي ووضع الأنشطة المرتبطة بها، على سبيل الذكر :

• بناء مآوي في قرى الصيادين مماثل لما تم استحداثه في تبودة ؛

• بناء مآوي بالقرب من الشواطئ والجبال من أجل القيام بأنشطة شاطئية والنزهات في الضواحي، لاسيما بإقليم الدريوش.

إقليم كرسيف

مقر عمالة الإقليم	كرسيف
الموقع	يقع في حدود جهة الشرق ويحده إقليم تاوريت شرقا وإقليم تازة غربا وإقليم بولمان جنوبا وإقليمي الناظور والدريوش شمالا
مؤهلات الإقليم	يتميز الإقليم : • بالأنشطة التجارية بمدينة كرسيف. • الأنشطة الرعوية بالمجال القروي. • أشجار الزيتون ومعاصره. • زراعة الحبوب.
المجال الجغرافي	تبلغ مساحته 307 7 كلم² وبذلك يشكل 8% من تراب جهة الشرق

التراث التاريخي :

• قصبة ارشيدة التي تقع على بعد 56 كلم من مدينة ڤرسيف في اتجاه أوطاط الحاج، وهي منطقة خلابة تطل من مرتفع يتيح نظرة عامة لكل المناظر الطبيعية ؛

• إلى جانب القيمة التاريخية للقصبة، فإنها تتميز بخصوصيتها الهندسية التي تستدعي عناية خاصة للحفاظ عليها. وفي هذا الإطار ينخرط مشروع تأهيل قصبة ارشيدة في المجالات التالية :

• دعم البنية التحتية ؛

• السياحة ؛

• إعادة التأهيل الحضري ؛

• صيانة التراث التاريخي لبعض المواقع الأثرية.

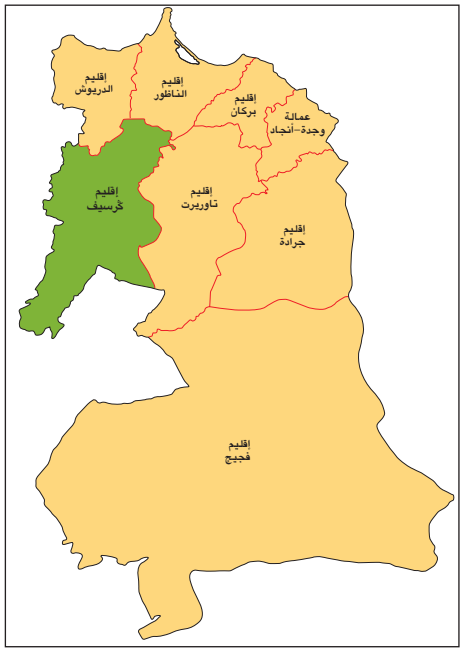

3.4.2 موجز عن المؤهلات السياحية حسب الإقليم

تتوفر إمكانيات كبيرة للنهوض بقطاع السياحة بالمنطقة.

وجدة-أنجاد	تزخر عمالة وجدة-أنجاد بمؤهلات مهمة. فهي تعتبر مركز جذب للسياح وتتوفر على إرث مادي وغير مادي مهم ومتنوع.
بركان	يعرف إقليم بركان إقبالا سياحيا يعد الأكبر في الجهة، بالنظر لتوفره على شاطئ معروف على الصعيد الدولي (السعيدية). يلعب قطاع السياحة دورا رئيسيا في النهوض باقتصاد الإقليم نظرا لثروات الإقليم وتنوع المناظر الطبيعية به.
فجيج	يشكل قطاع السياحة نشاطا مستقبلا بإقليم فجيج لأن مختلف الجماعات تزخر بالثروات وتتوفر على مواقع سياحية غنية ومتنوعة. وتأتي سياحة الصحراء في المقام الأول.
جرادة	مازال قطاع السياحة يعاني تخلفا بالإقليم رغم توفره على عدة مؤهلات، منها تعدد منتجات مواقع السياحية.
تاوريرت	تتوفر على مؤهلات سياحية غير مستغلة لحد الآن، منها إرث تاريخي يضم عدة مواقع سياحية مهمة بالإقليم مثل القصبات.
الناظور والدريوش	يتوفران على مقومات سياحية مهمة، من شأنها أن تصبح ثروة حقيقية، حيث يتسم كل من إقليم الناظور والدريوش بموقعهما المتميز على البحر الأبيض المتوسط، الذي يحتضن شواطئ ممتدة ومنحدرات وسلاسل جبلية ومناظر أخرى.

5.2 القوانين المنظمة للقطاع السياحي

1.5.2 الوضعية الراهنة

يتم تنظيم القطاع السياحي المغربي بموجب المراسيم والقرارات الوزارية و/أو المعايير المنظمة لعمل منشآت الإيواء السياحي، بما فيها تلك الموجودة بالعالم القروي (الملاجئ والمآوي... إلخ). إلا أن نتائج دراسة نوعية في هذا الباب، أكدت ضرورة إدخال تعديلات على الترسانة القانونية المعمول بها حاليا. وترى الفدرالية الوطنية للسياحة، أنه من الواجب تضافر جهود مختلف الفاعلين قصد وضع معايير تصنيف جديدة، تشمل كافة أنواع منشآت الإيواء السياحي المتوفرة، خاصة أن بعضها لا تشمله القوانين والمعايير المطبقة حاليا. إلى جانب ذلك، يجب أن تراعي هذه القوانين والمعايير الجديدة أبعادا أخرى كالتنمية المستدامة (البيئة والاقتصاد الاجتماعي...إلخ).

بالرغم من توفر المغرب على ترسانة قانونية تنظم القطاع، إلا أنه تنتشر بالعالم القروي العديد من منشآت الإيواء السياحي التي تعمل خارج أي إطار قانوني محدد : وينطبق هذا الأمر على الإقامة لدى الساكنة المحلية أو غرف الضيافة أو المخيمات المتنقلة. هذا الوضع نتج عنه دخول جزء مهم من خدمات الإيواء السياحي بالمجال القروي في خانة الخدمات التي لا تخضع لأي تصنيف أو تقنين، رغم أهميتها الاقتصادية البالغة. وقد تبين بالملموس أن المغرب عموما، وجهة الشرق خصوصا، يحتضن عددا كبيرا من منشآت الإيواء السياحي القروي غير المصنفة.

حسب المرسوم رقم 2-02-640 الصادر في 2 شعبان 1423 الموافق (9 أكتوبر 2002) بتطبيق القانون رقم 00-61 بمثابة النظام الأساسي للمؤسسات السياحية، يدخل في حكم المؤسسة السياحية :

- الفنادق والفنادق الطرقية ؛
- الإقامات السياحية ؛
- قرى العطل ؛
- المآوي ؛
- دور الضيافة ؛
- الفنادق العائلية ؛
- المخيمات ؛
- المطاعم ؛
- المآوي المرحلية ؛
- الملاجئ ؛
- مراكز أو قصور المؤتمرات.

تهم هذه الدراسة بالدرجة الأولى المآوي إذا كان ذلك ضروريا لإتمام عرض مؤسسات الإيواء السياحي بجهة الشرق، دور الضيافة والمآوي والمخيمات، علاوة على المنشآت الإيوائية غير الرسمية كالمخيمات المتنقلة في الخيام أو الإقامة لدى الساكن (غرف الضيافة)...إلخ.

2.5.2 المعايير المطبقة في تصنيف المؤسسات السياحية

ينص قرار وزير السياحة عدد 1751.02 الصادر بتاريخ 23 شوال 1424 (18 دجنبر 2003) المحدد لمعايير تصنيف المؤسسات السياحية على البنود التي تنظم عمل كل نوع من أنواع المؤسسات السياحية.

تعريف الملاجئ (المآوي) السياحية القروية : *«الملجأ أو المأوى هو مؤسسة سياحية للإيواء متواجد في الوسط القروي بطاقة إيوائية محدودة (30 سرير كحد أقصى)، تقع بمسارات للتجول أو بالقرب من مواقع سياحية، ويمكن أن يقدم أكلات بسيطة أو يسمح للزبائن بطهي طعامهم. يجب أن تتوفر في الملجأ الشروط التالية :*

• يمتاز الملجأ بطابعه المعماري التقليدي المحلي سواء على تهيئة بناياته والمواد المحلية المستعملة ؛
• يهيأ الملجأ داخل إقامة المالك أو يشيد كملحقة بها ؛
• يجب أن ينتمي المالك إلى المنطقة ؛
• يجب أن يتكلم المالك أو المسير بالإضافة إلى اللغة العربية، لغة أجنبية ؛
• يجب أن يكون المالك أو المسير قد خضع لتدريب تكويني خاص بالاستقبال وبالنظافة ؛
• يجب ضمان مداومة ليلا ونهارا ؛
• يجب أن يشمل الملجأ على مدخل أو بهو للاستقبال تعلق به لائحة مصادق عليها لأسعار الخدمات المقدمة والخرائط الطوبوغرافية للمنطقة التي تشير لمختلف مسارات الجولات الممكنة انطلاقا من الملجأ».

تعريف دور الضيافة : *«دار الضيافة من الدرجة الأولى هي مؤسسة تمتاز بطرازها المعماري المغربي التقليدي، بتزيين وتأثيث ذو طابع مغربي أصيل. يجب أن تكون الخدمات ووسائل الراحة من النوع الجيد. خدمة الفطور إجبارية. ويجب أن تفرز الغرف والأجنحة والأماكن المشتركة طابعا فاخرا على مستوى التهيئ والتجهيز. يجب أن تشتمل دار الضيافة من الدرجة الأولى على المميزات التالية :*
• أن تتوفر على موقع مختار بعناية ؛
• أن تتوفر على مدخل مزن وجد مضاء ليلا ومشار إليه بلوحة تحمل إسم المؤسسة ودرجة تصنيفها ؛
• أن تتوفر على موقف سيارات محروس ليلا ونهارا ».

تعريف المخيمات المتنقلة : *«يجب أن يكون المخيم المتنقل بصفة مؤقتة في موقع في مسار للتجوال في الجبل وفي الصحراء أو في أي موقع يكتسي صبغة سياحية ومخصص لهذا الغرض. يتم نصب المخيم المتنقل بعيدا عن التجمعات العمرانية، بحيث يقع بالقرب من موارد المياه والعيون والآبار والبحيرات. المواقع المخصصة للمخيمات المتنقلة يجب أن تحدد وأن يصادق عليها مسبقا من قبل لجنة محلية مختصة. موقع المخيم المتنقل يجب أن يكون خارج المراعي وكل مكان من شأن التخييم فيه أن يسيء للنبات والحيوان. المخيم المتنقل يجب أن يكون خارج أي منطقة تشكل خطرا محتملا (ارتفاع مستوى مياه الأنهار والانهيارات والأنقاض المنهارة والأجراف والمضايق الجبلية...إلخ.)».*
تنص المادة 12 من المرسوم عدد 2-02-640 الصادر بتاريخ 2 شعبان 1423 (9 أكتوبر 2002) بشأن تنفيذ القانون عدد 61-00 المتعلق بوضع المؤسسات السياحية، على أن افتتاح مخيم متنقل يستوجب الحصول على ترخيص تصدره مندوبيات وزارة السياحة : *«توجه طلبات الحصول على ترخيص فتح المخيمات المتنقلة إلى مندوب وزارة السياحة عبر رسالة مضمونة مع وصل الإيداع أو إيداعها مباشرة مقابل وصل إيداع. يجب أن تتضمن هذه الرسالة المعلومات الضرورية المتعلقة بالمستفيد ومخطط المشروع وموقع التخييم المختار وعدد المساهمين وطبيعة التجهيزات المستعملة ومدة التخييم، زيادة على ملحق يلتزم فيه المستفيد باحترام شروط استغلال المخيمات المتنقلة المنصوص عليها في المادة 2 من هذا المرسوم».*

تعريف المأوى : *«المأوى من الدرجة الأولى هو مؤسسة للإيواء والإطعام ويمتاز بمنشآته وتجهيزاته الجد مريحة ويجب أن يشتمل على الشروط التالية :*
• أن يقام خارج المدارات الحضرية بموقع طبيعي ؛
• أن يتوفر على خدمات مطعمية متميزة بجودة عالية تتناسب مع مطعم مصنف في درجة شوكتين ؛
• أن يتوفر على تدفئة وتكييف ؛

• أن يتوفر على الماء الساخن باستمرار ؛
• أن يتوفر على عدد من الغرف لا يقل على 15 غرفة ؛
• أن يشتمل على موقف للسيارات، مغطى ومحروس، ويجب أن تكون طاقته مطابقة لطاقة المؤسسة ؛
• أن يكون له مدخل للزبائن فسيح ويشار إليه بعلامات وجد مضاء بالليل ومحمي من تقلبات الطقس ومنفصل عن مدخل الخدمة ؛
• أن يتوفر على مصعد إذا كانت المؤسسة تشتمل على أكثر من ثلاث طوابق ؛
• ألا يقل عرض الممرات أو المسالك بين مختلف البنايات والغرف 1,20 متر ؛
• أن يقدم وسائل للترفيه خصوصا قاعات الألعاب».

6.2 منشآت الإيواء السياحي الموجودة والمحتملة بجهة الشرق

1.6.2 المنهجية المتبعة

تم التوصل إلى معطيات غاية في الأهمية بعد تجميع البيانات وانعقاد أولى الاجتماعات بحضور فاعلي القطاعين العام والخاص والجمعيات ومهنيي القطاع، وقد خضعت هذه المعطيات للمعالجة والتحليل على نحو يمكن من :

• التعرف على الإستراتيجية المطبقة في ميدان السياحة القروية والإطار القانوني الذي ينظم القطاع السياحي ؛
• أخذ فكرة شمولية عن جهة الشرق والحصول على معطيات دقيقة بشأن العرض السياحي بكل إقليم من أقاليم الجهة ؛
• رصد منشآت الإيواء السياحي القروي الناشطة وتحديد حاملي المشاريع السياحية المحتملين.

تم الانتهاء من العمل على «المعايير المرجعية» بالتوازي مع انتهاء العمل على «الوضعية القائمة». وقد كانت المعطيات الواردة في وثيقة «المعايير المرجعية» على قدر كبير من الأهمية حتى في المرحلة الموالية من الخطة المقترحة، والتي تتعلق بتقييم منشآت الإيواء السياحي القروي الموجودة والمحتملة بجهة الشرق. وقد تم الاشتغال في هذه المرحلة التقييمية على وثائق العمل والتحليل التالية :

• مدار يحدد منشآت الإيواء السياحي القائمة والمحتملة التي ستتم زيارتها ؛
• جذاذة مفصلة تستعمل عند زيارة منشآت الإيواء السياحي المحددة، وهنا تجب مراعاة المعطيات المنصوص عليها في تقرير المعايير المرجعية وتقرير الوضعية القائمة (القوانين...إلخ) ؛
• قاعدة بيانات للمرصود من منشآت الإيوائي السياحي الموجودة والمحتملة ؛
• خارطة تحدد مواقع منشآت الإيواء السياحي.

توضع لائحة المنشآت الإيوائية الموجودة والمحتملة التي تتم زيارتها على أساس :

• التوصيات الصادرة عن الفاعلين المشاركين في الاجتماعات التحضيرية ؛
• مدى وضوح التوصيات الصادرة (الدقة في تحديد مواقع منشآت الإيواء السياحي المراد زيارتها أو عناوين حاملي المشاريع المراد الاجتماع بهم) ؛
• مدى تناسب منشآت الإيواء السياحي المعنية مع الإمكانات السياحية للفضاء الذي يحتضنها ؛
• مستوى العجز المسجل في منشآت الإيواء السياحي أو ضعف الدينامية التنموية بمنطقة ما ؛
• تمثيل بعض منشآت الإيواء السياحي نمطا إيوائيا بكامله في أحد أقاليم الجهة.

تنتظم منشآت الإيواء السياحي المقرر زيارتها في ثلاثة أصناف هي :

• المنشآت الإيوائية الناشطة، بما فيها المنشآت القديمة ؛
• المنشآت الإيوائية المتسمة بحداثة البناء وضعف التجهيز ؛
• حاملي مشاريع تكون منشآتهم الإيوائية في طور البناء أو في مرحلة ما قبل ذلك.

2.6.2 نموذج قاعدة البيانات المعتمد

تشمل معايير قاعدة البيانات الواجب التأكد من توفرها :

- الوضعية الآنية للمنشأة الإيوائية (منشأة قائمة أو في طور البناء أو محتملة)
- الإقليم
- الموقع
- نوع المنشأة الإيوائية
- الموضوع
- الطاقة الإيوائية
- الغرف
- المرافق الصحية
- الخدمات المطعمية
- الخدمات
- الأنشطة المقترحة
- الأسعار المطبقة
- اللغات الأجنبية المستعملة
- الخصوصيات
- بيانات المسؤول المعتمد
- بيانات الاتصال
- موقع إلكتروني للمنشآت الإيوائية أو وسائل اتصال أخرى
- الجمعية المهنية التي تنتمي إليها المنشآت الإيوائية
- أنشطة أخرى يسيرها حامل المشروع
- توفر ورقة تقنية مفصلة من عدمه.

يجب التأكيد على أن مراقبة هذه المعايير لا تتم بشكل منهجي، نظرا لعدم توفرها في كل منشآت الإيواء السياحي القروي، لاسيما تلك التي ما زالت في طور الإنجاز.

3.6.2 مسار الزيارات المنجزة

وقع الاختيار على خمسة وثلاثين منشأة إيوائية بجهة الشرق، منها ثلاثون منشأة تمت زيارتها فعليا. وقد تبين أن منشآت الإيواء السياحي التي تعاني من صعوبات هي :

- 1 منشأة إيواء أغلقت عقب تقدم الجيران بشكايات يرفضون فيها حضور السياح في الجوار ؛
- 2 منشأتا إيواء أغلقتا وأحيلتا على القضاء لعدة أسباب، من بينها المشاكل الإدارية.

شاركت في وضع هذه اللائحة مؤسسات عديدة تعمل في ميادين ومناطق مختلفة، وهذا ما يمنح العينة المدروسة تمثيلية عالية. من بين المؤسسات المشاركة في هذه اللائحة وكالة جهة الشرق وجمعية بيئة وتراث وجمعية أصدقاء عين الصفا والمنظمة غير الحكومية «Cars» والوكالة الألمانية للتنمية الدولية «GIZ» والمجلس الإقليمي للسياحة ببركان وجمعية أصدقاء تفوغالت ومركز الدراسات الاقتصادية والمالية «CEFIR» والجماعة الترابية لفجيج والمعهد الثقافي الفرنسي بجهة الشرق.

قسمت عينات الدراسة إقليميا على الشكل التالي :

الإقليم	عدد منشآت الإيواء السياحي
وجدة	5
جرادة	4 (منها 2 بعين بني مطهر)
تاوريرت	3 (منها 2 بدبدو)
بركان	4
الناظور	4
فجيج	15
المجموع	**35 منشأة إيواء سياحي، منها 30 منشأة تمت زيارتها**

4.6.2 النقائص المسجلة

بعد زيارة منشآت الإيواء السياحي القروي المحددة والاجتماع بحاملي المشاريع الموجودة في طور الإنجاز، تبين أن هناك حاجة إلى :

1. **المساعدة في أشغال البناء أو التوسعة.**
2. **المساعدة في التجهيز.**
3. **المساعدة في تكوين المسيرين والطاقم.**
4. **المساعدة في الجانب التواصلي.**

إلى جانب ما ذكر، حددت نقائص أخرى لا ترتبط دائما بالإيواء السياحي. وقد تم ملئ ثمانية وعشرين استمارة بعد زيارة منشآت الإيواء السياحي المحددة والاجتماع بالمسؤولين فيها و/أو أصحابها.

نقص في التشييد

أظهر البحث أن كل منشأة إيوائية من أصل اثنتين تحتاج للتطوير على مستوى البناء. وقد أظهر البحث أن خمسة مشاريع تفتقر إما إلى التمويل الضروري لإتمام أشغال البناء أو لإتمام الإصلاحات المقررة. وتختلف أنواع عمليات البناء التي تحتاجها كل منشأة بين :

- التوسعة ؛
- التجديد ؛
- تقديم خدمات جديدة خارج نطاق الخدمات الإيوائية في معناها الضيق ؛
- تشييد كلي أو جزئي لبنايات ضرورية لحسن سير العمل في المنشأة.

نقص في التجهيز

تبين أن عشرين منشأة إيواء سياحي من أصل ثمانية وعشرين منشأة تحتاج المساعدة في الجانب المتعلق بالتجهيز، خاصة :

- تجهيز الغرف (الأثاث و/أو الديكور) ؛
- تجهيز المرافق الصحية و/أو الحمامات ؛
- تثبيت مكيفات الهواء في الغرف ؛
- توفير الإنترنت و/أو تلفاز ؛
- توفير الماء الساخن.

وقد عبر ثلث المسؤولين عن منشآت الإيواء السياحي التي تمت زيارتها عن أملهم في الحصول على التجهيزات التي تنقصهم، مؤكدين حاجتهم «للمساعدة المادية» في هذا الجانب. ويشار هنا إلى أن بعض المنشآت راكمت

نقائص تجهيزية عديدة. أما مشروع خيام الرحل في منطقة العمور، فقد سجل احتياجات تجهيزية ترتبط بخصوصيات هذه المنشأة الإيوائية الشبيهة بالمخيم أكثر منه إلى الإقامة الدائمة.

نقص في التكوين

أظهر البحث أن 30% من المسؤولين عن منشآت الإيواء السياحي التي تمت زيارتها سجلوا نقصا على مستوى التكوين في ميدان «التسيير السياحي» الذي يعتبر أساسيا. وقد تبين أيضا أن هناك حاجة ملحة للارتقاء بمستوى إتقان المستخدمين للغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية...) في نصف منشآت الإيواء السياحي التي شملتها الدراسة. من بين النقائص الأخرى التي سجلت تلك المتعلقة بـ :

- الاطلاع على القوانين الجاري بها العمل في الميدان، خاصة تلك المتعلقة بالأمن ؛
- مراعاة المميزات الخاصة للسياحة القروية ومنشآت الإيواء السياحي القروية، وما يستدعيه ذلك من جهد تكويني مخصص للسياحة القروية، لاسيما في الجانب المتعلق بمعاملة الزبائن ؛
- لم تذكر جودة الخدمات والتواصل (لاسيما تنظيم التظاهرات) سوى مرة واحدة.

نقص في التواصل

تبين أيضا أن منشأتين إيوائيتين من أصل ثلاث تعانيان من نقص على مستوى الترويج لمنتجاتها. وقد عبرت منشأة إيوائية واحدة عن حاجتها لموقع إلكتروني. أما أبرز الانتظارات في الجانب المتعلق بالتواصل فهي :

- الترويج لجهة الشرق كوجهة سياحية مميزة طوال السنة ؛
- التنظيم أو المشاركة في معارض تهتم بمنشآت الإيواء السياحي القروي، بما في ذلك المآوي السياحية ؛
- اتخاذ إجراءات من شأنها إنتاج حملة ترويجية منسقة (توفير دليل للمآوي) ؛
- الاهتمام بالفنادق ووكالة الأسفار ومنظمي الرحلات السياحية بمدينة السعيدية كمصادر محتملة لزبائن.

نقائص أخرى

النقائص الأكثر تكررا هي :

- غياب نظام يمكن المآوي من امتلاك علامات تجارية ؛
- فك العزلة عن منشآت الإيواء السياحي القروي بتهيئة الطرق والممرات والمعابر ؛
- رفع مستوى التنسيق والتبادل بين مختلف منشآت الإيواء السياحي القروي ؛
- تطوير وتنويع العرض المتعلق بوسائل النقل ؛
- خلق أنشطة خاصة بالأطفال ؛
- خلق فضاءات لعرض المنتجات المحلية، بما فيها منتجات الصناعة التقليدية ومنتجات الفلاحة البيولوجية التي يطلبها السياح ؛
- توفير أطر مؤهلة و/أو توفير التكوينات اللازمة (المرشدون السياحيون والممرضون...) ؛
- تأهيل بعض التجهيزات (ينابيع المياه الحارة...).

5.6.2 المواقع المحتملة

تشمل جذاذات المشاريع وقاعدة البيانات الخاصة بمنشآت الإيواء السياحي القروي بجهة الشرق المنشآت الموجودة وتلك التي توجد في طور البناء. لكن يشار هنا إلى أن هناك احتمال بناء منشآت إيوائية قروية جديدة على أساس التوصيات الصادرة عن الفاعلين المشاركين في الاجتماعات التحضيرية :

• أوصى الفاعلون المعنيون بإعطاء الأولوية للمناطق التي تسجل نقصا كبيرا في عرض منشآت الإيواء السياحي أو المناطق التي يمكن أن تشهد فيها الأنشطة السياحية نموا كبيرا ؛

• الاستعانة بمضامين تقريري المعايير المرجعية والوضعية القائمة في تصنيف مآوي أو مواقع ذات أهمية سياحية يمكن تطويرها.

المواقع التي أشار إليها الفاعلون كمواقع يمكنها احتضان منشآت إيوائية سياحية جديدة هي :

• مواقع منتشرة على طول السواحل المتوسطية توفر الخدمات الإيوائية لعشاق السياحة الشاطئية الذين لا يجدون في الصيف سريرا بإحدى منشآت الإيواء السياحي (راس كبدانة وقرية أركمان والمنطقة الساحلية بين بني شيكر وإعزانين... إلخ)، خاصة بالمناطق حيث يمكن تطوير أنشطة كالسباحة، صيد الأسماك رياضة التجوال والرياضات البحرية...إلخ ؛

• مداغ، مقر الزاوية البودشيشية التي يتقاطر عليها عدد كبير من المريدين سنويا في ذكرى المولد النبوي، التي تعاني من ضعف كبير في المنشآت الإيوائية، بما في ذلك غرف الضيافة التي يمكن تطوير عرضها قصد مواكبة هذه المناسبة الدينية (أظهرت الدراسة الخاصة بالسياحة الروحية غياب البنيات التحتية السياحية الأساسية على نحو يؤثر سلبيا على السياحة الروحية) ؛

• منشآت للإيواء السياحي قرب منابع المياه الحارة (فقط في حال تم تأهيل هذه المنابع حتى تكون قادرة على استقبال السياح) ؛

• المجال الأخضر والمناطق الجبلية الممتدة بين تنشرفي وتاغيليست ودادا علي والتي تفتقر إلى أي منشآت تشجع السياح على زيارة هذه المنطقة ؛

• شرق إقليم فجيج، حيث تكاد تنعدم منشآت الإيواء السياحي رغم كل المؤهلات المتوفرة.

أنظر لائحة نماذج الفرص الاستثمارية في الملحق 1.

6.6.2 منشآت الإيواء السياحي المحتمل دعمها

أظهرت الدراسة أن منشآت الإيواء السياحي التي تمت زيارتها ومشاريع منشآت الإيواء السياحي المقدمة تدبر بكل الجدية والالتزام المطلوبين. وقد عبر المسؤولون على هذه المشاريع عن أملهم في :

• الاستفادة من تكوينات في ميادين تدبير منشآت الإيواء السياحي وتعلم اللغات الأجنبية ؛

• الحصول على المساعدة في مجال الترويج للخدمات السياحية المقدمة ولجهة الشرق.

عبر عدد من المسؤولين عن حاجتهم للمساعدة في أشغال التوسعة والتجهيز.

وقد حددت منشآت الإيواء السياحي التي لها الأولوية في تلقي المساعدة وفق المعايير التالية :

• ضرورة توفر منشآت الإيواء السياحي على مستوى الجهة، دون إعطاء الأسبقية لإقليم على إقليم ؛

• توفر منشآت الإيواء السياحي على مواقع ذات أهمية سياحية ؛

• منشآت إيوائية أو مشاريع مهيكلة تطبعها روح الابتكار ؛

• مواقع محتملة من شأن احتضانها لمنشآت الإيواء السياحي أن يسهم في خلق دينامية تنموية بمنطقة معزولة من جهة الشرق ؛

• مناطق يمكنها أن تشكل محركا للتنمية السياحية ؛

• حاملي المشاريع الذين يطلبون المساعدة.

7.6.2 خارطة منشآت المآوي

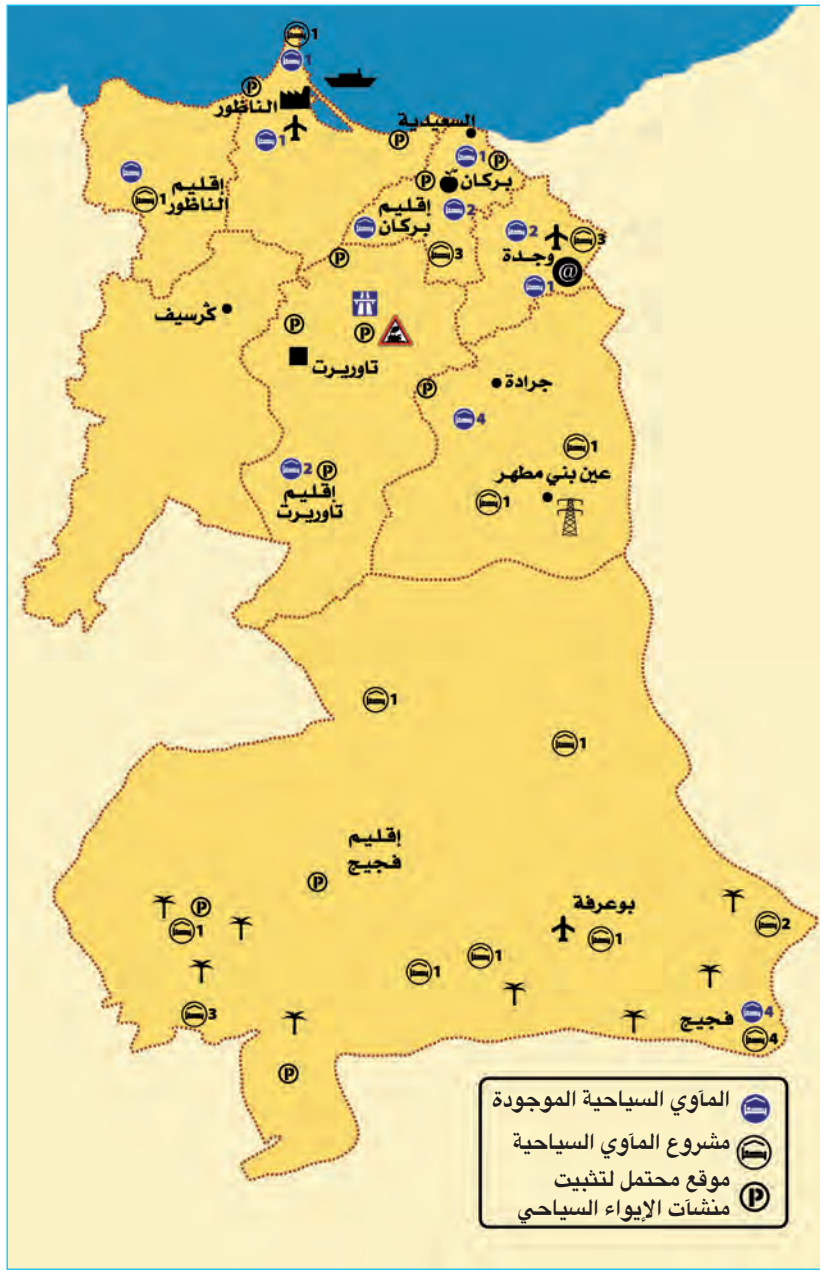

خارطة منشآت المآوي السياحية بالوسط القروي بجهة الشرق

7.2 التحليل الرباعي SWOT : نقاط القوة، نقاط الضعف، التحديات، الفرص

بناء على المعطيات الواردة في تقرير الوضعية القائمة، تم تشكيل فكرة عامة عن نتائج عملية التحليل-التشخيص المستندة عبر التحليل الرباعي (SWOT) «نقاط القوة، الضعف، الفرص، التحديات».

وسيمكن الاعتماد على هذا النموذج التحليلي من تشكيل فكرة شمولية حول :

- نقاط القوة الرئيسية والمؤهلات المميزة لمنشآت الإيواء السياحي القروي بجهة الشرق ؛
- نقاط الضعف أو المعيقات المسجلة ؛
- فرص تطوير منتجات منشآت الإيواء السياحي القروي بجهة الشرق ؛
- التحديات التي من شأنها إفشال جهود تطوير منتجات منشآت الإيواء السياحي القروي بجهة الشرق.

النتائج المحصلة هي كالآتي :

نقاط القوة	نقاط الضعف
• اتخاذ عدة مبادرات متعلقة بمنشآت الإيواء السياحي بالمناطق القروية خلال السنوات الأخيرة بجهة الشرق، بالرغم من أن عدة مناطق بالجهة ما زالت تعاني العزلة. • تنوع عروض منشآت الإيواء السياحي القروية (المآوي والملاجئ وغرف الضيافة والمخيمات...إلخ). • تدبير منشآت الإيواء السياحي من قبل أشخاص بمرجعيات ورؤى مختلفة : الأجانب وأفراد الجالية المقيمة بأرض المهجر وسكان الجهة إلخ. • منشآت إيوائية تم اختيارها على أساس محدد (القرب من مسار للتجوال قريب بدوره من موقع سياحي أو موقع طبيعي مميز إلخ). • محافظة منشآت الإيواء السياحي الناشطة على جزء كبير من طابعها الأصيل، بما في ذلك الطابع المميز للمساكن التقليدية بجهة الشرق. • أغلب منشآت الإيواء السياحي تتوفر على الحد الأدنى من التجهيزات (الغرف والمرافق الصحية إلخ). • استعداد أصحاب منشآت الإيواء السياحي لتلقي المساعدة والاقتراحات وإظهارهم إرادة حقيقية لتطوير منشآتهم. • بعض أصحاب منشآت الإيواء السياحي يوفرون لزبائنهم خرائط خاصة بجهة الشرق ويزودونهم بمعلومات حول جهة الشرق ويطورون خدمات جديدة تستجيب لانتظارات السياح إلخ. • أغلب أصحاب منشآت الإيواء السياحي يمارسون أعمال أخرى ولا يعتمدون فقط على الأرباح المحققة في هذه المنشآت. • بعض أصحاب منشآت الإيواء السياحي يمارسون أنشطة قد تساهم في جذب المزيد من السياح (الفلاحة وتربية الماشية وتربية النحل).	• ضعف الطاقة الإيوائية. • عدم كفاية عدد الأسرة الذي توفره المؤسسات الإيوائية القائمة، لاسيما عدد الغرف المخصصة لاستقبال السياح في مجموعة. • غياب منشآت الإيواء السياحي في بعض المناطق البعيدة (كشرق إقليم فجيج). • ضعف عام على مستوى تأهيل وتجهيز منشآت الإيواء السياحي : مراحيض وحمامات مشتركة وغياب الأسرة في بعض الأحيان وعدم توفر الحميمية (غرفة لشخصين) وغياب الديكورات. • عدم احترام معايير النظافة والأمن والشروط الصحية. • ضعف مؤهلات الموارد البشرية في التسيير واستقبال ومصاحبة السياح خلال إقامتهم إلخ. • غياب الأنشطة المقترحة من قبل مسؤولي منشآت الإيواء السياحي. • غياب التنشيط والترفيه في محيط منشآت الإيواء السياحي. • ضعف الخدمات المقدمة. • المآوي لا تستجيب دائما لانتظارات السياح. • غياب شبه تام لوسائل الاتصال والترويج. • وجود بعض المآوي في مناطق معزولة (غياب أي منفذ إلى الطرق المعبدة). • عدم مراعاة مسؤوليي منشآت الإيواء لسياح الأجانب من حيث نمط عيشهم. ضعف الأرباح المحققة.

الفرص	التحديات
• التنمية العالمية للسياحة القروية أو الاقتصاد السياحي : الحاجة إلى الطبيعة والأصالة. • ترتكز رؤية 2020 على التنمية المستدامة وهو ما يشجع على تنمية السياحة القروية. • جهة ذات طابع اقتصادي وتعرف نموا مهما ولها مؤهلات هامة : 32 موقعا ذا مؤهلات سياحية مسجلة بجميع أقاليم الجهة. • منتجات سياحية متنوعة يتعين تطويرها، من قبيل السياحة الشاطئية والجبلية والأثرية والقروية والدينية والرياضية وسياحة المنتجعات... • ثقافة وتقاليد جهوية تغني الرصيد الثقافي للسياح الداخليين والأجانب على حد سواء. • موروث طبيعي غني ومحمي كالجبال والمغارات والصحراء ومنابع المياه وحيوانات ونباتات متنوعة... • العديد من المواقع التاريخية (المدن العتيقة والقصبات والقصور ...). • مواقع أثرية غنية ومتعددة. • الصحراء (كثبانها ونخيلها وواحاتها). • ساحل متوسطي يمتد على مسافة طويلة مع شواطئ من أجمل الشواطئ بالمغرب. • يمكن اقتراح أنشطة متعددة بالقرب من مواقع الإيواء بالمجال القروي (منتزهات، رياضات بحرية، زيارة المواقع...). • استئناف العمل في المحطة السياحية الشاطئية بالسعيدية. • مسارات التجوال بجهة الشرق كما هو الحال بالنسبة إلى «مسار الشرق». • فيلم ترويجي الهدف منه شد انتباه منظمي الرحلات السياحية الألمان الذين سبق لهم زيارة جهة الشرق. • القرب من القارة الأوروبية. • جهة صاعدة اقتصاديا (فرص استثمارية كبيرة). • تطوير قرى الاستقبال السياحي في بركان وفجيج. • شبكة مواصلات برية وبحرية وجوية ممتازة. • بنية تحتية ممتازة. • استثمارات ذات طبيعة اجتماعية شمولية الهدف منها تحسن مستوى عيش الطبقات المهمشة. • تقريبا كل المنتجات الفلاحية في الجهة بيولوجية : مؤهلات سياحة يجب تثمينها. • كل إقليم في الجهة له طابع خاص يجب تثمينه. • استعداد وكالة جهة الشرق لمساعدة أصحاب منشآت الإيواء السياحي وحاملي هذا النوع من المشاريع على تطوير منشآتهم وتطوير السياحة القروية. • تجديد أو ترميم المباني القديمة كالقصبات والقصور. • تنمية قطاع الطاقات المتجددة. • الشراكة مع الجامعة الفرنسية للرياضة التجوال قصد الترويج لجهة الشرق كوجهة مفضلة لمزاولة هذه الرياضة. • الشراكة مع الجمعية الفرنسية «Accueil Paysan» من أجل الاستفادة من تجربتها وتوفير التكوين للمشرفين على تسيير منشآت الإيواء السياحي القروي بجهة الشرق. • العدد الكبير من المؤسسات المهتمة واتفاقات التعاون والشراكة اللامركزية الدولية الهادفة جميعها إلى دعم قطاع السياح القروية بجهة الشرق.	• ما زالت جهة الشرق لم تتحول إلى وجهة سياحية بكل ما في الكلمة من معنى (عدد قليل جدا من السياح لا يسمح بتحول قطاع الإيواء السياحي إلى قطاع منتج). • قد تتسبب بعض التجمعات السكنية ببعض القرى بعرقلة عملية جذب السياح ما من شأنه فرملة عجلة تنمية منشآت الإيواء السياحي في محيط هذه التجمعات. • ارتفاع سقف انتظارات السياح : البحث عن منشآت إيوائية أكثر راحة وفخامة. • منافسة الفنادق الأكثر تنظيما : المؤسسات الفندقية بمدينة السعيدية لا تحبذ تعامل زبائنها مع منشآت الإيواء السياحي القروية، وترفض الترويج للأنشطة والأحداث التي تنظمها هذه المنشآت بين زبائنها. • القوانين لا تراعي في بعض الأحيان المعطيات القائمة على أرض الواقع أو تكون غائبة تماما في بعض الحالات (التخييم وغرف الضيافة إلخ). • مواقع أركيولوجية تحتاج للحماية والتأهيل بحيث تصبح قادرة على استقبال السياح. • تراث معماري مهم (القصور والقصبات) بلا تصنيف أو ترميم رغم أهميته الثقافية البالغة. • غياب مرشدين سياحيين محترفين بجهة الشرق. • انخراط ضعيف لوكالات الأسفار بجهة الشرق في قطاع السياحة القروية. • ضعف خدمات النقل السياحي. • العزلة : تعاني عدة مناطق بجهة الشرق من العزلة. • القطاع غير المهيكل : يستفحل القطاع غير المهيكل في ظل غياب مشاريع محلية توفر فرص الشغل. • استثمارات أفراد الجالية المغربية تتركز في القطاع العقاري. • ظاهرة الهجرة الخارجية نحو أوروبا والهجرة الداخلية نحو المدن. • نقص في الموارد البشرية المؤهلة. • ضعف البنية التحتية الضرورية لتطوير رياضة التجوال (مؤشرات المسارات والعلامات الإرشادية إلخ). • ضعف البنية التحتية الثقافية : المعاهد الثقافية ودور السينما والمركبات الثقافية وقاعات العرض والمتاحف والمكتبات إلخ. • افتقار العديد من المجموعات الموسيقية المحلية التي تشارك في العديد من التظاهرات الفنية إلى التنظيم والتجهيزات الضرورية. • ضعف نشاط التعاونيات الحرفية : الأنشطة الحرفية مقتصرة على النساء ولا تتعدى مجال البيت. • ضعف أو غياب تام لشبكات تطهير السائل ومحطات معالجة الماء الصالح للشرب. • غياب التنسيق بين مختلف برامج تنمية قطاع السياحة القروية بجهة الشرق.

مكنت معاينة الأوضاع بالمنطقة والتحليل التشخيصي لها من الوقوف على إمكانيات مهمة لاستغلال المنطقة والفرص المتاحة للتنمية السياحية في المناطق القروية بجهة الشرق.

ورغم ذلك، لا تزال هناك العديد من العقبات، نذكر من بينها :

• محدودية الطاقة الإستيعابية لأماكن الإقامة ؛

• الحالة المزرية لمعظم أماكن الإقامة ؛

• قلة كفاءة العامل البشري في مجال الضيافة والتدبير السياحي.

بالإضافة إلى أنه على الرغم من الأهمية التي توليها الجهة للسياحة القروية وجاذبيتها، فلا يزال عدد السياح غير كاف، كما أن أغلبية الزوار يعبرون عن عدم رضاهم بخصوص إقامتهم.

ولذا، فإن خطة العمل المحددة في الفصل 4 أدناه تركز بشكل خاص على اقتراح إجراءات ملموسة وعملية لتحسين وتطوير الإقامة السياحية بالقرى بشكل مستدام بجهة الشرق، وتمكينهم من استغلال المقومات السياحية للجهة خاصة السياحة القروية.

تختلف جودة المساكن في جهة الشرق

الفصل الثالث: المعايير المرجعية

الهدف من وضع معايير مرجعية هو تحديد الممارسات الجيدة والاستفادة من التجارب الوطنية والدولية عبر اتباع الخطوات التالية :

• تحديد الأسواق السياحية المستهدفة (بدأت بعض الجهات المغربية الأخرى في وضع أنظمة معايير مماثلة، الدول التي توفر سياحة قروية مماثلة أو منافسة للسياحة القروية بجهة الشرق) ؛

• تحديد معايير التحليل المقارن الواجب مراعاتها (أنواع منشآت الإيواء السياحي، الموقع، الموضوع، الخدمات، الأنشطة المقترحة، الأساليب التواصلية، مستوى البنية التحتية، الدعم والشركات التي يحصل عليها القطاع، الأسعار المطبقة...إلخ) ؛

• تحديد «أفضل الممارسات» والتوصيات اللازم مراعاتها في تنمية أو تشييد المآوي السياحية القروية بجهة الشرق.

مقاربة «المعايير المرجعية»

سيرا على نفس المنوال، تم تحليل المعايير المرجعية المعتمدة في تنمية منشآت الإيواء السياحي القروي بثلاث دول متوسطية منافسة وجهة ترابية وطنية.

أخذا بعين الاعتبار الغلافين الزمني والمالي المخصصين للدراسة، فقد تم اختيار مقاربة كيفية، الهدف الرئيسي منها هو تكوين فكرة أولية حول «أفضل الممارسات» والتوجهات الكبرى في ميدان تطوير منشآت الإيواء السياحي القروي، مع تقديم أمثلة توضيحية محددة. تمتاز معطيات تنمية منشآت الإيواء السياحي القروي عموما ومعطيات دعم الدولة و/أو السلطات المحلية بكونها غير متوفرة بشكل منهجي لمن يريد الاطلاع عليها، لكن يمكن تجميعها من مصادر مختلفة، سواء من على المواقع الإلكترونية التابعة لمنشآت الإيواء السياحي القروي أو التقارير المتعلقة بالسياحة القروية أو البيانات والمقالات المنشورة على الإنترنت.

الأسواق المستهدفة بنظام المعايير المرجعية

زيادة على نظام «Eurogites» (المآوي بمعايير أوروبية)، تستهدف المعايير المرجعية المعتمدة الأسواق السياحية بفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وعلى الصعيد الوطني شفشاون من منطلق أنها المنافسة المحتملة لجهة الشرق.

المعايير التي تأسس عليها نظام «المعايير المرجعية» هي كالآتي :

• نوع المنشأة الإيوائية ؛

• الموقع ؛

• الموضوع / الخصوصيات ؛

• الخدمات المقترحة ؛

• الأنشطة المقترحة ؛

• جودة البنيات التحتية المخصصة للاستقبال والإيواء ؛

• الأسعار المطبقة ؛

• الدعم والشراكات ؛

• وسائل الاتصال ؛

• معايير أخرى.

1.3 سبعون سنة من التجربة بفرنسا

1.1.3 التاريخ والزبائن

تعتبر السياحة القروية منتجا سياحيا محليا تقدمه الساكنة المحلية. توفر السياحة القروية لعشاقها فرصة الالتقاء بالآخرين وتقاسم التجارب الحياتية والمتعة والعديد من الأمور المميزة. من أهم الأشياء التي يعتمد عليها هذا المنتج السياحي ثروات ومؤهلات المناطق التي تحتضن منشآت الإيواء السياحي القروي وترحاب الساكنة المحلية بالسياح وتفاعلهم الإيجابي معهم. تبرز أهمية السياحة القروية في قطاع السياحة الفرنسية جلية من خلال الأرقام التي تسجلها. في سنة 2007 على سبيل المثال، سجلت السياحة القروية الأرقام التالية :

• المساهمة في إجمالي رقم معاملات القطاع السياحي الفرنسي البالغ 117,6 مليار أورو بنسبة 20,8% ؛

• تحقيق 3304 ليلة مبيت.

عرفت المآوي القروية تطورا كبيرا في ظل موجات الهجرة القروية الكبيرة التي شهدتها فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث بنيت هذه المآوي على أنقاد المباني المهجورة. هذه الظاهرة نتج عنها إفراغ البوادي من سكانها الذين تركوا وراءهم مساكن مهجورة مهددة بالخراب.

في مقابل هجرة سكان القرى نحو المدن، أصبح سكان المدن أكثر ميلا لقضاء عطلة نهاية الأسبوع في البوادي، كشكل من أشكال العودة إلى الأصل. وقد كان من المنطقي في ظل هذا الوضع أن يستعمل سكان المدن في عطل نهاية الأسبوع المساكن التي تركها سكان القرى. وهكذا بدأت السياحة القروية تتطور بفرنسا ومناطق مختلفة من القارة الأوروبية مانحة للمساكن القروية المهجورة حياة جديدة ومحافظة للقرى على بعض التواجد البشري.

يوجد في فرنسا ثلاث أنواع من زبائن السياحة القروية :

• **الزبائن «العائدون إلى البادية»**

يحافظ هذا الصنف من الزبائن على روابط أسرية أو أملاك في المناطق القروية التي ترجع أصولهم إليها. المنتمون لهذه الفئة لا يمارسون سياحة تجارية، حيث يستقرون لدى آبائهم أو أصدقائهم أو في إقاماتهم الثانوية.

• **زبائن السياحة الاجتماعية والجمعوية**

ترتبط هذه الفئة من زبائن السياحة القروية بالتطور الكبير الذي عرفته قرى العطل ومراكز الاستقبال خلال سنوات الستينات والسبعينات. حاليا وبسبب عدم مقدرتها على التأقلم مع التطورات، أصبحت أغلب هذه المنشآت الإيوائية تعاني ضعفا نوعيا على مستوى الخدمات المقدمة وضعفا كبيرا في الترويج.

• **عشاق السياحة القروية**

تشكلت مؤخرا فئة جديدة من محبي السياحة القروية يمتاز أعضاؤها بحماستهم ودخلهم المرتفع واستعدادهم لاستهلاك كل الخدمات المعروضة. تضم هذه الفئة المتقاعدين الشباب والأزواج والعزاب (التجوال والرياضة) والأجانب القادمين من أوروبا الشمالية (خاصة ألمانيا وهولندا وإنجلترا) والأسر التي تضم طفلا إلى طفلين. هذا النوع الأخير يعتبر السبب الرئيسي في الصورة الجميلة التي عادت إلى المجال القروي. وتمتاز هذه الفئة بكونها تطلب خدمات ممتازة باختيار منها دون وجود أي ضرورة عائلية أو اجتماعية.

2.1.3 مواصفات العرض

رغم حالة التشتت التي تعرفها السياحة القروية الفرنسية، فالتوجه العام في هذا القطاع هو التنظيم والمهننة. وقد أشارت إحصائيات سنة 2012 (حسب السياحة القروية في بعض الأرقام) إلى أن فرنسا تتوفر على :

• 3 592 مخيم ؛

• 53 000 منشأة سياحية ؛

• 35 000 غرفة ضيافة ؛
• 1 400 قرية للعطل ومنزل عائلي ؛
• 1 800 فندق سياحي.

أصبحت منشآت الإيواء السياحي القروية (غرف الضيافة والمآوي القروية، إلخ) تعرف رواجا متزايدا بين الأجانب والفرنسيين على حد سواء. وقد تبين بالملموس أن استقبال الفلاحين، السياح في ضيعاتهم، يشكل نشاطا مدرا للدخل، يساهم في تحسين وضعهم المادي وبالتالي مكافحة ظاهرة الهجرة القروية. الخدمات التي يقدمها الفلاحون تتكامل مع تلك التي تقدمها المقاهي والمطاعم والفنادق وفنادق الهواء الطلق.

تعريف المأوى السياحي القروي الفرنسي : «*المأوى السياحي القروي هو مسكن مستقل (سواء في منزل المالك أو منزل مستقل) يتوفر على فضاء خارجي*». تتيح فرنسا للمآوي السياحية فرصة الحصول على تصنيف رسمي من السلطات المحلية. بعض هذه المآوي تروج لها جمعيات مهنية (مثل جمعية «Gites de France» و«Accueil Paysan» و«Clévacances») وبعضها الآخر يكتريه الأفراد من أفراد آخرين ولا يكون خاضعا لأي تصنيف أو ترويج. ويشار هنا إلى أن الفلاحين المحترفين فقط يمكنهم الحصول على الترويج من طرف شبكة «Bienvenue à la ferme». تساعد العلامات والتسميات والاختصارات، المنظمة بدفاتر تحملات، في الحصول على الترويج من النقابات المهنية المحلية.

في بعض الأحيان، يستقر الزبائن بمنزل المالك في جناح مستقل أو في مسكن قريب من منزل المالك، لكن يبقى هذا الأمر اختياريا. وقد يتعلق الأمر بمنزل يقع في نفس الجماعة الترابية، كمسكن الوالدين المتوفيين الذي ورث السكان جزء منه. بعض المآوي تمتاز بحملها شهادة بيئية، كما هو الحال بالنسبة إلى المآوي الحاصلة على شهادة البيئية الأوروبية أو مأوي «Panda» الحاصلة على شهادة احترام البيئة من الصندوق الدولي للبيئة «WWF»، حتى أن بعض المآوي المعترف بها من قبل الفدرالية الفرنسية للبيئة مخصصة للمدافعين عن البيئة.

مواصفات الراحة في المأوى

كل المآوي بفرنسا يجب أن تتوفر على غرفة واحدة على الأقل تكون مجهزة على الشكل التالي :
• سرير ؛
• مرحاض داخلي ؛
• حمام يتوفر على حوض غسل اليدين والدوش ؛
• مطبخ مجهز (جلاية أطباق، فرن، ثلاجة، طاولة وكرسي) ؛
• قاعة مشتركة مجهزة ؛
• الكهرباء والماء الصالح للشرب البارد والساخن ؛
• نظام التكييف.

قصد الاستجابة للطلب المتنامي على السياحة القروية، أصبحت المآوي تعرض على نزلائها إقامات موضوعاتية تقترح عليهم اكتشاف الطبيعة : ركوب الخيل أو ممارسة رياضة التجوال أو جمع الفطر أو اكتشاف المطبخ المحلي أو الأنشطة الفنية. تمتاز الخدمات المقترحة بتعددها وتنوعها :
• ممارسة رياضة التجوال على الأقدام أو على الخيول أو على الدراجات الهوائية ؛
• الرياضات البحرية (الكياك، التجديف النهري... إلخ) ؛
• الرياضات الجوية (الطائرات الشراعية، الطائرات الورقية، المناطيد...إلخ) ؛
• تسلق الجبال واكتشاف المغارات ؛

• الأنشطة الترفيهية المائية (السباحة، صيد السمك، إلخ.) ؛
• الزيارات الثقافية (المتاحف القروية والمتاحف ذات الطابع الاقتصادي) ؛
• اكتشاف التراث والصناعة التقليدية، زيارة الضيعات الفلاحية، التعرف على المطبخ المحلي.

3.1.3 الدعم الحكومي

سعيا منها إلى دعم المبادرات التي يعرفها العالم القروي، منحت الحكومة الفرنسية سنة 2006 علامة الجودة لما مجموعه 379 منشأة إيواء سياحي. هذه المشاريع الجديدة التي تخلق فرص شغل بشكل مباشر وغير مباشر تندرج في واحد من أربعة ميادين للتميز هي كالآتي :
• تثمين وتدبير الموارد البيولوجية ؛
• عرض الخدمات واستقبال زبائن جدد ؛
• التكنولوجيات المستعملة في الإنتاج الصناعي والحرفي والخدماتي محليا ؛
• الترويج للثروات الطبيعية والثقافية والسياحية.

تطالب الدول الأوروبية فلاحيها بتطوير هذا النوع من الخدمات الإيوائية، قصد تعويض جزء من الخسائر التي يتكبدونها جراء تراجع أرباح أنشطتهم التقليدية (الفلاحة وتربية المواشي). على هذا الأساس، توقعت أهم نقابة فلاحية بفرنسا «FNSEA» أن تمثل السياحة القروية مستقبلا 25% من مجموع مداخيل الفلاح الفرنسي سنة 2012. وأبانت التجربة أن للجمعيات والتجمعات المهنية دورا مهما في تطوير قطاع السياحة القروية، حيث أصبحت مخاطب الحكومة الفرنسية عندما يتعلق الأمر بتنمية هذا القطاع.

4.1.3 جمعية «Gites de France»

تعمل جمعية «Gites de France» الفرنسية على تطوير منتج الإيواء السياحي في المساكن، وقد تأسست هذه الجمعية في منطقة «Basse Alpes» على يد نائب برلماني سابق مباشرة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد جاءت هذه المبادرة في إطار جهود مواجهة ظاهرة الهجرة القروية خلال تلك الفترة.

أما الفدرالية الوطنية الفرنسية للمآوي، فهي جمعية هدفها التعريف بمنشآت الإيواء السياحي والترويج لخدماتها. هذه المنشآت الإيوائية تحمل شهادات غير رسمية تحدد مدى استجابتها لمعايير الجودة والفخامة المنصوص عليها في دفاتر التحملات المعمول بها في هذا الباب.

تكون هذه الشهادات مرفقة بتصنيف وإشهار يقدم معلومات موضوعية لزبائن حول الخدمات المقدمة. وقد تطورت علامة «Gites de France» طوال السنوات الماضية إلى أن أصبحت أول شبكة للإيواء السياحي لدى الساكن بالقارة الأوروبية. وقد حققت هذه العلامة التي أنهت عقدها الخامس سنة 2005 النتائج التالية :
• فريق بفرنسا مكون من 600 فرد مهمته مساعدة أصحاب المآوي والزبائن عبر الفدرالية الوطنية الفرنسية ومكاتبها الخمسة والتسعين بمختلف الأقاليم والمقاطعات ؛
• العمل منذ عشرين سنة مضت في الأسواق الأوروبية الرئيسية بتعاون مع فاعلين آخرين.

إحصائيات مهمة تتعلق بجمعية «Gites de France» :
• 44 000 مالك، 60 000 منشأة إيواء سياحي، 35 مليون يوم عطلة، رقم معاملات مباشر يتجاوز 450 مليون أورو (مساهمة في اقتصاد الجهات تبلغ 750 مليون أورو) ثلثها من العملة الصعبة (20% من الزبائن أجانب)، 230 مليون أورو مستثمرة في أعمال ترميم المباني القديمة ؛
• 44 000 مأوى قروي، 2 500 مأوى جديد سنويا، بكلفة استثمارية معدلها 58 400 أورو، مدة كراء معدلها 16

أسبوع سنويا، نسبة امتلاء سنوية معدلها 43,4% (تقرير أسابيع الكراء/فترة الافتتاح)، سعر أسبوعي معدله 440 أورو في ذروة الموسم السياحي و290 أورو خارج الموسم السياحي، 180 أورو في عطلة نهاية الأسبوع ؛
• 200 10 دار ضيافة و500 فيلا جديدة سنويا (أي 500 1 سرير) بكلفة استثمارية معدلها 000 42 أورو، مدة كراء معدلها 16 أسبوعا سنويا و3 ليالي مبيت في كل إقامة، ليلة لشخصين مع الإفطار بسعر معدله 54 أورو، وجبة على طاولة المضيف بسعر 17 أورو.

ملخص عام لمختلف الخدمات السياحية التي تتبناها جمعية «Gites de France» وتراقب جودتها ومحتواها

نوع المنشأة الإيوائية	• المآوي القروية : الكراء أسبوعيا وفي عطلة نهاية الأسبوع والإقامات القصيرة. • غرف الضيافة : غرفة لدى المضيف «the French Bed and Breakfast» وكراء الغرف لليلة الواحدة مع الإفطار (الضيعات والعزب والقلاع...إلخ). • عطلة قصيرة بالمدينة (سيتي بريك) : مساكن للكراء (منازل وشقق) وغرف الضيافة. • المخيم : «تخييم الطبيعة» بمناطق خضراء توفر على الأقل 25 موقعا للتخييم، «تخييم التقاليد» بمخيمات توفر على الأقل 150 موقعا للتخييم، تقديم فقرات تنشيطية وتوفير الأدوات المستعملة في عدد من الأنشطة الترفيهية...إلخ. • الشاليه : قرية شاليهات و/أو منازل متنقلة وسط الطبيعة. • المآوي الجماعية : مآوي ذات قدرة استيعابية كبيرة (من 12 إلى 50 فردا) تتناسب مع احتياجات العائلات والأصدقاء الراغبين في قضاء عطلة نهاية الأسبوع معا أو أي حدث يضم أعدادا كبيرة. • مآوي الأطفال : عائلات حاصلة على ترخيص استقبال أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و 15 سنة خلال عطلاتهم المدرسية بمناطق قروية وشاطئية وجبلية. • العزلة : أكواخ مبنية فوق الأشجار ...إلخ.		
الخدمات المقترحة	• الإيواء. • المطاعم. • بيع الأدلة السياحية وتزويد السياح بمعلومات عن المنطقة التي يزورونها.		
الأنشطة المقترحة	أنشطة جد متنوعة بحسب الموضوع الذي يختاره السائح (رياضة، ترفيه، ثقافة... إلخ).		
أساليب التواصل	الموقع الإلكتروني الخاص بجمعية «Gites de France» (مآوي فرنسا) : عرض مختلف أنواع الإيواء السياحي المتوفرة حسب المنطقة والنوع والموضوع والتخفيضات المتوفرة. عرض ورقة تقنية تضم معلومات عن نوع الإيواء، المضيف، صور للمسكن، ممرات الولوج، الطاقة الإيوائية، عدد الغرف، المساحة، وصف (غرفة النوم، غرفة الجلوس، المطبخ، المرآب، الحديقة... إلخ)، والتجهيزات (الغسالة، المكيف، التلفاز، الأسرة، المشواة... إلخ) والأنشطة المقترحة (رياضة التجوال، تذوق أطباق مختلفة... إلخ) والأنشطة الترفيهية القريبة من مكان الإيواء مع الإشارة إلى المسافة الواجب قطعها (الغولف والشاطئ... إلخ) والمواصفات (ملائمة للرضع والأطفال والحيوانات مقبولة إلخ). الولوجية : التصنيف والتوفر ومعلومات الاتصال والحجز وشروط الدفع وبالنسبة للبعض، الحجز عبر الإنترنت. محرك بحث حسب المواصفات.		
جودة البنية التحتية	تصنيف المآوي حسب مستوى الفخامة والخدمات المقدمة والوضعية.		
الأسعار المطبقة	المآوي : 440 أورو للأسبوع في ذروة الموسم السياحي (سعر متوسط). دار الضيافة : ليلة لشخصين بسعر 50 أورو (سعر متوسط)، 17 أورو لتناول الوجبات على طاولة المضيف.		
المواضيع المقترحة	في المزرعة، الرفاهية، المتعة، المآوي الإيكولوجية، الأطفال، العزلة، الحديقة، «Pand WWF»	صيد الأسماك، التزلج على الجليد، البادية، التجوال، الرياضة الحماسية، الدراجات الهوائية	جني المحاصيل، الفروسية، الغولف، عالم الطبخ، البحر، الجبل، الدرجات النارية، الأنشطة الفلكية.

الضيعة والحيوانات الأليفة : نجاح كبير في صفوف الأطفال

5.1.3 شبكة «Bienvenue à la Ferme»

معطيات خاصة بشبكة «Bienvenue à la Ferme» :

• أزيد من 6 400 فلاح منخرط ؛

• مكاتب بمختلف الأقاليم والمقاطعات تقدم للفلاحين، زيادة على التكوين والترويج، خدمات استشارية في أنشطتهم لضمان جودة المنتجات والأنشطة المعروضة ؛

• خدمة يقدمها التجمع الدائم للغرف الفلاحية.

ينص ميثاق الشرف الخاص بشبكة «Bienvenue à la Ferme» على القيم التي يتقاسمها كل المنخرطين فيها.

يشكل استقبال السياح أمرا ممتعا بالنسبة للفلاحين المنتمين للشبكة. بانخراطه، يلتزم الفلاح باحترام ميثاق الجودة الخاص بشبكة «Bienvenue à la Ferme»، وأول ما يلتزم به هو الجودة في المنتجات السياحية والفلاحية التي يقدمها.

الدعم المقدم من قبل شبكة «Bienvenue à la Ferme»	تطوير السياحة الفلاحية وتقديم الخدمات الاستشارية للفلاحين في العديد من الجوانب، خاصة : • توفير مساعدة اقتصادية تمكن الفلاحين من اتخاذ القرارات الصائبة فيما يتعلق بإيواء السياح ؛ • مصاحبة الفلاحين في مشاريعهم وتوفير المساعدة القانونية والمالية والاجتماعية. تطوير سياسة الجودة. الترويج لشبكة.
نوع الإيواء	الإيواء في المزرعة : • نصب الخيام في فضاء مخصص للتخييم داخل المزرعة (300 متر مربع) تتوفر فيه أسباب الراحة الضرورية (مرافق صحية وفضاءات للعب وأنشطة متنوعة) ؛ • الإقامة في غرفة ضيافة (محيط عائلي هادئ) ؛ • قضاء العطلة في المآوي القروية : التعرف على المطبخ المحلي، السباحة، التعرف على الثقافة المحلية ؛ منزل (أو مسكن مستقل) مكون من غرفة واحدة أو عدة غرف مجهزة كليا.
الخصوصيات	الإيواء في المزرعة، أكلات محضرة بمنتجات المزرعة أو المنطقة، أنشطة تتمحور حول موضوع المزرعة، أنشطة رياضية.
الخدمات المقترحة	فن الطبخ : • الأكلات والتذوق والمقبلات وتذوق منتجات المزارع الغذائية (اللحوم والفواكه والخضر والجبن والمشروبات الروحية... إلخ) ؛ • حقائب النزهة مجهزة بكل ما يلزم من أطعمة ومشروبات روحية وعصائر فواكه طبيعية ؛ • دروس في فن الطبخ باستعمال منتجات محلية ؛ • بيع منتجات المزارع مباشرة من المنتج إلى المستهلك : في المزرعة أو في السوق، بعض المنتجات تكون منتجات فلاحية بيولوجية ؛ • تذوق المشروبات الروحية في مكان الإنتاج ؛ • توريد الأكلات الجاهزة والخدمات اللوجستية : بيع الأطباق الموردة، تحضير البوفيهات، تحضير قوائم طعام تركز على أكلات محلية أو جهوية تستعمل فيها منتجات المزرعة.
الأنشطة المقترحة	• زيارة مزرعة أو استغلالية فلاحية ؛ • تعلم كيفية التعامل مع الأبقار وتجميع البيض وصيد الحجل والتنزه على ظهر الحصان، والتعرف على تقنيات إعداد المشروبات الروحية ؛ • زيارة المنطقة واكتشاف مواقعها السياحية وما تمتاز به في مجال الطبخ ؛ • ممارسة مجموعة من الرياضات، من قبيل كرة القدم والتنس والسباحة وركوب الدراجات الهوائية وركوب الخيل، زيادة على الألعاب والأنشطة الترفيهية الأخرى ؛ • تلقي دروس في ركوب الخيل أو التجوال أو التنزه بامتطاء الدواب (البغال) ؛ • التنزه في العربات المجرورة ؛ • مزارع ذات أهداف تعليمية (تعلم كيفية صناعة الجبن وتربية الماشية واكتساب معلومات حول الحبوب... إلخ) ؛ • السباحة في الأنهار ؛ • الاستكشاف الثقافي ؛ • أنشطة مقترحة في القسم (الأقسام الخضراء وأقسام الاستكشاف... إلخ) ؛ • الصيد والأنشطة الموازية (تدريب كلاب الصيد ونصب الفخاخ... إلخ) ؛ • عطلات الأطفال (أنشطة تعليمية وترفيهية... إلخ) ؛ • كراء قاعات الاحتفالات.
رفع مستوى جودة الخدمات	• ميثاق شرف ودفاتر التحملات بهدف تحديد الالتزامات الناتجة عن الانخراط في شبكة «Bienvenue à la Ferme» ؛ • مصاحبة المزارع عبر تشكيل لجان الأقاليم والمقاطعات المكونة من ممثلي الشبكة ومختلف الشركاء ؛ • تنظيم دورات تكوينية لفائدة الفلاحين الذين يستقبلون السياح.
أساليب التواصل	«ربيع مرحبا بكم في المزرعة» السنوي الذي يمنح الزوار فرصة اكتشاف : • الأنشطة المتعددة التي يقترحها الفلاحون ؛ • الأدلة السياحية الخاصة بالأقاليم والمقاطعات «Bienvenue à la Ferme» ؛ • المشاركة في بعض المعارض الجهوية وبعض الأحداث الكبرى وطنيا أو دوليا (صالون باريس «Paris Fermier» و«Salon International de l'Agriculture»). مواقع على الإنترنت.

6.1.3 شبكة «Accueil Paysan»

بدأت شبكة «Accueil Paysan» العمل سنة 2011 في مختلف المناطق الفرنسية، بما في ذلك إقليمين من أقاليم ما وراء البحار، وثمانية وعشرين دولة أخرى بكل من أوروبا الشرقية والغربية وإفريقيا وأمريكا الجنوبية. تضم الفدرالية الوطنية الفرنسية أزيد من 800 منخرط بفرنسا و200 منخرط في 28 دولة أخرى من بينها المغرب[4]. وتنتظم هذه الشبكة في 15 جمعية إقليمية و35 جمعية على مستوى المقاطعات.

«Accueil Paysan» هي مجموعة فلاحين يقومون، اعتمادا على أنشطتهم الفلاحية، بتنظيم أنشطة سياحية واجتماعية ترتبط بمختلف فاعلي التنمية المحلية.

تختص هذه الشبكة في استقبال السياح بالوسط القروي عبر رجال ونساء قرويين لهم الرغبة في التعريف بأنشطتهم الفلاحية والوسط الذي يعيشون فيه.

وقد تطورت الشبكة المؤسسة سنة 1987 عبر تقديمها بديلا للنموذج التنموي المعتمد بشكل كبير على التنمية الفلاحية والمساهمة الإيجابية في مواجهة ظاهرة الهجرة القروية والعديد من القضايا البيئية.

إضافة لما سبق، حددت الشبكة قيمها في ميثاق جودة أكدت فيه أن هدفها هو «*تعريف السياح بمهنتنا ونظام عيشنا وبيئتنا الطبيعية والثقافية عبر توفير استقبال يمتاز بالحفاوة والترحاب والتبادل*».

هذا العرض المميز يستجيب اليوم لإقبال سكان المدن المتزايد على السياحة القروية، وهو يتكامل مع العروض السياحية الأخرى.

4- وقعت شبكة «Accueil Paysan» اتفاقية مع وكالة جهة الشرق.

سعيا منها إلى توفير إقامة تطبعها الأريحية والترحاب، تسهر شبكة «Accueil Paysan» على جعل فضاءات الاستقبال التابعة لها مكان للتواصل والتعارف والتلاقح الثقافي. وفي النمط الإيوائي الذي تتبناه الشبكة، لا يتكلف الفلاح المنخرط باستقبال السياح بمزرعته وكفى، بل يخلق علاقة بيداغوجية معهم، كما يؤكد على ذلك ميثاق الشبكة : «*علاوة على الراحة المادية، لابد من مراعاة الجانب المتعلق برفاهية السائح : يجب أن يحس السائح بحفاوة الاستقبال، إذ يجب أن توفر له ظروف الاستجمام والاستكشاف والتمتع بالثروات اللامادية التي نوفرها له والتي نتقاسمها معه*».

الخصوصية	منح السياح فرصة اكتشاف أعمال الفلاح ونمط حياته وبيئته. يعمل الفلاحون المستضيفون على منح السياح تجربة فريدة في أحضان الطبيعة، بحسب كل فصل.
نوع الإيواء «Accueil Paysan»	• الغرفة : قضاء ليلة في المزرعة لدى الساكن مع وجبة الفطور ؛ • استقبال العائلات في المأوى ومحطات الاستراحة : المأوى الموجودة في مسكن يسهل الوصول إليه أو قريب من المزرعة قصد تمكين السياح من الإقامة في كامل الأريحية والاستقلالية. منازل الرعاية المؤقتة موجهة للسياح الذين يمارسون رياضة التجوال وغيرهم من الرياضيين في إقامات أقصاها 3 أيام ؛ • المأوى : الإقامة مع العائلة أو مع الأصدقاء والحصول على وجبة يحضرها الفلاح المضيف باستعمال المنتجات المحلية ؛ • التخييم : التخييم قرب الطبيعة، الأحياء البرية.
الخدمات المقترحة	• الخدمات المطعمية : تذوق الأطباق التي تحضرها عائلات الفلاحين، تخصصات الفلاحين أصحاب المأوى والمنتجين القريبين من موقع الإيواء (توجد عروض أخرى في هذا الباب مثل تذوق منتجات المزرعة وتذوق ما يتناوله الفلاحون في الوجبات الخفيفة...، إلخ) ؛ • استقبال الأطفال : استقبال الأطفال، بما فيهم التلاميذ، في المزرعة قصد منحهم فرصة اكتشاف أنشطة العائلات القروية في حياتها اليومية ؛ • المنتجات الفلاحية : اقتناء منتجات فلاحية طازجة وتنوعها وذات جودة عالية مباشرة من المزرعة.
الأنشطة المقترحة	• تلقين السياح المهارات الأساسية للقيام بالعديد من الأنشطة (البستنة وتربية الماشية...، إلخ) ؛ • تزويد السياح بمعلومات حول الحياة القروية (التاريخ والجغرافيا والاقتصاد...، إلخ) ؛ • تقاسم الفلاح معارفه بخصوص أنواع التربة والنباتات والحيوانات...، إلخ ؛ • منح السياح فرصة ممارسة أنشطة تربية الخيول (ركوب الخيل ورعاية الأحصنة في مرابطها...، إلخ).
أساليب التواصل	موقع إلكتروني خاص بشبكة «Accueil Paysan» : يقدم هذا الموقع العروض المتوفرة حسب المنطقة ونوع الإيواء، مع توفير ورقة تقنية تصف كل منشأة إيوائية متوفرة (معلومات الاتصال، الصور، الموقع الجغرافي، الطاقة الإيوائية، الأسعار المطبقة في كل فصل أو نهاية الأسبوع، وصف للعروض المقدمة، الأنشطة المنظمة في منشأة الإيواء ومحيطها، الخصوصيات (يسمح بإحضار الحيوانات أم لا)، الولوجيات، اللغات المستعملة، المنتجات الفلاحية...، إلخ. توفير رابط يحيل على الموقع الإلكتروني الخاص بالمضيف.
الشركاء	مختلف الوزارات وكتابات الدولة المعنية بتطوير السياحة القروية (الفلاحة، التهيئة المجالية، السياحة، التضامن، التعاون) والعديد من الجمعيات المهتمة بالتعليم الشعبي أو العالم القروي (مثل جمعية «Peuple et Culture»).

2.3 مبادرات جهوية بإسبانيا

1.2.3 جمعيات محلية محدودة مجاليا

حققت إسبانيا، باعتبارها ثاني وجهة سياحية في العالم، تطورا كبيرا في ميدان السياحة مقارنة بالمغرب. وتشتهر إسبانيا بعرضها السياحي المتنوع والجيد : القلاع والشواطئ المتوسطية والجبال والمنابع المائية والغابات والمطبخ والثقافة والتقاليد وروح الاحتفال التي تطبعها...، إلخ.

وقد انطلقت المبادرات الخاصة في السياحة القروية مع تنامي دور الجهات الإسبانية. هذا الوضع سمح بإنشاء العديد من الفدراليات والجمعيات في مختلف الجهات بهدف الترويج للسياحة القروية.

وتمتاز أغلب الجمعيات الجهوية العاملة في هذا الميدان بمناطق تتمتع بالحكم الذاتي بكونها مستقلة.

كمثال على هذا الوضع، نجد جهة أراغون المكونة من ثلاثة أقاليم :

• تمثل الفدرالية الأراغونية للسياحة القروية الجهة والسياحة القروية في كامل الجهة، وهي تشرف على كافة الجمعيات العاملة في هذا القطاع داخل الجهة (www.ecoturismoaragon.com) ؛

• يتوفر إقليم هوسكا (Huesca)، المكون من عشرة مقاطعات والممثل من طرف جمعية «Association Tural»، على موقع إلكتروني مخصص للحجز السياحي ؛

• يتوفر إقليم ترويل «Teruel»، المكون من عشرة مقاطعات، على سبع جمعيات محلية للسياحة القروية (بمعدل جمعية واحدة تقريبا في كل مقاطعة). تتوفر بعض هذه الجمعيات على موقع إلكتروني، لكن الأغلبية تتوفر على صفحة خاصة على موقع الفدرالية الأراغونية للسياحة القروية ؛

• يتوفر إقليم سراقسطة (Zaragoza) على أربع جمعيات محلية للسياحة القروية.

تمتاز العروض السياحية المقدمة بتنوعها الكبير، ويشار هنا إلى أن حملة المشاريع السياحية القروية ينتظمون في جمعيات كل واحدة منها تكون مختصة في نوع معين من منشآت الإيواء المختلفة التي تتنوع من البيوت البسيطة إلى الفنادق القروية الصغيرة. لكن هذا العدد الكبير من الجمعيات يصعب مسألة الاختيار على السائح.

2.2.3 فدرالية للمبادرات في جمعية وطنية

تعد جمعية السياحة القروية «ASETUR» المؤسسة سنة 2002 منظمة غير نفعية. وهي تضم فدراليات وجمعيات جهوية ومحلية مختصة في السياحة القروية بإسبانيا.

يتمثل الدور الرئيسي لهذه المنظمة في تطوير قطاع السياحة القروية الإسباني عبر مساعدة منشآت الإيواء السياحي على تطوير عروض الإيواء والأنشطة التكميلية التي تقترحها على نزلائها.

وقد أطلقت هذه الجمعية مشروعا لتصنيف منشآت الإيواء السياحي في درجات تصنيفية ممثلة بالسيف قصد تمكين السياح من أخذ فكرة واضحة عن العروض المتوفرة.

قصد معرفة مواقع المآوي السياحية القروية وخدماتها وجودة منشآتها، تصنف الجمعية هذه المآوي وفق نظام تصنيفي بالسيوف من 1 إلى 5 سيوف، وذلك حسب مستوى الراحة والتجهيزات المتوفرة في المساكن القروية الإسبانية.

هذا النظام التصنيفي يعتمد مجموعة معايير مشابهة لتلك المستعملة في تصنيف المنشآت السياحية بالمجال الحضري (الفنادق والمطاعم) : الحصول على تصنيف من فئة خمسة سيوف تعني أن المؤسسات السياحية فاخرة، أما الحصول على تصنيف من فئة سيف واحد تعني أن المؤسسة متواضعة لا تتوفر فيها شروط الفخامة. باختيارهم منشأة إيواء سياحية قروية مصنفة بالسيوف، يضمن المستهلك التعامل مع مؤسسة مضمونة تخضع للمراقبة بشكل دوري ومعرفة تفاصيل كل الخدمات والتجهيزات التي سيحصل عليها خلال إقامته.

يطلع موقع إلكتروني مختص في السياحة القروية بمهمة تجميع كافة العروض المتوفرة في قطاع السياحة القروية بإسبانيا هو : www.ecoturismo.com. وتصنف منشآت الإيواء السياحي القروي في هذا الموقع على أساس درجتها في نظام التصنيف بالسيوف.

أنواع الإيواء	• بيوت قروية : كراء البيت بكامله • بيوت قروية للكراء : كراء الغرف • الفنادق القروية • الشقق • التخييم • المَأوي
جودة البنية التحتية المخصصة للاستقبال والإيواء	درجة التصنيف بالسيوف (1 إلى 5) من مؤسسة «ASETUR» تستغل بعض منشآت الإيواء شهادات الجودة التي تحصل عليها ووسائل مختلفة حتى تبرز جودة خدماتها : • الشهادة الأوروبية «EMAS» (برنامج مراجعة الإدارة الإيكولوجية) للتطوير المستمر والعلامة البيئية على مستوى الاتحاد الأوروبي ؛ • العلامة التجارية (الجودة السياحية) ؛ • ضمانة جودة البيئة ؛ • ضمانة الجودة الحكومية ؛ • محتوى الجودة، المحيط الحيوي، الإضرار بجودة السياحية ؛ • فيديوهات على الإنترنت.
الخدمات المقترحة	التجهيزات : التكييف، الحيوانات، حليب المواشي، الخزائن الحديدية، المكتبات، المشواة، الخلاط، آلة صنع القهوة، مطبخ، الربط بالإنترنت، آلة غسيل، مسبح، تلفاز، غسالات الصحون، فرن كهربائي، الآلات الموسيقية، مجفف الشعر، مكواة، قارئ أسطوانات، موقف للسيارات...، إلخ. الخدمات : الإفطار، النظافة، الولوجية، الحيوانات، الإقامة الكاملة والجزئية...، إلخ.
الأسعار المطبقة	• أقل من 30 أورو • من 30 أورو إلى 100 أورو • أكثر من 100 أورو
الأنشطة المقترحة	• أنشطة مقترحة جد متعددة، تختلف باختلاف مواقع منشآت الإيواء. • الرياضة : التجوال، الطائرات الشراعية، الدراجات الهوائية، السيارات رباعية الدفع، صيد الأسماك، السباحة، الصيد البري...، إلخ. • الاستكشاف : دراسة واكتشاف الكهوف، رصد النجوم، الفطريات، قطف الكمأة، زيارة المواقع الأثرية...، إلخ. • المطاعم
محرك البحث عن منشآت الإيواء السياحي القروي الإسبانية على الإنترنت	الموقع الإلكتروني (www.turismorural) مع محرك بحث خاص بمنشآت الإيواء السياحي القروي حسب المعايير التالية : • الموقع (مجتمع محلي مستقل، الإقليم، الجماعة، المنطقة) ؛ • معطيات عامة (الطاقة الإيوائية، الأسعار المطبقة، نوع الإيواء، التصنيف بنظام السيف) ؛ • التوفر، الخدمات، الشهادات. كل مؤسسات الإيواء السياحي يعرض لها على الموقع : • معطيات عامة (الجمعية المهنية التي تنتمي لها، الطاقة الإيوائية، ولوج السيارات من عدمه، البعد عن المركز القروي، أدنى أسعار المبيت لليوم) ؛ • وصف مؤسسة الإيواء وتوفير الصور (تفاصيل كل طابق من طوابق المؤسسة، الغرف، الإطلالة عبر النوافذ، التواصل مع العالم الخارجي، التكييف...، إلخ)؛ • الموقع (العنوان، الإحداثيات، الجغرافيا، خارطة جوجل، البعد عن الميناء/المطار، موقف السيارات، مراكز صحية وتجارية، شواطئ، مطاعم، مكتبات...، إلخ) ؛ • وصف مرافق كل طابق (عدد الغرف، عدد ونوع الأسرة، حمام، مرحاض، التجهيزات الكهربائية المنزلية، الحيوانات، محتوى المطبخ، المسبح...، إلخ) ؛ • خدمات أخرى (معلومات عن المنطقة التي توجد بها منشأة الإيواء السياحي، الأنشطة، الخدمات المطعمية، تنظيم الأحداث) ؛ • فيديوهات ؛ • استمارات الحجز على الإنترنت أو عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني ؛ • تواريخ توفر الأسرة ؛ • نقطة التقاء السياح بالمضيف في حال كان الوصول إلى مؤسسة الإيواء صعبا ؛ • الترويج إذا أمكن ؛ • رابط على الإنترنت يحيل على موقع مؤسسة الإيواء السياحي إذا أمكن ؛ • معلومات حول مسارات ممارسة رياضة التجوال، الأحداث التي تعرفها الجهة، المتاحف والمعالم المتوفرة مع بيان عناوينها وأوقات الزيارة، عناوين مكاتب السياحة.

3.3 إيطاليا، دينامية سياحية ملموسة بفضل تحفيز الدولة

على الرغم من أن إيطاليا توفر عرضا مهما في مجال السياحة القروية (بما يناهز 160 000 سريرا في أكثر من 12 500 من المآوي القروية)، إلا أنها توجه في المقام الأول الطلب السياحي الخارجي نحو المناطق الأكثر شهرة، التي تعرف تدفقا سياحيا خلال أشهر الذروة، ولا تبالي بالأماكن الجذابة التي لا تدخل كمحطة عبور في الجولات السياحية الكبرى.

تعد «Agriturismo» واحدة من أهم الجمعيات التي تنشط في مجال السياحة في القطاع الفلاحي بإيطاليا. وهي جمعية تأسست بروما في 10 فبراير 1965 حيث أنها أول من أسس لمفهوم السياحة الفلاحية بالبلاد. وقد تم التوقيع على وثيقة تأسيسها في قاعة بروتوموتيكا بمبنى الكابيتول، وهو المبنى الذي احتضن قبل سنوات التوقيع على الدستور الأوروبي، وهذا يدل على الأهمية التي حظيت بها تأسيس هذه الجمعية.

وحري بالذكر، أن إيطاليا هي الدولة الوحيدة في العالم التي أصدرت منذ 1985 قانونا خاصا بالسياحة الفلاحية. حيث تم الإشارة فيه إلى أن السكن في المجال الفلاحي أصبح نشاطا فرعيا للفلاحة بهدف تعزيز المنتجات المحلية الخاصة بكل منطقة، وإعادة استغلال المباني القروية القديمة التي لم تعد تستخدم للفلاحة قصد الرفع من دخل الفلاح.

وقد انتشرت في إيطاليا ثقافة السياحة الفلاحية حيث يتم تداول مصطلحات من قبيل «السياحة الفلاحية» و«السياحة القروية» والسياحة الخضراء» أو «إجازة وعطلة في القرى».

ومن جهة أخرى، تسلمت جمعية «Agriturismo» علامة الجودة : وتجدر الإشارة إلى أنه يتم نشر هذه العلامة على الموقع الالكتروني للجمعية بجانب تفاصيل الإقامات القروية الذي تم تخصيصها لها.

كما يمنح الموقع الالكتروني للجمعية معلومات للذين يرغبون في الاستثمار في بناء مآوي سياحية قروية، حيث يمكنهم من معرفة :

- ماهية السياحة الفلاحية ؛
- الضيعة أو المزرعة ؛
- البنايات القروية ؛
- المتطلبات الواجب احترامها ؛
- النشاط الفلاحي السياحي ؛
- المعايير المحاسبية والإدارية ؛
- المعايير التنظيمية والقانونية ؛
- معايير السياحة الفلاحية في كل منطقة.

أنواع الإيواء	حسب الاختيار، شقة أو غرفة في المؤسسات التالية : • مزرعة • أماكن تاريخية • فيلا • فنادق المحطات • فنادق «Bed & beakfast» بنظام سرير وفطور • منازل لقضاء العطل
نوع العطلة	• في إطار الفنون والثقافة • مع الأطفال • حول البيئة • الطبخ • الرومانسية • الرياضة
الخدمات والتجهيزات المقدمة	مطعم، مسبح، أنشطة يدوية، حيوانات، خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، تلفزيون، بيع المنتجات المحلية الدفع بالبطاقات البنكية، إنترنت، فضاءات للأطفال، شواء، هواء مكيف، غرفة اجتماعات، غرفة للتدليك، ثلاجة، فضائيات التلفزيون، حمام سونا، حمام تركي، غسيل وكي الملابس، مشروبات، أماكن وقوف السيارات، ماء وكهرباء، غاز، الخ
مجال الأسعار	من 50 إلى 100 أورو (أو أكثر)
الأنشطة المقترحة	سباحة، كُولف، غابة، دراجات جبلية، ركوب الخيل، فضاءات اللعب، نزهات على الأقدام، رحلات، تجوال لمسافات طويلة، صيد الأسماك، كُولف، تنس، رياضات مائية، وتسلق، الخ (أنشطة مختلفة حسب الموقع).
محرك البحث عن أماكن الإيواء القروية بإيطاليا	يوفر موقع (www.agriturist.it) إمكانية البحث عن أماكن الإيواء القروي حسب المعايير التالية : • الجهة ؛ • الإقليم ؛ • النوعية (بحر، بحيرة، جبال، تلال) ؛ • الميزانية (منخفضة، متوسطة، عالية) ؛ • الخدمات (مسبح، مطعم، أنشطة يدوية، حيوانات، خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة) ؛ • الصيغة (إقامة كاملة، نصف إقامة، إقامة مع وجبة الإفطار، إقامة فقط) ؛ • نوع المسكن (مزرعة، مكان تاريخي، فيلا، فنادق المحطات، فنادق «Bed&beakfast» ومنازل العطل ؛ • نوع السكن (شقة وغرفة) ؛ • نوع العطلة (فنون وثقافة، مع الأطفال، بيئة، طبخ، رومانسية ورياضة). ونجد بالموقع عرض على كل مكان إقامة : • وصف لأماكن الإقامة وموقعها ؛ • المناطق السياحية الجذابة القريبة : موقع تاريخي، محمية طبيعية وما إلى ذلك ؛ • الخدمات والتجهيزات (انظر إلى القائمة أعلاه) ؛ • المطعم (القائمة النباتية، القائمة الخاصة بمرض الاضطرابات الهضمية، قائمة الأطفال، قائمة الأطباق التقليدية مع المنتجات المحلية، محلات البيتزا، وما إلى ذلك) ؛ • تفاصيل كل غرفة مع الصور والأسعار حسب نوع الغرفة، حسب الموسم، حسب المدة (ليلة أو أسبوع)، وهذا يتوقف على الصيغة المختارة ؛ • صور للمكان والمناطق المحيطة بها ؛ • الأنشطة التي يقدمها المضيف (مسبح، كُولف، غابة، دراجات جبلية، ركوب الخيل، فضاءات اللعب، نزهات ورحلات) ؛ • أنشطة القرب (رحلات وصيد وكُولف وتنس) ؛ • دليل يوضح المسافات التي تبعد بها المناطق المهمة ؛ • خريطة الموقع، فترات الفتح والإغلاق ؛ • ملاحظات الزبناء ؛ • الاتصال عن طريق البريد، الهاتف، رابط لموقع الالكتروني للمضيف. • روابط لمعرفة آخر مستجدات الإقليم (أماكن أخرى مجاورة، وعروض خاصة).

4.3 « EUROGÎTES » : اتحاد يضم 28 دولة أوروبية

1.4.3 طبيعة المشروع وأهدافها

يقدم مشروع «Eurogîtes»، وهو عبارة عن فيدرالية أوروبية لاستقبال السياح بالمنازل القروية، عروض متنوعة في 28 بلدا في أوروبا. وذلك عبر ربط شبكة مكونة من 35 جمعية مهنية للسياحة القروية، بهدف توجيهها للإستراتيجيات المعتمدة وتأمينات الاختيارات. وبحسب النظام الأساسي للمآوي الأوروبية التي تأسست سنة 2010، فالفيدرالية تهدف إلى :

• توفير الدعم المالي والثقافي والاجتماعي للجمعيات المنضوية تحتها ؛

• تعزيز المعرفة والخبرة في مجال تنوع الإرث الثقافي والاجتماعي والتاريخي والطبيعي، من خلال مفهوم السياحة القائم على التواصل والتفاعل المباشرين مع السكان المحليين في سياق التنمية والسياحة المستدامتين ؛

• تحديد مفهوم السياحة القروية في أوروبا، التي اكتسبت علامة تجارية للتعريف بها في جميع أنحاء العالم، وذلك من أجل تحسين عملية التواصل مع السياح الأجانب ؛

• تسهيل وصول المنتجات إلى الزبناء عبر إستراتيجية تجارية من شأنها تقوية شبكات التوزيع، خصوصا مع مهنيي قطاع السياحة ؛

• تشجيع تدريب أعضاء الفيدرالية ؛

• البحث واستكشاف توجهات جديدة.

2.4.3 الإجراءات المتخذة

يضم «Eurogîtes» منظمات من 28 دولة وهي : ألمانيا، النمسا، بلجيكا، روسيا البيضاء، البوسنة والهرسك، بلغاريا، قبرص، كرواتيا، إسبانيا، فرنسا، جورجيا، اليونان، هنغاريا، إسرائيل، إيطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، لوكسمبورغ، النرويج، بولندا، البرتغال، جمهورية التشيك، رومانيا، المملكة المتحدة، صربيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، سويسرا.

ومن بين أكثر من 100 000 مسكن قروي يدخل في إطار عرض «Eurogîtes»، هناك «غرف الضيوف» مع وجبة الإفطار «محلية»، مآوي في المزارع (بعضها خاصة بفرد واحد ومجهزة بمطبخ) ونزل تقليدية وفنادق عائلية صغيرة تقدم وجبات محلية حقيقية، فضلا عن العديد من الأنشطة في الهواء الطلق. وتهدف الفيدرالية إلى وضع علامة جودة «Eurogîtes» وإجراءات وآليات في طور التنفيذ لضمان جودة السياحة القروية.

في سنة 2005، حددت «Eurogîtes» ووافقت على معايير تتضمن الحد الأدنى من المعايير المطلوبة فيما يخص التجهيزات، والفضاء المحيط، والخدمات المقدمة في السكن والخدمات عن قرب، والجوانب الإنسانية مثل توفر المستخدمين وسلامتهم في الإقامة القروية. واعتمد أعضاء «Eurogîtes» هذه المعايير ضمن معاييرهم الوطنية.
وفي دجنبر 2010، تم تحديد معايير الجودة «Qualitool»، والتي تساعد على تقييم مدى امتثال الإقامة للحد الأدنى من المعايير الدولية لجودة «Eurogîtes». وفي هذا الصدد، تم أيضا إعداد دليل يقدم كل معيار مع مثال من البلدان الأعضاء.
وتعتبر جمعية «Gîtes de France» التي تم عرضها أعلاه من بين المؤسسين لفيدرالية «Eurogîtes».

3.4.3 انتظارات السياح الأوروبيين

أجرت «Eurogîtes» استقصاء ما بين 2009 و2010 في 55 دولة، معظمها أوروبية، للتعرف على احتياجات ورغبات السوق لدمجها في التكوين الخاص بمعايير الجودة «Qualitool». وقد عبر 86% من المستجوبين عن تجربتهم للسياحة القروية. وقد أظهر الاستقصاء عن عدة معلومات أساسية أهمها :

الأسلوب الأكثر استعمالا للحجز :

1- اتصال مباشر مع مالك المسكن.

2- من خلال الإنترنت ؛

3- من خلال جمعية معينة.

طريقة الحجز الأقل استعمالا : وكالة الأسفار.

أهم المصادر الموثوقة للمعلومات : ثلاث مصادر للمعلومات متساوية الترتيب، وهي الإنترنت، والتجربة الشخصية وتجربة الأهل والأصدقاء.

وتعد المعلومات المستمدة من مستخدمي الإنترنت مهمة أيضا، ونادرا ما يتم الاعتماد على طلب المعلومات من وكالات الأسفار والمرشدين السياحيين.

تقييم الجودة الأكثر استعمالا : أولا تقييم السياح قبل أي تصنيف، تليها شهادات الجودة الأكثر شهرة.
لا يؤثر الانتماء إلى علامة تجارية أو سلسلة فنادق على اختيار أماكن الإقامة، باستثناء السياح الفرنسيين الذين يهتمون كثيرا ببعض الأسماء المشهورة مثل «Gîtes de France»، والصندوق العالمي للطبيعة «WWF» و«Eurogîtes». أما السياح من جنسيات أخرى ليست لهم دراية بشهادات الجودة.
هذا يتيح التعرف على مدى ملائمة جودة السكن مع السعر : عبر 70% من المستجوبين عن جاذبية المناخ في الخيار الأول أو الثاني. بالإضافة إلى معيار آخر مهم يتجلى في جودة الغرف والأثاث.
العوامل التي قد تؤثر على اختيار الإقامة في العطل : العامل الأكثر أهمية هو «الطبيعة والمناظر الجذابة»، ثم السعر، ثم المعلومات عن الإقامة وأماكنها. كما يحظى مستوى التجهيزات بدرجة عالية من الاهتمام، إلى جانب جودة التجهيزات. وهذا ما يفسر أيضا أهمية المعلومات والتعليقات المقدمة من طرف الأصدقاء أو الزبناء.
أهم شيء في الانطباع الأول عند وصول السياح : حسن الضيافة ولطف موظفي الاستقبال.
ولدى وصولهم، يتحقق السياح من المعلومات التي حصلوا عليها، ومن تم يتم التركيز على أهمية وجود معلومات تعكس واقع الإقامة. نوعية التجهيزات هي العامل الثالث. أما العامل الرابع فيتعلق بتوفر منظر جميل من النافذة.
من أجل قضاء عطلة مميزة، فإن العوامل المهمة هي : الشعور بالأمن، الخدمة الجيدة والمستخدمون الموثوق بهم، بالإضافة إلى العديد من المناظر الطبيعية والأنشطة المحتملة في المناطق المجاورة.
علاوة على الأخذ بعين الاعتبار : بعض الأبعاد مثل الحياة القروية والتقاليد وكرم ضيافة السكان المحليين وفرص شراء المنتجات المحلية، الخ.
أهم شيء عند عودة السياح إلى منازلهم : 96% من المستجوبين اعتبروا أهم شيء هم الذكريات الجميلة، بالإضافة إلى الرغبة في العودة، وتحقيق الذات وخاصة الذكريات التي سيخبر بها أصدقاءه.

5.3 بالمغرب، تجارب جهوية واعدة بنجاح وطني

لا تزال السياحة القروية في المغرب متراجعة، لكننا نلاحظ بالمقابل العديد من المبادرات على الصعيد الوطني. فمثلا تعتبر جهة مراكش الأكثر تطورا من الناحية السياحية، إذ أن وجود السياح أصبح من الحياة اليومية لسكانها.
يشغل النشاط السياحي بمراكش جزء كبير من الساكنة، وتعتبر المدينة أسطورة دولية. وقد تطورت السياحة القروية بشكل طبيعي مع التدفق الدائم الذي تعرفه المدينة في جميع أنحائها. لذا لا تقدم مراكش نموذجا معيارا جيدا لدراستنا.
شهدت المناطق التي تم فيها تنفيذ مشاريع «بلدان الاستقبال السياحي» «PAT»، إقامة العديد من أماكن الإيواء الخاصة بالسياحة القروية مثل إداوتنان، شفشاون، إفران وأزيلال.
تعتبر شفشاون ونواحيها، والتي نفذ فيها مشروع بلد الاستقبال السياحي في سنة 2003، واحدة من أفضل تجارب «بلدان الاستقبال السياحي» حسب الشركة المغربية للهندسة السياحية. حيث فتحت المجال أمام المنطقة التي كانت معزولة في الماضي لتعرف للعالم من خلال تطوير السياحة الجبلية، للسياح المحليين والأجانب.
في شفشاون، ساهمت النيابة الجهوية للسياحة في المواكبة التقنية للسكان المتطوعين وتصنيف المؤسسات. وتم إنشاء جمعية «بلدان الاستقبال السياحي» لمتابعة تنفيذ هذا المشروع على المستوى المحلي وتعبئة حاملي المشاريع. وقد شاركت منظمات غير حكومية دولية، وخاصة إسبانية، في تطوير مدينة شفشاون. حيث يمكن معاينة لافتات مثبتة بشكل جيد توضح أماكن السكن والإيواء. كما تم تطوير العديد من الأنشطة حول السياحة في المنطقة.

1.5.3 أوجه التشابه الكثيرة بين شفشاون وجهة الشرق

تتشابه نقاط الضعف والمشاكل بين شفشاون وجهة الشرق :

• عزلة المناطق النائية، قلة الطرق الموصلة إليها وبعض الجماعات بها تعد من بين الأسوأ في المغرب من حيث معدلات الفقر ؛

• تتخوف ساكنتها المحافظة جدا من تدفق السياح (التخوف من عدم احترام العادات والتقاليد والثقافة المحلية، وما إلى ذلك) ؛

• تم تسجيل أول إقامة من قبل الأجانب (بنزل دردارة) أو من قبل مهنيي قطاع السياحة (كازا حسن، ومرشد سياحي سابق)، وليس من قبل السكان المحليين ؛

• تنافس مهم في مجال السياحة الساحلية (طنجة-تطوان ينافسان شفشاون) مما يستلزم اعتماد عرض مغري للتميز ؛

• عزلة السكان المحليين، حيث نادرا ما يزورون المدينة، وجهلهم لعادات وتوقعات السياح سواء الوطنيين والدوليين ؛

• عدم احترام معايير السلامة والنظافة ؛

• ضعف التواصل والترويج للمنطقة وطنيا ودوليا ؛

• مؤهلات طبيعية وبيئية غير معروفة.

2.5.3 مزايا عرض السياح القروي لمدينة شفشاون

يمكن إجمال نقاط قوة مدينة شفشاون فيما يلي :

• يدعم إقليم شفشاون كل المشاريع الرامية إلى خلق أنشطة مدرة للدخل ؛

• اهتمام الإقليم بانشغالات سكانه ويدعم مشاريعهم عن طريق بناء الطرق والمسارات لتنمية الجماعات المحلية ؛

• يعمل الإقليم على تطوير عدد كبير من الشراكات، خاصة مع منظمات وجهات إسبانية ساعدت الإقليم عبر تنظيم أوراش التدريب وتقديم الدعم والمواكبة التقنية وتمويل المشاريع ؛

• وعي سكان الإقليم بمدى تأثير السياحة على اقتصاد المنطقة ؛

• تطوير سياحة موازية مع أنشطة أخرى، أي تطوير الإيواء بالمناطق القروية التي يوجد بها نشاط موازي (مثلا منازل الاستضافة عند مربيي النحل)، بحيث لا يعتبر الإيواء السياحي النشاط الرئيسي ولكن مصدرا إضافيا للدخل ؛

• نجاح تنمية السياحة الجبلية (النزهات على الأقدام، والتجديف، وتسلق الجبال، وما إلى ذلك)، وتطوير العديد من الأنشطة الموازية التي اجتذبت السياح المحليين والأجانب، وهو عرض سياحي على مدار السنة بخلاف السياحة الشاطئية ؛

• تفعيل العرض السياحي «بلدان الاستقبال السياحي» الذي انخرطت فيه السلطات المحلية والجمعيات والمنظمات، مما دفع السكان المتطوعين إلى الاستثمار في المشاريع السياحية ؛

• تفعيل منتوج «بلدان الاستقبال السياحي» (تحفيز خلق مراكز إيواء، تطوير مسالك للنزهات، تثمين وتطوير مجال للترفيه مميز، تأهيل الموارد البشرية والترويج والتسويق للعروض السياحية، إلخ) ؛

• خلق دينامية محلية، عبر إنشاء تعاونيات ذات أغلبية نسائية، في أنحاء أماكن الإيواء، مما يمنح لهم الفرصة ببيع منتجاتهن للسياح ؛

• أثبتت المرأة القروية، التي كانت منعزلة في السابق، عن قدرتها في تطوير أنشطة مدرة للدخل على جميع المستويات وذلك في احترام تام لمعايير الصحة والسلامة التي تم ترسيخها.

6.3 أفضل الممارسات والدروس المستقاة

1.6.3 السياق العام

ساهمت عدة ظروف وأسباب في ظهور السياحة القروية، نذكر من بينها :

• الهجرة القروية، والتي سمحت باستخدام المنازل المهجورة ؛

• الخسائر التي تعرض لها الفلاحون والرعاة، علاوة على تعويض خسائر الأرباح عن طريق أنشطة ثانوية مدرة للدخل مثل الإيواء القروي ؛

• حاجة سكان الحواضر للزيارة القرية من أجل الاسترخاء والهروب من توتر المدينة.

2.6.3 السياق الاقتصادي

يساهم الفلاح بشكل كبير في تطوير السياحة القروية، عن طريق تقديم خدمات معينة، تكمل تلك التي تقدمها الفنادق أو المطاعم. وفي سنة 2012، وصلت حصة السياحة القروية إلى 25% من إجمالي دخل الفلاح في فرنسا. وتوفر السياحة القروية موارد كبيرة لاقتصاد الجهات (سجلت جمعية «Gites de France» دخل يناهز 750 مليون أورو، ثلثها بالعملة الصعبة، و20% من الزوار هم الأجانب). كما تساهم السياحة القروية في جلب استثمارات كبيرة عبر ترميم المباني التراثية (230 مليون أورو استثمرتها جمعية «Gites de France»).

3.6.3 حاملي المشاريع والملاك

يعتبر توفر المعلومات عن حاملي المشاريع المحتملين أمر في غاية الأهمية (فيما يتعلق بالإيواء السياحي في المناطق القروية، وأنواع المساكن القائمة، وطريقة تطوير إيواء سياحي، والشروط والإجراءات التي يجب الالتزام بها، الخ). وقد اختار ملاك أماكن الإيواء السياحي في البداية صيغة العمل في جمعيات للتنمية المحلية من أجل تطوير وتسويق الإقامات الخاصة بهم (كما هو الحال في إسبانيا) : من هنا نستنتج أن المبادرة كانت من القطاع الخاص.

4.6.3 أهمية ودور الجمعيات

عندما كان السائح يرغب في إيجاد أماكن الإيواء القروية، كان يجد أمامه العديد من الجمعيات. أمام هذا الوضع، قررت هذه الجمعيات التجمع في فيدرالية واحدة على المستوى الوطني، والعمل على تطوير السياحة القروية في جميع أنحاء البلاد كما هو الحال في إسبانيا، أو التجمع في عدد قليل من الجمعيات الوطنية الكبرى كما هو الحال في فرنسا، مثل جمعيات «Eurogîtes» و «Accueil Paysan» و «Bienvenue à la Ferme»، الخ.

بل أكثر من ذلك، فقد اختارت هذه الجمعيات الوطنية العمل في إطار مشترك على المستوى الأوربي عبر تأسيس المآوي الأوربية.

حيث يلتزم المضيف، المنضوي في عضوية المآوي الأوربية، باحترام معايير الجودة وبالتالي يضمن للزبناء المحتملين جودة الخدمات السياحة والقروية.

5.6.3 مساهمة مهمة للجمعيات في فرنسا

تسهر فروع جمعية «Bienvenue à la Ferme» التي تتوزع على أكثر من عشرين منطقة، على تقديم المشورة للفلاحين في أنشطتهم، وتواكب حاملي المشاريع، وتقدم المعلومات القانونية والمالية والاجتماعية، وكذا الاقتصادية، لتمكين الفلاحين من اتخاذ أفضل الخيارات من حيث إنشاء مكان للإيواء القروي، وضمان جودة المنتجات والأنشطة، علاوة على توفير معلومات حول فرص الاستقبال وتطوير الأنشطة في المزارع، عبر الترويج لشبكة الجمعيات المتوفرة.

تصنف المآوي رسميا في الولاية التابعة لها أو من خلال تصنيفها داخل جمعيات مثل «Gites de France» أو «Accueil Paysan»، وبعضها يتم تأجيرها من ملاكها بدون تصنيف رسمي.

6.6.3 الجودة، وعلامات الجودة، وشهادة الجودة والتصنيفات

تتوفر بعض المآوي على علامات الجودة : علامات احترام البيئة أو علامات الباندا الممنوحة من طرف الصندوق العالمي للطبيعة WWF. كما تمنح بعض الجمعيات تصنيفات الجودة غير رسمية لبعض أماكن الإيواء السياحي التي تحترم دفتر التحملات المقرر. ويتم الإشارة إلى هذه الملاحظات، مرفقة بالتصنيف والإشهار، التي تقدم للمستهلك بكل موضوعية الخدمات المقدمة.

إن تصنيف المآوي حسب السنبلة (استعمال السنبلة بدل النجمة للفنادق)، أو منح علامات الجودة لها من قبل المنظمات المعترف بها، يقدم للسائح رؤية أكثر وضوحا لاختيار المأوى الذي يناسبه. بحيث سيكون متأكدا من

اختيار مأوى قروي مضمون، تتم مراقبته بشكل منتظم وسيتمكن السائح من الاطلاع على تفاصيل الحد الأدنى من التجهيزات المقترحة عليه.
ومن جهة أخرى، تقوم الجمعيات بتنظيم دورات تدريبية لفائدة مستخدمي المآوي الأعضاء بهذه الجمعيات.

7.6.3 نوع الزبناء وانتظاراتهم

يعرف هذا النوع من السياحة تنوع الزبناء (سكان الحواضر عشاق القرية، رياضيين، عزاب، أسر مع أطفالهم، متقاعدين، أجنبيين، الخ)، وبأعمار وحالات مختلفة، وبالتالي انتظارات مختلفة. ومن هنا يتعين تقديم خدمات وتجهيزات متنوعة للسياح : جعل الفرق بين أماكن الإيواء مما يسمح للسائح من الاختيار بين مكانين مماثلين. علاوة على إضافة خدمات أساسية لأنواع معينة من الزبناء (السماح بدخول الحيوانات الأليفة، خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، سرير الأطفال الصغار، خدمة االإنترنت، وما إلى ذلك).
وبما أن الانطباع الأول هو الحاسم، فإن أول ما ينظر إليه السياح هو حالة السكن وأثاثه.
ومن بين الأنشطة المتنوعة لتلبية تطلعات الزوار، نذكر :

- أنشطة الاستكشاف (زيارات، معالم سياحية) ؛
- الأنشطة التربوية (تعلم كيفية حلب بقرة، وتحضير الجبن، إلخ) ؛
- الأنشطة الرياضية (كرة القدم، دراجات هوائية، ركوب الخيل، ومشي، إلخ) ؛
- الأنشطة الثقافية (رقص، وغناء، الخ) ؛
- أنشطة تتعلق بالطبخ (تذوق، بيع المنتجات المحلية، طبخ المنزل، تعلم الطبخ، الخ) ؛
- أنشطة للأطفال (أنشطة تربوية وتعليمية وترفيهية) ؛
- الأنشطة الترفيهية (ألعاب، وسباحة، الخ) ؛
- القنص والصيد (تعلم نصب الكمين، تدريب الكلاب، إرشاد، تعلم صيد الأسماك، الخ) وأنشطة أخرى متعلقة بالحياة البرية ؛
- أنشطة لجميع الأعمار وكل الاهتمامات.

8.6.3 وسائل الاتصال والترفيه

على الرغم من تنوع وسائل الاتصال، لا تزال مواقع الإنترنيت تهيمن وتبقى الوسيط الرئيسي للترويج والتواصل لأماكن الإيواء السياحي في أوروبا (وفقا لاستقصاء أنجزته المآوي الأوربية). ويتعين على هذه المواقع أن تعرض معلومات شاملة ومفصلة وتتوفر على صور لمكان الإيواء ونواحيه. إذ أنه من المهم إبراز كل المعلومات على الموقع (وصف لأماكن الإيواء، الأنشطة، الخدمات، المطاعم، الأسعار، الخرائط، الصور، أنشطة القرب، وما إلى ذلك). كما أنه من الضروري تقديم معلومات موثوقة وكاملة ومحدثة بانتظام على المواقع (مواقع الجمعيات المحلية، مواقع متخصصة في كل نوع من أماكن الإيواء) وذاك بالنظر إلى هيمنة الإنترنيت باعتباره الوسيلة الأكثر نجاعة للاتصال والترويج.

علاوة على الإنترنيت، يتم الاعتماد كذلك على توزيع أدلة إقليمية، وعرض منشورات لأماكن إيواء أخرى بالمآوي والفنادق.

من حيث التظاهرات، تنظم جمعية «Bienvenue à la Ferme» تظاهرة سنوية تحت شعار «مع حلول الربيع، مرحبا بكم في المزرعة». وتشكل هذه المناسبة فرصة للزوار لاكتشاف العديد من الأنشطة التي يقدمها الفلاحون، ولتوزيع الأدلة الإقليمية لجمعية «Bienvenue à la Ferme». كما تشارك الجمعية في بعض المعارض الإقليمية وبعض الملتقيات الوطنية والدولية الكبرى (في باريس معرض «رهان الفلاح» «Pari Fermier» والمعرض الدولي للفلاحة على وجه الخصوص)، الخ.

9.6.3 الظروف المواتية والتسهيلات المختلفة

لا يزال الدعم من طرف الدولة، والأقاليم والجماعات والمنظمات غير الحكومية والجمعيات، مهما جدا لتطوير أماكن الإيواء.

كما أن خلق شراكات مع المنظمات غير الحكومية وتمثيليات الدول الأوروبية المسؤولة عن مكافحة الهجرة، من شأنها المساعدة في تطوير الإيواء السياحي كنشاط مدر للدخل.

في المغرب :

- ما زال سكان القرية محافظين جدا، لذا يتعين تحسيسهم وتوعيتهم بمدى مساهمة السياحة من جهة، وتنبيه السياح إلى احترام العادات والتقاليد المحلية من جهة أخرى ؛
- تطوير منشآت الإيواء السياحي موازاة مع أنشطة أخرى قصد خلق مصادر مختلفة للدخل ؛
- تطوير عروض محلية رائدة، ومطلوبة من قبل السياح، مثل السياحة الجبلية، والعمل بالتنسيق مع تنفيذ برامج «بلد الاستقبال السياحي» ؛
- إشراك المرأة في تنمية منشآت الإيواء السياحي بشكل خاص وتطوير السياحة القروية بشكل عام، عن طريق إنشاء تعاونيات حرفية نسائية ومشاركة المرأة في تسيير فضاءات الإيواء (النظافة، المطاعم، خدمة الغرف، تطوير الأنشطة مثل النسيج وتعليم الطبخ، الخ).

الفصل الرابع : خطط العمل والتوصيات

1.4 هدف ومضمون خطة العمل

تم إنجاز خطة العمل والتوصيات على أساس الظروف الراهنة والمعايير المذكورة أعلاه. وقد ساعدت هذه الأعمال على تحديد المحاور الإستراتيجية للتدخل لدعم هذا القطاع الناشئ وأولوياته.
وتشمل خطة العمل التدابير المستعرضة في مجال التكوين أو الاتصال على سبيل المثال، وكذا التدخلات المستهدفة، خاصة لتطوير المشاريع التي من شأنها أن تكمل عروض السياحة القروية في المنطقة. أما التوصيات، فهي تركز على تهيئة الظروف المواتية لإنجاح خطة العمل.

2.4 المحاور الإستراتيجية

ساعدت الظروف الراهنة والمعايير المذكورة أعلاه في تحديد الصعوبات التي يعاني منها نشاط الإيواء السياحي والتي تعرقل تنمية السياحة القروية بجهة الشرق.

الإيواء السياحي بالمجال القروي :
الحلقة الأضعف

يعرقل كل المبادرات التي تهدف للنهوض بالتنمية السياحية بجهة الشرق : حلقة مفرغة.

ضرورة تنفيذ
خطة عمل واقعية وعملية

تعمل هذه الخطة على تقديم حلول فعالة ومستدامة لإشكالية الإيواء وتنمية السياحة القروية بالجهة.

يتعين على خطة العمل المقترحة تقديم حلول باستطاعتها المرور من الوضعية المرجعية إلى الوضعية «الهدف» حيث تكون ظروف الإيواء السياحي في المناطق القروية مرضية للسياح المحليين والأجانب. ويوضح الرسم البياني التالي هذا التطور.

الوضعية المرجعية

- محدودية عروض الإيواء السياحي ؛
- عدم مراعاة تهيئة وتجهيز أماكن الإيواء للأنظمة وانتظارات السياح ؛
- عدم الامتثال لمعايير الصحة والسلامة في بعض المؤسسات ؛
- ضعف أرباب المآوي في مهارة الاستقبال والتسيير السياحي ؛
- عدم إلمام أرباب المآوي بالاحتياجات الحقيقية للسياح ؛
- قلة الأنشطة والتسلية والترفيه في المناطق المحيطة بمكان الإيواء ؛
- عدم وجود وسائل الاتصال والترويج لأماكن الإيواء ؛
- قلة العائدات الناتجة عن الإيواء السياحي بالمناطق القروية وعدم استقرارها.

خطة العمل

الوضعية «الهدف»

- **عروض الإيواء السياحي** : متنوعة وكافية ؛
- **أماكن الإيواء مجهزة بشكل جيد** : مع مراعاة القوانين المنظمة للقطاع واحتياجات السياح ؛
- **الموارد البشرية** : مكونة بشكل جيد وذات كفاءة ؛
- **عرض سياحي متنوع من حيث الأنشطة والخدمات** المقترحة على السياح سواء بأماكن الإيواء وبالقرب منها ؛
- **وسائل الاتصال والترويج** متاحة وفعالة ؛
- **عائدات الإيواء السياحي** بالمناطق القروية **كافية ومنتظمة**.

1.2.4 المحاور الإستراتيجية للتدخل

استنادا إلى المبادئ التوجيهية الواردة أعلاه والتحليل والتقييم المنجز (التشخيص والمعايير)، تم وضع خطة عمل حول خمس محاور إستراتيجية للتدخل :

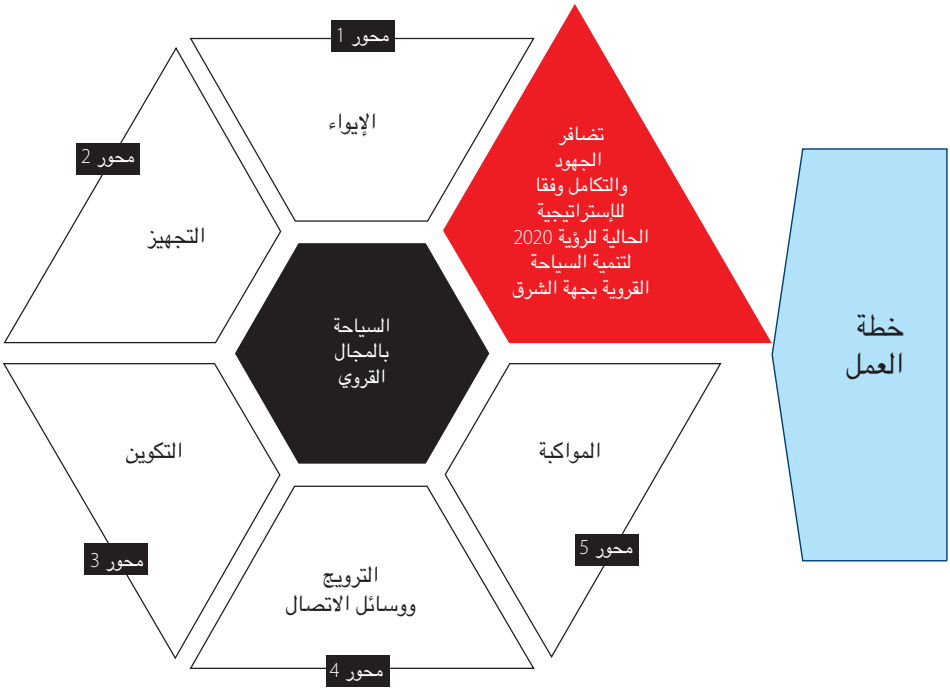

محور 1	الإيواء	إنشاء وبناء وإعادة تهيئة أو توسيع منشآت الإيواء السياحية بالمناطق القروية
محور 2	التجهيز	تجهيز المنشآت السياحية بالعالم القروي مع مراعاة القوانين المنظمة للقطاع وانتظارات السياح
محور 3	التكوين	تكوين أرباب المآوي حول المفاهيم الأساسية لتدبير منشآت الإيواء السياحي بالمناطق القروية
محور 4	الترويج ووسائل الاتصال	الترويج والتواصل الاستباقي عن الإيواء القروي بجهة الشرق على المستوى الوطني والدولي
محور 5	المواكبة	مواكبة أرباب المآوي في تنمية نشاطهم السياحي بالمناطق القروية بشكل مستدام

3.4 مكونات خطة العمل

يمكن تلخيص خطة العمل على النحو التالي :

المحاور الخمسة	توزيع مشاريع خطة العمل حسب المحاور الاستراتيجية للتدخل	عدد المشاريع
الإيواء	المحور الأول : وبناء وإعادة تهيئة أو توسيع منشآت الإيواء السياحية بالمناطق القروية	3
التجهيز	المحور الثاني : تجهيز المنشآت السياحية بالعالم القروي مع مراعاة القوانين المنظمة للقطاع وانتظارات السياح	2
التكوين	المحور الثالث : تكوين أرباب المآوي حول المفاهيم الأساسية لتدبير منشآت الإيواء السياحي بالمناطق القروية	3
الترويج ووسائل الاتصال	المحور الرابع : الترويج والتواصل الاستباقي عن الإيواء القروي بجهة الشرق على المستوى الوطني والدولي	5
المواكبة	المحور الخامس : مواكبة أرباب المآوي في تنمية نشاطهم السياحي بالمناطق القروية بشكل مستدام	5
	العدد الإجمالي للمشاريع	18 مشروع

تضم خطة عمل تنمية الإيواء السياحي بالمناطق القروية في جهة الشرق 18 مشروعا موزعة على 5 محاور إستراتيجية للتدخل. ونعرض فيما يلي تفاصيل محاور المشاريع :

المرجع	المشروع
الإيواء 1	تشييد مباني جديدة خاصة بالإيواء في المناطق القروية
الإيواء 2	إعادة تهيئة المباني القديمة لتصبح صالحة للإيواء السياحي
الإيواء 3	توسيع منشآت الإيواء السياحي الموجودة

المرجع	المشروع
التجهيز 1	تجهيز منشآت الإيواء السياحي مع مراعاة القوانين المنظمة للقطاع
التجهيز 2	نصائح في مجال التزيين الداخلي

محور 3 التكوين

تكوين أرباب المآوي حول المفاهيم الأساسية
لتدبير منشآت الإيواء السياحي بالمناطق القروية

المرجع	المشروع
التكوين 1	ورشات تكوينية لحاملي المشاريع الحالية والمستقبلية حول إدارة منشآت الإيواء السياحي
التكوين 2	تكوين في الإدارة والتسويق بالنسبة لذوي مستوى متقدم
التكوين 3	تشجيع أرباب المآوي على تعلم لغة أجنبية

محور 4 الترويج ووسائل الاتصال

الترويج والتواصل الاستباقي عن الإيواء القروي
بجهة الشرق على المستوى الوطني والدولي

المرجع	المشروع
الاتصال 1	مساعدة أرباب المآوي على تطوير وسائل الإعلان الخاصة بهم
الاتصال 2	إنجاز «منبر» مشترك لإعلان وإشهار العروض الخاصة بالإيواء القروي
الاتصال 3	الإعلان والإشهار على الصعيد الوطني
الاتصال 4	الإعلان والإشهار على المستوى الدولي
الاتصال 5	تحسيس الساكنة بأهمية مساهمة السياحة

محور 5 المواكبة

مواكبة أرباب المآوي في تنمية نشاطهم السياحي
بالمناطق القروية بشكل مستدام

المرجع	المشروع
المواكبة 1	البحث عن شركاء لمواكبة أرباب المآوي
المواكبة 2	إنشاء جمعية لتنمية السياحة القروية في جهة الشرق
المواكبة 3	تقديم النصائح ومواكبة أرباب ومديري المآوي
المواكبة 4	المساعدة التقنية لأرباب المآوي في المناطق القروية
المواكبة 5	تطوير ميثاق وعلامة جودة خاصة بالسياحة القروية بجهة الشرق

4.4 الشركاء، الإجراءات اللازمة والآثار المتوقعة

1.4.4 المحور الأول : إنشاء وبناء وإعادة تهيئة أو توسيع منشآت الإيواء السياحي بالمناطق القروية

اسم المشروع	بناء مآوي سياحية جديدة بالعالم القروي	مرجع المشروع : الإيواء 1
هدف وشكل المشروع	استكمال عروض مآوي بالعالم القروي في الجهة، وذلك بتشجيع بناء مآوي في المواقع ذات مؤهلات سياحية مهمة أو في المناطق التي تفتقر إلى المآوي.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• حاملي مشاريع بناء مآوي سياحية قروية. • الساكنة المحلية التي تقطن بالقرب من المآوي المزمع بناؤها.	وكالة جهة الشرق (عبر مراقبة المشاريع ومواكبتها) الولاية ومجلس الجهة والمركز الجهوي للاستثمار ومندوبية السياحة مندوبية وزارة السكنى جمعيات تنموية محلية ممثلوا البعثات الدبلوماسية بالجهة وقنصليات المغرب بالخارج الجالية المغربية المقيمة في الخارج...	
الإجراءات اللازمة		
بناء مآوي في المواقع ذات مقومات سياحية أو في المناطق التي تفتقر إلى المآوي. (أنظر تقرير حول حالة الأماكن). 1- **البحث عن حاملي المشاريع** الذين لهم استعداد لبناء مآوي في مواقع محددة عبر : • نشر إعلان إبداء الاهتمام بالجهة لفائدة الساكنة ؛ • لدى الجمعيات التنموية المحلية وجمعيات أرباب الملاجئ القائمة ؛ • عبر جاليات المغاربة المقيمين في الخارج وفروع المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأجنبية بالمغرب (خصوصا بجهة الشرق) أو لدى القنصليات ومصالح سفارات المغرب بالخارج (ألمانيا وفرنسا وإسبانيا...). يستحسن على حاملي المشاريع أن تكون لديهم مهنة تسمح لهم بكسب قوتهم اليومي، على أن تكون بنية الاستقبال نشاطا تكميليا لا رئيسيا لمداخلهم. 2- **مساعدة حاملي المشاريع** عبر توفير مهندسين بهدف ضمان احترام الشكل المعماري العام (توزيع الأحجام واستعمال المواد المحلية ونوع بنية الاستقبال، سعة الأسرة المطلوبة ومقتضيات قوانين قطاع السياحة - إجراءات التصنيف الواجب احترامها حسب فئة الإيواء وانتظارات السياح)، وكذا بهدف تقليص تكاليف البناء (قدمت GIZ مقترحات قام بها مهندس ألماني حول البناء التقليدي باستخدام الطين والتبن طبقا لنمط البناء الأصلي، وهي اقتراحات يتعين دراستها). 3- **إبراز واقتراح إمكانيات الحصول على المساعدة المالية** التي يمكن لحاملي المشاريع الاستفادة منها (قروض صغرى بالنسبة للمشاريع الصغرى لدى البنوك الشريكة أو تمويل مشاريع الملاجئ الكبرى عبر صندوق الاستثمار بجهة الشرق[5] الذي بإمكانه تقديم مساهمة تتراوح بين 30% و35% من مجموع تكاليف مشروع بنية الاستقبال...). 4- **مساعدة حاملي المشاريع** على بناء المآوي (عبر تقديم مساعدة تقنية). إرسال رئيس ورشة للسهر على الأشغال في طور الإنجاز بهدف تقليص المشاكل قد تكون لها صلة بضعف المعرفة في مجال بناء منشآت سياحية لدى حاملي المشاريع.		
الآثار المتوقعة		
1- الرفع من عدد المنشآت السياحية القروية بالجهة. 2- بناء منشآت سياحية مطابقة لأنظمة قطاع السياحة، لانتظارات السياح ولصورة الجهة (حفظ الطابع الثقافي للجهة).		

5- يقوم صندوق استثمار جهة الشرق بتمويل المشاريع الإنتاجية وخلق القيمة والوظائف التي تتطلب مهارات، والتي لها تأثير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجهة. ويساهم هذا الصندوق في نمو نسيج اقتصادي تنافسي بنسبة تطور مهمة، كما يساهم في نمو دينامية نمو مستدامة على مستوى القطاعات المهمة. وهكذا يساهم في استثمارات في حقوق الملكية وشبه الأسهم من 1 مليار درهم إلى 30 مليار درهم.

اسم المشروع	إعادة تأهيل المنازل القديمة لتصبح منشآت سياحية	مرجع المشروع : الإيواء 2
هدف وشكل المشروع	ترميم المنازل القديمة لتصبح منشآت سياحية. خلق دينامية محلية حول هذه المنشآت بغية خلق فرص عمل.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• حاملي مشاريع إعادة تأهيل المنازل القديمة. • الساكنة المحلية التي تقطن بالقرب من المآوي المزمع بناؤها.	وكالة جهة الشرق (عبر مراقبة المشاريع ومواكبتها) الولاية ومجلس الجهة والمركز الجهوي للاستثمار ومندوبية السياحة مندوبية وزارة السكنى جمعيات تنموية محلية...	

الإجراءات اللازمة

1- **المواقع المحتملة المحددة** حيث توجد المساكن الممكن إعادة تأهيلها :
• قصر تالسينت ؛
• منزلين قديمين يقعان بقصبة دبدو (أو العيون). أحدهم سيخصص للإيواء والثاني لإعادة إنتاج الحياة التقليدية بهدف استقبال السياح (إذ سيسمح المنزل الثاني بإعادة تصميم ديكور أصيل والنهوض بالصناعة التقليدية المحلية، عبر تواجد تعاونيات تعمل في عين المكان وتوفير قاعة عرض وبيع منتجات الصناعة التقليدية والمنتجات المحلية أيضا - والمحافظة على نمط الزراعة بإعادة إنتاج مشاهد الحياة الماضية ؛ وهذا بهدف خلق فرص عمل مختلفة في مجال الاستقبال والتنشيط ؛
• تحويل مزرعة أشجار اللوز إلى مزرعة تربوية من خلال تنظيم ورشات في الطبخ وكذا تلقين الزوار أبجديات الحياة في المزرعة (ترميم البناية والغرف والمرافق الصحية والمطبخ) ؛
• تجهيز منزل قديم بحمام بلدي (تقليدي) في المدينة القديمة بوجدة.
2- **تحديد المساهمات المالية** بهدف وضع مشاريع إعادة التأهيل (المبلغ الذي سيخصص لكل مشروع حسب خصوصياته والموارد المعبئة على مستوى المؤسسات وصندوق الاستثمار في جهة الشرق والشركاء المحتملين والمساعدات الدولية والقروض الصغرى).
3- **البحث عن حاملي مشاريع** عبر شبكة الجمعيات المحلية والأجنبية والمؤسسات الشريكة.
4- **البحث عن منزل قديم للبيع** في المدينة القديمة بوجدة لإعادة تأهيله (عبر نشر إعلان)، بحيث يتوفر على معمار تقليدي ومساحة واسعة بما يكفي ومضيء وبالقرب من المعالم الأثرية المهمة من أجل استقبال السياح في بيئة خاصة بالمدينة القديمة. وبالتالي تصبح نقطة انطلاق سائح حل لتوه بوجدة من أجل اكتشاف الجهة، أو نقطة نهاية رحلة إلى العالم القروي من أجل الاستمتاع بالمدينة وبطابعها التقليدي.
5- **الحصول على ترخيص إعادة التأهيل** (يسهل الحصول عليه مقارنة بترخيص البناء).
6- **إنجاز دراسة من أجل إيجاد الحالة الأصلية للبناية** ومحاولة إعادة تأهيله بمطابقته للشكل الأصلي قدر المستطاع.
7- **إعادة تأهيل المنازل القديمة بالاستعانة بمهندسين متخصصين** في ترميم المنازل القديمة.
ملاحظة : ملجأ عين تافرنت مصنف ومجهز، إلا أنه أغلق منذ 2007 بسبب وجود إشكال قانوني. ويأمل أصحابه الحصول على مساعدة مالية لترميمه بعد التوصل إلى حل للمشكل.

الآثار المتوقعة

1- إنشاء بنيات استقبال ذات طابع تقليدي تسمح بجذب المزيد من السياح.
2- خلق دينامية في المناطق النائية عبر بناء منشآت سياحية ملائمة وجذابة (مثل تالسينت ودبدو) للسياح الأجانب والمحليين.

اسم المشروع	توسيع المنشآت السياحية القائمة	مرجع المشروع : الإيواء 3
هدف وشكل المشروع	بهدف توسيع النشاط أو إعادة تأهيل المأوى القائمة، سيحتاج أرباب المأوى الحاليين إلى توسيع منشآتهم السياحية أو إدخال تحسينات عليها. ويهدف هذا المشروع إلى مساعدة ودعم أرباب المأوى على ترجمة هذه المشاريع إلى أرض الواقع بغية الرفع من جودة عروض المأوى القروية بالجهة وكذا الرفع من قدرتها الاستيعابية.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أرباب المنشآت السياحية التي تحتاج لعملية توسيع أو أشغال تحديث خاصة	وكالة جهة الشرق الولاية ومجلس الجهة والمركز الجهوي للاستثمار مندوبية السياحة مندوبية وزارة السكنى جمعيات تنموية محلية...	
الإجراءات اللازمة		
1- **تحديد الحاجيات فيما يخص أشغال** توسيع وتحسين المنشآت السياحية، تتمثل أساسا في بناء غرف إضافية (توسيع) ومطبخ ومرحاض وحمامات وحديقة وموقف السيارات. (أنظر التفاصيل الواردة في المصفوفات الوصفية حول المأوى وحاجياتها الخاصة). 2- تحديد أدق لحاجياتها الخاصة بإشراك أرباب المأوى، لاسيما على مستوى الخصائص التقنية (الأبعاد والكمية والمرافق الضرورية، لاسيما المطبخ والمرحاض والحمام. 3- **تحديد مؤسسات الدعم المحلية** التي يمكن لها ترجمة حاجيات أرباب المنشآت إلى أرض الواقع (عمال مؤهلين في مجال البناء والتشييد) وطلب عروض الأسعار (ينبغي على مؤسسات الدعم أن تسهر على الحفاظ على التناسق مع باقي أشغال البناء، ولتحقيق هذا الهدف، لابد من القيام بزيارة ميدانية على الأقل لمأوى قبل تسليم عروض الأسعار لتحديد الأشغال الواجب إنجازها تحديدا واضحا). 4- **بعد المصادقة على عروض الأسعار، تحدد الموارد المالية** من أجل تنفيذ مشاريع التوسيع المحددة (المبلغ المخصص لكل مشروع حسب خصوصياتهم والموارد المعبئة على مستوى المؤسسات، مثل مركز الاستثمار بجهة الشرق أو الشركاء المحتملين، والمساعدات الدولية والقروض الصغرى). 5- **إعطاء الانطلاقة لأشغال توسيع** المنشآت السياحية. 6- **تسلم الأشغال** بحضور مؤسسات الدعم وأرباب المأوى.		
الآثار المتوقعة		
تحسين سير عمل المأوى، وذلك باستقبال المزيد من السياح وتلبية حاجياتهم الخاصة على نحو أفضل.		

2.4.4 المحور الثاني : تجهيز منشآت الإيواء السياحي بالعالم القروي

اسم المشروع	تجهيز المنشآت السياحية	مرجع المشروع : التجهيز 1
هدف وشكل المشروع	تجهيز المآوي في احترام المقتضيات التنظيمية والقانونية، وكذا حسب حاجيات الزبناء بهدف الشروع في إجراءات التصنيف للارتقاء إلى انتظارات السياح.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أرباب المآوي الذين هم في حاجة إلى التجهيزات	وكالة جهة الشرق الولاية ومجلس الجهة والمركز الجهوي للاستثمار مندوبية السياحة	

الإجراءات اللازمة

1- **حسب نوع كل منشأة إيواء، تدرج التجهيزات في القائمة** طبقا للمقتضيات القانونية ووفقا لرغبات الزبناء :
• تدرج التجهيزات في القائمة طبقا للمقتضيات القانونية (الأثاث وتجهيزات المطبخ والمرحاض والحمام والأغطية والسرير والتزود بالماء والكهرباء وسخان المياه...) ؛
• لوحات الإرشاد يتعين وضعها في بهو الاستقبال، مثلا خرائط طبوغرافية للجهة تشير إلى مسارات النزهات المختلفة انطلاقا من المآوي) ؛
• إدراج التجهيزات التي تلبي حاجيات السياح (مكيف هوائي والربط بالإنترنيت والحاسوب وجهاز التلفاز وتجهيزات المطبخ وأغطية احتياطية...) ؛
• إدراج تجهيزات تسهل عمل أرباب المآوي (الحاسوب والربط بالإنترنيت والفاكس وسخان مائي يعمل بالطاقة الشمسية...) ؛
• إدراج تجهيزات تلبي حاجيات أخرى مثل استخدام جهاز اتصال لاسلكي في مناطق خارج التغطية وثلاجة لنقل الطعام إلى المخيم المتنقل والبغال للتنقل وتجهيزات المطبخ من أجل أوراش الطهي...
2- **الاستعلام حول تكاليف التجهيزات** المطلوبة لدى المزودين المعنيين.
3- **بعد المصادقة على عروض الأسعار، تحدد الموارد المالية** من أجل تنفيذ مشاريع التوسيع المحددة (المبلغ المخصص لكل مشروع حسب خصوصياتهم والموارد المعبئة على مستوى المؤسسات، مثل مركز الاستثمار بجهة الشرق أو الشركاء المحتملين، والمساعدات الدولية والقروض الصغرى).
4- **مساعدة أرباب المآوي على شراء التجهيزات** تسمح لهم باحترام المقتضيات التنظيمية والقانونية بغية تشجيعهم على الشروع في إجراءات التصنيف :
• الأثاث (الأسرة والخزانات) ؛
• المرافق الصحية (مرحاض وحمام وحوض لغسل اليدين) ؛
• الأغطية والشراشف والستائر ؛
• مكيفات الهواء ؛
• التزود بالماء والكهرباء ؛
• الربط بالشبكة العنكبوتية ؛
• جهاز تلفاز ؛
• جهاز اتصال لاسلكي ؛
• سيارة الدفع الرباعي ؛
• الأجهزة المعلوماتية ؛
• آلة تصوير وكاميرا ومنظار؛
• ثلاجة لنقل الطعام (مخيم متنقل) ؛
• تجهيزات المطبخ من أجل استخدامها في أوراش الطبخ الأوروبي أو أوراش النظافة.
5- تصميم خرائط طبوغرافية للجهة تشير إلى مسارات النزهات المختلفة انطلاقا من المآوي، وفقا لما تمليه المقتضيات التنظيمية للمأوي.
6- **توجيه أرباب المآوي إلى القروض الصغرى** بهدف الحصول على التجهيزات التي لا تلزمهم بها المقتضيات التنظيمية والقانونية، وكذا لا يطلبها السياح من تحسين رفاهية المأوى.

الآثار المتوقعة

1- تلبية حاجيات السياح وجعلهم أوفياء والرفع من عدد ليالي المبيت.
2- تجهيز المآوي طبقا لما تمليه المقتضيات التنظيمية والقانونية بهدف الشروع في إجراءات التصنيف.

اسم المشروع	نصائح حول التزيين الداخلي	مرجع المشروع : التجهيز 2
هدف وشكل المشروع	تحسين أشغال تهيئة المأوي السياحية بهدف جعلها وجهة جذب والأنسب لأذواق السياح الأجانب.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أرباب المأوي السياحية	وكالة جهة الشرق الولاية ومجلس الجهة والمركز الجهوي للاستثمار ومندوبية السياحة	
الإجراءات اللازمة		
1- **البحث عن مؤسسات الدعم** متخصصين في مجال التزيين الداخلي وحريصين على احترام المعمار التقليدي، هذا مع الجمع بين التقاليد والذوق الرفيع بتكلفة أقل. 2- **تحديد المأوي النموذجية لتزيينها** بذوق رفيع بغية تقديمها كمرجع لباقي أرباب المأوي. وتزيين هذه المأوي بديكورات بسيطة ومن الأفضل أن تكون محلية، وذلك بأثمنة مناسبة. 4- **إسداء النصح لأرباب المأوي حول التزيين الداخلي** من أجل الجمع بين التقاليد والجمالية والنظافة، وتحسيسهم بأهمية التهيئة الداخلية وبحالة المأوي والصورة التي تعكسها. وكذا تحسيسهم بأهمية انطباع السياح الأول حول أوضاع المأوي وتجهيزاتها. يلعب التزيين دورا مهما في الحفاظ على الزبناء وجعلهم يعاودون الزيارة.		
الآثار المتوقعة		
ضمان استمتاع السياح بالمنشآت السياحية القروية وجعلهم يرغبون في قضاء وقت أكثر بها ومعاودة زيارتها بانتظام أو التوصية بها لدى أصدقائهم ومعارفهم.		

3.4.4 المحور الثالث : تكوين أرباب المآوي حول المفاهيم الأساسية لتدبير منشآت الإيواء السياحي

اسم المشروع	تكوين حاملي المشاريع الحاليين والقادمين حول أساسيات تدبير منشآت الإيواء السياحي	مرجع المشروع : التكوين 1
هدف وشكل المشروع	تحسين قدرات أرباب المآوي والموظفين في مجال تدبير منشآت الإيواء السياحي	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أرباب المنشآت السياحية والموظفين. • حاملي مشاريع مآوي سياحية.	وكالة جهة الشرق الولاية ومجلس الجهة والمركز الجهوي للاستثمار ومندوبية السياحة	

الإجراءات اللازمة

1- **تحديد الدورات التكوينات الأساسية** حول التدبير الجيد لمؤسسة سياحية بالوسط القروي. ويمكن إجراء هذا التحديد في إطار اتفاقية توقع مع جمعية «Accueil Paysan» التي ستبرمج مساهمتها في التكوينات المتعلقة بممارسة السياحة القروية.
تتناول الدورات التكوينية مواضع عدة منها :
• استقبال السياح ؛
• تدبير منشآت الإيواء السياحي وتوفير الخدمات اليومية بها (ترتيب الغرف وتقديم الطعام...) ؛
• المقتضيات التنظيمية والقانونية المعمول بها (التجهيزات الضرورية والتكوينات اللازمة...) ؛
• شروط النظافة (التنظيف، تحضير الوجبات...) ؛
• معايير السلامة، لاسيما بالنسبة للمآوي النائية ؛
• الأسعار المعمول بها (المعتمدة) ؛
• معرفة تدبير الأموال ؛
• الخدمات الواجب تقديمها للسائح ؛
• الأنشطة القابلة للتطوير ؛
• طريقة توجيه السياح (خريطة، بيانات، معرفة تقديم المنطقة...).
2- **البحث عن مؤطرين** قادرين على تنشيط هذه التكوينات بتعاون مع وزارة السياحة والمعاهد الفندقية. وينبغي أن تجرى أشغال هذه الدورات التكوينية باللغة العامية المغربية ويستحسن بالدارجة المتداولة في الجهة. وتكون هذه التكوينات مبسطة حتى يفهمها ويدركها الجميع وحتى الأميين منهم (اقترحت السيدة إليساوي، طباخة - في إطار مشروع اللوز - إعطاء دروس في الطبخ الدولي ودروس في النظافة ودروس تعلم اللغة الفرنسية).
3- **توفير التكوينات الأساسية** في مجال التدبير الجيد لمؤسسة منشآت الإيواء السياحي بالعالم القروي.
يمكن أن يستفيد من هذه التكوينات جميع أرباب المآوي وكذا حاملي المشاريع الذين لا يتوفرون على المفاهيم الأساسية للسياحة، وذلك في شكل ندوة تدوم لبضعة أيام. ويمكن أن يلتحق موظفو المآوي الراهنة، منذ فترة معينة، بالمشاركين بهدف الاستفادة من التكوين. وعند نهاية الندوة، يتعين تقييم المؤطرين وطلب رأي المشاركين حول سير التكوين وقدرات المؤطرين بهدف التأكد من حسن سير التكوين.
4- **تقييم وقع هذه التكوينات**، بعد مرور بضعة أشهر، بمعاينة التغيرات الإيجابية التي خلفها التكوين على الأعمال اليومية لأرباب المآوي.

الآثار المتوقعة

تحسين مهارات أرباب المآوي وكذا طريقة تدبير المآوي.

اسم المشروع	التكوين حول التسيير والتسويق الأكثر تطورا	مرجع المشروع : التكوين 2
هدف وشكل المشروع	تحسين جودة خدمات المنشآت السياحية، وذلك بتكوين أصحاب المنشآت السياحية حول بعض الأدوات العملية للتسيير والتسويق.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أرباب المنشآت السياحية	وكالة جهة الشرق الولاية ومجلس الجهة والمركز الجهوي للاستثمار ومندوبية السياحة والتكوين المهني	

الإجراءات اللازمة

الفئة المستهدفة : يمكن إخضاع أرباب المآوي الذين لهم دراية بمجال تدبير مؤسسة سياحية أو المستفيدين من الدورة التكوينية الأولى لتكوين آخر معمق بهدف تحسين جودة خدمات المآوي.

1- **البحث عن مؤطرين** في مجال التسيير والتسويق السياحي (في المعاهد السياحية)، الذين تناط بهم مهمة إعداد مواد تتلاءم مع حاجيات مخاطبيهم، وهم مسيري المنشآت السياحية بالعالم القروي. ويتعين استخدام اللغة العامية خلال تنظيم هذه التكوينات، ويستحسن استخدام اللغة العامية المتداولة في الجهة. وينبغي أن تكون المواضيع مبسطة حتى يتسنى للجميع فهمها واستيعابها.

2- **يتعين إعطاء أمثلة ملموسة** وإشراك المستفيدين خلال التكوين.

يمكن تناول المواضيع التالية أثناء التكوين :

• معرفة حاجيات الزبائن ونمط عيشهم (مثلا يمكن الاستعانة بمغربي مقيم بالخارج الذي غادر الجهة ليروي انطباعاته الأولى عن الخارج والفوارق بين الأجانب والساكنة المحلية، وأيضا الاستعانة بأجنبي استقر بالجهة من أجل أن يذكر ما أدهشه عند حلوله بالجهة وما أعجبه وما لم يعجبه هو ورفاقه وما هي الأشياء التي يبحث عنها في الجهة...) ؛

• أنواع السياح الوافدين إلى الجهة : محليين وأجانب (من أي بلد، وأي جهة في المغرب) / أي سياحة (فالمتجول ليس لديه نفس انتظارات السياح الباحثين عن الراحة، إذ يعتبر أكثر إلحاحا في مطالبه) ؛

• الاستماع إلى السياح (تسجيل طلباتهم وملاحظاتهم قبل وأثناء وبعد إقامتهم، وإعطائهم استمارة الرضا لملئها من أجل إبداء رأيهم حول مجموع الخدمات المقدمة لهم) ؛

• معرفة المنافسين (منهم المنافسين المباشرين، من يريدون الاقتداء به، ومعرفة الخدمات التي يتفوقون بها والسبب في ذلك) ؛

• تطوير وتحسين منشأة الإيواء (البحث دائما على إدخال تحسينات باستمرار وعدم الاتكال على المكتسبات وتطوير الخدمات والأنشطة وتحسينها وفقا لانتظارات الزبائن ومعرفة طريقة تنبؤ حاجيات السياح، مثلا إدراج مفاهيم التنمية المستدامة) ؛

• معرفة بعض مفاهيم التنمية المستدامة وحماية البيئة والسياحة البيئية...

3- **تقييم وقع هذه التكوينات** بعد مرور أشهر، بمعاينة التغييرات الإيجابية التي خلفها التكوين على الأعمال اليومية لأرباب المآوي.

الآثار المتوقعة

1- تقوية مهارات أرباب المآوي في التدبير والتسويق.

2- خلق دينامية تحسين المآوي وتوعية وإشراك أرباب المآوي في إدخال تحسينات على مشاريعهم.

اسم المشروع	تشجيع أرباب المآوي على تعلم لغة أجنبية	مرجع المشروع : التكوين 3
هدف وشكل المشروع	تعلم لغة أجنبية (الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية، الإسبانية وفقا للزبناء الأكثر ترددا على الجهة).	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أرباب المنشآت السياحية	وكالة جهة الشرق الولاية ومجلس الجهة ومندوبية السياحة ومركز اللغات أو جمعية «ثقافات» وجمعيات تنموية محلية	
الإجراءات اللازمة		
1- **توقيع اتفاقية مع مركز اللغات** بالجهة حول تقديم دروس تعلم اللغات الأجنبية لأرباب المآوي وحاملي مشاريع المآوي بأسعار تفضيلية. ويمكن لمساهم مالي أجنبي التكلف بنصف ثمن دروس اللغة بهدف تحقيق مستوى متوسط في فهم اللغة الأجنبية. ويفقد مستفيد فشل في اجتياز امتحان المرور إلى مستوى آخر هذا الحق، باستثناء تقديم مبرر موضوعي وجاد. 2- **يمكن لكل صاحب منشأة إيواء الاستفادة من دروس لغة واحدة.** ويتعين اختيار اللغة على أساس أصول السياح الوافدين عنده. والهدف من ذلك أيضا ضمان حضور لغات السياح الأكثر إقبالا على الجهة : الفرنسية والإسبانية والألمانية والإنجليزية. وإعطاء الأولوية للغة الإنجليزية التي يستطيع فهمها أغلبية السياح. ترد نقطة معرفة لغة أجنبية ضمن مقتضيات إجراء تصنيف مأوى سياحي، وذلك طبقا للقوانين التنظيمية للقطاع السياحي. علاوة على ذلك، فالتصنيف يشعر الزبون بالارتياح ويمكن للزبون التوجه لمنشأة إيواء عوض أخرى اعتمادا عليه.		
3- **إجراءات مقترحة أخرى** تقوم جمعية «ثقافات» (thaqafat.org.ma) بإرسال متطوعين أجانب (أوروبيين، أمريكيين، أسيويين...) إلى الجمعيات المغربية من أجل تقديم المساعدة بشكل تطوعي. وفقا لحاجيات الجمعيات، يقدم هؤلاء الأجانب يد المساعدة في إنجاز الأعمال اليومية وكذا تقديم دروس اللغة الأجنبية ودروس في المعلوميات وتلقينهم طريقة إنشاء المواقع الإلكترونية... ويمكن أن يسمح تواجد هؤلاء الأجانب بقرية ما لأرباب المآوي والساكنة بالتعود على الأجانب ونمط عيشهم وتبادل الأفكار معهم وإدراك انتظاراتهم اليومية والاستفادة من أفكارهم فيما يخص التزيين الداخلي والتجهيزات ومعرفة المنتجات المحلية التي من المحتمل أن تثير اهتمام السياح...		
الآثار المتوقعة		
1- معرفة لغة أجنبية تسمح بتحسين مستوى التواصل بين صاحب المآوي والسياح. وبالتالي فهم أفضل لانتظاراتهم. 2- إرضاء السياح في اختيارهم للمآوي (انظر فضائل تحدث في منشأة إيواء يتحدث موظفوها اللغة الإنجليزية).		

4.4.4 المحور الرابع : الترويج والتواصل عن منشآت الإيواء على المستوى الوطني والدولي

اسم المشروع	مساعدة أرباب المآوي على تطوير وسائلهم التنموية	مرجع المشروع : التواصل 1
هدف وشكل المشروع	دعم قدرة أرباب المآوي من أجل تشجيع الإيواء عبر مساعدتهم على التزود بوسائل ناجعة للتواصل بهدف عقد شراكات مع الفاعلين بقطاع السياحة ومع السلطات المحلية، ومساعدة أرباب المآوي على جعل معطياتهم مهيكلة ومتوفرة حول الإيواء القروي على المستويين الإقليمي والمحلي.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أرباب مراكز الإيواء السياحي القروي. • أصحاب مشاريع الإيواء السياحي القروي.	وكالة جهة الشرق ولاية وجهة الشرق مندوبية السياحة المكتب الوطني المغربي للسياحة فاعلين خواص بالقطاع السياحي	

الإجراءات اللازمة

1- **المساعدة التقنية من أجل إعداد تصميم مبسط للتواصل :**
• المساعدة على تحديد الأهداف المباشرة وعلى تحديد المرشدين ؛
• المساعدة على عقد شراكات بين أرباب المآوي والمرشدين (المكتب الوطني المغربي للسياحة، وكالة الأسفار، فنادق كبرى، جمعيات تعنى بالرحلات، أجهزة قنصلية) ؛
• المساعدة على اختيار وسائل التواصل التي يتعين اعتمادها (مطويات، مواقع على الانترنيت، شبكات اجتماعية، حملة إدراج مواقع ودور الإيواء الوطنية والأجنبية على محركات البحث من قبيل : tourismerural.com و homelidays.com إلخ) ؛
• المساعدة على صياغة رسائل ونصوص العروض ؛
• انتقاء التظاهرات التي يتعين المشاركة فيها (أماكن سياحية، النشاط التجاري بالجهة...) ؛
• تحديد الأماكن التي تنتشر فيها وسائل التواصل (انظر التعريف أعلاه) ؛
• إنشاء أوراش بكل إقليم ؛
• تمويل وحدات للتكوين (نصف يوم عن كل عملية إيواء).

2- **المساعدة التقنية على بلورة وإنجاز وسائل للتواصل** :
• تحديد واختيار ممون خبير أو وكالة للتواصل من أجل اعتماد وسائل للتواصل التي يجب تطويرها بالنسبة للمضيفين ؛
• مناقشة أسعار تفضيلية مع ممون خبير أو وكالة لأجل إنجاز وسائل للتواصل لمجموع أرباب المآوي الذين يستفيدون من آلية المساعدة والتي قد تتكلف بوضعها وكالة جهة الشرق ؛
• المساعدة على إنجاز هذه الوسائل (المبلغ المخصص لكل مضيف وشركائه) ؛
• المساعدة في تموين مضيفين من أجل المشاركة في الصالونات والمعارض والتظاهرات.

3- **توفير المعلومات الضرورية ودعم الإيواء على المستوى المحلي** :
• إنشاء «شباك للاستقبال والإرشاد يخص السياحة القروية» لأجل اطلاع السياح على العروض السياحية القروية بالجهة (إمكانية إدماج هذا الشباك بدار الضيافة أو بمكتب السياحة) ؛
• وضع قاعدة البيانات المتعلقة بالمواقع الموجودة على مستوى الإقليم رهن إشارة اللجنة الإقليمية المعنية بالسياح ؛
• تثبيت لوحات الإرشاد عن الإيواء عند مدخل المدينة وعلى مستوى وسط المدينة.

الآثار المتوقعة

1- تعزيز القدرة الاستيعابية للمضيفين التي يجب نشرها بمراكز الإيواء.
2- قيام أرباب المآوي بخطوة استباقية لأجل تطوير مواقعهم.
3- توفير المعلومات وهيكلتها هيكلة جيدة على مستوى مراكز الإيواء القروي الموجودة على المستويين الجهوي والمحلي.

اسم المشروع	اعتماد قاعدة مشتركة لدعم عروض منشآت الإيواء السياحي القروي	مرجع المشروع : التواصل 2
هدف وشكل المشروع	اعتماد قاعدة مشتركة تفاعلية إرشادية تسمح بتحديد مكان الإيواء القروي بالجهة.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أصحاب مراكز الإيواء السياحي القروي	وكالة جهة الشرق ولاية وجهة الشرق، مندوبية السياحة، المكتب الوطني المغربي للسياحة، الفاعلون الخواص جمعيات التنمية المحلية، جمعية مراكز الإيواء جمعية النهوض بالسياحة القروية بجهة الشرق (تؤسس لاحقا، انظر مشروع المواكبة 1)	

الإجراءات اللازمة

1- **إحداث بنية قانونية وفريق لتدبير قاعدة البيانات** :
• تحديد البنية القانونية وتعيين مدير للمشروع بهدف التصميم وتعيين رئيس للفريق يشرف على تدبير قاعدة البيانات ؛
• التنسيق بين وكالة جهة الشرق والمندوبية الجهوية للسياحة والمجلس الجهوي لجهة الشرق.

2- **تصميم وتطوير قاعدة البيانات** :
• تمويل إنجاز قاعدة البيانات ؛
• عنوان الموقع : تقديم الجمعية / تقديم نبذة عن الجهة / إحصاء ووصف المواقع السياحية والبيئية على الانترنيت حسب كل إقليم / اقتراح رحلات سياحية / خريطة تفاعلية تهم البنية التحتية للنقل بالجهة، مواقع الترفيه، الرحلات السياحية، ومراكز الإيواء التي تم إحصاؤها (ظهور اسم ورابط يدل على بطاقة مركز الإيواء) / قاعدة بيانات مراكز الإيواء المتوفرة ؛
• محرك البحث عن مراكز الإيواء. المعايير : الجهة / الإقليم / المكان (بحر، بحيرة، جبل، صحراء) / الميزانية (مهما كانت قيمتها، منخفضة، متوسطة، مرتفعة) / خدمات (مسبح، مطعم، أعمال يدوية، حيوانات، خدمات لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة،) / الثمن (تعريفة كاملة، نصف تعريفة، إيواء وفطور، إيواء فقط) / النوع (مزرعة، دار الإيواء، مأوى، برج) / سكن (شقة، غرفة) / نوع الإقامة (فنية وثقافية رفقة الأطفال، بيئية، تتعلق بالطبخ، رومانسية، رياضية) ؛
• بطاقة معلومات عن مراكز الإيواء / بطاقة التسجيل. مدخل التسجيل : إسم الإيواء / اتصال (عنوان / هاتف / فاكس/ عنوان إلكتروني/ الموقع على الانترنيت / الشخص المكلف بالاتصال) / الموقع على الخريطة التفاعلية (تكبير وتصغير) / وصف / صور لمراكز الإيواء، والغرف ومحيطها / وصف الغرف / ثمن الغرف / الخدمات المقترحة / الأنشطة المقترحة / الأنشطة عن قرب / مواقع تعنى بالسياحة وبالبيئة عن قرب / رأي الزبناء : فضاء للتعليق والملاحظات (عدد النجوم) ؛
• صفحة مخصصة لنتائج البحث. مجال التسجيل : الإسم (تفاعلية، تحيل على البطاقة) / اتصال / موقع الإيواء / ملاحظات / خريطة تفاعلية.
ميثاق الموقع. المحتوى : قواعد السلوك.

3- **توظيف مسؤول عن الويب لتنشيط الموقع**
تتمثل مهمته في تنشيط الموقع على الانترنيت وإدراج معلومات محينة...
ويمكن تطوير قاعدة البيانات هذه إلى أرضية حجز.

4- **القيام بحملة تواصل حول قاعدة البيانات** لدى أرباب المآوي الذين لا يتوفرون على مرجع، ولدى الزبناء والمرشدين والشركاء.
تمويل إعداد الوسائل من لدن وكالة متخصصة في التواصل :
• إنجاز وسائل لتطوير قاعدة البيانات (نشرات وإدماجها ضمن الوسائل المرتبطة بالانترنيت وغير المرتبطة بها، عرض 4x3، تلفاز وإذاعة، بريد إلكتروني) ونشرها لدى الشركاء بالسياحة القروية بالجهة (استقبال بالمناطق الفلاحية، مراكز إيواء فرنسية) ؛
• إدراج قاعدة البيانات بمواقع مختلفة على الانترنيت ؛
• القيام بحملة تسجيل مراكز الإيواء القروية غير المدرجة على الانترنيت (بواسطة البريد الالكتروني، والهاتف وعبر الجمعيات المحلية ومندوبية السياحة).

الآثار المتوقعة

1- الرفع من عدد الليالي بمراكز الإيواء القروي.
2- تسهيل برمجة السفر بالنسبة للسياح.

اسم المشروع	حملة تواصلية وطنية	مرجع المشروع : التواصل 3
هدف وشكل المشروع	القيام بحملة تواصلية بقنوات متعددة على مستوى جميع أقطار البلاد لأجل دعم عرض الإيواء بالوسط القروي لجهة الشرق مع التوفر على الوسائل الكفيلة بتنظيم أنشطة إعلامية على الصعيد الوطني ومع نسج علاقات شراكة بين أصحاب المآوي ومجموع المرشدين بالبلاد.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أرباب مراكز الإيواء السياحي	وكالة جهة الشرق المندوبية الجهوية للسياحة المكتب الوطني المغربي للسياحة	

الإجراءات اللازمة

1- **صياغة دليل سياحي للإيواء بالوسط القروي**
تمويل فريق / مشروع من أجل إنجاز دليل سياحي ونشره :
• صياغة وطبع دليل للإيواء القروي وخريطة للمواقع (نسخة ورقية لقاعدة البيانات وعقد لقاء تواصلي بخصوص الإيواء القروي ونشر الدليل من لدن الجمعية المعنية بتنمية السياحة القروية بجهة الشرق التي سيتم إحداثها).

2- **خلق شراكات مع المرشدين**
إحداث مجلس لدى جمعية تنمية الإيواء القروي بجهة الشرق لأجل عقد ومناقشة شراكات :
• عقد اتفاقيات مع وكالات أسفار وطنية وجهوية ذات اهتمامات عامة وموضوعاتية (ثقافة، كوكالة الثقافة بالرباط، رياضة، دين) ومع جمعيات تعنى بالرحلات السياحية (كنادي البان الفرنسي) وذلك قصد إدماج الإيواء القروي لجهة الشرق ضمن الرحلات السياحية ؛
• دعوة المرشدين إلى القيام بأسفار استكشافية.

3- **تحسيس المرشدين السياحيين وجمعيات التنمية المحلية**
القيام بأنشطة بمقربة من مراكز تكوين المرشدين (لا يوجد حاليا مرشد معتمد بالجهة) وبمقر الجمعيات التنموية المحلية وذلك مثل إرسال بيانات والدعوة إلى القيام بأسفار استكشافية.

4- إدراج عرض الإيواء القروي لجهة الشرق لدى شركاء مؤسساتيين بالمغرب ويتعين مساعدة الجمعية مساعدة تقنية لأجل القيام بحملات الإدراج :
• إرسال الوثائق المتوفرة (مجموع المطويات وقاعدة البيانات) ؛
• إدراج القاعدة المشتركة التفاعلية للبيانات وعقد لقاء تواصلي بخصوص الإيواء القروي بجهة الشرق.

5- **تنظيم حملة تواصلية مؤسساتية** حول السياحة القروية بجهة الشرق :
• عقد لقاء تواصلي مع المكتب الوطني المغربي للسياحة من أجل إخراج ونشر فيلم يدعم مقاربة السياحة القروية بجهة الشرق (تقديم نبذة عن الجهة والقيام بأنشطة سياحية قروية والإيواء) وينشر ذلك بالقنوات الوطنية وعلى مواقع الانترنيت التي تعنى بتوفير البيانات الضرورية وعلى شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، يوتوب، دايلي موشن) ؛
• عقد لقاء تواصلي من أجل تدارس إمكانية اعتماد لوحات من حجم 3x4 لإشهار السياحة القروية بجهة الشرق (تثبت هذه اللوحات بأماكن إستراتيجية بالأقطاب الحضرية).

6- **تنظيم صالون بالدار البيضاء أو الرباط** حول مؤهلات جهة الشرق :
• بيع منتجات محلية وتقليدية وتنظيم عرض حول الإيواء والأنشطة المقترحة (رحلات سياحية، أفلام محفزة، حفلات غناء ورقص، بيع دليل السياح، معطيات حول وسائل الولوج ومدته وصور للجهة...) ؛
• التواصل عبر تنظيم صالونات وعرض للإقامة بجهة الشرق.

الآثار المتوقعة

1- إقرار جهة الشرق كجهة ذات امتياز سياحي قروي بالمغرب.
2- الرفع من حجم الطلب على الإقامة بالمراكز القروية عن طريق تحفيز السياحة الداخلية.

اسم المشروع	حملة تواصلية دولية	مرجع المشروع : التواصل 4
هدف وشكل المشروع	القيام بحملة في قنوات متعددة بأهم البلدان التي يتوافد منها السياح على المغرب لأجل تشجيع الطلب على الإيواء القروي بجهة الشرق مع التوفر على وسائل كفيلة بالإسهام في تنظيم أنشطة إعلامية على المستوى الدولي ونسج علاقات شراكة بين أصحاب المآوي ومجموع المرشدين بالبلدان التي يتوافد منها السياح.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أرباب مراكز الإيواء السياحي. • مالكو مراكز الإيواء السياحي.	وكالة جهة الشرق ولاية جهة الشرق والمجلس الجهوي لجهة الشرق المندوبية الجهوية للسياحة المكتب الوطني المغربي للسياحة	

الإجراءات اللازمة

1- **ترجمة ونشر دليل السياح للإيواء القروي**
تمويل فريق / مشروع من أجل إنجاز دليل سياحي ونشره :
• نشر دليل سياحي لدى الشركاء الدوليين للسياحة القروية بالمغرب (الاستقبال بالمناطق الفلاحية، والمواقع الفرنسية) ؛
• نشر دليل لدى أهم شركات الرحلات السياحية بالمغرب وكذا بوكالات الأسفار المتخصصة في السياحة الاقتصادية وسياحة المغامرات وبأهم البلدان التي يتوافد منها السياح على المغرب ؛
• نشر دليل سياحي بمجموع المكاتب الوطنية المغربية للسياحة بالعالم بأسره ؛
• نشر دليل سياحي بالقنصليات الممركزة بأهم البلدان التي يقطن بها المغاربة المقيمين بالخارج والمنحدرين من جهة الشرق.

2- **خلق شراكات مع المرشدين**
إحداث مجلس لدى جمعية تنمية الإيواء القروي بجهة الشرق لأجل عقد شراكات ومناقشتها :
• عقد اتفاقيات مع وكالات أسفار وطنية وجهوية ذات اهتمامات عامة وموضوعاتية (الثقافة، والوكالات التي تعنى بتنظيم أنشطة ترفيهية، تنظيم رحلات إلى ميادين المغامرة، هيئة الطرق والمواصلات شرق-غرب، ICTAM ، ...) وذلك قصد إدماج الإيواء القروي لجهة الشرق ضمن الرحلات السياحية بالمغرب ؛
• دعوة المرشدين إلى القيام بأسفار استكشافية.

3- **تعبئة شبكة الشركاء الدوليين**
تعبئة المجلس الجهوي بجهة الشرق ونشر دلائل ومطويات سياحية لدى مصالح التعاون الدولي والأجهزة الشريكة مع جهة الشرق ومع جميع المنظمات غير الحكومية بالجهة.

4- **تنظيم حملة تواصلية مؤسساتية دولية** حول السياحة القروية بجهة الشرق / التموين التضامني لوسائل التواصل :
• عقد لقاء تواصلي مع المكتب الوطني المغربي للسياحة من أجل إخراج ونشر فيلم يدعم مقاربة السياحة القروية بجهة الشرق (تقديم نبذة عن الجهة، تنظيم أنشطة سياحية قروية والتعريف بالإيواء) وينشر ذلك بالقنوات الإخبارية الدولية (France 24، أرونيوز، TV5 Monde) وعلى شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، يوتوب، دايلي موشن، فيميو) ؛
• عقد لقاء تواصلي من أجل تدارس إمكانية إدراج روبرتاج حول السياحة القروية بجهة الشرق مع الشركات المغربية للنقل الجوي أو مع تلك التي تعمل بالمغرب ؛
• عقد لقاء تواصلي لتدارس إمكانية اعتماد لوحات من حجم 4x3 مع المكتب الوطني المغربي للسياحة حول السياحة القروية بجهة الشرق (وينشر ذلك بالمحطات الطرقية والملاحية وبالمطارات الدولية للبلاد) ؛
• المشاركة في إحياء تظاهرات حية على الصعيد الدولي كتنظيم صالون دولي حول السياحة القروية والفلاحية والصالون الدولي للفلاحة...

الآثار المتوقعة

1- إقرار جهة الشرق كجهة ذات امتياز سياحي قروي بالمغرب.
2- الرفع من حجم الطلب على الإقامة بالمراكز القروية عن طريق تحفيز السياحة الخارجية.

اسم المشروع	تحسيس الساكنة بمساهمة السياحة القروية	مرجع المشروع : التواصل 5
هدف وشكل المشروع	تحسيس الساكنة المحلية بمزايا السياحة القروية من حيث المداخيل المباشرة وغير المباشرة مع المحافظة على الموروث البيئي والثقافي للجهة.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أرباب مراكز الإيواء السياحي. • جمعيات التنمية المحلية.	وكالة جهة الشرق الجمعيات التي تعنى بتنمية الإيواء القروي بجهة الشرق (سيتم تأسيسها، انظر مشروع المواكبة 1) المبادرة الوطنية للتنمية البشرية - قسم الشؤون الاجتماعية بالولاية الجمعيات والتعاونيات المحلية.	

الإجراءات اللازمة

1- **تحسيس الجمعيات والتعاونيات المعنية بالتنمية المحلية** بدور السياحة القروية بوصفهما دعامة للتنمية إضافة إلى مساعدتهما مساعدة تقنية من أجل بلورة وسائل تربوية وتنظيم أنشطة تحسيسية وذلك بما يلي :
• إسهام السياحة القروية في خلق قيمة مضافة مهمة ؛
• حاجيات السياح القرويين ؛
• تقييم الموروثين البيئي والثقافي والمحافظة عليهما ؛
• تحسيس أرباب المآوي بأثر مشاريعهم على الساكنة المجاورة وحث الفئات المجاورة على تشجيع أنشطة مدرة للدخل لفائدة السياح.
2- **هيكلة الأنشطة المدرة للدخل** المتعلقة بالسياحة القروية مع اعتماد مساعدة تقنية لبلورة وسائل تربوية تهدف إلى تنظيم وتنشيط أوراش العمل :
• تحديد أنشطة مدرة للدخل استجابة لحاجيات السياح (بيع منتجات محلية، تقديم خدمات للأشخاص، تنظيم أنشطة ترفيهية وثقافية) ؛
• تدارس إمكانية خلق اتحاد بين الحرفيين والتعاونيات والجمعيات المعنية بالتنمية المحلية لتسويق المنتجات والخدمات.
3- **إعداد ميثاق المضيف والزبون** مع اعتماد تقنية لبلورة «ميثاق المضيف والزبون».
تنظيم أوراش لتدارس اعتماد قواعد سلوكية تهم أرباب المآوي والسياح معا لضمان استقبال مسؤول مؤسس على روح الاحترام وعلى قيم الجودة التي تنشرها السياحة القروية ويتعين على هذا الميثاق الإشارة إلى قواعد سلوكية تستجيب لتطلعات السائح بالمجال القروي وتتمحور حول احترام البيئة والساكنة المحلية.
ويمكن تعليق هذا الميثاق بمدخل كل مأوى قروي وينشر بقاعدة البيانات المشتركة التي تقدم معطيات عن المأوى القروي بجهة الشرق وعن مكان تواجده (سيتم إحداثه، نشاط التواصل 2).

الآثار المتوقعة

1- إدماج مفهوم المأوى في الاقتصاد المحلي.
2- الرفع من حجم عرض المنتجات والخدمات الملازمة لإقامة السياح.
3- تقييم واحترام الموروثين البيئي والثقافي للساكنة التي تحتضن مواقع الإيواء.

5.4.4 المحور الخامس : مواكبة أرباب المآوي في تنمية نشاطهم السياحي

اسم المشروع	البحث عن شركاء	مرجع المشروع : المواكبة 1
هدف وشكل المشروع	تحديد الشركاء القادرين على دعم تنفيذ مخطط العمل.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• المضيفون. • أرباب مشاريع إنشاء مراكز للإيواء.	وكالة جهة الشرق جمعية التنمية السياحية في الوسط القروي بجهة الشرق جمعية التنمية المحلية	
الإجراءات اللازمة		
1- **تحديد أهم الفاعلين في مجال السياحة القروية والسياحة والاقتصاد الاجتماعي** على مستوى الجهة وكذا على المستوى الوطني الذين يستطيعون دعم تنفيذ هذه الدراسة وهم : وزير السياحة، الشركة المغربية للهندسة السياحية، المجلس الجهوي وقسم التعاون الدولي التابع له والذي يستقبل عروض المساعدة التي تقدمها المنظمات غير الحكومية، الولاية، المركز الجهوي للاستثمار، جمعيات التنمية المحلية، المنظمة غير الحكومية المتدخلة في الجهة وعلى المستوى الوطني، الممثلون الأجانب الفاعلون (GTZ, IFO, PNIJD, USAID, ACCUEIL PAYSAN). 2- **توجيه الدعوة كذلك إلى الهيئات الحكومية** التي باستطاعتها توفير الدعم لإنجاز بعض المشاريع، إذ يمكن أن نستفيد من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على مستوى التجهيز وكذا وكالة التنمية الاجتماعية (دعم الفلاحة) والتعاون الوطني (تكوين) إلخ. 3- **تقديم عرض للنتائج التي أسفرتها الدراسة** أمام هؤلاء الشركاء المحتملين وذلك من أجل تعريفهم بها. 4- **حث هؤلاء الفاعلين على الالتزام** بتنفيذ خطط العمل و/أو تمويلها. 5- **تعبئة فئة أخرى من الشركاء** الذين باستطاعتهم دعم بعض المشاريع، نذكر على سبيل المثال جمعية «Accueil Paysan» لدعم مشروع، وضع لوحات إشهارية، أو جمعية «ثقافات» لدعم مشاريع التكوين لاسيما بالنسبة للغات الأجنبية. 6- **يمكن لجمعية التنمية السياحية في الوسط القروي بجهة الشرق** أن تقوم بعد ذلك بمتابعة البحث عن شركاء آخرين.		
الآثار المتوقعة		
حث العديد من الفاعلين على المشاركة في تنفيذ مخططات العمل.		

اسم المشروع	إحداث جمعية لتنمية السياحة في المجال القروي بجهة الشرق	مرجع المشروع : المواكبة 2
هدف وشكل المشروع	ضم مجموع الفاعلين الخواص في مجال السياحة القروية بجهة الشرق داخل جمعية ذات هدف غير ربحي تكرس جهودها لتنمية السياحة القروية بجهة الشرق، ويجب على هذه الجمعية أن تقوم بتوحيد مجموع أرباب المآوي على مستوى الجهة والمهنيين العاملين بمجال السياحة القروية وبجميع أماكن الإيواء المختلطة بالوسط القروي (مواقع إيواء، فنادق، دور الضيافة، مخيم، معسكرات، الإقامة لدى أحد السكان إلخ). ستسعى الجمعية إلى تحقيق الأهداف التالية : • الدفاع عن مصالح أرباب المآوي والعاملين بقطاع السياحة القروية بالجهة، ولاسيما أمام السلطات المحلية والسلطات العامة والهيئات المؤسساتية المختلفة ؛ • الترويج للعروض التي تقدمها الجهة بغية توحيد جهود أرباب المآوي في هذا الميدان وتسهيل التعاون واللقاءات بين أرباب المآوي وجميع الفاعلين ووكالات الأسفار إلخ. (تكلف الجمعية كذلك بتدبير الموقع الإلكتروني المخصص لترويج العروض المقدمة على مستوى السياحة القروية بالجهة) ؛ • الاستماع إلى أرباب المآوي وتوفير المواكبة الشخصية لهم لتطوير مراكز الإيواء الخاصة بهم والرفع من مستواها وتطويرها حسب معايير التصنيف المعمول بها ؛ • تحديد الخصاص الموجود على مستوى التكوينات والأشخاص الذين يقومون بها واعتماد دورات تكوينية لسد هذا الخصاص. • تقديم الاستشارة والدعم والمراقبة لأرباب المشاريع التي تهم أماكن الإيواء بالوسط القروي والحرص على توعيتهم بضرورة انسجام مشاريعهم والشروط التنظيمية والقانونية الخاصة بتصنيف مراكز الإيواء بالوسط القروي ؛ • السهر على تنمية القطاع (انتظارات السياح وإنجازات الجهات والبلدان الأخرى المنافسة، الخ.)، وتعميم المعلومات والإحصاءات التي تخص القطاع على أعضائه بشكل دوري بما في ذلك المعطيات ذات الطابع القضائي والقانوني والتنظيمي التي تتعلق بتنظيم القطاع ؛ • جميع الأعمال الأخرى التي تخدم مصالح أرباب المآوي والمهنيين بالقطاع وتسمح بدعم التنمية المستدامة للسياحة القروية بالجهة.	
المستفيدون من المشروع	الفاعلون المقترحون	
• أرباب مراكز الإيواء ومسيروها بالوسط القروي. • أرباب مشاريع إنشاء مساكن أو مراكز الإيواء. • مهنيو القطاع،	وكالة جهة الشرق (تحسيس الفاعلين واتحادهم والمواكبة أثناء إنشاء الجمعية) المضيفون بالوسط القروي وأصحاب المشاريع الجمعيات الموجودة التي تعمل في مجال الإيواء مهنيو القطاع جمعيات التنمية المحلية المندوبية الجهوية للسياحة	

اسم المشروع	إحداث جمعية لتنمية السياحة القروية بجهة الشرق (تتمة)	مرجع المشروع : المواكبة 2

الإجراءات اللازمة

1- **تنظيم لقاءات تواصلية تهدف إلى التوعية والتوافق والحوار** مع مالكي دور الضيافة ومراكز الإيواء الأخرى بالوسط القروي بجهة الشرق ومسيريها ومهنيي القطاع بغية اتحاد الفاعلين وتشجيعهم على تأسيس جمعية لتنمية السياحة بجهة الشرق بحيث تكون فيها وكالة الشرق والمندوبية الجهوية للسياحة شريكين مميزين (صياغة أشكال دعم العروض الممكنة مع الدليل المفصل الذي يدافع عن مصلحة المشروع الهادف إلى تأسيس جمعية تضم الفاعلين المعنيين).
2- **صياغة قوانين الجمعية** (الشأن الاجتماعي، الأنشطة، التنظيم إلخ) بالتنسيق مع الفاعلين المحليين المعنيين.
3- إحداث مكتب مؤقت للجمعية مكلف بتأسيسها.
4- **توفير المراقبة والاستشارة والمواكبة للمكتب المؤقت** طيلة فترة تأسيس الجمعية (الإجراءات الإدارية، احترام الإطار القانوني، المعلومات القانونية إلخ.).
5- **تحديد شكل الدعم والمواكبة المستمرة** إلى ما بعد التأسيس (كالمساعدات المالية من أجل مباشرة عمل الجمعية، دعم الميزانية السنوية، المساعدة التقنية، نهج أسلوب الشراكة والمراقبة إلخ.) من طرف الشركاء المؤسساتيين مع دعوتهم إلى الانخراط في التنمية المستدامة التي تعنى بها الجمعية.
6- **تحديد شكل الدعم والمواكبة المستمرة** اللذين يمنحهما الشركاء للجمعية بهدف ضمان استمرارها وأدائها الفعال.
التعاقد حول هذه التدابير يتم عن طريق إبرام عقد شراكة يضم قائمة الالتزامات التي يتعين على كل طرف احترامها، حيث يتم السهر على مدى احترام الالتزامات التعاقدية ومراقبتها والتعديلات المحتملة في حالة عدم فعاليتها.

الآثار المتوقعة

1- اتحاد أرباب المآوي ومهنيي القطاع.
2- تحسين مستوى التنسيق بين الفاعلين والأعمال وكذا تحسين التعاون بين أرباب المآوي ومهنيي القطاع وشركائهم المؤسساتيين.
3- إضفاء الطابع المهني على القطاع وهيكلته.
4- تسليط الضوء على عروض الإيواء بالوسط القروي والتنمية المستدامة للسياحة القروية بالجهة.

اسم المشروع	تقديم الاستشارة والمواكبة الشخصية لمالكي دور الضيافة ومسيريها في إطار التنمية وبهدف التحسين المستمر من مستوى مراكز الإيواء الخاصة بهم	مرجع المشروع : المواكبة 3
هدف وشكل المشروع	إحداث نظام للاستشارة والمواكبة الشخصية لخدمة أرباب مراكز الإيواء الرئيسية ومسيريها بالوسط القروي الشيء الذي يتطلب تدخلا ودعما مستعجلا حسب التوصيات الصادرة عن حالة المواقع وعن التشخيص المنجز على أرض الواقع في إطار الدراسة التي بين أيدينا. سيتجلى نظام المواكبة الشخصية في المساهمة في التنمية والتحسين المستمر لمراكز الإيواء ذات الأولوية وذلك بهدف الرفع الدائم من مستوى جودة أماكن الإيواء وترابطها وكذلك الرفع من مستوى القطاع بشكل عام. وفي إطار نظام المواكبة السالف الذكر، فإن أرباب مراكز الإيواء المعنيين يحصلون على المساعدة والاستشارة وذلك فيما يخص المسائل التالية : • ملاءمة عروض الإيواء مع احتياجات السياح وانتظاراتهم الحقيقية ؛ • العمل داخل مركز الإيواء على موضوع أو مجموعة مواضيع رئيسية تسمح بتقييم أفضل للعرض المقترح بالنسبة للسياح ولاسيما الأجانب منهم ؛ • تحسين الخدمات والأنشطة المرتبطة بالمواضيع المختارة وذلك بهدف تسليط الضوء على عرض الإيواء المقترح والنهوض به والرفع من قيمته المضافة ؛ • النهوض بالأنشطة الخاصة والتكميلية المرتبطة بالأنشطة السياحية المقترحة، فمثلا المضيف الذي يعمل فلاحا يمكنه كذلك توفير زيارة إلى مزرعته أو تقديم شروحا حول الأنشطة التي تمارس في المزرعة كما أنه بوسعه تمكين السياح من تذوق منتجات مزرعته أو المشاركة في أنشطتها إذا رغبوا في ذلك... ؛ • تطوير أنشطة ثانوية مدرة للدخل أو تساعد المضيف على المحافظة على عمله الرئيسي (باستثناء السياحة) إذا كان عمله في مجال الإيواء لا يدر عليه دخلا كافيا ؛ • تحديد الخصاص الموجود على مستوى التكوين أو التجهيز أو إعادة التأهيل ومواكبة كل مضيف على حدة وتقديم الاستشارة الشخصية له من أجل إعطاء الأولوية للأعمال التي يجب تنفيذها بهدف التطوير المستمر لمراكز الإيواء الخاصة بهم وتقديم المساعدة فيما يخص تتبع الأعمال خلال مرحلة تنفيذها والاقتراحات إذا تعلق الأمر بإعادة التعديل في حالة وجود خلل ما.	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أرباب مراكز الإيواء ومسيروها بالوسط القروي حسب الأولوية المحددة خلال الدراسة (14 مكان للإيواء حظي بالأولوية وحصل على دعم خاص في إطار مخطط العمل الذي بين أيدينا)	وكالة جهة الشرق المندوبية الجهوية للسياحة الخبراء المرافقون.	

اسم المشروع	المساعدة التقنية لأرباب مراكز الإيواء	مرجع المشروع : المواكبة 4
هدف وشكل المشروع	تمكين أرباب مراكز الإيواء الأربعة عشر التي حظيت بالأولوية يستفيدون من الخبراء في كل ما يتعلق بجوانب نشاطهم	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• أماكن الإيواء الأربعة عشر التي حظيت بالأولوية	وكالة جهة الشرق المندوبية الجهوية للسياحة جمعية تنمية السياحة القروية بجهة الشرق جمعيات التنمية المحلية	
الإجراءات اللازمة		
• توفير المساعدة التقنية لأرباب مراكز الإيواء. • اعتماد مجموعة من المفاهيم المرجعية التي تخص المساعدة التقنية لمختلف ميادين الخبرة تستجيب للحاجيات التي تم جمعها حول مراكز الإيواء الأربعة عشر ذات الأولوية المحددة في الدراسة ويهم ذلك الميادين التالية : المواكبة في التصنيف والمواكبة على مستوى عدة جوانب تهم نشاطهم (الجانب القانوني، التسيير، الموارد البشرية، المحاسبة والمالية، التسويق والتواصل). • انتقاء الخبراء. • تحديد شكل التدخلات والتنفيذ على مستوى مراكز الإيواء المستفيدة كل واحد على حدة. • تتبع النتائج وتقييمها وتتبع التطورات الإيجابية الملموسة التي تم تحقيقها بمقارنة مع الوضعية الأولية. • تمويل المساعدة التقنية واعتمادها.		
الآثار المتوقعة		
1- تعزيز قدرة أرباب المآوي على تسيير عملهم. 2- المساهمة في الرفع من مستوى عمل أرباب المآوي بالوسط القروي ومن مستوى المهنية في المجال.		

اسم المشروع	تطوير ميثاق بالجهة وعلامة تجارية خاصة بها	مرجع المشروع : المواكبة 5
هدف وشكل المشروع	خلق إطار مرجعي لتنمية المساكن القروية يحترم قيم السياحة القروية عن طريق صياغة ميثاق للسياحة القروية بجهة الشرق وعلامة تجارية جهوية لعروض مراكز الإيواء القروية : «مساكن الشرق»	
المستفيدون من المشروع	**الفاعلون المقترحون**	
• المضيفون الحاليون	وكالة جهة الشرق الجمعية الفرنسية «Accueil Paysan» جمعية تنمية السياحة بجهة الشرق المديرية الجهوية للسياحة الجمعيات المحلية للتنمية	

الإجراءات اللازمة

1- **صياغة ميثاق خاص بمراكز الإيواء القروية**

تنظيم ورشة من أجل إعداد محتوى الميثاق :

• إعداد ميثاق خاص بمراكز الإيواء القروية الذي يحدد أهم المبادئ الواجب على أرباب المآوي الالتزام بها.

ويعني ذلك الحفاظ على البيئة وعلى أصالة المسكن واحترام الموروث الثقافي المحلي وإدماج الساكنة المحلية في التنمية المستدامة ؛

• ينبثق هذا الميثاق عن نهج تشاركي في الحوار والتكوين بشراكة مع مجموع المهنيين وأرباب المآوي والمؤسسات والجمعيات التي تعنى بالتنمية والتي تعتبر فاعلة في السياحة القروية بالجهة ؛

• توقيع الميثاق سيكون خطوة أساسية في إطار عملية إحداث العلامة التجارية.

2- **العلامة التجارية**

يفضي تنظيم الورشة إلى ما يلي :

• تكليف وكالة متخصصة في التواصل بإعداد رسم يحدد شكل العلامة التجارية ؛

• إعداد علامة ترويجية من أجل تسليط الضوء على مراكز الإيواء وعلى تنميتها بالوسط القروي بالجهة وذلك بشراكة مع الجمعية الفرنسية «Accueil Paysan» (تم مسبقا عقد اتفاقية بخصوص ذلك) ؛

• إعداد رسم يحدد شكل العلامة وخلق وسائل للتواصل (شعار، مطويات تحتوي على مضمون الميثاق، ملصقات إلخ) وإدراج الشعار في وسائل التواصل المنجزة خلال العمل (اللقاءين التواصلين 3 و4).

3- **عملية إنجاز العلامة**

توفير المساعدة التقنية من أجل عرض العلامة التجارية وتقييمها وتوزيعها وتتبعها :

• تعيين الهيئة المالكة والمكلفة بالعلامة ؛

• تحديد مجال أهلية أرباب المآوي العارضين (مع مراعاة الموقع بالوسط القروي وصنف الإيواء وهل تم تصنيفهم أم أنهم في طور التصنيف و معيار الأقدمية) ؛

• تحديد إجراءات التقديم (سحب ملف الطلب، المسكن الذي يتم تقييمه حسب المعايير، تنظيم زيارات إلى المكان، لجنة مختلطة للتقييم، مواعيد الحصول على الجواب) ؛

• تحديد إجراءات عرض العلامة التي تشمل الالتزامات التعاقدية الواجب على أرباب المآوي المعتمدين احترامها ؛

• تحديد إجراءات التتبع والمراقبة والسحب المحتمل للاعتماد في حالة عدم احترام صاحب المركز للالتزامات المتفق عليها.

الآثار المتوقعة

1- هيكلة نشاط الإيواء بالوسط القروي بالجهة.

2- تطوير مراكز الإيواء القروية التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة.

5.4 برنامج تنفيذ الأعمال

تعطى الأولوية في إنجاز الأعمال حسب تأثيرها على تطوير المآوي، وكذا برمجتها المرجوة مع مرور الوقت.

محور 1 الإيواء

إنشاء وبناء وإعادة تهيئة أو توسيع منشآت الإيواء السياحي بالمناطق القروية

مرجع	اسم المشروع	الأولوية*	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
الإيواء 1	بناء المآوي الجديدة	قصوى	■	■	■	■	■
الإيواء 2	إعادة تأهيل المنازل القديمة لتصبح مآوي سياحية	قصوى	■	■	■	■	■
الإيواء 3	توسيع المآوي السياحية الراهنة	متوسطة	■	■	■		

* الأولوية فيما يخص درجة تأثير المشروع المتوقعة

محور 2 التجهيز

تجهيز منشآت الإيواء السياحي بالعالم القروي مع مراعاة القوانين المنظمة للقطاع وانتظارات السياح

مرجع	اسم المشروع	الأولوية*	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
التجهيز 1	تجهيز المآوي	قصوى	■	■	■		
التجهيز 2	إعطاء نصائح حول التزيين الداخلي	ضعيفة			■	■	■

محور 3 التكوين

تكوين أرباب المآوي حول المفاهيم الأساسية لتدبير منشآت الإيواء السياحي

مرجع	اسم المشروع	الأولوية*	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
التكوين 1	تكوين حاملي المشاريع الحاليين والقادمين حول المفاهيم الأولية للتدبير	قصوى	■	■			
التكوين 2	تكوين في مجال التسيير والتسويق للأشخاص ذوي خبرة معمقة	متوسطة			■	■	
التكوين 3	تشجيع حاملي المشاريع على تعلم لغة أجنبية	ضعيفة			■	■	■

محور 4 الترويج ووسائل الاتصال — الترويج والتواصل حول منشآت الإيواء على المستوى الوطني والدولي

مرجع	اسم المشروع	الأولوية*	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
الاتصال 1	مساعدة أرباب المآوي على إعداد موادهم الإشهارية	متوسطة	■	■			
الاتصال 2	إنشاء منبر مشترك لترويج عروض الإيواء بالوسط القروي	قصوى			■	■	
الاتصال 3	تقديم المنشآت السياحية وطنيا	قصوى			■	■	■
الاتصال 4	تقديم المنشآت السياحية دوليا	قصوى				■	■
الاتصال 5	تحسيس الساكنة المحلية بعائدات السياحة القروية	قصوى	■	■			

محور 5 المواكبة — مواكبة أصحاب المآوي في تنمية نشاطهم السياحي

مرجع	اسم المشروع	الأولوية*	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
المواكبة 1	البحث عن شركاء في مجال مواكبة أرباب المآوي	قصوى	■	■			
المواكبة 2	تأسيس جمعية لتنمية السياحة القروية	قصوى			■	■	
المواكبة 3	توفير الإستشارة والمواكبة لمسيري المآوي	متوسطة			■	■	■
المواكبة 4	تقديم المساعدة التقنية لأرباب المآوي بالوسط القروي	متوسطة				■	■
المواكبة 5	تصميم خريطة ووضع علامة تجارية خاصة بالجهة	متوسطة	■	■			

6.4 الاستثمارات اللازمة

يوضح الجدول أسفله تقديرات الحد الأدنى للغلاف المالي الذي ينبغي استثماره لتحقيق الأهداف المسطرة لكل محور ضمن خطة العمل.

محور 1 الإيواء

إنشاء وبناء وإعادة تهيئة أو توسيع منشآت الإيواء السياحي بالمناطق القروية

مرجع	اسم المشروع	حجم الاستثمار (بالدرهم)
الإيواء 1	بناء مآوي جديدة	2
الإيواء 2	إعادة تأهيل المنازل القديمة لتصبح مآوي سياحية	5
الإيواء 3	توسيع المآوي السياحية الراهنة	2
مجموع الحد الأدنى للاستثمارات		**9**

محور 2 التجهيز

تجهيز منشآت الإيواء السياحي بالعالم القروي مع مراعاة القوانين المنظمة للقطاع وانتظارات السياح

مرجع	اسم المشروع	حجم الاستثمار (بالدرهم)
التجهيز 1	تجهيز المآوي	2
التجهيز 2	إعطاء نصائح حول التزيين الداخلي	0,5
مجموع الحد الأدنى للاستثمارات		**2,5**

محور 3 التكوين

تكوين أرباب المآوي حول المفاهيم الأساسية لتدبير منشآت الإيواء السياحي

مرجع	اسم المشروع	حجم الاستثمار (بالدرهم)
التكوين 1	تكوين حاملي المشاريع الحاليين والقادمين حول المفاهيم الأولية للتدبير	0,2
التكوين 2	تكوين في مجال التسيير والتسويق للأشخاص ذوي خبرة معمقة	0,2
التكوين 3	تشجيع حاملي المشاريع على تعلم لغة أجنبية	0,6
مجموع الحد الأدنى للاستثمارات		**1**

محور 4 الترويج ووسائل الاتصال — الترويج والتواصل حول منشآت الإيواء على المستوى الوطني والدولي

مرجع	اسم المشروع	حجم الاستثمار (بالدرهم)
الاتصال 1	مساعدة أرباب المآوي على إعداد موادهم الإشهارية	2
الاتصال 2	إنشاء مكتب مشترك لترويج عروض الإيواء بالوسط القروي	1,5
الاتصال 3	تقديم المنشآت السياحية وطنيا	3
الاتصال 4	تقديم المنشآت السياحية دوليا	4
الاتصال 5	تحسيس الساكنة المحلية بعائدات السياحة القروية	1
مجموع الحد الأدنى للاستثمارات		**11,5**

محور 5 المواكبة — مواكبة أرباب المآوي في تنمية نشاطهم السياحي

مرجع	اسم المشروع	حجم الاستثمار (بالدرهم)
المواكبة 1	البحث عن شركاء في مجال مواكبة أرباب المآوي	1
المواكبة 2	تأسيس جمعية لتنمية السياحة القروية	1
المواكبة 3	توفير النصح والمواكبة لمسيري المآوي	1
المواكبة 4	تقديم المساعدة التقنية لأرباب المآوي بالوسط القروي	2
المواكبة 5	تصميم خريطة ووضع علامة تجارية خاصة بالجهة	1
مجموع الحد الأدنى للاستثمارات		**6**

موجـز

المحاور الخمسة	توزيع مشاريع خطة العمل حسب محور التدخل الإستراتيجي	حجم الاستثمار (بالدرهم)
الإيواء	المحور الأول : إنشاء وبناء وإعادة تهيئة أو توسيع منشآت الإيواء السياحي بالمناطق القروية	9
التجهيز	المحور الثاني : تجهيز منشآت الإيواء السياحي بالعالم القروي مع مراعاة القوانين المنظمة للقطاع وانتظارات السياح	2,5
التكوين	المحور الثالث : تكوين أرباب المآوي حول المفاهيم الأساسية لتدبير منشآت الإيواء السياحي	1
الترويج ووسائل الاتصال	المحور الرابع : الترويج والتواصل حول منشآت الإيواء على المستوى الوطني والدولي	11,5
المواكبة	المحور الخامس : مواكبة أرباب المآوي في تنمية نشاطهم السياحي	6
	تقديرات مجموع الحد الأدنى للاستثمار	30

7.4 توصيات نهائية

1.7.4 أهم التوصيات

تبين الخطاطة أسفله أهم التفاصيل وتصنف حسب الأهداف ذات الأولوية وكذا المستفيدين.

على مستوى المؤسسات

• العمل بالتنسيق التام مع مشروع بلد الاستقبال السياحي ؛

• السماح بالولوج إلى مصادر الجهة، وذلك عبر مركز الموارد التابع لوكالة جهة الشرق بالجهة ؛

• وضع نمط حكامة ومواكبة لمشاريع خطة عمل خلق مَاوي قروية بهدف ضمان تنفيذ ناجع على أرض الواقع، وذلك بالتشاور مع مجموعة من المتدخلين المعنيين. والهدف من ذلك هو تنسيق الأعمال وتوحيد وتعبئة الفاعلين وتحقيق الأهداف المسطرة في أفق عام 2015 ؛

• مأسسة اللجان ولقاءات التشاور ومتابعة خطة العمل على المستوى الجهوي والمحلي، وذلك عبر جهاز المواكبة والتتبع ؛

• تطوير التعاون اللامركزي من أجل مواكبة السياحة القروية.

الرحلات في جهة الشرق : توفر الجهة العديد من المناظر الطبيعية المناسبة لهذا النوع من الرياضة التي تمارس في الهواء الطلق، والتي تسمح بالاكتشاف

بخصوص تشجيع الاستثمار :

• تشجيع المستثمرين على تطوير القطاعات المرتبطة بالسياحة، من قبيل وسائل النقل السياحية أو وكالات كراء السيارات أو وكالات الأسفار التي تهتم بالسياحة القروية ؛

• إنشاء صندوق دعم تنمية السياحة القروية الذي يتضمن تمويلات مختلف الشركاء، ويسمح أيضا بجذب حاملي المشاريع أو أرباب المآوي وتحفيزهم على تطوير قدراتهم ؛

• تشجيع المستثمرين على تنمية السياحة البيئية (مثلا إنشاء قرية بيئية) ؛

• تحديد مؤهلات القيام بأنشطة رياضية بالجهة وتطويرها (نزهات، تسلق الجبال وأنواع أخرى من الرياضة الجبلية والألعاب المائية والهبوط بالمظلة...)، وكذا مساعدة حاملي المشاريع على تطوير هذه الأنشطة ؛

• إنشاء أماكن عرض وبيع المنتجات المحلية والحرفية بالقرب من المنشآت السياحية، وتوفير مطويات تتضمن شروحا حول أصل وطريقة استخدام كل منتج ؛

• تشجيع المستثمرين على تنمية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني (التجمع في شكل تعاونيات) وتنمية الأنشطة الخاصة بالجهة، وذلك بهدف در مداخيل على أعضاء التعاونية وخلق نشاط مهم للسائح (كاكتشاف الأعمال اليومية بالجهة وشراء تذكار) ؛

• تشجيع المستثمرين على تنمية السياحة البيئية واحترام البيئة وإدماج الطاقات المتجددة والزراعة العضوية... ؛

• تشجيع المستثمرين على تنمية سياحة موضوعاتية (سياحة جبلية ورياضية وسياحة التعرف على نمط عيش الرحل وعلى النباتات العطرية والطبية وفن الطبخ وتربية المواشي...) ؛

• الاستمرار في تنظيم النزهات (بتعاون مع الفدرالية الفرنسية للمشي واكتشاف جهة الشرق وكذا مسارات التنزه...)، وتصميم خرائط طبوغرافية وتشوير المسارات السياحية (اقتراح مهم قدمته جمعية GIZ الألمانية، فعوض اعتماد لوحات التشوير التي قد تتلفها الساكنة، ترسم العلامات باستخدام الصباغة على الأشجار والأحجار) وتحديد المسارات آخذين بعين الاعتبار المكونات البيئية ؛

• مواصلة تعبئة القطاع الخاص بخصوص تنمية السياحة القروية (لاسيما عبر إبرام شراكات وتمويل المشاريع).

توصيات تهم الساكنة المحلية عموما :

• تحسيس الساكنة المحلية بأهمية السياحة ومنافعها وطريقة التعامل مع السائح، وكذا إخبار الساكنة بالتطورات التي عرفتها الجهة خلال السنوات الأخيرة وآثارها على حياتهم اليومية وحياة أطفالهم. وكذا تحسيسهم بأدوارهم، كمواطنين، في الحفاظ على هذه الإنجازات وتطويرها (عبر القنوات التلفزية والإنترنيت والجرائد الجهوية) ؛

• إشراك الساكنة المحلية في التحقق من مصداقية المعلومات حول الجهة في بعض المواقع السياحية.

بخصوص الباحثين عن العمل والعاملين النشيطين :

• تكوين مرشدين سياحيين ومرافقين سياحيين ومرشدي الجبال... (إنشاء مدرسة المرشدين السياحيين بالجهة)، لذلك خلق مدرسة المهن السياحية، إضافة إلى تخصص «السياحة القروية» ؛

• تشغيل منشطين محليين وتكوينهم بهدف مواكبة أرباب المآوي في تطوير مشاريعهم.

الصناعة التقليدية، تثمينها والإبداع فيها : مجال للأنشطة الاقتصادية

فيما يخص تثمين التراث :

• ترميم المعالم التاريخية وإغنائها من أجل جذب السياح (وثيقة تروي تاريخ المعلمة ووثيقة تعرف بالشخصيات التي طبعت الحياة آنذاك في الجهة ووضع أثاث يرجع إلى تلك الحقبة...)، وكذا خلق أنشطة أخرى بالقرب من هذه المعالم لتشجيع السائح على التنقل (متحف وقرية الصناع الحرفيين ومزرعة...) ؛

• تحديد وتجميع مجموعة من الأعمال الخاصة بجهة الشرق باعتبارها تراثا يجب المحافظة عليه وترويجه عبر المواقع الإلكترونية لوكالة الشرق ومجلس الجهة وكذا الموقع الالكتروني المستقبلي المنصوص عليه في خطة العمل ؛

• وضع لوحات تشوير جذابة بالمواقع ذات الأهمية السياحية بالجهة، بحيث تتضمن معلومات ذات قيمة إضافية بالمواقع ؛

• تهيئة وإعادة تأهيل المواقع ذات الأهمية السياحية من أجل استقبال السياح (كهوف، مواقع ذات أهمية بيولوجية وبيئية والحامات التي تتواجد في حالة متدهورة وشروط نظافة رديئة)، وكذا تعيين هيئة ما تقوم بتدبير الموارد وتضمن حسن عملها وتهيئة الكهوف وتأمينها ؛

• خلق الأنشطة الثقافية (التشجيع على تطوير عمل الفرق الغنائية والموسيقية والفروسية، وتنظيم مؤتمرات حول مواضيع تثير اهتمام سياح الرحلات الجماعية...).

فيما يخص التواصل :

• مواكبة مشاريع تنمية السياحة القروية عبر وسائل الإعلام (الإعلام المتخصص والإعلام السمعي البصري، خصوصا الإنترنيت) ؛

• إنتاج فيلم ترويجي حول السياحة القروية ونشره على مختلف القنوات الإعلامية (الإنترنيت ووسائل الإعلام).

المنتجات المحلية، مجال خصب لخلق الثروات وفرص الشغل

2.7.4 نظرة استشرافية للتنمية

ما يزال النشاط السياحي في مراحله الأولى بجهة الشرق، لاسيما النشاط السياحي بالوسط القروي.

وتبدو جهة الشرق جهة واعدة نظرا لما تزخر به من مؤهلات سياحية مهمة. غير أنها بحاجة إلى تضافر الجهود بهدف جعلها وجهة بارزة للسياحة القروية. وقد يسمح تطبيق خطة العمل الواردة أسفله بتطوير المآوي بالوسط القروي خلال الخمس السنوات المقبلة.

ومع ذلك، يتعين ترجمة مجموعة من المشاريع إلى أوراش على أرض الواقع بهدف تحقيق تنمية شاملة للسياحة القروية بالجهة، وذلك بالموازاة مع خطة العمل.

ملحقات

ملحق 1 : أفكار مشاريع

عمالة وجدة-أنجاد

بالنظر إلى المقدرات السياحية لعمالة وجدة-أنجاد، يمكن رصد إمكانية إنشاء وحدات إيواء جديدة بالإضافة إلى الأنشطة المرتبطة بها من غير تلك المتواجدة أصلا، كما يتبين من خلال الأمثلة التالية.

مثال رقم 1 : على مستوى المدينة العتيقة بوجدة، تحديث منزل تقليدي بمطبخ تقليدي وحمام بلدي (داخل فضاء المنزل أو بالقرب منه). وسيكون من الأفضل تحديث دار ضيافة لتعطي الإحساس بالعيش في بيت تقليدي يفيض بالحياة. أنشطة زيارة المدينة، نزهات جبلية، تعلم فن الطبخ المغربي، تذوق المنتجات المحلية الأصيلة بجهة الشرق، تجهيز غرفة لعرض وبيع منتجات الصناعة التقليدية المحلية. أمسيات موسيقية يتم تنشيطها بالآلات الموسيقية المحلية الأصيلة (الغرناطي). استراحة قبل وبعد الجولة في الجهة.

مثال رقم 2 :
على مستوى جماعة عين صفا، بالقرب من سكن قروي مميز للمناطق الجبلية، وهو موقع يتميز بأهميته البيولوجية والإيكولوجية، وضع الأكلات الخفيفة والمطبخ المحلي رهن إشارة السياح. أنشطة التنزه، التسلق والقنص بالقرب من مدينة وجدة للاستفادة من الخدمات المتوفرة في المدينة وكذا الاستفادة من منظر «معافة» الطبيعي. كما يمكن أن يستقطب هذا الموقع ساكنة مدينة وجدة لقضاء عطلة نهاية الأسبوع، مما قد يساهم باستغلاله طيلة السنة. ومن خلال انتظارات ساكنة مدينة وجدة، تظهر أهمية تطوير أنشطة للأطفال بغية الاستفادة من إقامة أطول بهذه المواقع السياحية.

إقليم بركان

يتميز إقليم بركان بكونه يتوفر على المشروع الشاطئي الطموح للسعيدية فوق مجاله الترابي، وكذا تعبير الفاعلين العموميين عن رغبتهم في تطوير سياحة المناطق النائية. وتظل ثروات الإقليم عاملا مهما في جذب السياح لزيارة المناطق النائية في السعيدية، على الرغم من الطابع الموسمي لهذا النوع من السياحة.
وتواجه الإقليم صعوبات خاصة على مستوى تثمين هذا التراث السياحي : محدودية الولوج والتجهيز، نقص على مستوى البنيات التحتية للاستقبال وعلى مستوى الفنادق وتجهيز المخيمات والمآوي.
وحسب بلد الاستقبال السياحي ببركان، يحتمل أن تكون المساكن المهملة منذ مدة طويلة بسبب الهجرة القروية في وضعية متهالكة، مما قد لا يسمح بإعادة تأهيلها : في هذه الحالة، سيتطلب الأمر بناء وحدات جديدة.
وباعتبار المقدرات السياحية للإقليم، يمكن تحديد إمكانية إنشاء مساكن جديدة وكذا الأنشطة المرتبطة بها، غير تلك الموجودة أصلا (مأوى تاكما، تافوغالت، إلخ) كما يوضح ذلك المثال التالي.

مثال : دار الفلاح بحيث تتوفر على إمكانية الإيواء بغرفة الضيوف رفقة العائلة، أو في مخيم داخل فضاء مجهز للغرض بالقرب من المزرعة، أو في مأوى بالقرب من البيت الرئيسي، كما تتوفر على مطبخ تقليدي يعتمد على منتجات المزرعة. وتعتمد الأنشطة على تلقين المبادئ الأولية للفلاحة، خاصة تلك المتعلقة بأشجار الليمون والكليمونتين المنتشرة بكثرة على مستوى الإقليم، بالإضافة إلى زيارة ضيعات تربية المواشي، وكذا بعض الضيعات المغطاة للطماطم، وكذا معاينة أشجار الأركان، وزيارة جمعية «النجاح محجوبة» التي تنتج زيت أركان.

ولهذا الغرض، سيتم تخصيص محل للبيع وتذوق المنتجات المحلية (البرتقال والكلمنتين، زيت الزيتون، طاجين الخضراوات المحلية، وما إلى ذلك).
أما بالنسبة للسياح الوافدين على السعيدية، الذين يودون زيارة المناطق النائية ولكن بصيغة «شاملة»، يجب تنظيم أنشطة في ذات اليوم دون الحاجة إلى توفير إقامة.

إقليم فجيج

يتم إنجاز العديد من المشاريع في واحة فجيج وفي محيطها المباشر ؛ ولقد تعرضت المناطق الأخرى من الإقليم للإهمال وتستحق التطوير. واعتمادا على المقومات السياحية لإقليم فجيج، يمكن تحديد فرص إنشاء إقامات جديدة وكذا الأنشطة المرتبطة بها، كما يتضح من الأمثلة التالية.

مثال رقم 1 : إعادة تأهيل المنازل القديمة في الأراضي الواقعة ضمن الإقليم، في المناطق الجبلية، بني تادجيت وتالسينت وحتى بوعرفة. تطوير الأنشطة في الجبال، وأنشطة الصيد والمشي على الأقدام وزيارة المناجم القديمة، زيارة القصور، الخ. إذا كان إعادة تأهيل القصور وتحويلها إلى نزل ممكنة، فإن من شأن هذا أن يشجع السياح للقيام برحلة إلى هذه المنطقة النائية من الإقليم، ربما بدافع قضاء وقت ممتع في الفضاء العتيق للقصور. كما أن القرب من مدينة الراشيدية، من شأنه أيضا أن يسمح بإدماج المنطقة الغربية في مسار سياحي، انطلاقا من إقليم الراشيدية.

مثال رقم 2 : تجهيز مساحات خاصة بالمخيمات الجبلية، بحيث تشكل مرحلة من مراحل رياضة المشي لمسافات طويلة. كما يمكن أن تقوم الجمعيات المحلية بتوفير خيام ملائمة لظروف هذا النوع من المسارات. كما يمكن القيام بجولات باستعمال الدراجات الهوائية.

مثال رقم 3 : نصب خيام في قرية العزيب لقضاء أوقات رفقة مربي المواشي والبدو. يمكن تطوير العديد من الأنشطة في إقليم فجيج، من قبيل تجربة العيش مع الرحل وتربية الأغنام ونسج الزرابي وصنع الجواليب، والاستفادة من حصص استشفائية طبيعية من الروماتيزم، وجني الثمور وتحويل النباتات الطبية والعطرية، الخ.

إقليم جرادة

بالنظر إلى المقومات السياحية لإقليم جرادة، يمكن تحديد فرص لإنشاء مآوي جديدة، بالإضافة إلى الأنشطة المرتبطة بها، كما هو موضح في المثال التالي.

مثال : مآوي لقضاء بعض الوقت مع مربي المواشي من بني كْيل، زيارة المناجم، زيارة المتحف المنجمي مستقبلا، زيارة قرية الحرفيين، وكذا المغارات والشلالات، وممارسة رياضة المشي وزيارة دار الضيافة أو التخييم، بالإضافة إلى قطف النباتات الطبية والعطرية، وزيارة تعاونية بني يعلا زكارة بجرادة، والتي تنتج نبتة إكليل الجبل (الزيوت العطرية،الأوراق المجففة)، إلخ.

إقليم تاوريرت

تجدر الإشارة إلى أن المآوي تكاد تكون منعدمة في إقليم تاوريرت، والذي يتوفر، رغم ذلك، على مؤهلات غير معروفة حتى الآن. وبالنظر إلى المقومات السياحية لإقليم تاوريرت، يمكن خلق فرص جديدة لإنشاء المآوي والأنشطة الموازية لها، كما يتضح من خلال الأمثلة التالية.

مثال رقم 1 : السكن (للسياح من السعيدية) قرب السدود (للاستمتاع بأنواع الرياضات المائية أو صيد الأسماك في المياه العذبة) وبالقرب من محمية للصيد.
أنشطة أخرى : زيارة ضيعات تربية المواشي وتعاونيات تربية النحل، وبساتين الزيتون، وزيارة القصبة، والاستمتاع بعروض الرقص والغناء وركوب الخيل.

مثال رقم 2 : ترميم بيت تقليدي وجزء من القصبة، لتحويلها إلى فضاءات تضم ملحقات بهدف إعادة إحياء الطابع التقليدي للحياة في هذه الأماكن، حيث تخصص قاعات تنسج فيها النساء الزرابي التقليدية، وكذا إعادة إحياء أنشطة محلية لتحقيق أقصى درجة من التميز، خاصة من خلال الحفاظ على الطابع الأصيل، وهو ما من شأنه أن يخلق فرص عمل متنوعة.

مثال رقم 3 : دار الفنانين : العيش مع الفنانين، الفرق الفولكلورية، وكذا الاستفادة من رحلة ثقافية، تتميز بعروض فنية من قبيل الغناء والرقص وركوب الخيل.

إقليمي الناظور والدريوش

بالنظر إلى المؤهلات السياحية لإقليم الناظور وإقليم الدريوش، يمكن تحديد إمكانيات خلق مآوي سياحية جديدة ومجموعة من الأنشطة المرتبطة بها، كما تبين ذلك الأمثلة التالية :

مثال رقم 1 : توفير مساكن في قرى الصيادين على غرار المشروع الذي تم تطويره بتيبودا.

مثال رقم 2 : توفير مساكن بالقرب من شواطئ وجبال الدريوش من أجل إنجاز أنشطة شاطئية وكذا رياضة المشي في الجهة.

إقليم كُرسيف

بالنظر للأهمية الإستراتيجية التي يحتلها إقليم كُرسيف على مستوى محور شرق-غرب المملكة فإن تيارات المسافرين والبضائع تحتل مكانة مهمة على الصعيد البيجهوي. لذلك فإن سياسة تطوير المآوي السياحية بالإقليم أصبح أمرا ضروريا للنهوض بالسياحة الخضراء بالمكونات الترابية التي تتوفر على مناطق خلابة تستهوي السياح مثل قصبة أرشيدة.

ملحق 2 : استقصاء حول منشآت الإيواء القروية

نماذج من سجلات للاستعلام من قبل (ومع) منشآت الإيواء التي شكلت موضوعاً لاستقصاء القرب المنجز بجهة الشرق لتنزيل الدراسة وأهم خلاصاتها على أرض الواقع.

تحديد موقع المنشأة الإيوائية	
الإقليم	وجدة-أنجاد، تاوريرت، الناظور، الدريوش، فجيج، جرادة، بركان
الجماعة	
العنوان المفصل	عنوان مفصل ما أمكن
الولوج	هل هناك خريطة للولوج ؟ هل كان الولوج سهلا أم صعباً ؟ هل كانت هناك إشارات ؟
معلومات الاتصال	هاتف ثابت، هاتف نقال، بريد إلكتروني
الموقع الإلكتروني	إذا كان متوفرا
تحديد حامل المشروع	
اسم حامل المشروع	
أصل المالك	هل المالك إبن المنطقة ؟
اسم ومهنة الشخص المقابَل	إذا لم يكن الشخص الذي تم مقابلته هو المالك فهل هو المسير ؟
القدرات السياحية	هل تلقى المالك و/أو المسير تكوينا خاصا مثل استقبال السياح والنظافة وما إلى ذلك ؟
اللغات المتحدَثة	عربية، أمازيغية، فرنسية، إنجليزية، اسبانية وغيرها.
الأنشطة الأخرى التي أنجزها حامل المشروع	ما الذي يقوم به حامل المشروع خارج المنشأة الإيوائية لكسب قوته : راعي غنم، فلاح، صانع تقليدي، مربي نحل ؟ سؤال مهم جداً إذا أخذنا بعين الاعتبار بأن السياحة ليست متطورة جداً في المنطقة. لا يجب أن تقتصر فقط على السياحة.
هل تحققون أرباحا جيدة ؟	هل أنتم راضون عن استثماركم ؟ هل تفكرون في صيانة وتحسين المكان أم إيقاف هذا النشاط يوما ما ؟
عدد الموارد البشرية	عدد ومهنة الأشخاص العاملين.
جمعيات الدعم	هل هي مدعومة من قبل جمعية أو هيئة ما ؟ هل استفادت من دعم ما ؟

وصف للمنشأة الإيوائية أو لمشروع المنشأة الإيوائية	
الوضعية الحالية	• عدد سنوات التواجد • في طور الإنجاز • طور الدراسة، لم تنجز بعد.
نوع المنشأة الإيوائية	سكن سياحي (منزل مستقل)، غرف الضيافة (وهي جزء من مأوى حامل المشروع)، التخييم، النزل، الرياض، إقامة مؤقتة، الإقامة لدى السكان، الخ.
خصوصية المنشأة الإيوائية	مزرعة مع غرف للضيافة، مزرعة مع أرض للتخييم، مخيم الرحل، دار الصياد، دار تقليدية، بوابة قديمة مجددة، إقامة الفنانين، الخ.
ميزة المنشأة الإيوائية	على سبيل المثال : في قمة الجبل، بارتفاع يبلغ 500 متر، فوق بركان، في قصر أثري، منظر خلاب، مناسب للأشخاص في وضعية إعاقة، زخرفة مميزة في قرية الصياد، شيدت في القرن 15م، في واحة، مأوى إيكولوجي.
الموضوع	التنزه، الصيد في المزرعة، الصحراء، حياة البدو، الخ.
سعة المنشأة الإيوائية	عدد الأشخاص الذين يمكن إيوائهم. إذا توفرت المعطيات : مساحة المكان.
الغرف والإقامة	عدد ونوع الغرف (مزدوجة، بسيطة)، غرف فردية، مهاجع، غياب الغرف، الخيام، الخ. هل يوجد فضاء مشترك مثل صالون، إقامة ؟ هل تتوفر أسرة أو حصائر للنوم ؟
المرافق الصحية	توفر وعدد ما يلي : • مراحيض (عصرية أم لا) • حمامات عصرية • غرف الاستحمام • ماء صالح للشرب • ماء ساخن... مشتركة أم منفردة ؟
الخدمات المطعمية	حسب المتوفر : • مطاعم ؟ إذا توفرت فما هو نوع المطبخ (تقليدي، عالمي، فرنسي، الخ). • مطبخ عائلي، تناول الوجبة مع العائلة. • فضاء مطبخ مجهز رهن إشارة السياح لتحضير كل وجباتهم، الخ.
الخدمات	موجز للخدمات المقدمة : • منشأة إيوائية. • خدمات مطعمية. • بيع و/أو تذوق منتوج الأرض. • زيارة للجهة، مرشد. • معلومات و/أو توثيق حول الجهة (بطاقات للسياح) الخ.
الأنشطة المقترحة من قبل مالك المنشأة الإيوائية	أنشطة مقترحة : • التنزه مشياً على ظهر الحمار أو الحصان أو الجمال أو الدراجات الجبلية الخ. • الاطلاع على الحياة في المزرعة، زيارة للمزرعة، اطلاع على تربية الماشية وعلى الفلاحة. • اطلاع و/أو مصاحبة للصيد أو القنص. • تنظيم زيارات للجهة. • دروس في المطبخ. • حفلات موسيقية، عروض ركوب الخيل. • ألعاب للأطفال. • أنشطة أخرى رياضية أو ثقافية الخ.
التعريفة / الثمن	تحديد ثمن المبيت في موسم الذروة وفي الموسم المنخفض إذا كان هناك فرق. تكلفة كاملة أو تكلفة جزئية أو الإيواء فقط. هل هناك تعريفة معلن عنها ؟
التنظيم	هل هو معتمد من قبل وزارة السياحة ؟ إذا كانت التسمية القانونية للمأوى تحت إشراف وزارة السياحة ؟ هل هو في حاجة لمساعدة قانونية ؟

بالقرب من المنشأة الإيوائية	
المواقع ذات الاهتمام بالنسبة للسياح	قريب من موقع سياحي.
خدمات القرب	• خدمات مطعمية • حمام
أنشطة القرب بالمنشأة الإيوائية	• جبال : مسارات التنزه مشيا، دراجة جبلية، فروسية، دراجات نارية رباعية (الكواد)، دراجات هوائية، تسلق، الخ. • شواطئ، بحيرات : سباحة ورياضات بحرية. • صحراء : التنزه على الجمال، التداوي من الروماتزم في الرمال. • زيارة للمزارع التعاونية، صناع تقليديون الخ. • زيارة للمدن والقرى، واحات، قصور أثرية، مآثر تاريخية، مركبات الصناعة التقليدية، نقوش صخرية، معادن أثرية، الخ. • زيارة للمغارات، غابات، واحات النخيل، شلالات الخ. • بيع منتوجات الأرض الفلاحية. • حفلات الغناء، عروض ركوب الخيل. • منابع مائية ساخنة. • أنشطة أخرى رياضية أو ثقافية من شأنها جذب السياح، الخ.

الزبناء والتواصل	
أنواع السياح المهتمين	على سبيل المثال : إذا كانت المنشأة الإيوائية بالجبل : رياضة المشي، سياح من المنطقة، محليون، من خارج المغرب، عشاق الطبيعة الذين يبحثون عن المناظر الطبيعية الخ.
الإقبال	نشاط موسمي أو سنوي ؟ كم هو عدد الزوار شهريا ؟
التواصل والترويج	ما هي الطريقة المتبعة للترويج لمأواه : • موقع إلكتروني شخصي أو غير ذلك ؟ • دعامات مطبوعة (كتيبات، منشورات، الخ) ؟ • على الموقع السياحي القروي لوكالة جهة الشرق ؟ • بمناسبة عبور جهة الشرق ؟ • عبر وكالات الأسفار، المرشدين السياحيين/ المرشدين السياحيين المزيفين ؟ • لا يقوم بأي تواصل.
المحفزات	لكي يقع اختيار السائح على المنشأة الإيوائية، ما هي مميزاته ؟
الرضا	هل تمت تلبية انتظارات السياح ؟
ما هي نقطة ضعف المنشأة الإيوائية، وفق المسؤول عنه ؟	ما الذي يجب تحسينه في المنشأة الإيوائية ؟ ما هي انتظارات السياح التي لم تتم تلبيتها ؟
هل هناك منشآت إيوائية قروية قريبة أخرى ؟	إذا كانت كذلك، ما هي ؟ (الحصول على بعض المعلومات للقيام بـ BDO لمجموع أماكن الإقامة، كل معلومة مرحب بها). هل لها تنافسية ؟ هل تتوفر على عدد أكبر من السياح ؟ هل تستقطب زبنائكم من السياح ؟ إذا كان الأمر كذلك، لماذا ؟

الحاجيات للتحسن	
هل هو بحاجة للمساعدة ؟	ما هي الحاجيات المعبر عنها من قبل المسؤول ؟ • لتحقيق مشروعه، البناء، التجديد، إعادة التأهيل، في حالة مشروع جديد (تجديد دار قديمة، بناء إقامة سكنية في مكان ذي حمولة) ؛ • لتحسين مأوى موجود (إنشاء المرافق الصحية، توسعة المنشأة الإيوائية من خلال إنشاء غرفة جديدة أو عدة غرف، الخ) ؛ • لتجهيز مأوى معين ؛ • لتطوير الخدمات أو الأنشطة السياحية ؛ • لجعل المنشأة الإيوائية موقعا إيكولوجيا (استعمال الطاقات المتجددة، إنشاء الآبار، الخ) ؛ • على مستوى التكوين (لاستضافة السياح، تسيير إقامة سياحية، اللغة الأجنبية، تطوير النشاط، الخ) ؛ • للحصول على الاعتماد، تصنيف المنشأة الإيوائية، وما إلى ذلك ؛ • لإشهار وضمان ترويج المنشأة الإيوائية. المرجو من المشرف على التقصي تدوين أجوبة حامل المشروع وانطباعاته الشخصية أيضا بعد زيارة المنشأة الإيوائية.
حالة مشروع معين	متى ينوي المنعش السياحي إنجازه ؟

معلومات أخرى تبدو مهمة.

ملحق 3 : تقييم منشآت الإيواء

يقوم الجدول أدناه بتقييم كل مأوى تمت زيارته حسب المعايير التي تنبني على أهميته على مستوى مساهمته في الصالح العام وخصوصا من زاوية تنمية القطاع والإسهام في الاقتصاد المحلي.

الموقع	قليل من منشآت الإيواء القريبة	قرب الأماكن السياحية	مشروع مبتكر	منطقة غير ساحلية	إمكانية التنمية السياحية	احتياجات الدعم
رياض ضيافة بلادي		X	X		X	
عين الصفا : إقامة سكنية لعائلة حداد	X	X			X	X X
غرف الضيافة لعائلة ميري		X				X
مزرعة أشجار اللوز	X	X	X		X	X
نزل تافوغالت		X	X		X	X
المنشأة السياحية تاغما		X	X		X	X
مشروع المنشأة السياحية رسلان	X	X			X	X X
مزرعة الفروسية	X	X	X		X	X
مشروع المنشأة السياحية بمريجة	X	X	X X	X	X	X X
مشروع المنشأة السياحية بعين بني مطهر	X		X X			X
كُفايت	X	X			X X	X
المنشأة السياحية عين تافرونت	X	X	X	X	X	X
رياض الشرق	X	X	X	X	X	XX
المنشأة السياحية ازيفون	X	X	X		X	
المنشأة السياحية راس المدارات الثلاثة	X	X	XX	X	X	X
مشروع المنشأة السياحية بتيبودة	X	X	XX	X	X	XX
مشروع نزل ببني تادجيت 1	X X	X	X (منبع مائي ساخن)	XX	X	XX
مشروع بني تادجيت 2	XX	X		XX	X	XX
مشروع بني تادجيت 3	XX	X		XX	X	XX
تالسينت	XX	X		XX	X	XX

خيام الرحل	XX	X	XX	XX	X	XXX
دار الضيافة نانة		XX	X (حديقة)		XX	X
دار الضيافة الواحة		XX			XX	X
مشروع دار ضيافة لعائلة المرزوقي		XX			XX	XX
نزل بقصر لوداغير		XX			XX	XX
دار الضيافة عند مجيد	X	XX	XX (مزرعة)		XX	XX
نزل البلدية بفجيج		XX			XX	دعمت مسبقا
غرف الضيافة بإيش	XX	XX	X	X	XX	دعمت مسبقا
خيام الرحل بإيش	XX	XX	X	X	XX	دعمت مسبقا
غرف الضيافة بعين الشعير	XX	X	X	X	X	XX

يوضح هذا الجدول أن نصف منشآت الإيواء أو مشاريع منشآت الإيواء ذات فائدة بالنسبة للتنمية العامة للقطاع وعلى نحو أوسع لدعم الاقتصاديات المحلية التي تشكل جزء منها وتتخطى ذلك إلى محيط أنشطتها بمعنى أدق.
إن هذه المنشآت تتمثل بشكل خاص في أهميتها «الإستراتيجية» وهي منشآت الإيواء التي ستكون مدعومة أكثر (من ناحية التمويل والمرافق وغيرها) لتجسيد مشاريعها التنموية سواء فيما يخص التجهيز أو البناء أو التوسعة والأنشطة أيضا.
وهكذا، يبدو أنه من الضروري أن تشمل الاحتياجات على مستوى التكوين والتواصل مجموع منشآت الإيواء السياحية القروية بالجهة.

بيانات ختامية

• مدير النشر :
محمد امباركي،
المدير العام لوكالة جهة الشرق
• مدير التحرير :
أحمد لمريني،
مستشار بوكالة جهة الشرق
• ترجمة : Cabinet Echo Conseil
• الإشراف والتحيين :
الكبير حنـو،
مدير قطب التنمية المحلية بوكالة جهة الشرق
• يضم هذا المؤلف مجموعة من التقارير أنجزت في إطار دراسة :
- «تثمين وتنمية السياحة الروحية بجهة الشرق»، أعد من طرف مكتب الدراسات HORWATH HTL بالنسبة للجزء الأول ؛
- «مخطط عمل لتنمية المآوي القروية بجهة الشرق»، أعد من طرف مكتب الدراسات UCOTRA Consulting بالنسبة للجزء الثاني.
تم طبعه في شهر يونيو 2016

جميع إصدارات وكالة جهة الشرق رهن إشارة من يرغب في الاطلاع عليها بالموقع :
w w w . o r i e n t a l . m a

الإيداع القانوني : 2664MO2016
ردمك : 978-9954-38-029-1

إصدارات وكالة جهة الشرق
13، زنقة محمد عبدو، 60 000، وجدة، المملكة المغربية
الهاتف : 68 58 70 36 5 (212+) • الفاكس : 52 58 70 36 5 (212+)